

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

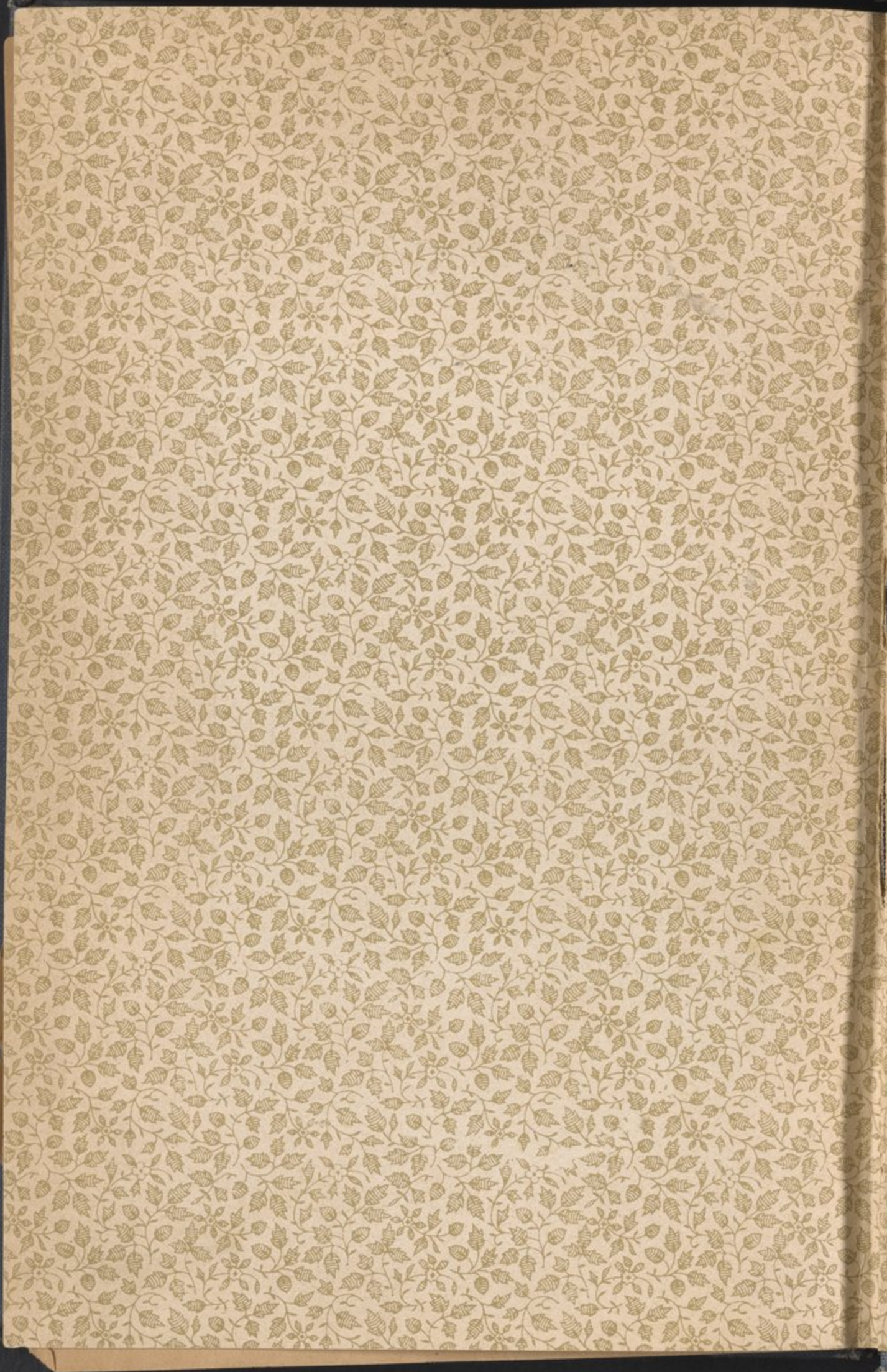
3 8534 01121 4966

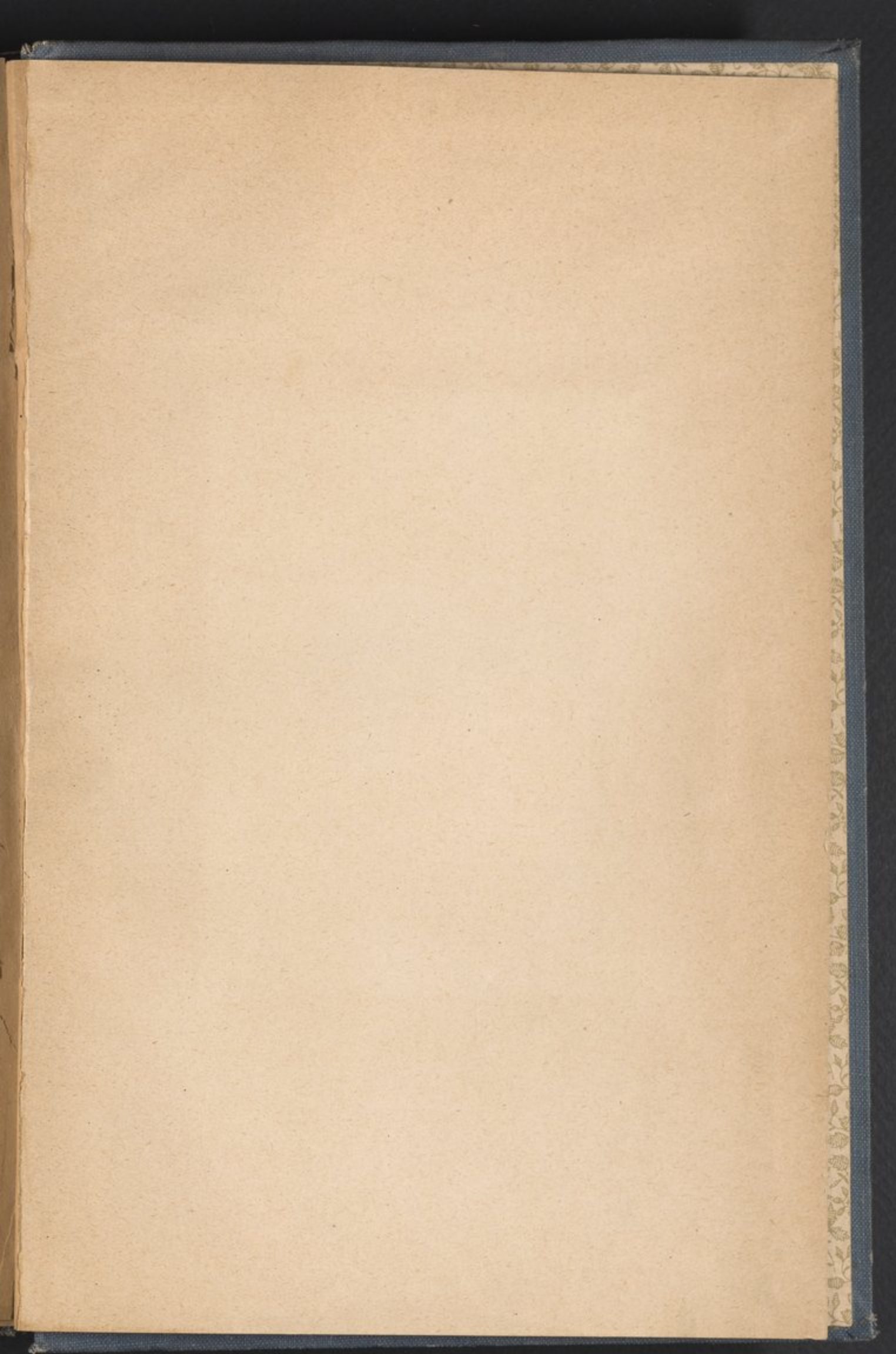
Library of
The American University
at Cairo

Happy is the man that
findeth wisdom and
the man that getteth
understanding .+ .+ .+

PROVERBS 3-13

Ex libris datus
in memoriam
James Polk McKinney
Pittsburgh, Pennsylvania





Yāqūt ibn 'Abd Allāh al-Hamawī
Kitāb Muñjim al-'Umran
﴿ الجزء الثاني من ﴾

G

93

Y192

1906

v. 10

c. 1

كِتَابُ

مُنْجِمُ الْعُرَى

فِي الْمَشْرِكَ عَلَى مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٣٠٧ م

(على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه)

« ومولوي محمد عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف »

﴿ مرقوم اعارة طبع ﴾

محافظة محمد أمين الخانجي

﴿ المجلد العاشر - من عشرة مجلدات ﴾

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل)

B13196005

15881404

١٧

(٢)

باب الهمة والميم ومايلهما

أمركا

910
HX72d

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩١٠
يا قوت - م
ح
س

9846
٧-10

(تمة الكلام على أمركا)

اشباه الجزائر .. أشهرها شبه جزيرة بوتيا وشبه جزيرة ملقيل وهما من ضمن
الأراضي القطبية ثم شبه جزيرة للبرادور ثم شبه جزيرة ايقوسية الجديدة ثم شبه جزيرة
كودو ثم شبه جزيرة فلوريدا بين خليج مكسيكا والاتلنطيكي ثم شبه جزيرة يوقاطان
بين خليج مكسيكا وبحر انثيلة ثم شبه جزيرة كاليفورينة القديمة بين خليج كاليفورينة
والمحيط الهادي ثم شبه جزيرة آسكاين المحيط الهادي والمنجمد الشمالي واشباه الجزائر
المذكورة جميعها في أمركا الشماليه

رؤوسها .. أشهرها رأس بارو في شمال آسكا ورأس بوتيا فيليكس في شمال كندا
وهما أقصى نقط أمركا شمالا ثم رأس فرول في جنوب جرونلندة ثم رأس شارل في
شرق البرادور ورأس راش في شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتراس ورأس
سابل في شرق وجنوب شرقي الولايات المتحدة ثم رأس كاتوش في شمال شرقي شبه
جزيرة يوقالمان ثم رأس جاليناس في شمال كولومبيا ثم رأس سان روك ورأس برانكو
في شرق البرازيل وهما أقصى نقط أمركا شرقا ثم رأس فريو شرق ريودو چانيرو ثم رأس
فوروارد في جنوب باتاجونية وهو أقصى نقط أمركا جنوبا ورأس هورن ثم رأس پارينا
في شمال غربي حكومة پيرو ثم رأس مارياتو في جنوب غربي برزخ باناما ثم رأس كورينتنس
غرب مكسيكا ثم رأس سان لوقا في جنوب شبه جزيرة كاليفورينة ثم رأس مندوسينو
غرب الولايات المتحدة ثم الرأس الغربي أورأس البرنس دوغال في شبه جزيرة آسكا تجاه
الرأس الشرقي في آسيا

جبالها .. توجد في غرب القارة الامركانية الشماليه والجنوبية سلسلة جبال هي أعظم
سلسلة جبلية في الكرة الارضية وهي تقريبا ستة أقسام .. القسم البحري وهو مجموع جبال

أثيلة ٠٠ وقسمان في أمريكا الشمالية وهما جبال كورديليير الشمالية وجبال أليجاني يفصلهما عن بعضهما سهول نهر مسيسيبي ٠٠ وثلاثة في أمريكا الجنوبية وهي جبال انده وجويانه والبرازيل المفصولة عن بعضها بسهول أنهار الاورينوك والامازون ولا بلاتا : جبال الكورديليير الشمالية هي أوسع جبال هذه القارة وهي ممتدة من بوغاز بهرنغ الى برزخ باناما ويحدها غربا المحيط الهادي وشرقا سهول نهرى مكارزى وميسيبي وهي مشتملة على جبال آسكا في شبه الجزيرة المشهورة بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيلى التى يبلغ ارتفاعها ٤١١٥ مترا وجبال كاسكاد في كولومبيا البريطانية ومقاطعة أوريجون ثم سيرا نيغاده في كاليفورنيا ومن انحدارها تتكون هضبة الأوريجون والبحيرة المالحة وأعلاها جبل شاستا الذى ارتفاعه ٤٤٧٥ مترا والجبال الصخرية وأشهرها جبل براوان البالغ من الارتفاع ٤٨٧٥ قدما وجبال مكسيكا المكونة لهضبة انا هوك الواسعة وأشهر جبالها سيرا جوادلوب وسيرامادر وبراكين أوريزابا وبوبوكوتابلت القائمان على هضبة مكسيكو البالغ ارتفاعهما ٥٥٠٠ قدم ٠٠ وجبال أمريكا الوسطى المحتوية على عدة براكين أخصها بركان فويجو وأجوا البالغان ٤٢٠٠ متر وجبال انده وهي سلسلة يبلغ طولها سبعة آلاف كيلو متر ممتدة من باناما الى رأس فوروارد يحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول أنهار الاورينوك والامازون ولا بلاتا وهي بحسب المواقع جملة أقسام ٠٠ جبال كولومبيا وهي مكونة من ثلاث سلاسل جنوبية السلسلة الشرقية وهي موقع مدينة بوجوتا وارتفاعها ٢٦٤٠ قدما والسلسلة الوسطى وهي واقعة بين نهرى مجدالينا وكوكا يبلغ ارتفاعها ٥٦٠٠ قدما وهي التى يعلوها بركان توليما ثم السلسلة الغربية وهي ممتدة من برزخ باناما ٠٠ وجبال خط الاستواء وهي مكونة من سلسلتين بينهما وادى كيتو ويعلوها نحو عشرين بركانا من جملتها يشنشاوانتيزانا وكوتوبا كى وشمبرادو وهي فى ارتفاع ٦٥٠٠ قدم ٠٠ وجبال بيرو وهي عدة سلاسل متوازية تشتمل على هضبة كوزكو التى ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم وعلى بركان اريكيا المرتفع نحو ٦٠٠٠ قدم ٠٠ وجبال بوليفيا وهي جبال تسعة مكونة لهضبة بحيرة تيتيكاكا البالغة من الارتفاع نحو ٣٨٠٠ قدم وهي محاطة بجملة جبال عالية لا تفارقها الثلوج ابدأها جملة براكين أشهرها بركان سورانا وارتفاعه ٦٥٠٠ قدم

وبركان ايلباني وبركان ساهاما وما في ارتفاع ٦٤٠٠ قدم وجبال شيلي وهي سلسلة طويلة تمتد في باتاجونية وبها بركان آكونكاجوا وارتفاعه ٦٨٤٠ قدما وهو أعلى جبل في أمريكا وتر في عدة جزائر صغيرة في الساحل وتأخذ في الانخفاض قبيل رأس هورن : وجبال الآليجاني يحدها شمالا سهول كندا وغربا سهول نهر ميسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الاطلنطي وهي محتوية في جنوبها الغربي على جبال ابالاش وهي قليلة الارتفاع في جهة بنايغ نهر الاباما وفي الوسط جبال الآليجاني وفي الشمال الشرقي الجبال البيضاء وجبل واشنطن : وجبال إنديا وهي محتوية على الجبال البركانية الواقعة في جزيرة كوبه وجامايكة وهايتي وجوادلوب ومرتينيك وغيرها : وجبال جويانا ويحدها سهول نهرى الاورينوك والامازون بفنزويلا والبرازيل وهي تشتمل على جبال ياريم التي ارتفاعها ٢٥٠٠ قدم الواقعة في بنايغ الاورينوك وجبال توموك هومك في جنوب جويانا الهولندية والفرنساوية. وجبال البرازيل ويحدها سهول الامازون وباراجوى ولا بلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة مخترقة جنوب شرقى البرازيل والاوراجوى ومرتفعة عن ساحل البحر وهي مشتملة على سلسلة جبال سراد ومار وأعلى قمة في هذه السلسلة هو جبل ايتايايا البالغ من الارتفاع ٢٧٠٠ مترًا ثم جبال سيراسينهاسو الممتدة شرق نهر سان فرنسيسكو وجبال وهضاب جويانز وماتوجر وسوالتي .. وأشهر هذه الجبال جبل اكونكاجوا وجبال پوپوكوتاپتل وبراون والآليجاني وجبال ياريم وجبال سراد ومارا براكينها وسهولها .. يوجد بها جملة بركانات مشتعلة منها ٢٢ في أمريكا الشمالية و ٥١ في أمريكا الوسطى وجزائر انديا و ٥١ في جبال انديا والمشهور منها پوپوكوتاپتل وأوريزابا في مكسيكا وفويجو واجوا في جواينالا وتوليا في كولومبيا وشمبرازو وكوتوبا كسى في خط الاستواء وغيرها .. وأشهر هضابها هضبة كولومبيا البريطانية وأوريجون وأوتاه وأناهواك ومكسيكو وكتو وكوزكو وتيتيكا والبرازيل .. ويوجد بها من السهول خمسة عظيمة وهي السهل الشمالى الشاغل وسط كندا .. وسهول نهر ميسيسيبي في وسط الولايات المتحدة ممتدة الى ساحل الاطلنطي وخليج مكسيكا وهي زاوية بالمروج الخضراء .. وسهول نهر الاورينوك المسماة بسهول لانوس وهي نحرارى رملية في الفصل الجاف

ومروج خضراء في فصل الامطار • وسهول نهر الامازون وهي أعظم سهول الدنيا
سعة ونباتا وأكثرها غابات ومستنقعات • وسهول لابلاتا وباناجونية وهي فسحات
واسعة ممشية كثيرة النبات خصوصا على شاطئ نهر پاراجوى والبحيرات المألحة في
سفح جبال أندة والقاحلة في باناجونية

أنهارها • • أشهر الأنهار التي تصب في المحيط الاطلنطي هي نهر لوران ونهر
كونيكنيكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكهانا ونهر بوتوماك ونهر ساقانا •
وأشهر الأنهار التي تصب في المنجمد الشمالي هو نهر مكالزى وطوله ٣٧٠٠ كيلو متر •
وأشهر الأنهار التي تصب في بحر هودسون هي نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سقرن
ونهر الباني • وأشهر الأنهار التي تصب في خليج مكسيكا هي نهر آلاباما ونهر مسيسيبي
وهما في الولايات المتحدة ثم نهر ريوجراند دلنورت وهو الحد الفاصل بين مكسيكا
والولايات المتحدة • وأشهر الأنهار التي تصب في بحر أنتيلة هما نهر سان جوان في أمريكا
الوسطى ومجدالينا في كولومبيا • وأشهر الأنهار التي تصب في الاطلنطيك الجنوبي هي
نهر الاورينوك في فنزويلا واسيكيو وكورنتين وسورينام وماروني واديابوك وكلها في
جويانة ثم نهر الامازون ثم نهر نوكانتان وبارانا هيبا وسان فرنسيسكو وپاراهيبا وكلها في
البرازيل ثم نهر لابلاتا ونهر ريونجر وفي جمهورية أرجنتين • وأشهر الأنهار التي تصب في
المحيط الهادي هي نهر ريوسانتياجو في مكسيكا وأنهار كولورادو وسكرامنتو واريجون
في الولايات المتحدة ونهر يوكون في آلسكا

بجراتها • • تشمل أمريكا على عدة كثيرة من البحيرات خصوصا في كندا وأشهرها
بحيرات اللب الاكبر والبييد وآنابامسكا وجميعها في السهول الشمالية وتصب مياهها في
نهر مكالزى • وبحيرتا ونايج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر
هودسون • والبحيرات العليا وميشيجان وهورون وأبرية وأونتاريو وكلها في كندا
وتصب في نهر سان لوران • والبحيرة المألحة التي في هضبة اوتاه بالولايات المتحدة ثم
بحيرتا نيكاراجو وماناجو في أمريكا الوسطى ثم بحيرة تيتسكابين بيرو وبوليفيا وغيرها
جوها • • لا يخفى أن أمريكا وأوروبا وأفريقيا متفقان في العرض على خط واحد ومع

ذلك درجة حرارتها أخفض منهما على العموم وذلك لاربعة أسباب • أولها ان اقتراب
 أمريكا من القطبين أكثر منهما شمالا وجنوبا • وثانيها وجود البحار في الاقاليم التي بين
 المدارين • وثالثها وجود الجبال العالية في غربها الدائمة الثلوج وخروج الانهار بكثرة منها
 • ورابعها وجود سهولها المتسعة المستعدة لطوب الرياح الرطبة من الشرق والرياح الباردة
 من الشمال • واقليم أمريكا بالنسبة لطقسها أربعة أنواع منجمد وبارد ومعتدل وحر • فالمنجمد
 (الجليدي) هو غالباً مستور بالجليد ولذا هو خال من السكان الا بعض شواطئ
 جرونلند الجنوبية الغربية • والبارد هو في شمال آلسكا وكندا وفي الجنوب باتاجونية
 والجزائر المجاورة لها وفي جهة كوريليرا القمم الجبلية الدائمة الثلوج • والمعتدل هو
 الولايات المتحدة وهضاب مكسيكا في الشمال وفي الجنوب حوض نهر لا پلاتا وهضاب
 البرازيل وهضاب جبال انده • والحر هو سهول نهري الامازون والاورينوك الرطبة
 وسهول جويانة خصوصاً سواحل المحيط الهادي بين المدارين في سفح جبال انده فان
 جوها حار جداً لا يرى للامطار فيها أثر أصلاً وهي قفراء لا نبات بها ولا زرع ولا
 ساكن • ومن البقاع الحارة جزائر أنتيل والسواحل الشرقية لمكسيكا وأمريكا الوسطى
 الا أنها غزيرة الامطار كثيرة الانبات كالاقليم الافريقي والهندي وهي غير صالحة لسكن
 الاوروبايين ومستعدة لانتشار الهواء الاصفر دائماً وبالجملة فهواء أمريكا • يختلف بحسب
 المواقع من المناطق الحارة والباردة والمعتدلة ففي شمال أمريكا الشمالية يشتد البرد الى
 درجة لا يثبت فيها نبات ولا ينمو فيها شجر وتبقى بحارها تسعة أشهر من السنة جامدة
 ولا امكان لذي حياة ان يعيش بها أبداً ثم اذا تقدمت الى الجنوب قليلاً أخذ الهواء في
 الاعتدال تدريجاً حتى اذا وصلت الى الولايات المتحدة أو الاراضي الواقعة في شمال
 الجنوبية وجدت تمام الاعتدال ويصير الهواء لطيفاً كهواء الربيع ثم اذا تقدمت أكثر
 من ذلك برد الهواء وطال الشتاء حتى ان الشتاء في البلاد التي عند رأس هورن يمتد
 تسعة شهور لقربها من القطب الجنوبي

حيواناتها • • حيوانات أمريكا الاصلية ممتازة عن حيوانات بقية الكرة ومعظم
 الاختلاف واقع بين الحيوانات الكبيرة فانه ليس في أمريكا حيوان يشبه الفيل وفرس

النهر والكركدن الموجودة في نصف الكرة الشرقي ويشبه الجمال الحيوانان المعروفان
بلاما وفيكونا ويشبه الاسد والنمر الجاغار والبانتير . . ومن الانواع الكبيرة التي هي
أكبر من مثلها في غير أمريكا خصوصاً دب كاليفورينا الهائل وكندا اليبسون ومن
حيواناتها الدب الاسود والابيض والاسمر والذآب والثعالب والبوما والفهد والهر البري
ومن حيواناتها القراضة كلب الماء والارنب والمرموت والفار والقنفذ والسنجاب ومن
أنواع المجترّة عدة أنواع من الأيل كالرنة والألك واليبسون وحيوان المسك والغنم
والماعز وئيس الجبل وأما القرده فهي ممتازة عن قرده القارات الأخر حيث انها ذات
أذنان طويلة كثيراً ما تتعلق بها في الاشجار وأما الحصان والثور فانهما منقولان الي
أمريكا من أوروبا وأما الطيور فنهنا ما هو مختص بأمريكا وذلك كدبك الحبش البري
والتوقان ومنها ما هو مشترك لكنه مع نوع امتياز وذلك كالنسور والعقبان والغربان
وعدة طيور صغيرة والحشرات بأمريكا كثيرة ومن المختص منها بها البواو وذوات الاجراس
ويكثر التمساح في أنهر المدارين وتكثر السلاحف في أبحرها ويكثر المورد في سواحل
نيوفندلندة والبحيرات والجداول مملوءة بأنواع الاسماك وأشهرها الصومون وتكثر
الهُوام في بعض أقاليمها خصوصاً البعوض ويوجد بها نحل برى أصلي وأما النحل الاهلي
الذي يربي فيها الآن فهو أوروبوي

نباتاتها . . نباتات أمريكا كثيرة ومتنوعة منها الصنوبر والسفديان والجرمشقي وهي
تنبت في الاقاليم المعتدلة وبها أنواع كثيرة من النخل تنبت في أقاليم المدارين وفي بعض
أقسام أمريكا الجنوبية تكثر الاشجار وتلتف على بعضها حتي لا يتمكن الوحش من المرور
الا بفتح طريق لنفسه وأكثر أنواع الحبوب الامركانية المتأصلة هي الذرة ثم الكرم
وأكثر أشجار الفاكهة موجودة في أمريكا نباتا أو استنباتا

صناعاتها . . هي من أعظم الممالك الراقية في الصناعة ولها اليد الطولي في تقدم
الصناعة بحيث أصبحت مالكة لزمامها تراحم كل من يباريها في فنونها من العالم الاروبوي
ومصنوعاتها حائزة قصبات السبق في جميع الاسواق التجارية من الممالك الأخرى الا
ان أغلب صنائعها محصورة في الولايات المتحدة وأما بقية الممالك الامركانية فتسكاد صنائعها

لا تذكر بل صناعاتها منحصرة غالباً في استخراج المعادن الارضية
تجارتها .. لها علاقة تجارية مع أغلب الممالك بسبب كثرة نتائج صناعاتها ووفور
حواصلها الطبيعية المعدنية والنباتية وهي دائماً دائرة على محور التبادل التجاري خصوصاً
مع انكلترا وفرنسا والمانيا وهولنده وبلجيكا والصين واليابان وغيرها وطرقها التجارية
الاربعة فيها بغاية الانتظام .. فأما سككها الحديدية فهي كثيرة خصوصاً في الولايات
المتحدة وكندا فان طرقها الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها وهي في كندا
من فانكوفر الى هاليفاكس وفي الولايات المتحدة من سان فرانسيسكو الى نيويورك ومن
باناما الى كولون ومن فالباريزو الى بيونوزيرو هي بذلك سهلت انتشار التجارة وأتمت
الوصلة بين المحيطين الاثنتيني والهادي .. وأما طرق الملاحة النهرية فكثيرة أيضاً وأغلبها
مستعدة لمسير السفن وأشهر الانهر القابلة للملاحة هي نهر سان لوران ونهر ميسيسيبي
ونهر الامازون ولا پلاتا وغيرها .. وأما طرق القوافل فكثيراً ما تنقل البضائع على
عربات مجرورة بالخيول أو الثيران في الاقاليم الغربية من الولايات المتحدة وعلى ظهور
الابل في اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الأند .. وأما التجارة الخارجية
فتمحصل بواسطة المحيط الاثنتيني حتى تخترق البواخر الامركانية والأوروبية حاملة
لانواع البضائع الصادرة والواردة .. وأما خطوطها التلغرافية فهي ستة خطوط
تربط كندا بانكلترا واثنان يربطان الولايات المتحدة بفرنسا واثنان يربطان البرازيل
بالبرتغال وانكلترا بارجنتين وقد تم الخط الذي يربط سان فرانسيسكو باليابان ومن عهد
قريب تم ايصال القارة الامركانية بالاوروبوية بالتلغراف المركوني العديم السلك
سكانها ومساحتها .. قدروا سكانها نحو ١٣٥ مليون نسمة منها ٩٦ مليوناً بأمريكا
الشمالية و٣٩ مليوناً بأمريكا الجنوبية .. ومساحتها تبلغ ٤١ مليوناً من الكيلو مترات
المربعة فيكون عدد سكانها النسبي يبلغ ثلاثة ونصف في كل كيلو متر مربع
أنواع سكانها .. هم أربعة أصناف أصلية الصنف الابيض والصنف الاحمر
والصنف الاسود والصنف الاصفر .. فالجنس الابيض هم أو منهم الأوروبيون الذين
هاجروا الى أمريكا عقب اكتشافها ومنهم يتركب الحزب الامريكى الأكبر وهم في الحقيقة

أهلها وأرباب ثروتها وأصحاب النفوذ والتجارة والصناعة بها وهم مكونون من انكليزي والماني وايرلاندي وفرنساوي في الولايات المتحدة وكندا وأسباني في مكسيكا وأمريكا الوسطي وكل أمريكا الجنوبية ماعدا البرازيل فانها مكونة من المجلس البرتوغالي . . . والصنف الاحمر هو المجلس الامركي الأصلي وهو عبارة عن هنود أمريكا وهم عدة قبائل رحالة لم يزالوا على حالة وحشية همجية جل عنايتهم في المعارك والحروب الاهلية التي لم تبق منهم الا القليل وبعض هؤلاء وهم هنود مكسيكا واثيلة ويرو وشيلي أخذوا نوبا في التهدب والخدمة الزراعية وعدد مجموعهم لا يزيد عن مليون : والصنف الاسود هم من نسل الزنوج الذين استجلبهم الامركانيون من افريقية بصفة ارقاء قبل ابطال تجارة الرقيق لخدمة اراضيهم وهم في الولايات المتحدة ومكسيكا واثيلة وجميع البلاد التي بين المدارين . . . والصنف الأصفر أو المغولي هم عدة أنواع من الاسكيمو والجر و نندبين والايوتيانين والصينيين وهم في أحوالهم المعيشية كالصنف الاحمر لغاتها . . . من المعلوم ان اللغات الغالب استعمالها في بلاد أمريكا هي اللغات الاوروباوية الا ان كل لغة لاستعمالها أغلبية في جهة مخصوصة فاللغة الانكليزية غالبية الاستعمال في أمريكا الشمالية ماعدا أهالي مكسيكا فان اللغة الغالبة فيهم هي الاسبانية واللغة الاسبانية غالبية في أمريكا الجنوبية عدا أهل البرازيل فان لغتهم البورتغالية والهولندية في غويانة والفرنساوية في جزائر هايتي وبعض جزائر أنتيلة وفي إقليم لويسان التابع للولايات المتحدة وفي بعض جهات كندا هكذا ذكر بعضهم . . . وقال آخر ان الانكليزية والالمانية والايروندية يتكلم بها في الولايات المتحدة وكندا والاسبانية في مكسيكا وأمريكا الوسطي والجنوبية والبرتوغالية في البرازيل والفرنساوية في كندا السفلى وعلى شاطئ نهر مسيسيبي والهولندية في بعض جزائر أنتيلة وكل قبيلة من قبائل هنود أمريكا لهم لغة بلهجة خاصة بها

أديانها . . . نظرا لكون المكتشفين والفاحين لبلاد أمريكا هم أهالي أوروبا فبالضرورة يلزم انتشار أديانهم بها ولذا يكثر وجود المذهب الكاثوليكي بين أهلها الذين أصلهم برتغاليون أو فرنساويون أو أسبانيون أو إيرلانديون كما يكثر المذهب البروتستانتي في

المتأصلين من انكلترا أو ألمانيا أو هولاندا ويوجد قبائل كثيرة من هنود أمريكا لا زالوا
معتنقين للدين الوثني كما يوجد قليل من اليهود المهاجرين إليها من جهات مختلفة وأخيراً قام
الشيخ رسل ووب يسي في نشر الدين الاسلامي

مدينتها ٥٥ مذكر حل الاوروبايون الى أمريكا هاجرت معهم المدينة الاوروبابوية
إليها وانتشرت معهم حيث انتشروا وبدلوا غاية جهدهم في تسليق سلام الترقى الحديث
الى ان حازوا قصبات السبق في ميادين الفنون الصناعية والعلوم الرياضية وملكوا بجدهم
ونشاطهم زمام الاختراع وزاحموا الدول الاوروبابوية في كل اكتشاف وإبداع فدانت
لهم قطوف أعمالهم اليانعة وأشرفت في أسماء هذه القارة كواكب السعود الالامعة وصاروا
هم أرباب الثروة والغناء وهم الصناع ومنهم العلماء والحكماء وأصبحت آيات نجاحهم
على صفحات الجرائد تتلى وتذكر وفي سجلات الدهور تطوى وتشر هذا وأما الوطنيون
فمنهم من مشى على خطتهم ونحانحوهم فنال بعض مانالوا ومنهم من بقي هائماً في أودية
جهالته نائماً في مهد سكرته وضلالته تائهاً في الفيافي والجبال راضياً بالفقر والذل في الحل
والترحال استحكمت منه جرائم الكسل وهو قانع من دهره بكل ما حصل وههنا لليبب
موقف فكر واعتبار وليتذكر أولوا الابصار

تاريخها ٥٥ قال بعض المؤرخين ان تاريخ أمريكا ابتدأ من نحو خمسة قرون أما
قبل ذلك فلاخبار التاريخية تغلبت عليها الخرافات ثم من الحق أن النور مدينين اتوا
غرينلندا في القرن العاشر واستعمروا فيها قوماً ووصلوا علاقتهم معها وقد تبعوا أيضاً
ساحل الاتلنتيك وتوغلوا في البحر قليلاً الا انه لا دليل على انهم تجاوزوا انكلترا
الجديدة أو تقدموا نحو ٢٥ ميلاً الى الداخل ٥٥ أما مصدر سكان أمريكا الأصليين وزمن
تخروجهم منهم فلم يزل مجهولين الى الآن الا ان الجيل المعروف باسكيموا الذي هو
منتشر فيها بكثرة مشابه كل الشبه لسكان سيبيريا وسكان لبلاندا معاً والظاهر أن مسيرهم
الى أمريكا كان من طريق ايسلاندا أو اجتيازاً من مضيق بيرين أو من الطريقين معا
ثم ان السياح الذين سبروا قارة أمريكا أولاً وجدوا سكان ذلك الاقليم كله على هيئة
واحدة وعلى طريقة معيشة واحدة وظهر لهم ان هذا الجيل مسبق بجيل أعظم منه

بسطة في الجسم وأشد قوة وذلك الجليل هو المعروف ببنائى الحصون الذى كان منتشراً في وادى مسيسيبي وتقدم شمالا الى ان وصل الاقليم النحاسى بجوار بحيرة سوبريور وأهم ما بقى من آثارهم هو الحصون والخنادق التى أقاموها وقد وجد منها ألوف في ولاية أوهايو وحدها وكثرة عددها وعظم حجمها يدلان على أنهم أم قوية الا إن كيفية انقراضهم والزمن الذى انقروا فيه لم يزالا مجهولين تماما الى الآن ويستفاد من وجود تلك الخرابات الكبيرة ان ذلك الاقليم الذى لا يكاد يباغ سكانه عشرة في كل ميل مربع قد كان سابقاً مأهولاً أكثر بكثير من الآن اما مكسيكو فكان سكانها في درجة من التقدم أعلى من الدرجة التى يمكن افتراضها لبنائى الحصون المذكورين ولما فتحت تلك البلاد كانت سكانها من الازتيكية الا ان حلولهم فيها كان من بضعة اجيال وقد بقيت هذه القارة مجهولة زمناً طويلاً الى تاريخ ٨٨٩ هجرية ومن ابتداء التاريخ الأمريكى حينما قام كريستوف كولومب الجنوبى من مدينة جنوة باطاليا وهو رجل بارع فى العلوم الفلكية والجغرافية والفلسفية طالما كان يهجس فى فكره انه ما دامت الارض كروية فلا بد من وجود نصف آخر لها وانه لو اتجه انسان غرب أوروبا لا بد وأن يصل الى بلاد الهند من هذه الجهة وكثيراً ما كان يعرض هذا الامر على ملوك أوروبا وقتئذ ويطلب منهم اسعافه فى الجولان فى الجهات الغربية للاكتشاف ولكن لم يصغ اليه أحد بل كان يعد فى ذلك من الخرفين ثم أخيراً ذهب الى أسبانيا وعرض أمره على الملكة ايترايلا فسمعت مقاله ولبت طلبه وجهزت له ثلاث سفن بمعداتا فسار فى عرض البحر ورسى على جزائر الخالدات ثم بعد ثلاثين يوماً من قيامه منها وصل الى احدى الجزر بعد ما رماه من معه بالتخريف والجنون بل تراودوا على قتله وكان وصوله اليها فى ١٢ اكتوبر سنة ٨٨٩ هجرية وحين وصولهم اليها رجعوا عما هم فيه وعادوا الى احترامه وهى احدى جزائر لوكايس التى كانت تسمى قديماً جوانا هاني وسميت بعد سان سلوادور ثم سار ثانياً واكتشف جزيرة كوبه وجزيرة هايتى التى سماها الاسبانيول أسبانيا الصغيرة وأطلق على هذه الارض اسم الهند الغربية ظناً منه أنها من قارة آسيا ولما عاد الى أسبانيا فى السنة التالية لقبه ملك أسبانيا بوالى الهند ثم قفل راجعاً الى

تلك الاصقاع ليم اكتشاف جزائر أنتيلة الصغيرة فاكتشفها بما أمكن ثم في سياحته الثالثة والرابعة توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلا وأمريكا الوسطى وقد فتح كولومب لاسبانيا باكتشافه هذا بابا واسعاً للاستعمار ولم يجن من عمله لنفسه سوى الاضطهاد والسجن ومات ذليلاً سنة ٩١٢ هجرية وانما لم تسم القارة باسمه تخليداً لذكرك كما هو حقه بل سميت باسم أميريك فسبوس أجد الرحالة القاصدين تلك البلاد مع كولومب وبعده لان أميريك المذكور كتب رحلته لتلك البلاد وجعلها على شكل روائي لطيف وأشهره بين الناس فسميت القارة باسمه وتنوسى المكتشف الاصلي كما هو سنة الدهر في العظام من غش أفلاح ومن نصح خاب ثم بعد كولومب ومن كان معه أخذ المكتشفون الاسبانيون وغيرهم يجوبون المحيط في الطريق الذي خطه لهم كولومب المذكور وكثر ترددهم على تلك البقاع حتى أصبح معظم القارة معلوماً علماً كافياً في أقل من نصف قرن من ياناجونية جنوباً الى الأوريجون وفلوريدا شمالاً ثم ان كولومب اكتشف جزائر أنتيلة وشواطئ فنزويلا وأمريكا الوسطى من سنة ٨٩٧ الى سنة ٩٠٦ هجرية كما تقدم وأميريك فسبوس بلغ شواطئ جويانة في سنة ٩٠٥ هجرية وبنزون مصب نهر الامازون في سنة ٩٠٦ وكابرال البرتغالي شواطئ البرازيل حيث قدفتها اليها الرياح والامواج في السنة المذكورة أيضاً ٠٠ وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ٩٢٧ واكتشفت في ذلك الحين أيضاً بلاد مكسيكا وكاليفورينا وفلوريدا والارض الجديدة والبرادور من أمريكا الشمالية وفي سنة ٩٤١ اكتشف جارك كارتية نهر سان لوران ومن سنة ١٠١٦ الى سنة ١٠٢١ اكتشف دافيس وهودسون ويغان البحار التي سميت بأسمائهم وفي سنة ١٠٩١ اكتشف كاثيلية دولاسال مجري نهر ميسيبي كما اكتشف بهرنغ البحر المسمى باسمه وآلسكا في سنة ١١٥٤ واخترق مكانزى الساحل الشمالي في سنة ١٢٠١ واكتشف فانكوفر الجزيرة المسماة باسمه وشاطئ كولومبيا البريطانية في سنة ١٢٠٨ ٠٠ ثم قام بعد هؤلاء في القرن الثالث عشر جملة مستكشفين من جهات مختلفة جاؤوا بلاد هذه القارة شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً وسبروها سبراً تاماً مدققاً حتى حازوا علماً كافياً لتمهيد طرق الاستعمار بها وكان أول من فاز

بالسبق في الاستعمار بها دولة اسبانيا فمدت ظلال سلطتها وسطوتها على جزائر أنتيلا
وأمركا الوسطى ومكسيكا وكاليفورينا وفلوريدا وعلى جميع أمركا الجنوبية ما عدا
البرازيل وجزء من جويانا حيث سبقها اليها البورتغال فاستعمرتها كما استولى الفرنسيون
على جزء من جزائر أنتيلا واستعمروا كندا التي سموها وقتئذ فرنسا الجديدة وحوض
ميسيبي وجزء من جويانا واستعمر الانكليز جزيرة جامايكية وجزءاً من الولايات
المتحدة سموه انكلترا الجديدة ثم في سنة ١١٧٧ تنازلت لهم فرنسا عن حقوقها في
كندا وأقليم بحر هودسون وحوض نهر ميسيبي وجزيرة الارض الجديدة ثم في
أواخر القرن الثاني عشر الهجري قام الامركانيون يطلبون الحرية والاستقلال من
ملوك أوروبا وتقدمتهم في ذلك انكلترا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن وبمساعدة
فرنسا على ذلك نالت أمتيتها وانفصلت عن انكلترا وأعلن استقلالها سنة ١١٩٠ ثم
تبعهم في ذلك زنج أمركا أهالي سان دومنج وطلبوا استقلالهم عن فرنسا وأبرموا
أمرهم الي أن استحصلوا على طلبهم وشكلوا جمهورية لم تنزل ثابتة الى الآن ثم جذت
حذوهم أهالي مكسيكا وأمركا الوسطى وكولومبيا وبيرو وغيرها حينما زاوت فرنسا
احتلال اسبانيا فاعتثمت الفرصة وأشعلت نار الثورة الى أن حازت استقلالها سنة ١٢٢٥
في هذه القارة سوى جزيرتي كوبه وبورتوريكو ثم في سنة ١٣١٦ أضيف هاتان الجزيرتان
الى الولايات المتحدة عقب الحرب الاخيرة التي وقعت بينهما في التاريخ المذكور ثم في
سنة ١٣٢٠ استقلت كوبه وصارت جمهورية ثم تبعهم في ذلك البرازيل وانفصلت عن
البورتوغاليين وكونت جمهورية ثم اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من روسيا
ومدت حدود بلادها غرباً الى المحيط الهندي وأما كندا التي هي مستعمرة انكلترا في
أمركا فانقسمت عدة أمارات مستقلة تحت سيادة انكلترا وعلى ما تقدم ترى انه لم يبق في
أمركا مستعمرة باقية تحت سلطة مطلقة لأوروبا الا القليل وذلك جزائر أنتيلا الصغيرة
وقليل من أنتيلا الكبيرة وبعض جهات أخرى ليست ذات أهمية تذكر ١٠٠ فانظر الى
عجيب تصريف القدرة الباهرة كيف أحيت أمة كانت في رموس الجهل والخفاء عظيماً
ناخرة ثم أرضعتها ندي العلوم والمعارف في حجور المراضع الاوروباوية وخلعت عليها

خلع الترقى في الفنون الصناعية حتى بزغت شمس سعادتها الدنيوية في أفق الوجود
وضارت في شؤونها عبدة لكل موجود ونالت في مضمار المدنية الرتبة الوحيدة
وأصبحت في سلك العقد الدولي الدرة الفريدة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولله
في خلقه شؤن

تقسيماتها .. تنقسم أمريكا الى ثلاثة أقسام كبرى وهي الشمالية والوسطى والجنوبية
وتنقسم أمريكا الشمالية الى أربعة أقسام كبرى أيضاً وهي ممالك أمريكا المتحدة وجمهورية
مكسيكا وجزولانده وحكومة كندا .. وتنقسم أمريكا الوسطى الى خمس جمهوريات
صغيرة وهي جواتيمالا وهندوراس وسان سلوادور ونيكاراجا وكوستاريكا .. وتنقسم
أمريكا الجنوبية الى عشر جمهوريات وهي فنزويلا وكولومبيا وخط الاستواء وبيرو وبوليفيا
وشيلي والبرازيل وأرجنتين وباراجواى وأراجواى

ممالك أمريكا الشمالية المستقلة

* الولايات المتحدة *

حدودها .. يحدها شمالاً حكومة كندا وشرقاً المحيط الاطلنطي وجنوباً خليج
وجهورية مكسيكا وغرباً الاوقيانوس الهادى الاعظم وهي تحتوي على وسط أمريكا
الشمالية سوى آلاسكا

جبالها .. جبالها قليلة منها جبال آليجا المشتملة شمالاً على الجبال البيضاء التي منها
جبل واشنطن وارتفاعه ١٨٨٠ متراً وجبل قرمون وجنوباً جبال أبالاش ومنها جبال
كورديلير الشمالية المحتوية على الجبال الصخرية التي منها جبل فريمون البالغ ارتفاعه
٤٢٠٠ متراً وجبل سراجر ولاس وجبال كاسكادوسيرانواده التي منها جبل شاستا المرتفع
٤٤٧٥ متراً

أنهارها .. أنهارها ونهراتها وجداولها وكذا ترعها الصناعية لا تحصى لكثرتها
وأشهر أنهارها نهر سان لوران وهو يجري في الجهة الشمالية الشرقية ويعظم حجمه

عند انصباب مياه بحيرات كندا ويصب في خليج سان لوران ببلاد كندا • ومنها أنهار
كونيكتيكو وهودسون ودلافار وسوسكمانا وبوتوماك وجس وهي تصدر من جبال
أبالاش وتصب في خليج شيزاپيك ثم ساقانه ثم في المحيط الاطلنطي • ومنها نهر مسيسيبي
الكبير الذي يصب فيه نهر ميسوري وأركنساس من الغرب ثم نهر أوهيو وأيلينو
من الشرق ويصب في خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوجراندلنور وهو يجري من الجبال
الصخرية ويصب أيضاً في خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوكلورادو ونهر كلومبيا ويصبان
في الاوقيانوس الهادي

بحيراتها •• هي كثيرة وأشهرها البحيرات الخمس الواقعة في البلاد الشمالية الشرقية
على حدود كندا وأكبرها البحيرة العليا ثم بحيرة ميشيغان وبحيرة هورن وبحيرة أربية
وبحيرة أونتاريو ومياها عذبة ويجري فيها نهر سان لوران • ومنها بحيرة شامبلين التي
تصب في نهر سان لوران • ومنها بحيرة ايتاسكا في منابع نهر مسيسيبي • ومنها البحيرة
المالحة الكبيرة في هضبة أوتاه والحيوانات البحرية فيها كثيرة

منظرها الطبيعي •• هي باعتبار هيأتها النظرية تنقسم الى خمسة أقاليم طبيعية
• الاول الاقليم الغربي وهو اقليم واسع مكون من جبال قفرة يغطي بعضها الثلوج الدائمة
وبعضها الآخر الغابات الكثيفة • والثاني اقليم جبال الآليجا والبحيرات الكبيرة وهو
اقليم مرتفع خصب كثير الزراعة وتكثر غاباته عند نهر أوهيو • والثالث اقليم هضاب
أوتاه وكاليفورينة وتكساس التي يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر • والرابع اقليم سهول نهر
ميسيبي الواسعة المحتوى شماله على كثير من المروج والمراعي وغربه على الهضاب الرملية
وجنوبه ووسطه على السهول الكثيرة المستنقعات • والخامس اقليم سهول سواحل
المحيط الاطلنطي وخليج مكسيكا وهو اقليم في غاية الخصابة الا انه كثير المستنقعات
المضرة بالصحة لكثرة مياهه الراكدة

طقسها •• هو شديد البرد في جهاتها الشمالية وشديد الحر في الجهات الجنوبية
ومعتدل في الاقليم الوسطي وكلها غريزة الامطار عند السهول الواقعة بين نهر ميسيبي
والجبال الصخرية فانها عديمة الامطار وبذلك كانت دائماً مقفرة وهوؤها صحي الا في

الجهات الجنوبية فانها كثيرة الحميات القتالة

مساحتها ٠٠ هي وحدها تبلغ نحو ٧ ٨٠٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع ومع مقاطعة

السكا تبلغ ٩ ٣٠٠ ٠٠٠

سكانها ٠٠ يبلغ عددهم أكثر من ٧١ مليوناً من الانفس ويزداد عددهم في كل

سنة أكثر من مليون ويتضاعف عددهم في كل ٣٥ سنة وهذا التكاثر السريع يقضى

بالعجب المدهش مع ما كانوا عليه من القلة التي لا تستحق الذكر حيث ان عددهم كان

في ابان استقلالهم نحو ثلاثة ملايين وهذا النمو الغريب السرعة ناتج من كثرة المواليد

الاهلية وكثرة المهاجرين الذين جذبهم يسر التعيش ووفور أسباب الارتزاق حتى

أصبحت هذه القارة عديمة المثل في كثرة مهاجريها من جميع الأنحاء فترى جميع

الاجناس البشرية على اختلاف عاداتها وأخلاقها قد اجتمعت في هذه القارة وانتظم

شملها فان فيها كما تقدم المجلس الايض وهم ذراري الانكليزيين الذين هم أكثر

عدواً وأقوى نشاطاً والاممانيين والاييرلنديين وهم الزراع والصناع وتوطنهم في

الجهات الشمالية والشرقية والفرنساويين وقطونهم في اقليم لويزيانا وعلى شواطئ

نهر مسيسيبي الأوسط والاسبانيين وهم في الجهات القريبة من مكسيكا وفيها ذراري

أوروبويين من جهات آخر . وفيها من الجنس الاصفر الصينيون المتوطنون في

كاليفورنية . وفيها من الجنس الاسود زنوج أفريقية وعددهم أكثر من ثمانية ملايين

وهم قاطنون في الجهات الجنوبية الشرقية وشغلهم الزراعة والفلاحة وخدمة

الأراضي . وفيها من الجنس الاحمر الهنود والوطنيون وعددهم نحو ٢٠٠ ألف الا ان

عددهم دائماً آخذ في النقصان وبعض قبائلهم آخذ في التمدن الحديث والباقيون لازالوا

على الحالة الهمجية كما تقدم

أخلاقهم وعاداتهم . لا نظير لتمدني هذه الولايات في حسن السجايا ولطف

الشمالك ودعة الاخلاق واطهار البشاشة وميلهم لفعل الخير والسلام وحبهم للحرية

والاستقلال وشفقتهم بالاخاء والتعاضد وحماية الضعيف وانتصاف المظلوم وتخليقهم بالانصاف

والعدالة بدون تعصب جنسية ولا مذهب ضد ما تخلفت به أهالي أوروبا من الاجانب

من ادعاء هذه الاخلاق والنظائر بها وارتكاب أضرارها في المعاملات السياسية فترى
 جل سياستهم استجلاب الافراض الشخصية والصوالح الذاتية تسي حول استحصالها
 بكل ما أمكن ولو كان ذلك لصالح العامة أذى محضاً وتستر شذوذها عن خطة العدالة
 والانصاف باختراع وجه سياسي تنسبه لبند من بنود دساتيرها وتعدده حساماً لقطع السنة
 الناقدين عليها ومن اقترف ذنباً من أبناء جنسها أو رعيتها أو مذهبها خصوصاً اذا كان مع
 شخص من غير هؤلاء فله الاسعاف والرعاية والحماية والتبرئة بما وصلت القدرة اليه ومن
 هم بها ولم يعملها من غير المذكورين فلا تسئل عن كبر جرمه وعظم وزره وتحرى في
 تأديبه قصاص أعظم الجرائم وتستر باظهار العدالة ولا تخشى في ذلك لومة لائم ومع أن
 هذا ديدنها ترى ذكر عدالتهم منشور اللواء في المجالس والمحافل وطرازاً مذهباً على صفحات
 الجرائد وطبي الدفاتر

حيواناتها •• حيوانات هذه المملكة البرية لا تقدر كثرة الا ان منها ماله نظير في
 بقية الممالك كالجمال والفيول والسبع والنمر والفهد والذئب والضبع والكركدن والتعام
 وفرس النهر والزرافة وغير ذلك من أنواع الحيوانات الوحشية ومنها ما ليس له نظير في
 غيرها وذلك كالجاموس والغنم والمعز البرية وكالوعلى وجملة أنواع من الغرلال والقروود
 والدبابات والزحافات والطيور وأما حيواناتها الالهية فجلت ان يضارعها في كثرتها مملكة
 أخرى خصوصاً الاغنام والابقار والخنازير فان كثرتها تعد بمئات الملايين وتصدر
 أنواع لحومها وجلودها لاوروبا وفيها على بعض التقاويم ١٦ مليون حصان و ٥١ مليون
 من البقر و ٤٦ مليوناً من الخنازير و ٣٣ مليوناً من الغنم وثمنها يقدر بنحو ٣٨٣ مليوناً
 من الجنيهات

معادنها •• تعد الولايات المتحدة أغنى ممالك الارض في معادنها حيث كزت بها
 القدرة معادن يعجز عن احصائها منها الذهب الذي يستخرج من كاليفورينة الغنية
 المكتشفة في سنة ١٢٦٥ هجرية من وادي نهر سكرامانتو ومونتانا وكولورادو وقد
 بلغت القيمة المستحصلة منه الى قريب من التاريخ الحاضر ٣٢٠ مليوناً من الجنيهات
 وعليه فمتوسط محصوله سنوياً نحو سبعة ملايين من الجنيهات • ومنها الفضة المستخرجة

من مونتانا وكولورادو ونواديه وأوتاه ومناجمها أغنى مناجم العالم فان معدل حاصلها سنويا يقدر بنحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو قريب من مجموع محاصيل الفضة في بقية الممالك . ومنها الحديد وهو تقريباً موجود في كل الولايات المذكورة من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاطلنطيكي الى المحيط الهادي وتسبق في هذا الصنف أغنى الممالك فيه كانكلترا . ومنها النحاس وأكثراً استخراجاً من مونتانا واريزونا وتعتبر هذه الولايات في الرتبة الثالثة في هذا الصنف بعد جمهورية شيلى واسبانيا . ومنها الرصاص وأكثراً استخراجاً في كولورادو وهي بعد المانيا واسبانيا في استخراجها تعتبر في الدرجة الثالثة أيضاً . ومنها الزنك [توتيا] وهي في نيوجرزي وبنسلفانيا وإيلينوا ومسوري وكنساس . ومنها الزبيق وهو في كاليفورنيا . ومنها البترول في بنسلفانيا وفي مقاطعات آخر . ومنها الفحم الحجري وهو يستخرج من ٨٣ ولاية من ولاياتها وأحسنه ما يستخرج من بنسلفانيا وقد بلغت قيمة الناتج منه في بعض السنين ١٧٨ مليون طن وهو تقريباً ثلث محصوله من مناجم جميع الممالك ومساحة بقاع مناجمها ٢٠٠ ألف ميل مربع وقد بلغت قيمة المستخرج من جميع معادن المملكة في بعض السنين ١٣١ مليون جنيهه وجميع مناجمها مملوكة لاربابها

زراعتها . هي في الدرجة الأولى زراعة فقد بلغت حاصلاتها الزراعية سننة ١٣١٣ ثلث محاصيل بقية الممالك مع انها لا تباع ثلث خمس مساحة بقية الممالك وبلغ محصول القمح فيها نحو ١٢٠ مليون أردب وقدر الجغرافيون انه لو وضع سكانها في كفة ميزان وربح حاصلات قمحها في الكفة الأخرى لتوازنت الكفتان وبلغ محصول الذرة ٥٨٠ مليوناً من الارادب وكان زرعها في أرض مساحتها ٣٥ مليوناً من الفدادين وبلغت حواصل القطن ٥٠ مليون قنطار وهي أربعة أخماس القطن المستلبت في بقية الممالك الزراعية ومساحة أرض زراعتها أكثر من ٣٥ مليوناً من الفدادين وتبلغ مساحة جميع الاراضي الزراعية في هذه الولايات نحو ٧٥٠ مليوناً من الفدادين الا ان المزروع منها ٣٥٠ مليون فدان فقط . وتباع مساحة غاباتها واحراشها نحو ٥٠٠ مليون من الفدادين ويقال ان أخشابها كافية لسد حاجات أهالي أوروبا منها سنويا مع زيادة

فضلة تساوى قيمتها ١٠ ملايين من الجنهات وقد قدرت جملة حاصلاتها الزراعية بنحو ٨٠٠ مليون من الجنهات كل سنة وجميع الاعمال الزراعية المكونة من حرت وبذر وحصد ودرس وجمع وتفريق تجارية فيها بالآلات البخارية والكهربائية وبالجملة هي أول مملكة زراعية في العمران وفلاحوها في غاية النشاط والمهارة في فنون الزراعة وربما يظن حسب القياس انهم كغيرهم من الفلاحين معدودون من الطبقة السفلى والحال هم كغيرهم من أهالي الثروة متمتعون بهيشة هنية وغناء تام وبياع عدد المشتغلين بالزراعة نحو ستين في المائة من السكان وعلى العموم أراضي الولايات المتحدة جيدة التربة خصبة الزرع غزيرة الامطار كثيرة الانهار واسعة الأرجاء بلغت النهاية في اتقان الارواء خيراتها كافية لسد حاجات سكانها وأربعة أضعافها فسبحان مبدع الاشياء الذي يؤتي ملكه من يشاء

صناعاتها ٠٠ هي الدولة التي حازت قصبات السبق في مضمار الصناعة حتى غدت فرسان هذا الميدان تشير اليها بالبنان فان بها نحو ألف معمل لنسيج الاقطان التي تقدر قيمتها بأكثر من ٢٤ مليون جنيهه وبها ٢٥٠٠ معمل لنسيج الصوف وقيمة ملسوجاته نحو ٧٠ مليوناً من الجنهات ٠٠ وبها أكثر من ٥٠٠ معمل لنسيج الحرير وقيمة ملسوجاته تبلغ ١٨ مليون جنيهه ٠ وبها نحو ٢٦٥ معصرة كبيرة لعصر بذر القطن وبها ٧٥ مدينة كبيرة مشهورة بمعاملها ومصنوعاتها تقدر قيمة ملسوجاتها بمبلغ ١٤٠ مليوناً من الجنهات وكما انها سابت الدول في صناعة النسيج سابتها أيضاً في صناعة الآلات البخارية والكهربائية فان صناعتها في ذلك تفوق صناعة انكلترا الشهيرة في حسن هذه الصناعة فتصنع في معاملها البواخر والسفن التجارية والحربية والدوارع والبواخر والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والطبية والجراحية والادوات الكهربائية والاسلحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك

تجارتها ٠٠ هي ثالث دولة تجارية في التجارة الخارجية بعد انكلترا وفرنسا ومع ذلك تجارتها آخذة في الازدياد والترقي بسرعة عجيبة وصورة مدهشة ولحاصلاتها في سوق التجارة رواج عظيم ومن صادراتها الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها

ومنها الأقطان والحبوب والسكاكر والحيوانات والجلود واللحوم والأقمشة والآلات وغير ذلك وقدرت قيمتها بنحو ٢١٠ ملايين جنيه ويرد إليها بعض أقمشة وأقطان مغزولة من معامل انكلترا وجملة بضائع أوروبا بقيمة ١٥٣ مليون جنيه إلا أن صادراتها تنوف وارداتها بكثير وعليه فهي غنية عن جميع وارداتها لاحتوائها على كل ما تحتاجه . . . وأما تجارتها الداخلية فهي مما يدهش العقول ويحير الأفكار بل قيمة تجارتها الخارجية لا تذكر بجانب تجارتها الداخلية فإنه قد مر في نهر من أنهارها في سنة واحدة ٢٢ مليون طن من البضائع وهي أكثر من البضائع التي تمر من ترعة السويس مع البضائع الواردة للوندره في عام واحد وهذا خلاف البضائع التي تنقل على السكة الحديدية فقد بلغت في بعض الأعوام نحو ٧٢٠ مليون طن ومما قيل أن سكة حديد بنسلفانيا ينقل بضائع أكثر من جميع مراكب انكلترا وقد قدرت تجارتها الداخلية بأكثر من تجارتها الخارجية بنحو ٢٤ ضعفاً وأكثر من تجارة انكلترا الخارجية بستة أضعاف وقدرت قيمة البضائع التجارية المارة من السكك الحديدية بها والترع والأنهار بنحو ١٢ ألف مليون جنيه وهو أزيد بكثير من ثمن البضائع التجارية الأوروبية سنوياً طرقها . . . هي كثيرة فإن السكة الحديدية ممتدة في كافة أطراف الولايات شرقاً وغرباً من الأوقيانوس الأتلانتيكي إلى المحيط الهادي وشمالاً وجنوباً من حدود حكومات كندا إلى حدود جمهورية مكسيكا وقد بلغ طول طرقها الحديدية في السنين الأخيرة ١٨٢٥٠٠ ميل وهو يضاعف محيط الأرض سبع مرات وأطول من مجموع أطوال السكك الحديدية بأوروبا وأفريقية وأستراليا وتقطع بواخرها البرية في السنة ثلاثة أضعاف المسافة بين الأرض والشمس والخطوط الحديدية في يد ستمائة شركة مالية وارتدتها سنوياً تربوا عن ٣٠٠ مليون من الجنيهات ونفقات انشاء تلك الخطوط بلغت في السنين الأخيرة نحو ٥٣٢٠ مليون جنيه وكذلك جميع أنهارها وترعها وجدواها قابلة للملاحة فإن فيها خمسة وستون نهراً أقصرها يزيد طولاً عن ١٠٠ ميل ونهر مسيسيبي يعادل جميع أنهار أوروبا ماعدا نهر فولغا ومياها العذبة ثلث مياه الأرض وطول أنهارها أطول من مجموع أنهر أوروبا

لغاتهما ٠٠ اللغة الرسمية فيها التي تتكلم بها الحكومة والأمة هي الانكليزية ويتكلم أهلها بلغات أخر أوروبوية لكثرة وفود المهاجرين الأوروبويين اليها على الدوام وأهالي لوزيان يتكلمون باللغة الفرنسية

ديانتها ٠٠ ديانة الحكومة الرسمية والشعب هي الدين البروتستانتى والحرية الدينية مشورة اللواء في جميع أنحاء البلاد وكل فرد من الاهالى يتدين بما يقوده اليه فكره واجتهاده ولا معارض ولذا ترى مذاهم لا تكاد تعد ولا تحصر ولا يضى يوم الا ويقوم فيهم داع لمذهب جديد وكنائسها كلها حائزة تمام الاستقلال وتام الغنى لا كفتائها بواقر ايرادها الذى لا يقل سنوياً عن ٧٠ مليوناً من الجنيهات وعددها نحو ١٧٠ ألف كنيسة ويوجد بها نحو ثمانية ملايين من الكاثوليك وقليل من اليهود والبوذيين والوثنيين

معارفها ٠٠ عن معارفها حدث ولا حرج ومهما تصورت من إرتقاء درجات معارفها وعلومها وفنونها الفلسفية والفلكية والطبية والهندسية والجغرافية والصناعية وقوة اختراعاتها وكثرة اكتشافاتها فانت غابن وبأخس لها حيث أن علومها بالغة الدرجة القصوي ووسائل التعليم مع وفرتها حائزة كمال الانتظام فان مدارسها بلغت الألوف من جميع الدرجات والأصناف وقد بلغت مدارسها الجامعة ٤٥٠ مدرسة وجميع الممالك الأوروبوية وغيرها ليس فيها قدر نصف مدارس أمريكا الجامعة وهذا خلاف مدارس البنات الجامعة فان جملتها بها ١٩٠ مدرسة وبها من المدارس الكلية الدبلية ١٥٠ وتلامذة مدارسها تزيد عن ١٥ ألف مليوناً ذكوراً وإناثاً فعلى ذلك تكون تلامذة المدارس أكثر من خمس السكان متنوعة بين علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية وغيرها وتبلغ أساتذة مدارسها نحو ٣٧٠ ألفاً وهو أكثر عدداً من طلبة مدارس وكتاتيب القطر المصرى وتبلغ نفقات الحكومة على مدارسها زيادة على نفقات الأهالى نحو ٣٥ مليوناً من الجنيهات فى السنة وأغلبه على التعليم الابتدائى والثانوى وهو تقريباً ثلث واردات الحكومة السنوى والتعميم فيها اجباري وأما مطابعتها فكادت أن لا تحصى لكثرتها ولذا كانت قيمة المطبوعات بها رخيصة جداً وجرائدها

كذلك كثيرة وقد استقرى بعضهم كمية الجرائد الموجودة في العمران فبلغت نحو ٤١ ألف جريدة منها بأمريكا نحو ٢٠ ألفاً فجرائدها قدر نصف جرائد الكون وتشر جرائدها يومياً ثلاثة آلاف مليون عدد وبعضها يتكرر صدوره يومياً مراراً أيام الحوادث المهمة ورأس مال مجموع جرائدها يبلغ ٢١ مليوناً من الجنيهات وتبلغ نفقاتها سنوياً نحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات والجرائد تأثير قوي على أفكار أهاليها ولذا لا يخلو بيت من بيوتها حتى في القرى من وجود جريدة وبالجملة فهي الدولة الوحيدة في تقدم المطبوعات وأما اختراعاتها واكتشافاتها الكهربائية فقد بلغت حداً يقف عنده الفكر حيث عمت أغلب الاشغال في ولاية مونتان تسير العربات وتحمل الآلات والافران وتطبخ الماء كولات وتدار المطابع والطابعات والآلات الرافعة وتكنس الشوارع وترش ويزال الشعر وتعالج الامراض وتحلل المركبات الكيماوية وتناثر جميع الشوارع والبيوت والمغازات وتنقل الاخبار جميع ذلك بالكهربائية حتى ان جريدة نيويورك كانت تنقل اخبار الحرب الاسبانية الاميركية وصور الوقائع بالفوتوغراف كل ذلك بالتلغراف وتصدر الجريدة أحياناً قبل انتهاء المعركة وهذا الاختراع العجيب من جملة مخترعات المستر أديسن الكهربائي الامركاني المشهور البالغ عددها ٧٥٠ مخترعاً ومع تقديمهم العلمي المذكور وسرعة انتشار معارفهم ازداد رواج كتبهم ومراسلاتهم حتى بلغ عدد رسائل البريد في بعض السنين ١١ ألف مليون رسالة وهو أكثر من نصف عدد الرسائل المنتشرة في الكون وبلغ عدد الرسائل التلغرافية ٣٠٠ مليون رسالة سنوياً ٠٠ وبها أيضاً ٧٠٥٠٠ مكتب للبريد وأغلب الموظفين في البريد والتلغراف والمدارس والمستشفيات هم النساء حتى ان عدد أساتذة النساء في مدارسها أكثر من الرجال ٠٠ وبها أيضاً ٣٨٤٠ مكتبة تحتوي على ٣١ مليون مجلد غير مكاتب المدارس المعدة للطلبة فان فيها ١٢ مليون مجلداً وهو يساوي مجموع ما تحويه مكاتب أوروبا

ثروتها ٠٠ قدرها الاحصائيون بأربعة عشر ملياراً وخمسمائة مليون جنيه فيكون نصيب كل واحد من سكانها من هذه الثروة المدهشة ٢٠٨ جنيهات الا ان الثروة الاهلية غير موزعة بالسواء فان دخلها بلغ في احدى السنين الاخيرة ٢٨٠٠ مليون جنيه و٩٥

في المائة من السكان يتالون من الدخل المذكور ١٨٣٠ مليون جنيه والخمسة في المائة منهم ٩٧٠ مليوناً ومن السكان يوجد نحو أكثر من مائة من أغنياء الدنيا وقدرت ثروة الواحد منهم من عشرة ملايين الى ١٠٠ مليون من الجنيهات وينفق الاميركانيون من الدخل المذكور ١٢٢٠ مليون جنيه في الطرق المعيشية كالمأكل والمشرب والملابس والسكنى و ١٨٠ مليون جنيه من المسكرات وقد بلغت كمية المشروبات المستهلكة بهاسنويا ٨٩٠٠ مليون رطل يخص الفرد الواحد منهم من هذا المقدار ١٠٨ أرطال مصرية سنويا . . . وهي الدولة الثالثة في كثرة النقود المتداولة فان لها ١٢١ مليون جنيه ذهب و ١٢٣ مليون جنيه فضة و ٨٣ مليون جنيه أوراق نوت و ٥٠٠ وبها نحو ١١٥٠ بنكاً تباع أموالها ٣٦٠ مليون جنيه وذلك خلاف ٧٥٠٠ بنك أهلى يقدر رأس مالها بنحو مائتي مليون جنيه وفي خزينتها ريبالات فضية بقيمة ١٠٠ مليون جنيه وهي أغنى خزائن الممالك المعمورة

مالياتها . . . هي في غاية الانتظام و إيراداتها وافرة وقد بلغ دخل حكومتها في بعض السنين الاخيرة ٨٦ مليون جنيه ومصروفها أكثر من ذلك بقليل وتسدد عجزها من الاموال الاحتياطية وقد كانت ديونها عقب استقلالها ٥٥٢ مليون جنيه فلازالت آخذة في تنقيصها تدريجاً الى أن بقي الآن قدر الربع ومع ذلك سهام ديونها بيد أهلها وكانت قد قررت ضرائب خفيفة على الاموال المخزونة في البنوك أيام حربها الاخيرة لتصرفها في سبيل القتال فاجتمع لها من الضرائب المذكورة ومن التبرعات ما قيمته ٢٦٥ مليون جنيه فأنفقت منها نحو ٤٠ مليون جنيه وادخرت الباقي لوقت الحاجة ومع هذا كله لو شاءت الآن أن تزيد إيراداتها لاكثر من ضعفها لقدرت على ذلك الا ان وفور أموالها الاحتياطية أغناها عن ذلك

بحريتها التجارية . . . هي في غاية السعة والارتقاء فان عندها على بعض التفاوض في السنين الاخيرة ٣٣٥٠ سفينة تجارية محمولا ٢١٥٠٠٠٠ طن منها ٦٠٠ سفينة بخارية محمولا لا أقل من ٩٢٠ ألف طن وجميعها من النوع المتين الجيد الصناعة ومع ذلك هي كل يوم في ازدياد

بحريتها الحربية ٠٠ بعد فراغها من حروب استقلالها كانت بحريتها في حيز الالهال
 بحيث لا تذكر بين بحريات الدول الا انها من تاريخ سنة ١٢٩١ هجرية جددت اهميتها
 لذلك واخذت في تشييد بناء الدوارع على الطرز الجديد الى ان أصبح لديها الآن
 أسطولان عظيمان كافيان لحماية المملكة بأجمعها أحدهما في المحيط الاطلنطي وهو الاغظم
 والاخر في المحيط الهادي شهدت لقوتها دول أوروبا بعد أن دمرت بهما أساطيل
 أسبانيا في الحرب الاخيرة ولم يجرح منهما ولا مركب واحد وغندها سفن أخرى كثيرة
 غير مدرعة وأغلب سفنها التجارية مبنية على أسلوب حربي بحيث تصلح عند اللزوم
 للتسلح والدخول في الحروب البحرية وهي تعد بالثلاث وتسمى بالاسطول المتطوع
 وغندها نحو ٥٠ ألف عسكري نظامي مع امكانها الزيادة على ذلك مدة الحروب وغندها
 أيضاً في بحر الولايات المتحدة مركب نساب صغير الحجم يعمر تحت سطح الماء مقدار
 ساعة أو ساعتين ويفجر كل نساب يلاقه أو دارعة يصادفها وهو اختراع رجل أمريكي
 يدعى هولند ٠٠ ولها أيضاً سفينة صغيرة الحجم لا مثيل لها بضغط الهواء فترمي من
 الديناميت قنابل لا تقل الواحدة عن خمسمائة رطل وتصل الى أعلى ثم تسقط الى
 أسفل بقوة عجيبة وغند وصولها الى الارض تنفجر فتدمر الى مسافة بعيدة

جيشها البري ٠٠ ليست في اعداد قوتها البرية كبقية الدول بحيث يجتمع لديها
 جيش كبير تخسر عليه النفقات الباهظة بل غاية ما لديها في السلم ٢٥ ألف جندي الا انها
 في أيام الحرب لها اقتدار أن تحيش جيشا يبلغ الملايين حيث من نظامها العسكري أن
 كل من بلغ عمراً من ١٨ الى ٤٥ سنة فهو تحت الطلب لحمل السلاح حين الدعوة وقد
 ظهر من بعض الاحصاءات أن عدد الذكور الذين تحت الانتظام الرديفي يبلغ نحو ١٣
 مليوناً وهو جيش مهول لم يسمع له نظير أما المعدات الحربية فناهيك ولا تسلس سيما
 وأمريكا أم الاختراعات ومنبع الاكتشافات ومصدر المعامل وهي أول دولة تعتنى بانتظام
 العسكرية وراحة العساكر فان متوسط نفقة العسكري الواحد على خزينتها تساوي
 سنويًا ٢٧٨ جنياً وبالجملة فهي دولة حربية من الدرجة الأولى لا تخشى بأس الحرب
 ويشبهها أغنى أم المسكونة

حكومتها ٥٥ هي حكومة جمهورية تمهادية دستورية مؤلفة من ٤٥ جمهورية مستقلة في ادارتها الداخلية وتابعة لحكومة واحدة عامة ولكل جمهورية حكومة خاصة بها للنظر في الادارة الداخلية ودستورها يخول لحكومتها السلطة في سن الشرائع وتنفيذ الاحكام والقوة التنفيذية مفوضة لرئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة أربع سنوات بمعرفة منتخبيين تعينهم كل ولاية على حدتها ومن الحقوق المخولة أيضاً أن ينتقض ما يصدق عليه المجلس العمومي المؤلف من مجلس الشيوخ والنواب الا انه اذا نقض حكماً ثم عرض ذلك الحكم على المجلس العمومي وصادق عليه ثلثاً أعضاء المجلس صار قانوناً من قوانين البلاد . ومجلس الشيوخ مؤلف من أعضاء ينتخب كل اثنين منهم من احدى الجمهوريات لمدة ست سنوات ويشترط في انتخابهم أن لا يكون سن أحدهم أقل من ثلاثين سنة وأن يكونوا قد اكتسبوا الرعايا الامركانية منذ تسع سنوات على الأقل وأن يكونوا مقيمين في الولاية التي ينتخبون منها . وأما مجلس النواب فهو مؤلف من أعضاء تنتخبهم الامة مرة كل سنتين وينوب كل اثنين منهم عن ولاية من الولايات المتحدة ولكل من الرعايا الامركانية المذكور الذين تجاوز سنهم ٢١ سنة حق الرأى في انتخاب النواب مهما اختلفت أصولهم وأوانهم . ورئيس الولايات المتحدة الآن هو المستر روزفلت وهو من مشاهير رجال السياسة ومن فحول العلماء المصريين

سياستها . . ملتزم فيها قاعدة وضعها بعض رؤسائها السابقين وهو منروي الشهير وأبرز العمل بمقتضاها سنة ١٨٢٤ ميلادية وهي قاعدة سياسية خاصة بقارة أمريكا تقتضى جملة شروط منها تخصيص أمريكا بالامركانيين ومنها عدم تداخل أمريكا في شؤون أوروبا وعدم ارتباطها معها باتفاق أو معاهدة سياسية أو نحوها ومنها لزوم مقاومة أمريكا لأوروبا ومنعها من التداخل في شؤونها ومنها جعل الولايات المتحدة حكماً في الاختلافات التي تنشأ بين أوروبا وجمهوريات أمريكا وهي جارية على هذا الاساس منذ وضعه الى الآن وظهر حسن نتائجه في حرب المكسيك سنة ١٨٦٩ ميلادية لما أراد النابليون الثالث التداخل في شؤون مكسيكا حيث قامت الولايات المتحدة وشددت عليه

التكبر وأنذرت بسوء العاقبة فلم يسع النابليون المذكور الا الرجوع ولم ينل من قصده
الا الفشل وكانت خيبته من المكسيك مقدمة لسقوطه أمام ألمانيا في حرب السبعين
وكذا لما حصلت مشكلة فنزويلا وأراد اللورد سالسبري جبر هذه الحكومة على
قبولها طلبات انكلتيرارغماً عن أنفها تداخل المستر كايفلاندرئيس الولايات المتحدة
وأنذر انكلتيرا بسوء العاقبة والقيام للحرب فانكسرت صولة سالسبري لسطوته وطأطأ
رأسه خاضعاً لقوة أمريكا وباء بخيبة وفشل وبالجملة فأمركا دولة من الدرجة الأولى وهي
دولة مالية تجارية علمية صناعية زراعية برية بحرية كاملة المدنية تامة الحضارة غنية عن
مساعدة أى دولة من الدول الا أنها جنحت أخيراً الى تغيير بعض قواعد سياستها
القديمة والاتفاق مع بعض الدول الاور وبابوية والاقرب انها انكلترا لوجود جملة جوامع
بينها والله أعلم بمستقبل الأمر

تقسيماتها ٥٥ هي مقسمة الى ٤٦ جمهورية وخمس مقاطعات ولنتكلم على أشهرها
حاصرين ذلك في سبعة أقسام فنقول

القسم الاول - الجمهوريات الشرقية الشمالية وهي مشتملة على جملة ولايات بها
أولاً ٥٥ ولاية مساشوستس وهي ولاية شهيرة بمعاملها الصناعية الكثيرة ومن مدنها مدينة
بوسطن وهي الميناء الثانية في الولايات المتحدة لقوة تجارتها وكثرة غناها بها جملة مصانع
لبناء السفن الحربية والتجارية وجملة فابريقات لتكرير السكر وغير ذلك وسكانها ٩٤٥
ألف نسمة ومنها يصدر مقادير وافرة من الاغلال واللحوم المماحة الى الممالك
الاوروبابوية وقريباً منها توجد مدينة كبردىج المشهورة بمدرسها الكلية ثم مدينة ولهم
التي بها عدة معامل كبيرة لعمل الساعات ثم مدينة لول الشهيرة بمعامل المنسوجات

الثانى ٥٥ ولاية نيويورك التي هي أعظم ولايات أمريكا المتحدة وبها من السكان نحو ٦
ملايين ومن مدنها الشهيرة مدينة نيويورك وهي بعد لوندون أكبر مدينة في الدنيا
وأعظم ميناء تجارية في أمريكا وسكانها ٣٥٥٥٥٥٥ نسمة وهي واقعة على جزيرة
تقرب من مصب نهر هودسن ولا تسلم عن كثرة معاملها وفبريقاتها وسعة تجارتها ثم
مدينة بوقالو الواقعة على بحيرة أوبية قريباً من شلال بناجرا البالغ ارتفاعه خمسون متراً

وعرضه ١٥ مترا وسكانها ٢٧٠ ألفا ثم مدينة بوس ت بوانت المشهورة بالمدرسة المهمة للخرية والهندسة ثم مدينة ستراتوغادات الينايع المعدنية الكثيرة ومدينة سيراكوس الكائنة تجاه بحيرة أريية وبها الملاحات الشهيرة

ثالثاً ٠٠ ولاية بانسلفانيا هي أخصب جمهوريات أمريكا تربة وأكثرها سكاناً وأغناها بالمعدن الفحمي وزيت البترول والحديد ومن مدنها الشهيرة فيلادلفيا وهي من مدن أمريكا العظام وعدد سكانها مليون وربع من النفوس وهي عظيمة التجارة وبها عدة معامل لبناء السفن ثم مدينة بتسبورج الكائنة على الترعة الموصلة لبحيرة أريية ونهر أوهايو بالمحيط الاثنتيني وسكانها ٣٦٠ ألف نسمة ومعامل سكب الحديد وعمل الزجاج بها شهيرة

رابعاً ٠٠ ولاية ميرلانده وهي ولاية شهيرة بزراع الدخان وأشهر مدنها بالتيمور وهي ميناء واسعة التجارة كثيرة مصانع بناء السفن وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة

خامساً ٠٠ ولاية كولومبيا وبها مدينة واشنطن عاصمة الممالك المتحدة التي بنيت باسم الجنرال واشنطن الشهير الذي خلص أمريكا من رق عبودية انكلترا وهي مدينة جميلة بها جملة سرايات فخيمة ومعامل لانشاء السفن الحربية ورصدخانه وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس

القسم الثاني — الولايات الجنوبية وهي مؤلفة من عدة جمهوريات وهي كارولينا وجورجيا والاباما وفلوريدا وميسيسيبي ولوزيانا وتكساس هواؤها غير ضحي حار جدا وسواحلها عرضة لفتكات الحيات القتالة وأكثر سكانها من الارقاء السود المحررين وصنائعها قليلة الاهمية وشهرتها بجواصلها الزراعية من القطن وقصب السكر والارز وأشهر مدنها مدينة شارلستون وهي ميناء مهمة واسعة التجارة حصينة بحماية جملة حصون وقلاع متينة ومدينة ساوانا وهي أيضا ميناء تجارية ومدينة اتلانطا وهي شهيرة بكثرة المعامل ومدينة نيواورليانس وهي مدينة مهمة في ولاية لوزيانا يصدر منها القطن بكثرة وعدد سكانها ٢٧٠ ألف نفس كلهم من أصل فرانسوي ثم مدينة جالستون في ولاية تكساس المستخرصة من جمهورية مكسيكا بها كثير من الغنم وهي واسعة التجارة

كثيرة الاقطان والسكاكر وأنواع الحبوب وبها عدة معامل

القسم الثالث — الولايات الوسطى الشرقية وأشهرها ولايات نيسياوكانتوكي وايلنوا وأدهيو وايديانا ومشيفان ومينوسنا وأيووا وهي جميعها جمهوريات زراعية ومن مدنها لوز فيل على نهر أوهيو وسكانها نحو ٢٠٠ ألف يصدر منها كميات وافرة من التبغ ثم مدينة سلسينا التي هي أشهر المدن الصناعية في الولايات المذكورة وبها جملة مصانع للبوابير الحربية والسفن التجارية الكبيرة ومعامل للاقشة وسكانها نحو ٣١٠ آلاف نسمة ومدينة كايفلاندا وموقعها على شط بحيرة أريية وتجارها بالاختشاب وزيت البترول وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس ومدينة شيكاغو وهي من أكبر مدن أمريكا واقعة على بحيرة مشيفان وعدد سكانها مليون و ٢٠٠ ألف نسمة وبها سوق عظيم لا نظير له في بقية الممالك ويملح بها نحو خمسة ملايين من الخنازير ومليونين من البقر وتصدر للخارج ويصنع بها جملة ملايين من النعال في السنة

القسم الرابع — الولايات الوسطى الغربية وجمهورياتها نبرسكا وميسوري وكنساس وأركنساس ومكسيكا الجديدة وكورادو ومن مدنها الشهيرة مدينة سانت لوز على مسيسيبي وهي مركز الملاحاة الداخلية وتجارها الاغنام واللحوم المملحة والدقيق وكثير من المصنوعات وبها من الاهالي ٥٥٠ ألف نفس ومدينة ليدفيل الواقعة في ولاية كلورادو وهي مدينة جديدة فتحت لاستخراج المعادن من مناجمها الموجودة بكثرة بها ومدينة أوماها التي هي مركز للسكك الحديدية الموصلة من نيويورك وهي آخذة في الترقى والاهمية

القسم الخامس — جمهوريات المحيط الهادي وهي جمهورية كاليفورنيا وأريزونا وأوتاح ونيفادا وايداهو وواشنطن وأوريجون وكلها خصبة التربة كثيرة الحواصل وأغنى المعادن بها وبها أعظم مناجم الذهب والفضة ومن مدنها الشهيرة سان فرانسيسكو التي هي أعظم موانئ المحيط الهادي وهي ذات تجارة واسعة وكثيرة الصنائع ومتصلة بالاوقيانوس الاثنتيكي ومدينة نيويورك بالسكك الحديدية وسكانها نحو ٣٧٠ ألف نسمة ومدينة سكرامنتو وهي عاصمة ولاية كاليفورنيا وفي سنة ١٨٤٨ ميلادية اكتشف

قريب منها مناجم ذهبية ثم مدينة بورتلندر في شمال اوريفون ومدينة اوستريا الواقعة على مصب النهر المشمي باسمها • ثم جمهورية هاواي التي ضمت اليها قريباً القسم السادس — مقاطعة الاسكا وهي قطر واسع واقع في غرب حكومة كاندرا كان تابعا لروسيا لغاية سنة ١٨٦٧ ثم اشترته الولايات المتحدة بمبلغ مليون ونصف من الجنيتات وهو كثير الغابات والانهار وهو اؤه شديد البرودة واليبوسة خصوصا في الشتاء وبه من السكان ٣٥ ٠٠٠ من جنس الاسكيمو الذين تعيشهم من صيد السمك وأشهر مدنه مدينة سيتسكا

القسم السابع — بورتوريكو وهي جزيرة كانت تابعة لاسبانيا واستخلصها منها الولايات المتحدة في الحرب الاخيرة وهي من جزائر أنتيلة الكبرى ٠٠ ومساحتها ٣٦٠٠ ميل مربع وسكانها تزيد عن ٨٠٠ ألف نسمة من البيض الاقليلا من السود ومذهب جميعهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومركز الادارة مدينة سان جان دوبرتوريكي وهي ميناء محكمة جدا وأهاليها نحو ٣٥ ألف نسمة

تاريخها ٠٠ قد تقدم اجمالا تاريخ الولايات المتحدة من حين اكتشافها ضمن ذكر تاريخ أمريكا العام ويناسب معنا أن نذكر نبذة من تاريخها الخصوصي الحديث وصورة تلخصها من رقى عبوديتها وانفصالها عن انكلتيرا وبيان الأسباب والدواعي التي ألجأتها للتخلص منها فنقول حينما كانت انكلتيرا ناسجة ظلال السيادة على الولايات المتحدة وناشرة لواء الجور والظلم في أطرافها قام الشعب الأمريكي ينادي بالويل والثبور وعظائم الأمور ويشتكى من استبداد العمال ويطلب العدالة ويلتمس عزل ولاة الاستبداد وكرر عليها ذلك مراراً وأنذرها سراً وجهاراً فكانت انكلتيرا تفتح آذانها تارة فتجيبهم وتصمها أخرى وتتغافل عنهم الى ان حازوا منها الاستقلال الاداري ولم يبق لها عليهم الا السيادة العامة الا انهم لم يزالوا معها في مشقة وتعب ولم ينالوا من استقلالهم سوى اسم بلا جسم ثم في ذلك الأثناء أرادت انكلتيرا مزاحمة الشعب الأمريكي في ثروته فأصدرت أمرها بلزوم استعمال الطوابع على جميع صكوك العقود مبيعات ومعاهدات ومقاولات وغيرها وان الصك الغير الموسوم بوسم تلك الدفعة يكون محروماً من القبول

والعمل فأوجس الشعب في نفسه خيفة من المكر والقدر وسوء العواقب فمعد الأهالي
بجماً في مدينة نيويورك استقر رأي العموم فيه على رفض هذا المشروع رفضاً باتاً فحاولت
انكلتيرا سلوك طريق أخرى وأرادت أن تضرب رسوماً على الشاي الوارد للبلاد المتحدة
فأصر الشعب ثانياً على رفضه وعدم اجراءه ثم في سنة ١١٨٧ هجرية أشرف على ميناء
بوسطن ثلاث سفن مشحونة بالشاي فنزل اليها ليلاً بعض الأمريكانيين ونهبوها وألقوا
من بها في البحر فلما بلغ انكلتيرا الخبر اشتد غضبها وأرسلت جيشاً لاذلالهم وأرسلت
عمارتها البحرية الى مدينة بوسطن ولما وصل الجيش الانكليزي اليها علم قائدها ان
للأمريكانيين استعداداً حريباً في مكان يقرب من بوسطن فأرسل اليها بعضاً من الجنود
وعثروا عليها وأتلفوها وكانت جملة مدافع وبعض مهمات حربية ثم التقوا بالأمريكانيين
وجرى بين الفريقين معركة شديدة قتل فيها من الانكليز نحو ثلاثمائة نفر ثم اجتمع
الأمريكانيون في مدينة فيلادلفيا وألقوا شوراهم بينهم وقرروا المداومة على الحرب
وجعلوا القائد العام الجزال واشنطن ثم حصلت واقعة أخرى على تل بنكر الذي
موقعه قرب بوسطن وكان الظفر فيها للانكليز ثم حاصر الجزال واشنطن مدينة بوسطن
وأجأ الانكليز للخروج منها واشتدت عزيمة الأمريكانيين على الحرب والثبات والدوام
على القتال وقويت عصبيتهم واجتمع أمرهم واسبانيا وفرنسا تحركهم وتحرضهم على
العصيان واستمرت الحروب بين الفريقين نحو ثمانى سنوات كان الفوز الغالب فيها
للانكليز لكن مع خسائر عظيمة رجالاً ومالاً فلما رأت انكلتيرا عجزها عن اطفاء نيران
الثورة الأمريكية خصوصاً وقد أخذت فرنسا تردف الأمريكانيين بالاسعاف والمساعدة
سراً حاولت فكرها عن سلوك خطة اخضاع الأمريكانيين وعوات على ترك هذا المشروع
وفي سنة ١١٩٨ هجرية ابتدأت جنودها ترجع القهقري وباءت من أمرها بفشل عظيم
وباء الأمريكانيون بفوز عظيم وفي التاريخ المذكور تم الصلح في باريس بشرط أن تعترف
انكلتيرا باستقلال الأمريكانيين في الولايات المتحدة وترجع لفرنسا أراضي السينغال
ولاسبانيا اقليم فلوريدا بأمريكا الشمالية وأخذ الأمريكانيون يبذلون جهدهم في ترتيب
أمورهم وتنظيم حكومتهم فنظم علماءهم النظام الجمهوري الحالي وأقاموا الجزال واشنطن

رئيساً للجمهوريتهم ثم بعد ان مات خلفه جون ارامس ثم خلفه جفرسن الشهير وفي مدة
 ابتاعت حكومة الولايات المتحدة اقليم لويزيانا من فرانسبا ثلاثة ملايين جنيه ثم في سنة
 ١٢٢٧ تعكر صفو السياسة بين الامركانيين والانكليزيين في أيام خربهم مع الفرنسيين
 والسبب في ذلك كان ضبط انكليترا سفينة لأمركا مدعية بانها مساعدة للفرنساويين
 في حربهم وحيث لم تقنع بخلاف ذلك أعلنت الولايات الامركانية الحرب على انكليترا
 وكان ذلك في السنة المذكورة ودام ذلك بينهما نحو ثلاث سنين ووقع بين الفريقين جملة
 معارك كان الفوز فيها للانكليز برّاً وللامركانيين بحراً الا معركة شديدة وهي المعروفة
 بوقعة نيواورليانس فان الامركانيين نالوا بها فوزاً عظيماً ثم وقع الصلح وردت كل دولة
 للأخرى ما أخذته منها وعقب ذلك انتهت أمركا لصالح أمرها والتفتت لاصلاحات
 شؤونها الداخلية وبادرت لاقامة المباني العامة واشادة الحصون وبذلت غاية جهدها في
 توسيع نطاق التجارة والصناعة والزراعة وأخذت الاقاليم تنضم اليها اقليماً بعد اقليم الى
 ان أصبحت الولايات المتحدة ٤٥ ولاية بعد ان كانت نحو الربع ثم في عام ١٢٦٣ وقع
 الاختلاف بين الولايات المذكورة وبين جمهورية مكسيكا من جهة اقليم تكساس ولم
 يبت الأمر الا بوقوع حرب بين الدولتين وتعارك الفريقان في جملة مواقع وتم الامر
 بفوز الامركانيين ونصرتهم على مكسيكا واستخلصوا منها نيومكسيكو واطليم كاليفورنيا
 ودفعوا لها قبل ذلك ثلاثة ملايين من الجنيهات ثم في سنة ١٢٧٨ ثارت الحروب
 الامركانية الاهلية المشهورة التي دامت نحو أربع سنوات وكان السبب في ذلك ان الحكومة
 صممت على ابطال تجارة الرقيق في البلاد فخالفها في ذلك الجمهوريات الجنوبية وانفصلت
 عن الجامعة الامركية وأقامت لها حكومة خاصة وأسست لنفسها نظاماً ودستوراً واستقلت
 بنفسها فانتشبت الحرب بين الشماليين والجنوبيين ثم انتهى الامر بفشل الجنوبيين
 وفوز الشماليين وأبطلت تجارة الرقيق ورجع الامر كما كان وفي سنة ١٢٨٥ اشترت
 الولايات المتحدة مقاطعة الاسكا من روسيا ومن ذلك الوقت أخذت في تدبير ترقية
 تجارتها وتحسين صناعاتها فأقامت البنوك الكبيرة وأسست الشركات التجارية الواسعة
 وأنشأت المعامل والطرق الحديدية وأكثرت المدارس وبذلت طاقتها وجهدها في إيجاد

أسباب التقدم حتى أصبحت ولاياتها كما ترى ثم في سنة ١٣١٦ أعلنت الحرب على اسبانيا بخصوص تحرير جزيرة كوبا من ظلم الاسبانيين وتفصيلها سيأتي في الكلام على هذه الجزيرة قريباً

جمهورية مكسيكا

حدودها ٠٠ يحدها جنوباً المحيط الهادى وجمهورية كواتيمالا وشمالاً ممالك أمريكا المتحدة وشرقاً خليج مكسيكا وبحر الاندلس وغرباً خليج كاليفورنيا وهي عريضة من الجهة الشمالية وضيقة من الجهة الجنوبية

جبالها ٠٠ أراضيها عبارة عن هضبة عالية يبلغ معظم ارتفاعها ٢٣٠٠ متر ويمتد من الجهة الغربية منها جبال كورديلير التي أعلاها جبل أوريزابا البركاني وجبال بوبوكاتبتل البركانية وتخفض هذه الجبال كثيراً عند برزخ تياتنيك

أنهارها ٠٠ أشهر أنهارها نهر ديوجراند دلتور الجاري بين حدودها وحدود الممالك المتحدة ويصب في المحيط الاطلنطيكي ثم نهر ريوكلورادو الذي يصب في الاوقيانوس الهادي في خليج كاليفورنيا والنهران قبالان لسير السفن

طقسها ٠٠ الاقاليم المشتملة على سفوح الجبال والسواحل هواؤها حار جداً الى درجة لا تطاق ولذا تكثر هناك الأمراض الوبائية والحميات العفنية خصوصاً الحمى الصفراء والهضاب العالية هواؤها شديد البرودة جاف يضر جفافه أحياناً بنمو المزروعات والهضاب القليلة الارتفاع ومنحدرات الجبال التي ارتفاعها من ٦٠٠ الى ١٥٠٠ متر هواؤها في غاية الاعتدال وأراضيها في غاية الخصابة والزلازل مستطونة تتناوب هذه البلاد في أغلب الأحيان

مساحتها وعدد سكانها ٠٠ تبلغ مساحتها نحو ٩٥٠ ألف كيلو متر مربع ويقطنها من السكان نحو ١٢ مليوناً والعدد اللسبي ستة في كل كيلو متر مربع منهم مقدار السدس من النوع الأبيض الذين هم ذراري الاسبانيين الذين استعمروا هذا البلاد وحكموها في تلك الأعصر وهم العنصر الحي في تلك البقاع والصنائع المهمة والتجارة والأمالك بأيديهم وهم أصحاب السلطة والنفوذ ومنهم مقدار النصف من الهنود الامركانيين الذين

أغلبهم دخلوا في دائرة الحضارة والتقدم والتهدب والترقي إلا أن أغلبهم مزارعون والباقي من الملاسيين والزنج الذين لا زال أغلبهم على حالة الوحشية والجهل ديانتهم ومعارفهم .. مذهبهم الكاثوليكي وهم في غاية من التعصب الديني والخشونة يعاملون من خالفهم في مذهبهم بكل ازدراء وأسوأ معاملة ومعارفهم في غاية التأخر يسود فيهم الجهل والغبوة ويملك عقولهم الخيالات الكاذبة والخرافات والقليل فيهم المهذب المتعلم ولغتهم الاسبانية

مالياتها وديونها .. الفقر والفاقة والضعف ضاربة أطنابها في جميع أطراف هذه البلاد ومالياتها في عجز مستمر واختلال دائم ويبلغ دخل الحكومة نحو ثمانية ملايين جنيه ونفقاتها أكثر من ذلك وعليها من الديون ١٥ مليون جنيه

زراعتها ومعادنها وحيواناتها .. زراعتها في غاية التأخر لقلّة الأمن في ربوعها وضواحيها وقلّة الطرق العمومية والسكك الحديدية وكثرة الحروب الأهلية وقلّة المياه في براريها .. ومزروعاتها القطن والتبغ والصمغ وقصب السكر والكافور والسحاب ويكثر بها شجر الموز والصبير وخشب الآبنوس وخشب البقم وشجر التوت لتربية دود الحرير وجبالها كثيرة المعادن التي منها الذهب والفضة والنحاس والزيق والفحم الحجري والكبريت إلا أن أكثرها متروك إلى الآن وحيواناتها شبيهة بحيوانات الولايات المتحدة والابنسة منها في غاية القلة

تجارتها وبحريتها .. تجارتها في غاية الضعف وقيمة الصادر من حاصلاتها الزراعية والمعدنية نحو ١٤ مليون جنيه والوارد لها من الخارج نحو ١٠ ملايين جنيه وسككها الحديدية تبلغ ٢٠٠٠ ميل وبحريتها التجارية لا تذكر وكلها من الطرز القديم

جيشها .. تبلغ جنودها العسكرية في السلم نحو ٣٠ ألف جندي ويمكنها ايضال جيشها في وقت الحرب إلى نحو ١٦٠ ألف جندي وجيشها منظم مدرب مسلح بأحدث الأسلحة السريعة الطلاق

حكومتها .. جمهورية تعاهدية مؤلفة من ٢٧ جمهورية صغيرة مجموعة تحت تصرف حكومة واحدة ولها مجلس نواب ينتخب أعضائه الأهالي ومجلس شيوخ منوط انتخابه (٥ منجم - ثاني)

بالولاية وفي كل من هذين المجلسين من كل جمهورية عضوان

تقسيماتها ٥٥ هي مقسومة الى ٢٧ جمهورية مستقلة في ادارة داخلتها وعاصمتها مكسيكو وهي مدينة واسعة قائمة على هضبة عالية تفشاها جملة براكين جميلة الموقع بها عدة كتبخانات وأبنية عامة مزخرفة بالنقوش والتصوير وبها عدة مدارس من جملتها مدرسة للمعادن وبها جملة معامل ومصانع وبها بستان جامع لانواع النباتات وتجارها رائجة وسكانها ٣٥٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة بويبلا (مدينة الملائكة) وهي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو في غاية الحصانة والمثانة عدد أهلها ١١٠ آلاف نفس وتكثر بها صناعة الاواني الخزفية • ثم جواناجواتو وهي مدينة شهيرة بكثرة مناجمها خصوصاً مناجم الفضة التي هي أول مناجمها في العمران • ثم سان لوزيزو بوتوزي التي كانت سابقاً شهيرة بفنائها في مناجمها • ثم جواد الاجارا وهي مدينة شهيرة بعمل الاواني الفخارية وعدد سكانها ١٠٠ ألف نفس • ثم ثيرا كروز وهي أعظم ميناء تجارية على خليج مكسيكا ولها علاقة كبرى مع أوروبا وهي رديئة الهواء • ثم مدينة تامبيكو التي هي ميناء على الخليج المذكور • ثم كيبش وهي مدينة واقعة على خليج منتهي باسمها يصدر منها خشب الصباغة بكثرة ثم ميريدا وهي مع التي قبلها في شبه جزيرة يوقاطان • ثم كابلكو وهي ميناء على المحيط الهادي ومرسى للسفن الذهبية من باناما الى سان فرانسيسكو وهي جيدة الهواء • ثم كوليا وهي أيضاً ميناء تجارية على الأوقيانوس الهادي وغيرها

تاريخها • • قد كانت هذه المملكة حائزة حياة العمار قبل استكشاف كريستوف كولومب لها وكان ملكها اذ ذاك مونتيما ولما قدم الاسبانيون الى بلاده رحب بهم وأحسن لقاءهم وبعد ان أجروا معه معاهدة وسلمهم بطشوا به وقابلوا احسانه بالاساءة وأخذوه تحت الأسر ومات قتيلاً وخلفه كواتاموزين ووقع أيضاً كسلفه أسيراً بأيديهم وبعد ان أذاقوه أشد العذاب قتلوه أيضاً واستولوا استيلاء تاماً على عموم البلاد وأخضعوا أهلها وكان ذلك سنة ٩٢٨ هجرية وتعين اذ ذاك كورتيز حاكماً لها بأمر الامبراطور شارلكان وجعل مقر الحكومة في مدينة مكسيكو وفي ذلك الوقت سميت اسبانيا الجديدة

ولم تزل تحت سيطرة الاسبان حتى استقلت في سنة ١٢٤٠ الا ان البلاد لم تستب راحتها بسبب تحزب أهلها وتفرق آرائهم وبقيت تقاسى نكبات الثوران الوطنى الى ان وقع الخلف بينها وبين الولايات المتحدة وقامت بينهما حروب عنيفة وكان الظفر بعد ذلك للولايات المتحدة واستخلصت منها عدة ولايات واعطتها تلقاء ذلك ثلاثة ملايين جنيه وكان ذلك سنة ١٢٦٢ ثم في سنة ١٢٧٧ أحبت مكسيكا استبدال جمهوريتها بالملكية فأخذت تحاول استحصال ذلك الا انها لم تحظ بمطلوبها لوقوف الدول الدائنين لها في طريقها وطلبهم مالهم عليها من الديون وفي أثناء ذلك انتهز الفرصة النابليون الثالث وتداخل في شؤون مكسيكا وحاز مع ذلك الاتفاق مع انكلتريا واسبانيا على محاربة المكسيك الا ان حبل هذا الاتفاق لم يطل بل الظروف السياسية قضت بقطعه فانسحبت انكلتريا بعد مدة قليلة وتبعته اسبانيا وبقي النابليون مُصرّاً على محاربتها ثم دخل معها في محاربة طويلة عقيمة لم تنتج الا بعض موان بحرية قليلة الأهمية بعد تكبد مشاق عظيمة وخسائر جسيمة وتضحية جملة من الوزراء واراقة كثير من الدماء ثم عوّل رأى رؤساء المملكة وعظماهم على تقليد الامبراطورية للارشيذوق فرديناند فعقدوا مجلساً وقرروا فيه اصابة هذا الرأى وأبرموا أمرهم على ذلك وأرسلوا له سفيراً يطلب منه قبول ذلك وبعد تردد طويل قبل ذلك منهم وسافر مع زوجته الى العاصمة فقابلها الاهالى بكل ابتهاج وسرور وتقلد المنصب المذكور الا انه لسوء حظه نشأ في البلاد حزب تحت رئاسة رئيس الجمهورية السابق يريد نسخ الحكومة الملكية واعادة النظام الجمهورى للبلاد وقوى هذا الحزب وعظمت صولته فخاف فرديناند سوء عاقبة ذلك فأرسل زوجته الى أوروبا لالتماس المساعدة من دولها في التخلص من هذه الورطة فسعت زوجته كثيراً في اعتاب الدول الاوروباوية الا انها لم تنل أدنى اسعاف في ذلك فلما تيقن الامبراطور المذكور عظم الخطب ويئس من رحمة اسعاف الدول ولم يبق له مساعد سوى نفسه قام يحارب أعداءه مدة ولسوء حظه خانه بعض رجاله ورماه أسيراً في قبضة أعدائه وسقطت الامبراطورية وارتفعت اعلام الجمهورية وقبض على الامبراطور وسجن في أصعب سجن وعذب أشد العذاب ثم أخيراً صمموا على قتله فقتل رمياً بالرصاص وكان

وكان ذلك في سنة ١٢٨٤ هجرية واستولى جورازو الرئيس السابق للجمهورية على منصب الجمهورية وقبض على زمام الاحكام ولم يزل باقياً الى السنة التي مات بها وهي سنة ١٢٨٩ هجرية ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يقع بها حادثة جديرة بالذکر سوى الثورات الاهلية التي لا زالت في توال وهي السبب الاعظم في تأخر هذه المملكة وعدم ترقيا

جمهورية كوبا

هي أكبر جزائر أرخبيل أنثيلة وأجلها طولها يبلغ ٧٥٩ ميلا وعرضها من ٢٧ الى ٩٠ ميلا ومساحتها ٤٥٠٠٠٠ ميل مربع وهي كثيرة الجبال خصوصاً في جنوبها الشرقي وسواحلها منخفضة مغمورة بالمياه أحيانا وهواؤها حار رطب الا في السواحل البحرية فان هواءها رديء تكثر بها الحميات خصوصاً الصفرا الفتاكة وهي ممطورة غالب شهور السنة خصوصاً في مايو ويونيو ويوليو وتكثر فيها الزلازل وهي خصبة التربة جيدة الزرع كثيرة الانهار يزرع فيها قصب السكر والتبغ والبن والكاكاو والارز والذرة والقطن وفي غاباتها كثير من شجر الأبنوس والارز والصنوبر وغيره من الاخشاب الثمينة والارض المزروعة منها قدر عشر أرض الجزيرة فقط والزراعة فيها متقدمة الا ان الصناعة فيها متأخرة ولها شهرة كبيرة في تكرير السكر ولف السجائر الامركانية الجيدة الشهيرة وقد بلغت غلة سكرها في بعض السنين نحو مليون طن وصدر منها أكثر من ثلاثين مليون رطل من التبغ ونحو تسعين مليوناً من السكر الملقوفة وعدد سكانها نحو ١٦٠٠٠٠٠ نفس ثلثاهم من الاسبانيين وباقيهم من الزنوج واللغة العامة هي الاسبانية والمذهب الغالب فيها هو الكاثوليكي وفيها كثير من المدارس العمومية ومدرسة جامعة في عاصمة الجزيرة ودخلها نحو ستة ملايين جنيه وعليها نحو تسعين مليون جنيه من الديون وعاصمتها مدينة هافانه الواقعة في الجهة الشمالية الغربية منها وبها من السكان نحو ٢٥٠٠٠٠٠ نسمة ولها مرفأ جيد يسع نحو ألف سفينة وبها مدرسة وترسانة بحرية مهمة لبناء السفن وبها جملة معامل وفي بعض كنائسها رمس

كلومب مكتشف أمريكا ومن مدنها الشهيرة ماتانزا وهي من أكبر مواني الجزيرة
ومدينة سانتياجو وكوبه وهي ميناء على خليج الجهة الشرقية من الجزيرة وهي مدينة
حصينة جداً دمر بها الاميرال سامسون أسطول أسبانيا تحت قيادة الاميرال سيرفيرا
وأحرقه عن آخره وهي مصدر لكمية كبيرة من السكر وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة
ومدينة پورتو ريسيب وهي مدينة داخل الجزيرة المذكورة

تاريخها ٥٥٠ عقب استكشاف هذه الجزيرة رحل اليها جملة كبيرة من الاسبانيين
واستوطنوا بها وبنوا بها مدينة هافانا التي أخذتها انكلترا منهم ثم ردتها اليهم بعد احتلال
عشرة أشهر وفي عام ١٢٣٤ هجرية أطلقت حرية التجارة بها وبلغت من الثروة ما لم تبلغه
جزيرة من جزائر أنتيلة وقد شبت بها جملة ثورات تمكنت أسبانيا من اخادها الاثورة
سنة ١٣١٣ فانها قصرت قوتها عن اطفاؤها حتى انتدبت أمريكا لحربها انقاداً للجزيرة من
جور الاسبان وظلمهم واستبدادهم وقد تحقق مرادها وفازت على اسبانيا بنصر مبین
ونالت الجزيرة استقلالها التام ولم يبق لاسبانيا شيء بأمركا أصلاً وانطوى ذكرها من
أرضها بعد أن كانت تملك أمريكا الجنوبية كلها ونصف أمريكا الشمالية فأكثر وتنازلت
أسبانيا عن جزيرة پورتوريكو واليك خلاصة الشروط التي أبرمت بينهما بعد أن وضعت
الحرب أوزارها وهي أن تخلى أسبانيا عن كل حق وسيادة لها في جزيرة كوبا وأن
تجرد أسبانيا عن جميع الجزائر التي تحت سيادتها في بحر أنتيلة وكذلك عن جزيرة
تنتخبها الحكومة الامركانية من أرخبيل اللادرون الى آخر الشروط التي تم ابرامها
سنة ١٣١٦ هجرية

جمهورية أمريكا الوسطى

أمركا الوسطى هي القطعة المتوسطة بين أمريكا الشمالية وأمركا الجنوبية والوصلة بينهما
في هذه القارة وهي شاغلة معظم برزخ داريانا وواقعة بين المدارين ٥٠٠ يحدّها جنوباً البحر
الهادى وشرقاً جمهورية كلومبيا وغرباً جمهورية مكسيكا وشمالاً خليج المكسيكا مساحتها
٤٧٥ كيلومتر مربع وهي بلاد كثيرة الجبال والبراكين خصوصاً على ساحلها الجنوبي

بل على ما قيل يوجد بها نحو ستين جبلا بركانيا وساحلها الشمالي منعط كثير الجزر والصخور البحرية والكثبان الرملية وهي كثيرة الزلازل لكثرة براكينها وهواؤها صحي على الجبال ورطب مضر بالصحة في السواحل الشمالية وبها جملة بحيرات وكثير من الانهار وهي خصبة فيها البن والتبغ ويكثر بها خشب الكينا وخشب الصباغة والصنغ المرن وخشب الابنوس يزرع وشجر البلسم وبها كثير من قصب السكر والنيل والكاكاو يربي في حدائقها دود الحرير وبها جملة كثيرة من المعادن النفيسة كالذهب والفضة والنحاس وأكثر حاصلاتها الزراعية والمعدنية والحيوانية صادرة منها . أما صناعاتها فتكاد أن لا تذكر لانحطاطها ومذهب أهاليها الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومعارفها قليلة يوجد منها قليل في المدن الكبيرة : وهدد أهاليها ثلاثة ملايين ونصف وعددهم النسبي ٧ في الكيلو متر ثلثاهم من الهنود الامركانيين والمولدين والثلث من ذراري الاسبانيين والزواج ودامت هذه البلاد بيد اسبانيا من حين اكتشافها الى تاريخ ١٢٣٧ هجرية واذ ذلك صارت حرية الاستقلال في نفوسهم واضطربت سياستهم وهاجت ثوراتهم واشتعلت نيران حروبهم وبعد تكبد مشقات عنيفة وتضحية ارواح عديدة واتلاف أموال جسيمة نالوا استقلالهم وانقسمت بلادهم الى خمس جمهوريات صغيرة في كل منها ما يكفي لحمايتها من العساكر الاهلية المنظمة كما ان لها أيضاً نظامات وسياسات خاصة بها ولها علاقات خارجية مع الدول واعمال تجارية مع جهات شتى والجمهوريات الخمسة هي هذه

الاولى • جمهورية كوايتالا وهي واقعة في الجهة الشرقية من مكسيكا تبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف كيلو متر مربع وهي أوسع هذه الجمهوريات وأعلاها ويزرع بها البن والنيلة في أقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى وعدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة كوايتالا الجديدة وهي واقعة في سهل جميل على ارتفاع ١٥٠٠ متر بالقرب من بركاني قوي مجو واجوا الذين خربا بزلازلها كوايتالا القديمة التي تبعد عن الجديدة نحو ٣٠ كيلو متراً من الجهة الغربية

الثانية • جمهورية سان سلوادور وهي كلها واقعة على الاوقيانوس الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متراً مساحتها نحو ٢١ ألف كيلو متر مربع وهي أقل الجمهوريات الخمسة مساحة

لكنها أكثرها سكانا حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة تكثر فيها البراكين والزلازل وأهم حاصلاتها النيلة التي هي أجود من غيرها لكن الاهالي صاروا يستبدلونها بالبن وعاصمتها سان سلوادور وهي واقعة على هضبة في سفح بركان على مسافة ٥٠ كيلو متراً من المحيط الهندي

الثالثة - جمهورية هوندوراس . وهي واقعة بين جمهورية نيكارجا شرقاً وخليج هوندوراس غرباً . مساحتها ١٢٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهم أقل تقدماً من باقي الجمهوريات الخمسة وأسوأ حالاً منهم وسبب ذلك استيلاء سلطنة الصبر والقناعة عليهم وبقاؤهم على الجهل خصوصاً بطرق الانتفاع بكنوز أراضيهم الغنية بالمعادن خصوصاً الفضة وعاصمتها مدينة يتجو سيغاليا الجديدة وعدد سكانها ١٢ ألفاً

الرابعة جمهورية نيكاراغوا . وهي واقعة بين جمهورتي كوستاريكا وهوندوراس مساحتها ١٢٤ ألف كيلو متر مربع : وعدد سكانها ٣٧٥ ألف نسمة وهي منقسمة الى ثلاثة مناطق المنطقة الغربية وهي أرض جبلية بركانية وشرقية وهي أرض منخفضة كثيرة المستنقعات والغابات ووسطي وهي هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الأهلية غنية بالمعادن ومعظم ثروة الاهالي حاصل من استخراج المعادن وزراعة الكاكو وعاصمتها ماناجوا وهي واقعة على بحيرة مسماة باسمها وعدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة وكانوا قديماً أكثر من ذلك الا أنهم رحلوا عنها أيام سيطرة الاسبانيين عليهم

الخامسة جمهورية كوستاريكا . وهي واقعة شرقي أمريكا الوسطى بين جمهورتي كولومبيا ونيكاراجوا مساحتها ٥٤ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٧٥ ألف نسمة ويخترقها سلسلة جبال براكينية وتغطي أرضها الغابات مقدار نصف عشرها فانه مخصص للزراعة وهي كبقية الجمهوريات السابقة تنبت التبغ وقصب السكر والنيلة والكاكو والذرة وعلى الأخص البن فان زراعته شغلت الاهالي حتى عن استخراج الذهب الذي ظهر اكتشافه قريباً بها وعاصمتها سان جوزي يسكنها نحو ١٢ ألف نسمة وهي مدينة واقعة في وسط الجمهورية على ارتفاع ١٢٩٠ متراً

أمريكا الجنوبية

جمهورية البرازيل .. هي أعظم جميع ممالك أمريكا الجنوبية حيث تشغل وسطها وشرقها تقريباً

حدودها .. يحدها جنوباً جمهوريتا باراجوى واراچوى وشمالاً فنزويلا وجويانه وشرقاً الاوقيانوس الاثنتيني وغرباً جمهوريات كولومبيا وبيرو وبوليفيا وأرجنتيغه وعلم من هذا التعديد أن ممالك أمريكا الجنوبية ماعدا شيلى متاخمة للبرازيل

جبالها وهضابها وسهولها .. تمتد بها عدة سلاسل جبال قليلة الارتفاع أشهرها جبال سيارة أسبانسو ومنها يتفرع بعض جبال تمتد نحو داخل البلاد يغشى جميعها الغابات ويقاطعها وديان واسعة خصبة ويتوسطها عدة هضاب كبيرة رملية قاحلة في فصل الصيف وفي شمالها الشرقي أى في حوض نهر الامازون تمتد سهول واسعة هي أجمل سهول الدنيا المطرزة بمخاض المروج الزاهية أو المغشاة بالغابات ذات المستنقعات التي يخترقها النهر الأوسط خصوصاً الكثيفة منها التي من شدة الكثافة أشجارها على بعضها يعسر على وحوشها اختراق طريقها حتى ولا شعاع الشمس يمكنه الوصول إليها ولذا سموها بالغابات العذراء حيث لم يطأها قدم أحد

أنهارها .. هي كثيرة جداً وأشهرها نهر الامازون الذي يبلغ طوله نحواً من ٤٥٥٠ ميلاً وهو أوسع أنهار الدنيا ويختلط به عدة أنهر منها وأعظمها نهر ريو نيجروا ويأروبا من الشمال وأنهر أوكيال وبوردس وما ديرة وتويابوس واكسنججو وتوكانتن وجزانجورن اليمين ونهر سان فرانسيسكو من الشرق ونهر ابارانا وباراجواي وهما نهران كبيران مجريان في الجهة الجنوبية

مساحتها .. هي أوسع ممالك أمريكا الجنوبية حيث يبلغ مسطحها ثمانية ملايين وثلاثمائة ألف كيلو متر مربع بقدر مساحة القطر المصرى بصحاريه وجباله ونحو خمسة عشر مرة وسكانها نحو ١٦ مليوناً من الأنفس من الجنس الابيض الذين هم ذراري البورتغاليين المستعمرين للبلاد ومهاجرو الاوروبوين المتعشرون ومن الجنس الاسود

الذين هم الزوج الافريقيون المحررون ومن المجلس الاحمر وهم الهنود الامريكيون
وهواؤها على الجبال والهضاب كثير الاعتدال وفي السواحل وسهول الامازون حار رطب
في غاية الرداءة مضرباً لصحة يغلب فيه انتشار الحمى الصفراوية القتالة

زراعتها ونباتاتها الطبيعية .. اراضيها في غاية الجودة ومزارعها في غاية الخصابة الا
انها لسعة اراضيها وكثرة مزارعها المدهشة لم تف ايادي السكان للقيام بخدمتها كما ينبغي
لها ولم تقدرها قدرها ومن احسن محاصيلها البن حيث على ما قدر يساوي نصف مقدار
البن المستهلك في عموم الممالك سنويا وقدر حاصله نحو اربعة آلاف مليون كيلو جرام
ثم الدخان وقصب السكر والقطن والارز والذرة والكاكو والكافور وشوك وبها جميع
اشجار الفواكه كالبرتقال والليمون والجوز الهندي والتين وشجر القشعة وشجر الشحم
ويوجد بها خشب الكينا والابنوس وخشب الصباغة وعدة نباتات طبية وغطرية
وهي من اغنى الممالك الامريكية في معادنها حيث تحتوي على جميع انواعها خصوصاً
منها الذهب والفضة والحديد وعلى أشهر مناجم الاحجار الكريمة كالالماس والياقوت
وغير ذلك من المعادن المهمة الا أن نسبة الاستخراج غير معادلة لغناها بتلك
المعادن وكثرتها

صناعاتها وتجاريتها .. الصناعة فيها ليست بالغة الدرجة المأمولة بل تعد متأخرة
جداً الا أن السبب في ذلك التفتت الاهالي لخدمة الارض وزراعتها واستخراج معادنها
وكذا تجارتها الداخلية تكاد لا تذكر مع ان كثرة أنهارها وصلاحيتها للملاحة صلاحاً
كافياً يقتضى خلاف ذلك أما تجارتها الخارجية فمما يرام حيث تبلغ قيمة صادراتها
سنويا نحو ٤٠ مليون جنيه وقيمة وارداتها نحو ٣٠ مليوناً ومحمول سفنها الشراعية
والبخارية أكثر من ١٣٠ ألف طونولاً ومسالك طرقها العمومية ممهدة في أكثر
جهات المملكة وجميع أنهارها مستعمدة لسير السفن وفي أكثر جهاتها مدت السكك
الحديدية البالغة من الطول الآن نحو ٣٠٠٠ ميل وحركات الترقى والتقدم فيها مستمرة
الا ان القلاقل والاضطرابات الداخلية لازالت عثرة باقية في طريق ذلك

معارفها وديانتها ولغتها .. معارفها متأخرة لم تبلغ درجة المماثلة في الكفاية لكنها

بالنسبة للجمهوريات المجاورة لها تعدمتقدمة ومع ذلك العناية دائماً مصروفة للنشر المعارف
وتعميمها بها ولغة أهلها الرسمية هي البورتغالية وبها يتكلم أهالي الجمهورية وبعض
هنودها المتوحشون لا يزالون يتكلمون بلغتهم الاصلية والديانة المنتشرة بها هي الكاثوليك
والهنود المتوحشون القاطنون في غاباتها لا زالوا على عبادة الارثان والاصنام الا ان
حرية الاديان مطلقة تماماً

ماليها وديونها ٠٠ اختلال ماليها بالغ الدرجة القصوي والعسر بها ضارب أطنايه
بشدة حيث يباع ايراد الحكومة نحو ٢٣ مليون جنيه ونفقاتها نحو ٢٦ مليون من
الجنهات وعليها من الديون نحو ١٢٠ مليون جنيه وجلى هذه الديون للمالين من
الأوروبوايين ٠٠ وكانت حكومتها ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة المالوكية
البورتغالية ثم صارت جمهورية دستورية تعاهدية يحكمها رئيس واحد منتخب من الشعب
لمدة أربع سنوات ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

جيشها وبحريتها ٠٠ يبلغ عدد جيشها وقت السلم ٢٩ ألفاً من الجنود المنظمة المدربة
المسلحة باحدث البنادق ويمكنها إيصاله وقت الحرب الي نحو ٧٠ ألف جندي وعندها
أسطول حربي صغير من الدرجة الثالثة الا أن سفنه من الطرز القديم

تقسيماتها ٠٠ تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ ولاية مستقلة وعاصمتها مدينة ريودجانيرو
وهي ميناء جميلة من أكبر وأعظم مدائن أمريكا الجنوبية واقعة على المحيط الاثنتيني
في ألطف موقع بها مدرسة جامعة ويصدر منها مقدار وافر من البن والأغلال ولها
علاقة تجارية مع أكثر الممالك وعدد سكانها ٦٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة
سلوادور وهي مدينة حصينة جميلة وميناء مهمة يصدر منها السكر والبن والتبغ
وعدد أهلها ٢٠٠ ألف نفس ثم مدينة برنابوك وهي أيضاً ميناء تجارية عظيمة
يصدر منها القطن والسكر والسجاير وبها من السكان ٢٠٠ ألف نسمة ثم مدينتا براهيبا
وباراوها مدينتان تجاريتان في شمالي البلاد يصدر منهما الكاوتشوك والخشب ثم ميناء
ديوجراند دوسول وهي ميناء في أقصى الجنوب ذات تجارة مهمة يصدر منها الجلود
بكميات وافرة ثم ميناء سانتوس التي يصدر منها أجود أنواع البن وهي ثغر مدينة

سان بول الشهيرة بخصوبة تربتها

تاريخها ٠٠ اكتشفت في سنة ٩٠٦ هجرية اكتشفها رجل برتغالي وقدم شرحها الى الحكومة البرتغالية الا أنها لم تنل أهمية الاستعمار الا بعد مدة ولم تزل بيدهم الى سنة ١٢٣٨ وفي ذلك التاريخ استقلت ثم في سنة ١٣٠٨ حصلت بها ثورة عظيمة واستبدلت بها الأمبراطورية بالجمهورية الا أنها لم تستتب الراحة بها مع ذلك بل دامت ثوراتها وأشهر ثورة بها تذكر الثورة البحرية حين قام أحد كبار الضباط واستبد بالاسطول محاولاً بذلك إعادة الحكم الأمبراطوري الى البلاد الا أنه لم يفز بمراده بل خاب مساء وتغلبت عليه الحكومة الجمهورية بعد عدة وقائع حربية ولم تزل على ذلك الى الآن

ممالك كلومبيا المتحدة

حدودها ٠٠ هي واقعة في شمال غرب أمركا الجنوبية ويمحدها شمالاً بحر الانديز وشرقاً جمهورية فنزويلا وجنوباً جمهورية خط الاستواء وغرباً الأوقيانوس الهادي وأمركا الوسطي

جبالها ٠٠ جبالها من لواحق جبال الآند وهي ممتدة نحو الجنوب في الجهة الغربية من المملكة ويمتد في جهاتها الشمالية الشرقية جبل سان مرت وبين جبال الآند توجد هضبة شهيرة بهضبة كوندنيامارا وسهل يدعي سهل مادلينا

أنهارها ٠٠ هي كثيرة الأنهار والنهيرات وأشهرها نهر مجدلينا الذي تصب مياهه في بحر الانديز ثم نهر كوكا الذي هو من توابع النهر المذكور ويصب فيه ثم نهر ريو نيجرو الصادر من جبال هذه المملكة وهو يسير شرقاً نحو البرازيل ثم يصب في الامازون وهو أؤها حار جداً كهواء المناطق الاستوائية وهو رديء في السهول ذات المستنقعات ومعتدل في العلالى والهضاب

مساحتها وسكانها ٠٠ تبلغ مساحتها نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ كيلو متر وغسلد سكانها نحو

أربعة ملايين من أجناس الجمهوريات السابقة الا ان أغلبهم أسبانيون
معارفها وديانها ولقمتها ٠٠ كانت معارفها سابقاً لا تذكر الا انها حديثاً حازت التفاتاً
وأُنشأ بها جملة مدارس ابتدائية وكلية للعلوم والصنائع والديانة العامة بها الكاثوليك
واللغة المنتشرة بها هي البورتغالية

حاصلاتها وتجارتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ من حاصلاتها الزراعية الكينا والبن
والكاوتشوك وخشب الابنوس وخشب الصباغة ونحو ذلك من الاخشاب النفيسة ٠
ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والاحجار الكريمة وزيت البترول ٠ ومن
حيواناتها الوحشية الاسد والفهد ونحو ذلك ومن الانسية الهر والبقر والغنم
والخيل ونحوها وصنائعها في غاية التأخر لالتفات الاهالي عنها وانكبابهم على خدمة
الاراضي وزراعتها واستخراج معادنها وتجارتها كذلك ويصدر منها البن والكاوتشوك
وأغلب المعادن المستخرجة منها وقدرت قيمة صادراتها مع واردتها نحو ستة ملايين من
الجنهيات وبها الآن نحو ١٧٠٠ ميل من السكك الحديدية

مالياتها وحكومتها ٠٠ ارادها لايزيد عن ثلاثة ملايين من الجنهيات سنوياً ونفقاتها
كذلك وحكومتها جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من تسع ولايات مستقلة بادارتها
الداخلية ولها كبقية الجمهوريات مجلسان مجلس نواب ومجلس شيوخ وعاصمتها بوجوتا
وهي مدينة كبيرة واقعة في نقطة متوسطة من الممالكة جيدة الهواء وبها مدرسة جامعة
ومرصد فلكي بديع جداً وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة
كارتاجين وهي ميناء تجارية مهمة ومدينة بورتوبللو وهي أيضاً ميناء تجارية مهمة الا انها
وخيمة الهواء ومدينة بوبايان التي هي واقعة عند ينبوع نهر كوكاشم باناما وهي ميناء
واقعة على المحيط الهادي ويصاد في مينائها اللؤلؤ وهي متصلة بسكة حديدية مع كولون
التي ميناؤها على بحر أنتيلة وبينهما تنقل البضائع الصادرة والواردة من أوروبا والولايات
المتحدة والصين والهند وغيرها وقد كان فرديناند دي لسبس شرع في حفر ترعة
باناما الشهيرة بينها وبين كولون لتكون وصلة بين المحيطين الهادي والاطلنطي الا انها
الى الآن لم تتم ولم يدر ما هو السبب في التأخير

تاريخها ٥٥ بعد اكتشافها استعمرها الاسبانيون وجعلوا فيها الادارة الملكية وفي سنة ١٢٢٥ شق اهلها عصا طاعة الحكومة الاسبانية وهاجت الثورات الحربية بين الفريقين ودام الحرب بينهما نحو ٣٢ سنة وانتهى الامر بغلبة الاهالي ونصرهم على الاسبانيين ونالت الاستقلال

جمهورية فنزويلا

حدودها ٥٥ هي جمهورية واقعة في الجهة الشمالية من أمركا الجنوبية يحدها شمالا بحر أنديلا وشرقا مستعمرة غويانا الانكليزية وغربا كولومبيا وجنوبا جمهورية البرازيل ويوجد في اطرافها الجنوبية الغربية بعض من جبال الآند وفي الجهات الشرقية جبال غويانا ويوجد فيها جبال أخرى كثيرة تقاطعها سهول وأودية وبها بحيرات وجدول عديدة وأشهر أنهارها نهر أورنيك الجاري بها من الغرب الى الشرق ثم يصب في بحر الايتيل ويغلب الحر فيها في أكثر فصول السنة وهواء سواحلها ردي جداً وتكثر أمطارها في شهور ابريل ومايو ويونيو وتقدر مساحتها بنحو ١٣٠٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد اهلها مليونان وخمسة ألاف نسمة ثلثهم من البيض الاسبانيين وباقيهم من الهنود والعييد والمولدين وأراضيها في غاية الخصابة والسعة يزرع بها قصب السكر والبنارجيل والذرة والتبغ والقمح والقطن والتيل والكينا ومن أشجارها شجر الموز وشجر الصمغ وشجر خشب الصباغة وكثير من العقاقير الطبية وأعظم حاصلاتها البن وحيواناتها ٥٥ هي كثيرة فان جميع الحيوانات الامركية كثيرة بها فن البرية بها الضواري والقرود والطيور والسلاحف والزحافات والديابات ومن الاهلية البقر والغنم والمعز والخيل والبنغال والحير وبها من صنف البقر نحو تسعة ملايين ومن الغنم والخنازير نحو ثمانية ملايين ومعادنها كثيرة جداً منها الذهب وله جملة مناجم بلغت قيمة مستخرج منجم واحد منها بستائة ألاف جنيه سنويا ومنها الرصاص والقصدير والفحم الحجري وزيت البترول والكبريت والزفت والاحجار الكيماوية ويصطاد من أكبر جزايرها التي هي جزيرة مرغريتا كثير من اللؤلؤ ونجارتها وان كانت قليلة الاهمية الا انها آخذية

في الترقى والزيادة فيصدر منها البن والكاكا والذهب والتبغ وتبلغ صادراتها نحو أربعة ملايين ووارداتها نحو ثلاثة ملايين جنيه طرقها ومعارفها ولغاتها وديانها وأما فان السفن تسير في نهر الاورنيك الذي يخترقها الى مسافة بعيدة ويوجد بها سكك حديدية كافية للتوصيل بين أغلب مدنها المهمة والموانئ البحرية وصناعاتها في غاية من الانحطاط ومعارفها كذلك مع ان التعليم فيها اجباري ولغة غالب أهلها الاسبانية ومذهبهم الكاثوليكي الذي هو مذهب الحكومة أيضاً وحرية الاديان بها مطلقة ٠٠ حكومتها ومالياتها ٠٠ حكومتها جمهورية دستورية يحكمها رئيس يدوم منصبه ست سنين ولها مجلس نواب يتركب من ٥٢ عضواً ومجلس شيوخ مؤلف من ٢٤ عضواً ومالياتها قريبة من الانتظام ودخلها يبلغ سنوياً نحو مليونين ونصف ونفقاتها تقرب من ذلك وهي مؤلفة من ثمانية جمهوريات وواصتها كراكاس وهي مدينة جميلة من أطراف مدن أمريكا الجنوبية وأوسعها تجارة واقعة على بعد ٢٠ كيلو متراً من البحر الاحمر في ارتفاع ٦٧٥ متراً وعدد أهلها ٨٠ ألف نفس ثم مدينة لاجويرا التي هي ميناء كراكاس المذكورة ومنها يصدر أكثر حواصل البلاد الزراعية الا ان مرفأها رديء ثم مدينة كومانا وهي ميناء أيضاً لكنها جيدة المرفأ والهواء ثم مارا كاييو وهي ميناء واقعة على البوغاز الموصل بين البحيرة والخليج المسمين باسمها وهي في غاية الاحكام والاتقان محكمة الحصون قوية المعادل ثم فالانسيا وپورتوكابللو وميريدة ثم بوليثار على نهر الاورنيك

تاريخها ٠٠ استعمرت هذه البلاد بعد اكتشافها بعدة قليلة وحكمها الاسبانيون بسياسة فظة ويد من حديد الى سنة ١١٦٣ هجرية ولما بلغ الخطب حده والظلم أشده قامت نيران الثورات الاهلية الا ان المجرز أقعدهم نانيا الى سنة ١٢٣٧ وبها انطلقت حريتهم ونالوا أمنيتهم واستقلوا بأمرهم الا ان الراحة لازالت مسلوبة بالثورات الاهلية وفي سنة ١٣١٣ أحبت انكلترا سل سيف العدوان عليها بأسباب واهية فقامت في صدها الولايات المتحدة وأطفت نار التعدي بعقد مجلس للتحكيم

جمهورية خط الاستواء

يحدّها جنوباً جمهورية بيرو وشرقاً الاوقيانوس الهادي وشمالاً كولومبيا .. وجهاتها الغربية معمورة بالجبال البركانية التي يعلوها نحو ١٦ بركاناً متقدماً كما ان جهاتها الشرقية معمورة بالسهول الواسعة الخصبة وشطوطها شديدة الحرارة الى درجة يتعذر معها الإقامة وأما هضابها فلطيفة الهواء جيدة الصحة .. وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يقرب من المليونين من أجناس سكان الجمهوريات السابقة ومذهبهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية وأشهر محصولاتهم الارضية هي البن والكافور والكينا والكافور تشوك والعاج النباتي وغير ذلك ولا أترفي التقدّم للفنون العلمية بها أصلاً ولا لوجود المدارس العالية بها حتى في مدنها الكبيرة وتجارها في غاية الانحطاط كصنائعها أيضاً وحكومتها جمهورية دستورية وحيدة النظام يحكمها رئيس واحد ولها مجلسان أيضاً كسوابقها وماليتها مختلة ودخلها نحو مليون جنيه وعاصمتها مدينة كيتو وهي مدينة واقعة قرب خط الاستواء على ارتفاع ثلاثة آلاف متر في جبال انده في سفح بركان پيشنشا وهي تقريباً مكنتفة بالبراكين ولذا دائماً تناوبها الزلازل الا انها جيدة الهواء وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة جويباكيل وهي من الموانئ الجميلة الواقعة على شاطئ المحيط الهادي ومنها كونيسا وريوباما وهما في داخل المملكة وفي غربي هذه الجزيرة جزائر جالاباجوس وهي ذات أرض قاحلة جرداء بركانية ينتشر بها كثير من السلاحف وهي تابعة لهذه الجزيرة

جمهورية بيرو

يحدّها جنوباً جمهورية شيلي وشرقاً البرازيل وجمهورية بواينيا وغرباً المحيط الهادي وشمالاً جمهورية خط الاستواء .. وهي بلاد كثيرة الجبال كثيرة الأنهار تخترق جهتها الغربية جبال الاندس ويبلغ من جبالها نهر الامازون المشهور ونهر

ابوريماك الذي يصب في نهر الامازون وبها بحيرة تعرف بحيرة تيتسكاكا وأراضيها قليلة
الخصابة والزراعة مهملة جدا وأخص مزروعاتها البن والكافور وقصب السكر والارز
 وغير ذلك وحيواناتها كثيرة منها الاغنام وبها حيوان غريب اسمه لاماله شبيه قائل
 بالبقر لصفه قيمته عالية في سوق التجارة وبها أيضا معادن وافرة منها الفضة والذهب
 والنحاس والزئبق وملح البارود وقدرت قيمة الفضة المستخرجة من مناجمها الي
 زمن قريب ٣٢٠ مليون جنيه ويصدر منها سجاد الفوانو الشهير بجودته بكمية عظيمة
 الى أوروبا وكذا يصدر منها أغلب حاصلاتها الزراعية والمعادن والجلود والاصواف
 وقيمة الصادر منها نحو ثمانية ملايين جنيه والوارد نحو خمسة ملايين وتبلغ مساحتها
 ١٢٠٠٠ ٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من جنس سكان
 الجمهوريات السابقة ولغتها الاسبانية ودينها المذهب الكاثوليكي ومعادنها حاضرة بعض
 نجاج في المدن الكبيرة وبها نحو ٢٥٠٠ ميل من السكك الحديدية وهوؤها حار في
 السهول والشطوط وجيد معتدل في البقاع المرتفعة ماليها وحكومتها ٠٠ يبلغ دخلها سنوياً
 ١٢ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون نحو ٥٠ مليوناً
 من الجنيهات وحكومتها جمهورية موحدة النظام يرأسها حاكم واحد

جيشها ٠٠ عندها جيش في مدة السلم يبلغ نحو ١٥ ألف جندي ويمكنها إيصاله
 في الحرب الى نحو ٧٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربي صغير عدد سفنه ١٨ سفينة
 تقسمها ٥٠ تنقسم الى ١٨ ولاية وعاصمتها مدينة ليمبا وهي مدينة جميلة تجارية
 مهمة واقعة في واد جميل على مسافة عدة أميال من البحر ذات أبنية فاخرة ورياض
 زاهرة وقد دمرتها الزلازل مراراً عديدة وأعيد بناؤها وهي متصلة بمينائها كلالور
 بسكة حديدية ومن مدنها الشهيرة مدينة كوزكو التي كانت عاصمة البلاد سابقاً ومقر
 حكومتها قبل فتح الأوروبين لها وآثار حصونهم وقصورهم باقية الى الآن وهي
 واقعة على هضبة ارتفاعها ثلاثة آلاف متر ومنها مدينة أريكيبا وهي مدينة جميلة واقعة
 قرب بركان ميستي أسسها بزارو في سهل جميل وهي ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض
 مدن ساحل المحيط كمديني أسلاي ومولندو بسكة حديدية ومنها مدينة أريكا وهي

مدينة واقعة قرب حدود جمهورية شيلي ومنها صدور أكثر حاصلات بوليفيا تاريخها ٥٠٠ هذه البلاد من اكتشاف فرنسيس زارو اكتشفها سنة ٩٣٨ هجرية وبعد اكتشافها ذهب إليها مع جماعة من الاسبانيين وحين وصلها رأي أهلها على اضطراب من أمرهم وشقاق بينهم متعزبين إلى حزبين فأنحاز هو وأصحابه إلى حزب الملك وبعد قليل انتصر الملك على أخصامه ثم بعد أن سبر البلاد وعرف أهلها ودرس أحوالهم قام لمحاربتهم وانتصر عليهم وأسر ملكهم المسمى أناهوالبا فأراد الملك التخلص منهم ففدى نفسه بمالك فرضى فرنسيس زارو معه صورة وبعد أن أخذ منه المال غدر به شر غدره وقتله أشنع قتلة ومن ذلك التاريخ حبست البلاد في قفص الاسبانيين فحكموها مدة طويلة وساسوهم بكل سيطرة واستبداد وعذبوهم أشد العذاب وأذاقوهم عذاب النكال ونهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وباعوا أولادهم إلى أن قربوا من الفناء مع أن هذه المملكة قبل اكتشافها كانت من أعظم ممالك أمريكا الجنوبية وأشدّها قوة وأسطاها صولة وأحسنها حضارة وبقيت أسيرة جور الاسبانيين نحو ٣٠٠ سنة ثم انفصلت عنهم سنة ١٢٣٧ وكان ذلك بمساعدة جمهورتي شيلي وأرجنتين حيث أرسلوا من قبلهم جنوداً كثيرة لمحاربة الاسبان وأجلوهم عن البلاد وكان ذلك وسيلة لاستقلالهم ثم بقيت مدة طويلة تقاسى آلام طعنات الثورات الوطنية ومن مدة غير بعيدة استقر حالها على شكل حسن وأصبحت تراحم نظائرها في الترقى والتقدم

جمهورية بوليفيا

يحدّها شرقاً حكومة البرازيل وغرباً جمهورية شيلي وجنوباً حكومتا باراجواي وأرجنتين ٥٥ ومساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ٥٥ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة من الاسبانيين والهندو الاصليين ٥٥ وهواؤها حار جاف وبقرّب المملكة جبال كثيرة منها هضبة مكتشفة باثني عشر بركاناً وأما شرقها فهو ذو سهول واسعة متخللة بغياب كثيفة وأرضها بغاية الخصوبة وبها أنهار مستعدة لسير السفن أعظمها نهر فاديريه

الذي يصب في نهر أمازون وزراعتها قليلة التقدم ومن حاصلاتها الزراعية البن والكاكاو والكينيا ومن معادنها الفضة والقصدير والنحاس إلا أن استخراجها ضعيف لوقوف صعوبة الطرق ووعورة المسالك عثرة في طريقه وكذا تجارتها كصناعتها في غاية التأخر وعلومها ومعارفها كذلك والديانة العامة فيها هي الكاثوليك وحرية الأديان بها مطلقة واللغة الرسمية بها الأسبانية وليس لها سفن تجارية ولا حربية وجيشها يقدر بتسعة آلاف جندي ٥٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية وهي منقسمة إلى ١٢ ولاية وعاصمتها شيكيزاكا ومن مدنها لا باز وهي مركز تجارة البلاد ويستخرج منها كثير من الذهب والنحاس ومنها كوشابامبا وهي مركز صناعي وزراعي مهم ومنها مدينة بوتوزي وهي أعلى مدينة في أمريكا على ارتفاع ٤٠٠٠ متر وبها منجم فضة مهم وكانت جميع هذه البلاد كمنظارتها من مستعمرات اسبانيا ثم استقلت عنها في صدر هذا القرن

— جمهورية شيلي —

حدودها ٥٥ هي شاذلة للساحل الغربي من جنوب أمريكا الجنوبية على الاوقيانوس الهادي ومنحصرة بين جبال انده والاقويانوس المذكور ويحدها شرقا البرازيل وغرباً الاوقيانوس الهادي وشمالاً وجمهورية بوليشيا وبيرو ٥٥ وشكلها طويل قليل العرض ويمكن على ذلك انقسامها إلى أربعة أقسام من الشمال إلى الجنوب الأول القسم المعدني وهو يمتد من ١٨ إلى ٢٧ درجة من العرض الجنوبي وأرضه صحراء قاحلة بمجدة شديدة الحرارة غير قابلة للسكني ولا صالحة للزراع تحتوي على عدة معادن منها الذهب والفضة والنحاس وملح البارود وسهاده الجوانو والثاني القسم المختلط أي المعدني والزراعي وهو يمتد من ٢٧ إلى ٣٣ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم هي النقطة المركزية للمملكة وأكثرها سكاناً وأعظمها مدناً وأخصبها زرعاً وبها بعض المعادن أكثرها النحاس والثالث القسم الزراعي وهو يمتد من ٣٣ إلى ٤٢ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم خصبة كثيرة الزرع يزرع فيها الحبوب والبطاطس

والفواكه والسكر والبراق والربع القسم ذو الغابات وهو ممتد في ٤٢ درجة جنوبية وتبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف ومعظم أهلها من البيض والمولدين ولذا هي أكثر تمدناً وتقدماً من غيرها وباقيها من الهنود الوطنيين وهم يقطنون الجهة الشمالية منها وبعض قبائل منهم يسمون الاوركان يقطنون الجهة الجنوبية والمذهب المنتشر بها هو الكاثوليكي ويوجد قليل من الوثني واللغة العامة بها هي الاسبانية ومعارفها سالكة طريق الترقى وآخذة في أسباب الانتشار ٥٥ وتتمد فيها سلسلة جبال اندس من الجنوب الى الشمال أعلى قمة بها ذروة اكونكا جا يبلغ ارتفاعها ٧٨٥٠ متر وبها نحو ١٧ جبلاً نارياً ولذا هي كثيرة الزلازل وبها بعض نهيرات صغيرة وأمطار قليلة وإرواء الزرع بها بالجداول الصغيرة وماء الندي وهي جيدة الطقس هواؤها أعدل من هواء غيرها من أقاليم أمريكا الجنوبية وأرضها في غاية الخصابة وحاصلاتها الزراعية كثيرة ومن مزرعاتها القمح وهو أعظم حاصلاتها يصدر منه مقدار وافر الى أوروبا ويزرع بها الذرة والبطاطس بكثرة ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والبود ونباتات البوناس والبورق وكثير من ملح البارود والسجاد الجيد والفحم الحجري خصوصاً في جزيرة كيلده الجنوبية وحيواناتها الأهلية كثيرة وبها من الوحشية ما في نظائرها من الجزائر الجنوبية وتجارتها واسعة يصدر منها كمية وافرة من القمح والبطاطا والسجاد المشهور باسم غوانو الكثير الجودة والقوة وتقدر صادراتها بثمانى ملايين جنيه ووارداتها بخمسة وصناعاتها آخذة في التقدم نوعاً وبها نحو ١٥٠٠ ميل من السكك الحديدية وماليتها في غاية الانتظام ودخلها يبلغ سنوياً نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو السكها كذلك وعليها من الديون ٢٥ مليوناً من الجنيهات وعندها جيش يبلغ عدده في السلم ١٢ ألف جندي ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٥٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربي صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة وحكومتها ٥٥ جمهورية دستورية يحكمها رئيس لمدة أربع سنوات وعندها مجلسان أحدهما للشيوخ وثمانهما للنواب على طرز نظائرها وهي منقسمة الى ٢٢ مقاطعة وعاصمتها مدينة سانتياغو وهي مدينة واقعة في سفح جبال انده في سهل مرتفع تبعد عن الساحل

بنحو ٨٨ كيلو متراً ويسكنها نحو ٢٥٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة فلياريزو وهي ثغر عاصمة الجمهورية المذكورة وأعظم مركز تجاري لبلاد شيلى وأهم ميناء أمريكية على المحيط الهادى بعد سان فرانسيسكو وبها مصانع عظيمة لبناء السفن وهي متصلة بالعاصمة بسكة حديدية وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس ومنها مدينة فالديفيا وهي أيضاً ميناء تجارية يصدر منها حاصلات البلاد الزراعية ومنها مدينة كوكبو وسيرينا وهما فى الجهة الشمالية المعدنية ومن أملاك هذه الجمهورية النصف الغربى من جزيرة أرض النار وجميع الارخبيل الموجود فى جزائره رأس هورن ومنها أيضاً جزيرة باك فى المحيط الهادى وقد كانت هذه المملكة تابعة لاسبانيا ثم استقلت عنها فى أوائل القرن التاسع عشر

— جمهورية أرجنتين —

يحدها شرقاً جمهورية البرازيل وحكومة باراجواى وبلاد أوراجواى والاقويانوس الاثنتيكي وغرباً جمهورية شيلى وشمالاً جمهورية بوليفيا وجنوباً أراضى باتاجونية . . . وتخترقها جبال اندس الشرقية وفيها عدة أنهار ونهيرات وأعظم أنهارها نهر أرانا ونهر باراجواى ونهر أوراجواى والنهر الكبير المر كب من هذه الأنهر الثلاثة المسمى نهر ريود يوبالاتا ثم نهر بوليكونا مايو وجميعها قابلة لسير السفن التجارية وبها ترتبط أغلب المدن ببعضها

أراضيها فى غاية الخصابة وزرعها فى غاية الجودة خصوصاً فى أقصى جنوبها وكذا فى الجهات الشمالية أما جنوبها فهو صحارى رملية مقفرة ومن حاصلاتها الزراعية القمح والذرة والبن والبطاطا والزيتون والكروم وأكثر أنواع الفواكه أما معادنها فقليلة يوجد بها بعض مناجم فضة فى جبال أنده ومناجم ذهب فى باتاجونيا الجنوبية وجزيرة أرض النار وبها من الحيوانات الوحشية والاهلية ما بنظائرهما من الجمهوريات . . . وصناعتها آخذة فى طريق الارتقاء وتجارها آخذة فى التقدم والانساع داخلية وخارجية وأكثر محصولاتها صادرة للخارج وأكثر صادراتها هي الاصواف والجلود والإبقار والعظام

أول اللحوم المملحة والشحوم والفلال وريش النعام وقدرت صادراتها بقيمة ١٤ مليوناً من الجنيهات ووارداتها بعشرة مليوناً وأهم طرق تعيشها تربية المواشى وزراعة الأرض والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد ويبلغ طولها الآن نحو ٢٧٠٠ ميل ٠٠ وتبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من أنواع مختلفة منهم الأوروبليون وأكثرهم من الإيطاليين والأسبان ثم ذراري الأسبان ثم هامود الوطنيون وعدد عظيم من اليهود المهاجرين اليها من حرنار جور وظلم الروسيا والسكان آخذة في النمو والزيادة خصوصاً من فقراء الأوروبليون الطالبين للتعيش ٠٠ والمذهب الغالب بها هو الكاثوليكي واللغة الشائعة بها هي الأسبانية وبها عدة لغات آخر يتكلم بها المهاجرون على اختلافهم ومعارفها آخذة حديثاً في الترقى والتقدم ٠٠ ويبلغ جيشها في السلم نحو ٢٠ ألف جندي مدرب وتقدر في الحرب على إيصاله إلى مائة ألف مقاتل وعندها عدة سفن تجارية بخارية وشرعية ولها أسطول حربي صغير كاف لحمايتها ومراكبه في غاية الاتقان ومعظمها من الطرز الحديث ٠٠ ويبلغ إيرادها سنوياً نحو ثمانية ملايين من الجنيهات إلا أن نفقاتها أكثر من ذلك بسبب مزاحمتها لجارتها شيلي والبرازيل في تعميم المدنية والترقى في الحضارة بكل سرعة حتى أن ذلك أثر تأثيراً سيئاً على البلاد وأوقعها في ضنك شديد لولا كثرة حواصل البلاد وجودة أراضيها وخصابة مزارعها التي خففت هذا المصاب وقامت باستهلاك الديون إلا أنه على كل مستقبلها حسن مقرون بالنجاح وعليها من الديون نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات والحاصل أن هذه المملكة راقية أوج التقدم بسرعة عجيبة بحيث أصبحت الآن تعد من أعظم ممالك أمريكا الجنوبية وعماً قليل تكون لها السيادة كما سادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت ظل نفوذها على الجنوبية أيضاً ٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية كنظامها وتنقسم إلى ١٤ ولاية وعاصمتها مدينة بيونوزير (المدينة اللطيفة الهواء) وهي واقعة على شاطئ نهر لابلاتا الجنوبي وهي من أعظم وأهم مدن أمريكا وأجملها واسعة التجارة في الجلود والفري والاصواف واللحوم المملحة وفيها عدة معاقل للدبابة وسكانها نحو ٦٠٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة مدينة لابلاتا وهي مدينة حديثة وعدد سكانها ٧٥ ألف نسمة ومنها

روزاريو وهي واقعة على نهر پارانا وهي ثاني مين هذه البلاد ومن المحتمل جعلها عاصمة في المستقبل وسكانها ٧٠ ألفاً ومنها مدينة كوردوفا وهي مدينة واقعة في وسط سهول الپامپا وهي من المدن المهمة وبها مدرسة جامعة ومنها مدينة ماندوزه وهي واقعة على الطريق الحديدي الواصل بين بيونوزير وقلياريز وقرب بركان أكونكاجوا وهي ذات رياض لطيفة وحدائق غناء وقد استقلت هذه البلاد عن أسبانيا في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد

— جمهورية باتاجونية —

هذه البلاد هي القطعة الجنوبية من جمهورية أرجنتينة تبلغ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع يقطنه نحو عشرون ألفاً من الهنود والباتاجونية وهم قبائل مستقلة لا يزالون على الوحشية معيشتهم من الصيد والقتل وهذه البلاد منقسمة الى قسمين فالقسم الاول منها وهو الواقع في شرق جبال أنده تابع لجمهورية أرجنتينة والقسم الثاني وهو الواقع في غربي الجبال المذكورة تابع لجمهورية شيلي

— جمهورية باراجواي —

هي مملكة صغيرة في جنوب أمريكا الجنوبية يحدها جنوبا وغربا مملكة أرجنتين وشمالا وشرقا البرازيل ٠٠ ومساحتها ١٧٤ ٩٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نفس من الهنود المتمدين والاسبانيين جميعهم على المذهب الكاثوليكي وهوؤها صحي جيد ٠٠ ومن أنهارها الشهيرة نهر باراغواي ونهر بارانا اللذان يصبان في نهر ريو دوباتانا وأراضيها في غاية الخصوبة ومزروعاتها كسوابقها ومن صادراتها السجاير والجلود والنبات المسمى شاي باراغواي الذي له رواج عظيم في سائر أمريكا الجنوبية وبها غابات كثيرة الاشجار الخشبية وبها عدة خطوط حديدية وهيئة حكومتها جمهورية دستورية وعاصمتها أسومبسيون يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

جمهورية أراغواي

هي جمهورية واقعة في جنوب البرازيل وشرق الأرجنتين وغرب الاوقيانوس الاثنتيني
عدد سكانها ٧٠٠ ٠٠٠ نفس من هنود وأسبان وهواؤها في غاية الجودة ومزروعاتها
أنواع الجبوب وصادراتها الاصواف والجلود والشحوم واللحوم المملحة وبها نحو ٥٠٠
ميل من الطرق الحديدية والديانة المنتشرة بها الكاثوليك وعاصمتها مدينة مونتورييد
وسكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وهي ميناء تجارية مهمة واقعة على خليج ومصب نهر
ريود ولابالاتا

جمهورية هايتي

هذه الجزيرة من اكتشاف كريستوف كولومب اكتشفها سنة ١٤٩٢ هجرية
وسميت اذ ذاك إسبانيولا ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم مملكة أنتيلة لقوة ثروتها ولما
استولت عليها فرنسا قتلت جميع أهلها الاصليين واستجلبت اليها جملة من العبيد
لاستعمارها وبقيت تابعة لفرنسا الى سنة ١٢٠٦ هجرية ومن ذلك التاريخ قام أهلها
للتخلص من أيدي الفرنسيين وشقوا عصا الطاعة وقتلوا سائر الاوروبيين الذين
كانوا في بلادهم وداموا على الحروب زمناً طويلاً الى أن نالوا استقلالهم في سنة ١٢١٨
وهي واقعة في الجزء الغربي من جزيرة سان دومنيك احدى جزائر أنتيلة الكبرى في
شمال حكومة كولومبيا أرضها في غاية الخصابة ومحصولاتها كثيرة ومن حاصلاتها البن
والقطن والكاكاو والاشخاب وعدد سكانها نحو مليون من العبيد المحررين المتدينين
بالمذهب الروماني ولغتهم فرنساوية محرفة وحكومتها دستورية ومن نظاماتها عدم السماح
للجنس الابيض بتملك أرض من أراضي بلادهم أصلاً وعاصمتها مدينة برتورنس وهي
ميناء على خليج صغير في الجهة الشرقية وعدد سكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها
رأس هايتيان وهي ميناء في الجهة الشمالية يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

جمهورية سان دومنيك

هي جزيرة واقعة بين جزيرتي كوبه وبورتوريكو مسطحها يقرب من مسطح
ايرلنده وهي جبلية ممتدة بين سلاسل جبال متقطعة بوديان معمورة بالمستنقعات أو
سهول خصبة غنية بالمزروعات كالنبغ والبن والقطن ويوجد بجبالها الذهب والحديد
وغير ذلك ولكن الامهال أودى بها في زوايا الاهمال وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة
من السود ولغتهم الاسبانية ومذهبهم كاثوليكي وعاصمتها مدينة سان دومنيك الواقعة
في جنوبي الجزيرة الشرقي يسكنها نحو ٣٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة سامان الواقعة
في الجهة الشرقية من الجزيرة

الممالك الغير المستقلة

حكومة كندا المتحدة

حكومة كندا المسماة أيضاً أمريكا الانكليزية الشمالية هي من مستعمرات انكلترا
وهي بلاد واسعة شاسعة الاطراف شاغلة كل شمال أمريكا وهي مشتملة على كندا
الحقيقية الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى إقليم آخر غربية وشمالية ويحدها
شرقا الاوقيانوس الاثنتيني وغربا الاوقيانوس الهندي وشبه جزيرة آسكا وشمالا
البحر المنجمد الشمالي وجموبوا ولايات أمريكا المتحدة وهي من حيث هيئتها ثلاثة أقسام
قسم كولومبيا البريطانية وهي إقليم جبلي يفشيه الغابات الواسعة والاشجار الصمغية
ويكثر به الذهب وأقليم السهول وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمنجمد الشمالي
وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو ثلاثة أقسام قسم أرضه قاحلة لأنبات بها
ولا زرع وطقسه شديد البرودة طول السنة وهو مسكن الاسكيمو المتفيشين بالصيد
والقنص وقسم كثير الغابات والحيوانات والمعادن خصوصاً الزيت الارضى وقسم المروج
وهو بارد في الشتاء وفي الصيف حرارته تصل الى درجة ١٩ وهو خصب بزراع فيه

بعض الحبوب والخضراوات وبعض أشجار واقليم البحيرات وهو القسم الممتاز بكثرة
عمرانه وخصابه أرضه

جبالها وأنهارها ٠٠ يوجد بها جبال صخرية ممتدة في جهتها الغربية من الجنوب
الى الشمال أما باقي جهاتها فهو سهل فسيح خال من الجبال وبها أنهار كثيرة أشهرها نهر
مكنزى الذي يصب في البحر المنجمد الشمالي وهو أيضاً مصب بحيرة الدب الاكبر
وبحيرة العبيد وبحيرة أنابسكو ثم نهر النحاس ونهر لامين وهما يصبان أيضاً في المنجمد
الشمالي ونهر سان لوران ويصب في الاوقيانوس الاثنتيني ثم نهر تسون ويصب في
خليج هودسون ونهر كولومبيا المار في الانحاء الغربية ويصب في المحيط الهادى
وهواؤها شديد البرد خصوصاً في الاقليم الشمالية فانها ليست صالحة الا لانبات بعض
حشائش ثلجية ٠٠ ومساحتها مع الجزائر القطبية الغير المسكونة تبلغ نحو سبع مليونات
ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة من الفرنسيين
والانكليز والالمان والاييرلنديين والسويسريين ونحو ١٠٠٠ ألف من الهنود الاصليين
ومعارفها في تقدم وعلومها في نجاح والذين هم من أصل فرنساوى وهم أهل كندا
السفلى لغتهم الفرنسيون ومذهبهم الكاثوليكي والباقون وهم أهالى كندا العليا لغتهم
الانكليزية ومذهبهم بروتستانتى ٠٠ وهى من البلاد الغنية بالمعادن ويوجد الذهب والفضة
وعدة معادن ثمينة على شواطئ نهر كولومبيا وبن مدة ليست بعيدة اكتشفت عدة
مناجم ذهبية في اقليم كلونداك الكائن قرب الحدود وبها عدة ينابيع لزيث البترول
ومناجم كثيرة للفحم الحجري ٠٠ وأراضيها الجنوبية في غاية الخصابة وتزرع فيها أنواع
الحبوب على الخصوص القمح فان حاصلاته كثيرة جداً وترسل لانكلترا بمقادير وافرة
وأقاليمها الوسطى كثيرة الغابات غنية بالاششاب وأما الجزائر القطبية والاراضى الواقعة
في الجهة الشمالية من المملكة فهي قفرة لانبات بها ولازرع وهي واسعة التجارة خصوصاً
بالاغلال والاششاب والفري وترد اليها المصنوعات الاوروبوية من أقمشة وآلات وأدوات
بكثرة وقدرت قيمة الصادر منها والوارد نحو ٣٠ مليون جنيه وجميع ولاياتها مربوطة
ببعضها بالخطوط الحديدية التي يبلغ طولها نحو ١٧ ألف ميل ٠٠ وماليتها حائزة كمال

الانتظام وهي آخذة في النمو والزيادة • ودخلها السنوي يزيد عن الثمانية ملايين جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٥٠ مليون جنيه • وأما ثروتها فهي عظيمة الشأن لها غاية البشري بحسن المستقبل وجيشها بالغ الغاية في الانتظام يشابه في انتظامه جيش انكلترا وعدده في السلم نحو ٥٠ ألف جندي ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ١٠٠ ألف مقاتل مع الاستعدادات الكاملة وعندها عدة سفن تجارية غالبها مخصوص بالصيد • • وحكومتها دستورية تعاهدية مشتملة على سبع جمهوريات مستقلة استقلالاً داخلية متحدة اتحاداً عمومياً تحت حكومة واحدة موضوعة تحت حكومة انكلترا يديرها حاكم انكليزي مع مجلس شوري مؤلف من أعضاء منتخبة بأصوات الايالات • • وهي منقسمة كما تقدم الى سبع جمهوريات • • الأولى جمهورية كندا العليا وهي واقعة بين البحيرات منوعة السكان من أغلب أجناس الامركانيين ومذاهبهم والمذهب السائد بها هو البروتستانت وال لغة الوطنية هي الانكليزية ومركز ادارتها مدينة تورونتو وهي ميناء جميلة واقعة على بحيرة أونتااريو سكانها نحو ١٨٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة وأشهر مدنها مدينة اتاوه واقعة على النهر المنسوب اليها وهي عاصمة كندا المتحدة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس ومدينة كنجستون وهي مدينة مستحكمة حصينة واقعة تجاه مخرج سان لوران • • والثانية جمهورية ايكوسيا الجديدة وهي بلاد شديد البرد غالب أراضيها مقفرة قليلة الخصب جبالها كثيرة الغابات وبها مناجم للفحم الحجري وأكثر أشغال أهلها صيد الخيتان ومركزها مدينة هاليفاكس وهي ميناء جميلة متينة بها ترسوخانة واسعة وجملة مصانع لبناء السفن التجارية ومرسى مهم للسفن المارة لامركا وأوروبا • • والثالثة جمهورية كسبك وهي واقعة على حدود امركا المتحدة سكانها من ذراري الفرنسيين الذين استعمروها ولقهم الفرنسيون القديمة ومركزها مدينة كسبك وهي مدينة واسعة على نهر سان لوران وهي ميناء حصينة ومركز مهم لصناعة الجلود وبها مدرسة جامعة ومن مدنها الشهيرة مدينة مونتريال وهي مدينة كثيرة الصنائع واسعة التجارة واقعة في جزيرة سان لوران في كندا السفلى وبها مدرسة كلية وسكانها ٢٣٠ ألف نسمة • • والرابعة جمهورية البرنس ادوارد مركزها مدينة شارلوت تاون وأغلب

أهلها صيادون ٠٠ والخامسة جمهورية ماينتوبا وهي واقعة على النهر الأحمر في وسط كندا أكثر شغل أهلها الزراعة والفلاحة وتربية المواشي ومركزها مدينة وينيج الواقعة على البحيرة المشهورة باسمها ٠٠ والسادسة جمهورية بسرنسويك الجديدة وهي واقعة في الجهة الشرقية من كندا وشاغلة قسماً كبيراً منها قريبة من خليج سان لوران ومركزها فريديريكتون وهي كثيرة الغابات المشتملة على الأشجار الثمينة وبها جملة مصانع لبناء السفن ٠٠ والسابعة جمهورية كولومبيا الجديدة وهي واقعة على الاوقيانوس الهادي ومركزها مدينة فيكتوريا الكائنة على جزيرة فانكوفر الواقعة في المحيط الهادي ويوجد سوى هذه الجمهوريات السبعة أقاليم أخرى منها ما هو تابع لحكومة كندا ومنها ما هو على شرف التبعية لها ومعظم أشغال أهلها ومعيشتهم صيد السمك

(هوندوراس الانكليزية) هي مستعمرة صغيرة واقعة في جنوب شبه جزيرة يوكاتان من أمريكا الوسطى أرضها كثيرة الغابات ذات الأشجار السمينية وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس من الهنود والسودان ومركزها مدينة بليز وهي مدينة صغيرة في غاية الظرافة (غويانا الانكليزية) هي واقعة في شمال أمريكا الجنوبية يحدها شرقاً غويانا الهولندية وغرباً جمهورية فنزويلا وشمالاً بحر أنتيلة وجنوباً جمهورية البرازيل وهي في أرض مرتفعة خصبة كثيرة الخيرات وأكثر حاصلاتها الزراعية قصب السكر والبن والقطن والنيل والتبغ والفلفل وغير ذلك ومساحتها نحو ٨٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠ ألف من انكليز وهنود وزنوج محررين ومركزها مدينة جورتاون وهي ميناء تجارية

(الجزائر التابعة لانكلترا في أمريكا)

الأرض الجديدة وهي جزيرة واقعة في شرقي خليج سان لوران قفرة جرداء لانبات بها وهوؤها شديد الرطوبة والضبب لا يكاد يفارقها وشطوطها ملاءى من الحياض المعدة لصيد السمك ومينائها معدة لمرسى سفن الصيد الدولية وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس ومركزها مدينة سان جان وهي من المواني الظرفية

(جزائر بروموده) هي ارخبيل مؤلف من ٣٦٠ جزيرة صغيرة عديمة السكان

ماعدًا ثمانية منها وهي جيدة الهواء ومعدودة في نظر الحزب العسكري من المواقع
الحرية المهمة ومركزها مدينة هاملتون

(جزائر بهاما) هي أرخبيل واقع في الطرف الشمالي الشرقي من شبه جزيرة
فلوريدا ومؤلف من ألفي جزيرة صغيرة من الجزائر المرجانية وهي لشدة حرها لا تكاد
تسكن ومن مزروعاتها القطن والنبيل وقصب السكر والبن والتبغ ويستخرج من برها
الملح ومن بحرها الاسفنج ومركزها مدينة ناسو وهي ميناء لطيفة مهمة

(جزائر انثيلة الصغرى) الجزائر التابعة لانكلترا في أرخبيل انثيلة الصغرى
تسعة جزائر وهي سان خريستوف وفرجينيا وباربادا وانتيكو وسان لوسيا وسان فنسان
وغريناده وترينيداد ودمنيسكا وهي جبلية الأراضي كثيرة البراكين تشتد بها الحرارة
في أيام ارتفاعها الى درجة لا يمكن معها الاقامة الا بغاية المشقة وهي كثيرة الأمطار
والزوابع الشديدة وأراضيها خصبة جدًا ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والتبغ
والكاكاو والتبناكو والزنجبيل والقطن ويوجد بها عود اللند وأهلها مجنسون من أوروبا
مولد وزنوج محررين وصينيين وهنود أصليين وأشغال جميعهم الزراعة وعددهم نحو
٧٠٠ ألف نفس

(جزيرة جامايكا) هي جزيرة من جزائر أرخبيل انثيلة الكبرى ٠٠ مساحتها
٣٢٠٠ ميل مربع هواء جبالها في غاية الاعتدال وبقي هوائها في درجة لا تطاق من
الحرارة خصوصاً للجنس الأبيض وأراضيها في خصابة جيدة والزراعة بها متقدمة وأعظم
حاصلاتها الزراعية السكر والنبيلة والبن والزنجبيل والفلفل والكيما والقطن وعود الطيب
والانسان والموز وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة من نوع سكان سابقها الا أن الصينيين
فيها كثيرون وكذا الهنود وعاصمتها مدينة سيانشتون ومن مدنها كنجستون وهي
مدينة تجارية مهمة

(جزائر فاكلند) هي جزائر صغيرة واقعة في جنوبي أمركا الجنوبية عدد أهلها
نحو ٢٠٠ ألف نفس من رعاة الانكليز ومركزها ميناء ستانلي

﴿ مستعمرات فرنسا ﴾

(غويانا الفرنسية) يحدها شرقاً وجنوباً جمهورية البرازيل وشمالاً المحيط
الاطلنطيكي وغرباً غويانا الهولندية ٠٠ مساحتها نحو ٤٧٧٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠
ألف نفس رديثة الهواء كثيرة الرطوبة تكثر فيها الحميات خصوصاً الحمى الصفراوية
الفتاكة ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والكافور والقرنفل والفلفل والقرقه وهي
كثيرة الغابات يوجد بها خشب الآبنوس بكثرة ومن مدة قريبة اكتشف بها مناجم
ذهبية ومركزها مدينة كايين على جزيرة قريبة من الساحل وهي ميناء تجارية سكانها
نحو ٨٠ ألف نفس ومن مدنها سيناماري وهي ميناء رديثة المناخ

(جزائر ميكلون) هي ثلاثة جزائر صغيرة في جنوب جزيرة الأرض الجديدة
وبها مرسى عظيم للأسطول الفرنسي وعدد سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة
(جزيرة كواديلوب) هي جزيرة واسعة في أرخبيل انديلا الصغرى يتبعها ثلاث
جزائر أرخبيلية وهي ليسانت وماري جالات وزريرات سكانها نحو ٢٦٠ ألف نفس
أكثرهم من السود الفلاحين وباقهم من الأوروبويين وأهم حاصلاتها قصب السكر
والبن والقطن والتبغ ومركزها مدينة بوانت آبيتر ومن مدنها مدينة باستير ويتبعها
جزيرة سان بارتلمي سكانها ٤٠٠٠ نفس

(جزيرة مارينك) هي جزيرة عظيمة يقطنها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ نفس من البيض
والسود وحاصلاتها كسوابقتها ومركزها مدينة فوردي فرانس ومن مدنها مدينة سان بيير
وهي مدينة في غاية الظرافة عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس ولها مرفأ جيد
(جزيرة سان مرتين) هي جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية من سوابقتها
عدد أهلها نحو ٤٠٠٠ نفس تلتها تابع هولنده

﴿ مستعمرات هولانده ﴾

(انديلا الهولندية) هي عبارة عن عدة جزائر من حواصلها قصب السكر والتبغ

والفواكه والبورتقان المر المستخرج منه شراب كوراسو المشهور سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة

(غويانا الهولندية) هي متوسطة بين غويانا الانكليزية وغويانا الفرنسية ٠٠ مساحتها نحو ٤٥٥٠٠ ميل مربع وعدد اهلها نحو ٨٠ ألف نسمة من السود المحررين ومن مزارعها البن والقطن وقصب السكر ومركزها مدينة بارامايبو وهي مدينة لطيفة للغاية يسكنها ٤٠ ألف نسمة

مستعمرت دانيماركة

(غرولانده) هي قطعة واسعة شديدة البرد دائمة الثلوج سكانها من نوع الاسكيمو قصار القامة مذهبهم البروتستاني عيشهم من صيد الفقمه وهي ثروتهم وليس عندهم من الحيوانات سوى الكلاب وبها منجم للفضة ومنجم للفحم الحجري ومن صادراتها الغري وزيت السمك وأشهر مدنها جوليانسهاب وحدودها الشمالية مجهولة الى الآن

(جزيرتا سان كروا وسان توماس) هما من جزائر انثيلة الصغرى وهما خصبتان جداً ومن مزارعها الأولى البن وقصب السكر وبها كثير من الغنم وأهلها نحو ٣٠ ألف نسمة وعدد سكان الثانية نحو ٢٠ ألف نفس ومركزها سان توما وهي مرسى السفن المارة من أوروبا الى الجزائر الهندية

[امستردام] بفتح فكسر فسكون * هي أكبر مدن هولندا والعاصمة الحقيقية لها في نظر أهالي المملكة واقعة على جنوبي خليج واي في عرض ٥٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالاً وطول أربع درجات و ٥٣ دقيقة شرقاً ٠٠ وعدد أهلها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهي مدينة جميلة جداً ومن أغنى مدن العمران هلالية الشكل وطرفها داخلان في خليج واي ومنهما تتكون المينا وهي متصلة مع البحر الشمالي بواسطة ترعة يومویدن ولها مرقان كبيران يمكن أن ترسو فيهما ألف سفينة وكانت هذه المدينة من الجهة اليابسة مكتشفة بأسوار ثم رفعت وأبدلت بمخندق عرضه ثلاثون يرداً وظلل جانباه بالأشجار فصار كمنزلة جميل وموقع المدينة المذكورة في أرض منبسطة أجمية وبيوتها مبنية على أوتاد

أوأعمدة مغروسة في الأرض على عمق نحو ٥٠ قدماً وبواسطة الترع المتخللة انقسمت الى نحو ٩٠ جزيرة ويعلو تلك الترع نحو ٣٠٠ جسر ومحيط المدينة يباغ عشرة أميال ولها ثمانية أبواب من حديد اسم كل باب منها باسم الحي الذي يدخل اليه منه والقسم القديم من المدينة غير منتظم ولا مستحسن المنظر لضيق أزقته وحقارة بيوته أما الجديد منها فهو بناء بغاية الانتظام والظرافة ذو أسواق جميلة طول السوق منها نحو ميلين وعرضه ٢٢٠ قدماً والترع مارة منها وبيوتها مبنية من آجر ومؤلفة من أربع أو خمس طبقات يدخل اليها بدرج في مستقبلها وبها من الأبنية العمومية الجميلة دار الحكومة وجملة كنائس ودار القضاء ودار الاجتماعات العمومية الجديدة ودار البرس ودار الصناعة وجملة أبنية خيرية أيضاً وبها جملة مدارس خصوصية وعمومية علمية وصناعية وبها بستان لتربية أنواع النباتات ومكتبة عمومية ومدرسة للموسيقى ومدرسة بحرية ودار للصور وبها عدة معامل صناعية لعمل السكر والزجاج وصب الحديد وبناء السفن والصابون والمنسوجات وغير ذلك وهي مشهورة بتجارها أكثر من صناعاتها ومعظم البضائع الداخلة هولاندا والخارجة منها تمر بأمر استردام وقد بلغت عدة السفن التي دخلت ميناءها والتي خرجت منها في بعض السنين نحو ٣ آلاف سفينة وأهم صادراتها السمن والجبن والسكر والبن والبهار والزيت والقصدير والصبغ وأكثرها للمانيا وانكلتيرا ولها طرق اتصال بغيرها متعددة منها الترع ومنها السكك الحديدية وغير ذلك وقد كانت أمستردام سابقاً خاضعة لاسبانيا ثم تداولتها أيادي جملة دول منها البروسيون والانكليزيون والفرنساويون ثم انتقلت الى هولاندا وجعلت عاصمة المملكة الا ان البلاط الملكي في مدينة لاهاي

باب الهمة والنون وما يليهما

[أناتول] أو أناضول * لفظ يونانية معناها المشرق اسم لشبه جزيرة كبير مستطيل هو عبارة عن آسيا الصغرى وعن قسم كبير من أملاك الدولة العثمانية في

آسيا الكبرى يحدها من الشمال الغربي الدردنيل وبحر مرصا والبوسفور والبحر
الاسود ومن الشرق جبال أرمينية وفروعها الجنوبية الغربية الى جون الاسكندرونه
ومن الجنوب البحر المتوسط ومن الغرب الارخبيل اليوناني وهي واقعة بين ٣٦ و ٤٢
درجة من العرض الشمالي و ٢٦ و ٤١ درجة من الطول الشرقي ٥٥ ومساحتها ٢١٢
ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ومعظم طولها نحو ٧٥٥ ميل وغاية
عرضها ٤٥٥ ميل ٥٥ وسواحل الاناطول كلها مرتفعة وغير منتظمة وساحلها الغربي من
أعظم سواحل الدنيا تسنناً وأكثرها صخوراً مرتفعة وفي ساحلها الجنوبي سلسلة جبال
مرتفعة صعبة المسالك يتخللها أودية وسهول وفي جهات شبه الجزيرة كلها جبال شامخة
قمتها مغطاة بالثلوج أو مغطاة بغابات السنديان والتنوب وأعلى هذه القمم قمة أركي طاغ
فان ارتفاعها عن سطح البحر ١٣ ألف قدم وفي وسط تلك السلسلة هضبة عالية مجمع
لمياه أكثر الجبال ٥٥ وبجاراتها كثيرة مع أنها ليس لها منافذ الى البحر هي مألحة
وأكبرها بحيرة طوزغول التي هي على مسافة ٧٥ ميلا عن قونيا الى الشمال الشرقي
وطولها نحو ٥٥ ميلا وعرضها من عشرة أميال الى ١٥ ميلا وسكان البلاد المجاورة لها
يستخرجون منها كميات وافرة من الملح والاقليم الكثير البحيرات هو واقع بين
٣٧ و ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٣٥ و ٣٥ درجة من الطول الشرقي وأكبر
أنهارها نهر هاليس المسمى الآن نهر قزل أرمق طوله ٦٥ ميلا يخرج من مكان يبعده
٤٥ ميلا من سيوان الى الشمال الشرقي ويصب في البحر الاسود بعيداً عن سينوب نحو
٥٥ ميلا ومجره على شكل نصف دائرة بتعاريج كثيرة ويليه نهر سكاريا وغيره واما
هواؤها ٥٥ فطالما أظنبت الشعراء والمؤرخون في مدح هواء هذه البلاد الا ان
سطحها لما كان متنوع الارتفاع لزم منه تنوع الهواء فكان هواء الجبال شديد البرد في
الشتاء وهواء الوديان العميقة حار في الصيف جداً والسواحل الشمالية والجنوبية الهواء
فيها معتدل وأما هواء السهول المجاورة للسواحل فلا نظير له في جودته أصلاً ولا يخفى
ان الجبال تلتطف حر الصيف والبحار تلتطف برد الشتاء ٥٥ أقليم هذه البلاد في غاية
الخصوبة وأراضيها جيدة جداً ومن حاصلات سواحلها السفرجل والدراقن والتين والشمس

والبطيخ والزيتون والليمون والبرتقان والارمان والاجاص والدراغن والتفاح والقراصيا
والبرقوق والجوز والكرم وسائر انواع الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والعدس
والحمص والجلبان والفاصولية واللوبية والبطاطا والتبغ وغيرها ٠٠ وجبالها معمورة بخشب
الستديان والزان والداب والسرو والارز والعرص والصنوبر والجوز والآس والصفصاف
والجميز وشجر النبق والغار ٠٠ اما هضابها فكثيرة المياه جيدة التربة الا ان سكانها قوم من
التركان اهل جهل وكسل لا اهتمام لهم الا بما شيتهم يصعدون بها صيفا الى اعالي الجبال
ويخدرون بها شتاء الى السهول المنخفضة وسائر انواع الحيوانات كثيرة في هذه البلاد
ويوجد بها من الاهلية من كل نوع اكثره خصوصا الغنم فان لها فيها شهرة عظيمة
وشعر الماعز في انقره يشبه الحرير في نعومته وطوله حتى انه في بعض المحلات صنع
منه شالات وكذا حررها لها هذه الصفة وخيلها مشهورة وبها من الوحوش ما غيرها
٠٠ والتجارة بها رائجة ومن أهم حاصلاتها التبن والحرير والقطن وشعر الماعز وصوف
الجمال والجلود المدبوغة والعفص والحرير والكهرباء واللازورد وبعض عقاقير طبية
كالمسك والافيون والراوند وبعض الانسجة كالطنافس وغيرها وبعض اثمان نحاسية
ونحوها وأكثر صادراتها الحنطة والقطن والسمن والشعير

تاريخها ٠٠ أما سكانها الاصيلون فهم قوه قايون وأراميون وساميون وغيرهم
ثم لازالت تتناوبها أياد مختلفة من عهد سميراميس سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد الى عهد
السلطان عثمان سنة ١٣٠٠ للميلاد الموافق سنة ٧٠٠ هجرية ومع ذلك بقيت المناوشات تفتالها
الى زمن السلطان محمد الثاني الذي استرجع آسيا الصغرى من أيدي التيمورلنك وفتح
القسطنطينية سنة ٨٥٨ ثم بعد عشر سنين فتح طربزان واستتببت اذا ذلك سلطنة
العثمانيين بها وصارت الاناطول ايالة من أعظم ايالات الدولة العثمانية وأكبرها ٠٠ وأما
ولاياتها فحشرة وهي آيدن وانقره وأرضروم وآذنة وخذاوندكار وقونية وقسطنطين
وسيواس وطرابزان وجزائر بحر سفيد وستدكر في أبوابها وتاريخ الاناطول الحديث
سيدكر في تركيا

[أنام] بفتحين أو بشديد النون * امبراطورية واقعة في الجهة الشرقية من شبه

الجزيرة الهندية الصينية بين ٨ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ١٠٩ و ١٠٠ درجات من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا الصين وشرقا وجنوبا بحر الصين وغربا سيام وشرقا غرب بورما ٠٠ مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها ٢١ مليون نفس وطولها يزيد عن ٧٨٦٩٥ ميلا جغرافيا وعاصمتها مدينة هوى ٠٠ وأهل آنام أشبه بالصينيين لغة وعادة وبالملاسيين صفة فهم جلس مركب من مغولي وملاسي وهم قوم كسالى يحبون البطالة والملاهي والحظ ويرخون شعورهم ويجمعونها عقدة على أعلى رؤسهم ولحاهم خفيفة جدا ولباسهم جبة وسروال واسع ولهم معرفة قليلة ببعض الصناعات ودين عامتهم هو البوذي والمتفقهون منهم على مذهب كونفوشيوس الا أن تمسكهم بدينهم ضعيف جدا واكثر معتقداتهم خرافية وعاداتهم في أغلب شؤونهم أشبه بعادات الصينيين وللموتى عندهم اجلال واعتبار كبيران ويبيعون تعدد الزوجات ولكن لقب الزوجية للأولى فقط ويوجد بهان النصارى الكاثوليك نحو ٤٠٠ ألف نسمة ٠٠ واكثر اعتناء أهلها بالزراعة والارز اكثر الحبوب عندهم وهو قوتهم ومن مزرعاتهم قصب السكر والقطن والنبيل والتبغ واكثر صادراتها الى الصين وكذا وارداتها منها وليس بها طرق حديدية أصلا ولا أسلاك برقية الا قليلا في الايام الاخيرة ومن حيواناتها الفيل والنمر والكركدن والجاموس والخيول الصغيرة والدجاج الكبير

حكومتها ٠٠ هي ملكية مطلقة مستبدة جارة وملكها يسمى هونغ تي من خصائصه منح العيال الشريفة القابها وامتيازاتها والمآمير عندهم قسمان مدني وحربي ويتألف منهما عشرة صفوف يتركب من اثنين منها ديوان الشورى الخاص الذي به تدبير أمور الامبراطورية بمساعدة سبعة من الوزراء لكل منهم نظارة خاصة وهي نظارة التشريعات والاديان ونظارة الدفاتر والسجلات والنظارة الحربية والمالية والعادلية ونظارة الغابات وفي كل ولاية مندريين (مأمور) يدبر الولاية وعموم الذكور من سن العشرين الى الستين مجبورون على الدخول في السلك العسكري متى طلبوا وملبوس الجنود قباه أحمر وملبوس ضباطهم اللباس المعتاد والجيش الدائم عندهم يبلغ ١٥٠ ألف عسكري وهو منظم على النسق الاوروبوي ٠٠ وهي أربعة أقسام وهي تسكين وكوشين صين

وتسيميا وكبوديا الا أنه طرأ على بعضها تغيرات بواسطة الفرنسيين وسيعلم ذلك من الكلام عليها في أبوابها ويتبع آنام عدا ما ذكره ٠٠ جلة قبائل جبلية من أهالي البلاد الاصليين ٠٠ فتح هذه البلاد أمير صيني اسمه تسن شي هوانغ تي وصارت خاضعة للصين ثم لازالت بين خضوع للصين تارة واستقلال تارة أخرى الي أن نشأ ينغمون انه وترى في حجر المسيحيين المرسلين الفرنسيين وعقد معاهدة مع فرنسا على الدفاع والهجوم واذ ذاك صار لفرنسا يد في تلك الجهات وصارت تبذل جهودها في التداخل في شؤونها ثم قامت الحرب بين الفريقين واستطال الامر بينهما بين حرب وسلم الي تاريخ ١٢٦٨ هجرية وفيه حصلت فرنسا بعض مقاصدها وحازت منها ولاية سيغون وولاية بينهوا وولاية ميتوفى كمبوديا وأطلقت فرنسا على مجموعها اسم كوشين صين الا أنها اعترفت للامبراطورية بالاستقلال التام وضمنت لها ذلك وكفت يد الصين عنها تماما والتزم ملك آنام ان يتهج مسلحا موافقا لسياسة فرنسا وان يطلق حرية الدين الكاثوليكي وان يفتح عدة مرافق للسفن الاجنبية وان يقبل في ولايته القناصل الفرنسية مع حرس مؤلف من ١٠٠ نفر لكل واحد منهم وفتحت على تلك المعاهدات هيفونغ وهانوى وكهنون

[اندلس] ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا * هي الآن اسم لقسم كبير من اسبانيا واقع في اقصى جنوبها في عرض ٣٦ درجة و ٣٨ درجة و ٤٠ دقيقة شمالا وطول درجة واحدة و ٣٠ دقيقة و ٧ درجات و ٣٠ دقيقة غربا ٠٠ ومساحتها ٢٧١٥٣ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو اربعة ملايين من الانفس يحدها شمالا استرا مدورة وقسطيلة الجديدة وشرقا مرسية و غربا البرتغال وجنوبا بغرب الاتلتيك وبشرق بوغاز جبل طارق والبحر المتوسط ٠٠ واكبر انهارها النهر الكبير وهو اؤها في غاية الاعتدال وتربها خصبة في اكثر البقاع وسهولها كثيرة ونباتاتها مجموعة من نباتات افريقية واوروبا ومن اهم حاصلاتها القطن وقصب السكر والحنطة والزيتون والحبر والصوف ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والفحم الحجري والزبيق والزنك والزجاج الا انها مهملة وزراعتها كثيرة الاتقان

وتجاراتها اقل سعة بالنسبة لسابق واهم مصنوعاتها المنسوجات الصوفية والحريرية والجلود
واكبر مدنها اشبيلية وقادس وقرطبة وغرناطة وجيان ومالقة وولبة واكبر فرضها
قادس وجبل طارق واهاليها مؤلفون من اجناس وامم شتى متناسلون من الفينيقيين واهالي
قرطاجنة والرومان والفظط والقندالة والعرب وقد كانت في القرون المتوسطة مهذا
زاهراً لعلوم المسلمين وفتونهم وقد اقدمنا بعض الكلام على الاندلس في الكلام على
اسبانيا ووعدنا ببقية الكلام عليها هنا فلنتكلم عليها بما يمكن ونقول

كان موسى بن نصير امير الغرب عاملاً على افريقية من قبل الوليد بن عبد الملك بن
مروان وهو سادس الخلفاء الأمويين وكان منزله بالقيروان وكان قد استنزل يوليانس
لطاعة المسلمين بعد حروب كثيرة وكان حنقاً على رودريك ملك القوط فاهدى طارق
ابن زياد الليثي الى سبيل يمكنه من فتح الاندلس فجاز طارق البحر سنة ٩٢ هجرية باذن
اميره موسى بن نصير في نحو ٣٠٠ فارس من العرب واحتشد معهم من البربر نحو ١٠
آلاف ثم جعلها قسمين احدهما لنفسه ونزل به جبل الفتح الذي هو جبل طارق الآن
والآخر بطريق بن مالك النخعي ونزل بمدينة طريف ثم اداروا الاسوار على انفسهم
للتحصن وبلغ رودريك فهض اليهم بجيش من الاعاجم والنصارى نحو ٤٠ الفا فلقبهم
في شخص شريش فهزمه طارق وطريف وكتب طارق الى موسى بالفتح والغنائم فحركته
الغيرة فكتب الى طارق يأمره ان لا يتجاوز مكانه حتى يصل اليه ثم استخلف موسى
على القيروان ولده عبد الله وخرج ومعه حبيب بن مندة النهري ونهض من القيروان
سنة ٩٣ من الهجرة في جم غفير ممن وجدته من عرب الموالي وعرفاء البربر ووافى
خليج الزقاق بين طنجة والجزيرة الخضراء ودخل الاندلس فلقى طارقاً واتم الفتح
متوغلاً في الاندلس الى برشلونة في جهة الشرق واربونة في الجوف وصنم قادس في
الغرب ثم اجمع ان يأتي الى المشرق من ناحية القسطنطينية ويتجاوز الى الشام ولا يزال
سائراً في الجهاد حتى يلحق بدار الخلافة فبلغ ذلك الوليد فاشتد قلقه على المسلمين من
دار الحرب فبعث اليه بالتوبيخ والعتاب وامره بالانصراف واسر الى سفيره ان يرجع
المسلمين ان لم يرجع موسى عن عزمه فلما بلغ موسى امر الخليفة قفل بالمسلمين عن

الاندلس وولي عليها ولده عبد العزيز وانزله بمدينة قرطبة واتى القيروان سنة ٩٥
وارتحل الى المشرق سنة ٩٦ بما كان معه من الغنائم والذخائر وولي على افريقية ولده
عبد الله وقدم على سليمان بن عبد الملك فسخطه ونكبه وثار عساكر الاندلس بابنه
عبد العزيز باغراء سليمان فقتلوه لسنتين من ولايته وولي بعده ايوب بن حبيب الاخي
وهو ابن اخت موسى بن نصير واستطالت مدته ستة اشهر ثم تابعت بعده ولاية العرب
على الاندلس تارة من قبل الخليفة وتارة من قبل عامله بالقيروان فلانجا من بقي من
اهل الاندلس الاصيلين الى شمالي البلاد وتحصنوا في جبال فشتالة واربونة واقواء
الدروب واتصلت العرب الى بلاد الفرنجة وتوغلوا فيها ولما بلغ محمد بن يزيد عامل
افريقية قتل عبد العزيز بن موسى بعث الى الاندلس الحر بن عبد الرحمن بن عثمان
الثقفي فقدم الاندلس وعزل ايوب بن حبيب وقام بالتولية سنة وثمانية اشهر ثم بعث عمر
ابن عبد العزيز الى الاندلس الى مح بن مالك اخولاني على رأس المائة من الهجرة وامره
بتخميس الاندلس فخمسها وبني قنطرة قرطبة ثم قتل غازيا بأرض الفرنجية سنة ١٠٢ وقدم
اهل الاندلس والياً عليها عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الى أن قدم عبسة بن سحيم من
قبل يزيد بن أبي مسلم عامل افريقية وذلك في صفر سنة ١٠٣ فاستقام أمر الاندلس
وغزا الافرنج وتوغل في بلادهم وقتل سنة ١٠٧ لاربع سنين وأربعة اشهر من ولايته ثم
تابعت ولاية الاندلس من قبل أمراء افريقية فكان أولهم يحيى بن سلمة الكلبي أنفذه
بشر بن صفوان الكلبي والى افريقية سنة ١٠٧ وأقام في ولايتها سنتين وستة اشهر
ولم يغز ثم قدم اليها عثمان بن أبي نسعة الاخي والياً من قبل عبيدة بن عبد الرحمن
السلمي صاحب افريقية وعزله خمسة اشهر بحذيفة بن الاحوص القيسي فوافاها سنة ١١٠
وعزل بعد سنة من ولايته ثم ولي بعده الهيثم بن عبيد الكلبي من قبل عبيدة بن عبد
الرحمن أيضاً فقدمها سنة ١١١ وغزا أرض مقوشة وافتتحها وتوفي سنة ١١٣ وقدم بعده
محمد بن عبد الله الاشجعي فولى شهرين ثم قدم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي من
قبل عبيد الله بن الحجاب صاحب افريقية فدخلها سنة ١١٣ وغزا الافرنج وكانت له فيهم
وقائع وأصيب عسكره في رمضان سنة ١١٤ في موضع يعرف ببلاط الشهداء وبه عرفت

الغزوة وكانت ولايته سنة وثمانية أشهر ثم ولي عبد الملك بن قطن الفهري وقدم في رمضان سنة ١١٤ وكان ظلوماً جارراً في حكمته وغزا أرض البسكة سنة ١١٥ فأوقع وغنم ثم عزل سنة ١١٦ وولي عقبة بن الحجاج السلولي من قبل عبيد الله بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود السيرة مجاهداً مظفراً حتى بلغ سكنى المسلمين اربونة وصار رباطهم على نهر ردونة ثم وثب عليه عبد الملك بن قطن الفهري سنة ١٢١ فخلعه وقتله وجلس مكانه الى أن دخل بلج بن بشر بأهل الشام سنة ١٢٤ فغلب عليه وولى الاندلس سنة ثم تحزب عليه الفهريون وقام بأمرهم قطن وأميه ابنا عبد الملك فكانت الدائرة عليهم وهلك بلج من الجراح التي أصابته في حربهم ثم ولي ثعلبة بن سلامة الجندامي فأنحاز عنه الفهريون ولم يعطوه وولى سنتين أظهر فيهما كل عدالته ودانت له الاندلس عشرة أشهر الى أن مات به العصبية في يمانيته ففسد أمره وهاجت الفتنة وقدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلابي من قبل حنظلة بن صفوان عامل افرريقية سنة ١٢٥ فدان له أهل الاندلس وأقبل عليه ثعلبة وابن أبي نسعة وابنا عبد الملك فلقبهم وأحسن اليهم وكان شجاعاً كريماً ذا رأى وحزم وأقبل اليه أهل الشام وكثروا عنده الى أن ضاقت بهم قرطبة ففرقهم على البلاد وأنزل أهل دمشق البيرة لشبهها بها وسماها دمشق وأنزل أهل حمص أشيلية وسماها حمص وأهل قنسرين جيان وسماها قنسرين وأهل الأردن رية ومالقة وسماها الأردن وأهل فلسطين شدونة (شريش) وسماها فلسطين وأهل مصر تدمير وسماها مصر وقفل ثعلبة الى المشرق ولحق بمروان بن محمد وحضر حروبه وكان أبو الخطار اعرابياً عصبياً أفرط عند ولايته في التعصب لقومه من اليمانية وتحامل على المضرية واسخط قيساً ومراً في بعض الأيام الصميل بن حاتم كبير القيسية فأقيم من مجلسه فانضم الي المنعازين عن أبي الخطار مع القيسية فعزلوه سنة ١٢٨ لاربع سنين وتسعة أشهر وقدم مكانه ثوابة بن سلامة فهاجت الحرب وخاطبوا بذلك عبد الرحمن ابن حبيب صاحب افرريقية فكتب الى ثوابة بعهدده على الاندلس سنة ١٢٩ فضببط وقام بأمره الصميل واجتمع عليه الفريقان ومات لسنة من ولايته واضطرب أمر بني أمية بالمشرق وشغلوا عن قاصية الثغور بكثرة الخوارج فبقي أهل الاندلس فوضى ونصبوا

للاحكام عبد الرحمن بن كثير ثم اتفق جنود الاندلس على اقتسام الامارة بين المضرية
والبيمانية كل سنة لدولة وقدم المضرية على أنفسهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري سنة
١٢٩ وبعد أن أتم سنة ودارت الامارة وافته البيمانية على حسب المعاهدة التي جرت
بينهم فيتم يوسف المذكور بمكان نزولهم من شقندة في قرى قرطبة وقام لهم الصميل
ابن حاتم وسائر المضرية فاستجمعوهم وثار أبو الخطار فقاتله الصميل وقتله سنة ١٢٩
واستبدل يوسف بما وراء البحر من الاندلس وولى الصميل سرقسطة فلما ظهر أمر
المسودة بالمشرق ثار الحجاب الزهري بالاندلس وحاصر الصميل بسرقسطة واستمد يوسف
فلم يمدد وأمدته القيسية فأفرج عنه الحجاب وفارق الصميل سرقسطة فلما كها الحجاب
وولى يوسف الصميل على طليطلة الى أن كان من عبد الرحمن الداخل ما سيذكر
فهؤلاء الملوك الذين تملكوا الاندلس بدون وراثة من يوم فتحها وهو يوم الاحد الموافق
خمسة في شوال سنة ٩٢ هجرية الى يوم تغلب عبد الرحمن بن معاوية المرواني على سريز
الملك في قرطبة وهو يوم الاضحى الموافق ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨ هجرية ومجموع
المدة المذكورة ٤٦ سنة وخمسة أيام وبتمامها انقرضت دولة بني مروان وابتدأت بعدها
دولة بني أمية وكان أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ثم ابنه هشام
الرضي ثم ابنه الحكم بن هشام ثم ابنه عبد الرحمن الاوسط ثم ابنه محمد بن عبد الرحمن
ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد الله بن محمد ثم ابن ابنه عبد الرحمن الناصر بن
محمد بن عبد الله ثم ابنه الحكم المستنصر ثم هشام بن الحكم ثم المهدي محمد بن هشام
ابن عبد الجبار بن الناصر وهو أول خلفاء الفتنة وفي أيامه عاد السرير الى قرطبة ثم
المستعين سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ثم تخللت دولة بني حمود العلويين
وأولهم الناصر على بن حمود العلوي الادريسي ثم أخوه المأمون القاسم بن حمود ثم
كانت دولة بني أمية الثانية وأولها المستنصر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن
الناصر ثم المستنصر محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ثم المعتمد هشام بن محمد بن
عبد الملك بن الناصر وهو آخر خلفاء الجماعة بالاندلس وحين خلع أسقط ملوك
الاندلس الدعوة للخلافة الأموية واستبدت ملوك الطوائف كابن جمهور في قرطبة

وابن عباد بأشبيلية وغيرها ولم يعد نظام الاندلس الي شخص واحد الي أن ملكها يوسف بن تاشفين الملقب وقتك في ملوك الطوائف الا أنها لم تصف له ولا لولده علي حيث نازعه بنو هود في شرقها ثم انتقلت الدولة لعبد المؤمن وبنيه وكذلك لم تصف لهم حيث نازعه محمد بن مردنيس في شرقي الاندلس ثم انتقلت ليوسف بن عبد الرحمن وصفت له بموت ابن مردنيس المذكور ثم لمن بعده من بنيه الي ان انقرضت منها دولتهم بالمتوكل محمد بن هود من بني هود ملوك سرقسطة وجهاتها فملك معظم الاندلس حتى صار بحيث يستحق لقب السلطنة ولم ينازعه الا القليل ثم كثرت عليه الخوارج قرب موته ثم قتله وزيره ابن الرميمي بالمرية ثم تقام الامر الي ان ملك بنو الاحمر وكان اهل غرب الاندلس في المائة السابعة يخطبون لصاحب افرقيه السلطان ابي زكريا يحيى بن ابي محمد عبد الواحد ابن ابي حفص ثم قلصت تلك الظلال واصيبت الاندلس بالانحلال الي ان استولى عليها اهل البلاد الاصليون

﴿ الاندلس في ايام العرب ﴾

كما قيل في وصفها ما قاله الرازي الاندلس في آخر الاقليم الرابع من الاقليم السبعة متوسطة من البلدان كريمة البقعة طيبة التربة مخصبة الزرع منبجسة العيون منفجرة الانهار قليلة الهوام معتدلة الهواء اكثر الازمان متصلة الفواكه حيث ان الساحل ونواحيه يبادر بباكوره كما ان الثغر وجهاته تستأخر بما فيها حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان ومن بحرها الغربي يخرج العنبر المفتخر وبها شجر المحلب وكثير من الاشجار العطرية . . . وقال غيره يوجد في ناحية ولاية نوع يقال له عود الانجوج يفوق العود الهندي ذكاء ويوجد بحر شدونة العنبر الطيب ويوجد في الاندلس القسط الطيب والسبل والجنطيانة والمرواطيب كهرباء الارض بشدونة واطيب القرمز قرمز الاندلس وبناحية لورقة يكون حجر اللازورد وعلى مقربة منها يوجد معدن البلور وحجر النجادي ويوجد بناحية حصن منت ميود الياقوت الاحمر وكذا بناحية بجانة ويوجد في كورة حجر تدمير المغناطيس وحجر الشادنة يوجد بجبال قرطبة ويوجد في ناحية حصن البنت الحجر

اليهودى الكثير النفع للحصاة ويوجد معدن الزموت في جبال ابدة وكذا المغنيسة
وحجر الطلق ويوجد حجر اللؤلؤ بمدينة برشلونة والمرجان بساحل يابرة ومعدن
الذهب بنهر لاردة والفضة في الاندلس توجد بكثرة ويوجد باشكونية معدن القصدير
وفي جبال البرانس معدن الزئبق والكبريت الاصفر موجود بكثرة في الاندلس والتوتيا
في البيرة ومعدن الكحل بمدينة طرطوشة وبالجملة لجميع المعادن تكاد توجد فيها ومثل
ذلك الزعفران والصمغ السماوى والزنجبيل واما حدائقها الغناء ورياضها الفيحاء فقد اطال
في مدحها الشعراء ومن مدنها الزهراء مدينة بوجة الواقعة بوادى عنذراء وهي مكتنفة
بانواع الاشجار وزواهر الحقول وفيها ابو الفضل بن شرف القيروانى يقول

رياض تعشقها سندس توشت معاطفها بالزهر

مدامعها فوق خدى ربا لها نظرة فتنت من نظر

وكل مكان بها جنة وكل طريق اليها سقر

وبالفة يوجد التين المشهور الذى يضرب به المثل حتى قيل انه لا نظير له في

جميع البلاد وفيه يقول ابو الحجاج يوسف بن الشيخ المالى

مالقة حيت ياتينها الفلك من اجلك ياتينها

نهي طبيبي عنه في علقى ما لطبيبي عن حياتي نهي

قال ابن بطوطة وبالفة يصنع الفخار المذهب العجيب وبها العنب الكثير والرمان
الياقوتى الذى لا نظير له وبها ايضا اللوز والعسل الذى يجلب من المغرب الى المشرق وقال
المسعودى في الاندلس خمسة وعشرون صنفا من الافاويه منها السنبلى والقرنفل والصندل
والقرفة وقصب الذريرة وغير ذلك وقال ابن سعيد فاما الثمار وانواع الفواكه فان الاندلس
أسعد بلاد الله بكثرتها ويوجد في سواحلها قصب السكر والموز وفيها التين القوطى والتين
السفرى اللذان لم ترعين ولم يذق لسان نظيرهما وبها غير ذلك والى مصنوعاتا ينتهي
التفضيل حيث يصنع بها البسط والاسرة المرصعة والثياب الملونة والآلات المذهبة والزجاج
والفخار والآلات الحربية المفضضة والمذهبة واما حيواناتها فحدث عنها ولا حرج وبالجملة
فحاسن الاندلس وخيراتها كثيرة مشهورة وقد اكثر الشعراء في مدحها ومما جاء فيها

قول ابن سقر المريفي

في ارض اندلس تلتذ نعام ولا يفارق منها القلب سراء
وليس في غيرها بالعيش منتفع ولا تقوم بحق الانس صباه

.. ثم قال

انهارها فضة والمسك تربتها واخز روضتها والدر حصباها
وللهواء بها لطف يرق به من لا يرق وتبدو منه اهواء

.. الى ان قال

لذلك يبسم فيها الزهر من طرب والطير يشدو وللاغصان اصغاء
فيها خلعت عنداري ما بها عوض فهي الرياض وكل الارض صحراء

﴿ عاداتهم واخلاقهم وعلومهم ومعارفهم ﴾

من عادات عرب الاندلس الاصرار على اقامة الحدود بدون مبالاة حتى انهم ربما
دخلوا على السلطان المتهاون في شئ من ذلك وخلعوه واخرجوه من البلد بدون حساب
نخيله ورجله واما الرجم بالاحجار للقضاة والولاة الجائرين فهذا موجود كل يوم واما
صنعة بني ساسان فهي عندهم مستتبحة جدا ومن سلك طريقة الطلب والسؤال ولم
يكن عاجزا عن الكسب فهو مهان عند الجميع ولذا لا تجدهم سائلا الا معذورا
وترى الشخص الخالي اليد منهم في غاية الحرص على استحصال طريق للاكتساب خوفا
من الوقوع تحت ذل السؤال وقبحه والعالم عندهم معظم مبجل عند الخاصة والعامة
ممتاز في ذكره وجواره وبيغته وشرائه هكذا درجة فضيلة العلم عندهم مع انهم ليس عندهم
مدارس تعينهم على الطلب بل دراستهم للعلوم كلها في المساجد باجرة من الطالبين وجميع
العلوم لها عندهم من الاعتناء نصيب الا الفلسفة والتنجيم فان حظهما عند خواصهم فقط
حتى كأنها من العلوم المكتومة والاسرار المكنونة ومن اشتغل بهما من العامة يرمي بالزندقة
خصوصا اذا زل في شبهة وقراءة القرآن بالقرآت السبع ورواية الحديث عندهم في
منزلة رفيعة وكذا الفقه فان له وجاهة عظيمة عندهم وسمة الفقيه عندهم جليلة جدا

حتى انهم اذا ارادوا تعظيم شخص يطلقون عليه اسم فقيه وهي بالمغرب بمنزلة القاضي بالمشرق وكذا النحو فانه في غاية من الاعتبار وعلو الدرجة حتى على ما قيل انه يوجد فيهم من يكاد يقارب رتبة سيبويه بالخليل وهم شغفون بلذاكرة والبحث فيه وحفظ مذاهبه والعالم باى علم كان لا يكون سالما من الازدراء الا اذا كان متضلعا من علم النحو وعلم الادب من المنثور والمنظوم ومستظرفات الحكايات اطرف علم عندهم ومن خلا منه من علمائهم فهو غفل والشعر عندهم له حظ عظيم وللشعراء من ملوكهم وجاهة وحظ وافر واما علم الاصول فهو في توسط من الحال واما اخلاقهم فاخبارهم وحكاياتهم ونواديرهم تشهد لهم بقوة الحزم والعزم اشداء على الكفار رحما بينهم محبوبون على حب النظافة في بدنهم ولباسهم ومكانهم وهم اهل سياسة وتدير في سيرتهم ومعاشهم ومن حسن سجايهم حب العدالة والوفاء وحسن الاعتذار وعلو الهممة والذكاء وقوة الحفظ والاهتمام في تحصيل العلوم والترقي فيها وحب الدعاية والملح والنكات الظريفة والفصاحة والبلاغة وعدم احتمال الضيم والذل وزيمهم ترك العمامة حتى لا تكاد ترى فيهم قاضيا ولا فقيها بهامة وكذا لا تكاد ترى احدا من خواصهم ولا عوامهم يمشى في طريق الابطيلسان وان كان من اهل الفضل يرفعه على رأسه والذؤابة لا يرخيها الا العالم ويسد لها من تحت الاذن اليسرى

﴿ اخراج العرب من الاندلس ﴾

بعد ان وقعت الاندلس في قبضة الخلفاء من العرب واستظلت بظل حمايتهم وحسن رعايتهم وارتفعت بها رايات الحرية وانتشرت بها الوية العدل واينعت بها ثمار العلوم وطابت ارجاؤها بشذا الفضل واشرقت في افق سماؤها كواكب السعادة وبلغ اهلها من المجد غاية مناهم وزيادة وصفا الوقت لهمال الخلافة وطاب وازدهى العصر سرورا واستطاب الا انها لما انقطع عنها مدد الخلافة ادلج ليلاها واطلم نهارها ووقعت في حجر الجور والاستبداد بعد ان تربت في مهد الرعاية والارشاد وتأججت بها نيران الفتن وتفرقت فيها الكلمة وكثر الشقاق وصبت عليها الحن ومزقتها سم طمع الامراء وهدم اركانها

صواعق المشاغبة والعداوة والبغضاء واستولى على اهلها الغفلة والكسل والتهافت على
المستلذات وناموا عن مراقبة اعدائهم ونسوا ما مضى وفات وكانت اعين الاسبانيين
محدقة بهم ويران الغل والحقد والمكر متأججة في قلوبهم فاغتموا الفرصة واذهبوا من
قلوبهم تلك الغصة فاول مدينة استردوها هي مدينة طليطلة في ايام القادر بالله بن المأمون
اخذها الفونس بعد حصار سبع سنين في منتصف محرم سنة ٤٧٨ واستولى الاسبانيون
على اموال العرب وقتلوا منهم جما غفيرا ثم في سنة ٤٥٦ حاصر جيش الادميليش بربشتر
واقام عليها اربعين يوما ولقاة قوت اهلها وشدة القتال والحصروهن عزم اهلها واتفق ان
يجري قناة ماء النهر كان في سرب تحت الارض فوقعت فيه صخرة او قفت جريانه
فانقطع الماء عن المدينة ويئس من بها من الحياة فطلبوا الامان وسلموا فلما خرجوا قتلهم
الاسبانيون عن آخرهم الا ما ندر من اعيانهم وغنموا من الاموال ما لا يحصى حتى
قيل ان بعض مقدميهم كانت حصته ١٥٠٠ جارية بكراً و ٥٠٠٠ حمل بعير من الامتعة
والحلى والكسوة وكان عدد من اسر وقتل مائة الف نفس ثم اخذوا بلنسية صلحا سنة
٥٣٦ والمرية عنوة وكورة ماردة ثم اخذوا جزيرة ميورقة في سنة ٦٢٧ ثم اخذوا
جزيرة شقر صلحا سنة ٦٣٩ ثم اخذوا مدينة سرقسطة واستولوا على شرق الاندلس
ونفوا منها العرب ثم استولوا على قرطبة ٦٤٥ وفيها حاصروا ايضا اشبيلة واخذوها
صلحا بعد منازلة سنة كاملة وخمسة اشهر ولما استولى الاسبانيون على قواعد الاندلس
مثل قرطبة واشبيلة وطليطلة ومرسية وغيرها انحاز العرب الى غرناطة والمرية ومالقة
ونحوها ومع ذلك كانت الافرنج متدرجة في الغزو والاستيلاء على البلاد وما بقي من
الجزيرة وهو القليل استولى عليه بنو الاحمر واستمروا على الحرب والقتال مع الاسبانيين
مدة طويلة الى ان اجمعت ملوك الاجانب السبعة على اخذ غرناطة فاستنجد بنو الاحمر
ملوك فاس فلم ينجدهم احد وفي اثناء ذلك وصل الافرنج غرناطة بخمسة وثلاثين الف
فارس ومائة الف راجل ودار الحرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الاسبانيين ولا
زال بنو الاحمر في جهاد معهم في اغلب اوقاتهم الى زمن السلطان ابي حسن علي بن
سعد النصرى الغالبى الاحمرى وفي زمنه كثر الجهاد والفتح وكثر ملكه وازداد جيشه

الا انه بعد ذلك استرسل في اللذات وركن الى الكسل والراحة ووكّل الامرالي بعض وزرائه فكثرت المظالم في تلك الايام وكان في ذلك الوقت آمنا من الاسبانيين حيث اضطرب امرهم بسبب وقوع فتن بينهم وظن دوام ذلك ثم وقعت الفتن في دولته واضطرب الامر بين اولاده والوزراء فلما رأى الاسبانيون ذلك هجموا على الحامة غدرا وتمحصنوا بالقلعة ثم ملاؤا الارض خيلا ورجالا وبذلوا السيف في من ظهر من العرب ونهبوا الحرم وكانوا عشرة الآف بين ماش وفارس فبلغ الخبر اهل غرناطة فخرجوا اليهم وقتلوهم ودامت المناوشة بينهم مدة طويلة وفي سنة ٨٨٨ اجتمع جميع رؤساء الاسبانيين فقصدوا قرى مالقة وبلش فقاتلهم العرب وكانت الدائرة على الاسبانيين وعدم منهم نحو ٥٠٠٠ نفس وغنم العرب منهم اموالا جسيمة ثم في سنة ٨٩٦ خرج الاسبانيون الى مرج غرناطة وافسدوا زرعها وهدموا القرى وبنوا سورا وحصروا غرناطة التي هي آخر مدن الاندلس وصاروا يضيقون عليها في كل يوم ودام القتال سبعة اشهر الى ان استحكمت فصل الشتاء ونزل الثلج وانقطعت الطرق وانقطع الوارد الى البلد واشتد الغلاء وضاق الحال وعظم الكرب فتشاور اهل البلد مع السلطان فانفقوا على التسليم وكتبوا صاحب قشتالة رئيس الاسبانيين في ذلك وطلبوا عدة شروط فقبلها منهم فدخل الاسبانيون البلاد في سنة ٨٩٨ وكان ذلك في زمن السلطان ابي عبد الله من بني الاحمر ومنه اخذت البلاد ولم تعد بعد ذلك ثم اجتهد الاسبانيون في بناء خراباتها واصلاح ما فسد فيها ودام الحال على ذلك مدة ثم بعد ان استحكمت الامر للاسبانيين اخذوا يبذلون جهودهم في تنصير الاهالي ابتداء بسلوب وسياسة ثم ترقوا في ذلك الى نوع من المعانقة ولا زالوا هكذا الى ان استنصر جم غفير ثم صار الاستنصار جبريا ومن امتنع هرب الى الجبال ثم شدد الامر الى درجة الاعدام للمتنع فاعدت خلائق كثيرة لا تعد ولا تحصى الامن فر منهم الى الغرب الاقصى فانه عصم دمه ودينه وماله الى ان لم يبق في الاندلس سوي النصراني والمتنصر وخت من يوحد الله ولو اطلقنا عنان القلم في تفصيل سوء المعاملة التي اجراها الاسبانيون في تنصير اهالي تلك البلاد وسودوا بها صحائف تاريخهم ملأنا الدفاتر والاوراق وحملنا الآذان سماع مالا يطاق فانا لله وانما اليه راجعون

وما الله بغافل عما يعملون

[الطاكية] تخفيف الياء ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا هي قصبة قضاء باسمها في ولاية حلب على الضفة الجنوبية من العاصي على مسافة ٥٥ ميلا من حلب الى الغرب في عرض ٣٦ درجة و ٥٣ دقيقة و ٠٠ و عدد سكانها نحو ٣٠ الف من مسلمين واروام وارمن ويهود ونصاري ونصيرية وبها جملة جوامع ومساجد وكنائس وبها معاصر للزيت ومصابن ولاهالها اعتناء كبير في تربية دود الحرير وارضها في غاية الخصابة يكثر فيها التين والزيتون وشجر الكرم واكثر انواع الفواكه خصوصا البرتقان والليمون وقصب السكر والرمان وغير ذلك ومن مزرعتها الحنطة والشعير والذرة ومن صادراتها الحرير والسمن والعسل والصابون وانواع الحبوب والزيت وغير ذلك وبها كثير من المنتزهات الطبيعية بل جبالها وروايبها وهضابها ووديانها كلها منتزهات وبها كثير من البساتين والكروم ومنها يمر نهر العاصي وبها عدة مدارس ومكاتب الا انها ليس بها ما كان سابقاً من العظمة والشهرة في الازمان الغابرة حيث خرب كثير منها بالحروب والزلازل القوية التي آلت بها حتى لم يبق منها ولا مقدار سدسها القديم وقد أسسها سلوقيوس نيقاتور نحو سنة ٣٠٠ قبل الميلاد وسماها انطاكية أو انطيوخية باسم أبيه انطيوخوس وكانت قصبة مقاطعة كاسيونيدة من سورية وعاصمة لامبراطورية السلوقيين وأول قوم نزلوا بها هم اليهود بعدد وافر وأقيم لهم حاكم من جلسهم وملكوا بها حريتهم وجعلت لهم الامتيازات السياسية التي كانت لليونانيين وبنوا بها كنيسة وقد حازت هذه المدينة في عهد السلوقيين درجة عالية من التقدم والسعة ولا سيما أيام الامبراطورية حيث صارت مركزاً لولاية سورية ومحوراً لتجارة آسيا الغربية ومعدنا لفنون اليونانيين وعلومهم وكثر سكانها حتى بلغوا نحو ٧٠٠ ألف نفس وكانت تحسب نالفة العواصم الرومانية بعد رومية والاسكندرية ولم تنزل في تقدم واعتبار الى ان نقل الكرسي الامبراطوري الى القسطنطينية ثم اتاها سابور ملك الفرس بجيش عزمهم وفتحها عنوة واحرقها ونهبها وسبي اهلها وقتل كثيرا منهم ثم استردها فالريانوس وقتل سابور ورجمها واعادها كما كانت ثم اصابتها جملة مجاعات وثورات كدرت صفوها وشوهت

رونها ثم تحسنت في سنة ٤٣٩ بعد الميلاد لما زارتها الامبراطورة افندوكسيا انعمت عليها بمائتي ليرا من الذهب فانتظم امرها وبنيت فيها عدة ابنية عمومية منها قصر الملوك وهيكل المشتري وتيارو وعدة حمامات وقناة للماء وقد وصف بعض المؤرخين ما كان عليه اهل انطاكية من الاخلاق في تلك العصور بانهم قد امتازوا في تهاقهم وكلفهم بالألعاب وكانت اللاذقية ترسل لهم سائتي المركبات وصور وبيروت مشخصى الروايات وقيصرية لاعبي الاشارات وبعلبك المغنين وغزة أبطالاً لمقاتلة الوحوش وعسقلان المصارعين وفسطاطلاً البهلويين ولم تزل انطاكية في أيدي الرومانيين الى استنقذها منهم سليمان بن قتلش السلجوقي سنة ٤٧٧ للهجرة وسار شرف الدولة مسلم بن قريش من حلب ليدفعه عنها فقتله سليمان وكتب الى السلطان جلال الدولة ملكشاه يبشره بفتحها فسر به وأمر بضرب البشار فقال الأبيوردي يخاطب ملكشاه

لمت كناصية الحصان الأشقر نار بمعتلج الكتيب الأحمر
وفتحت انطاكية الروم التي نشرت معاقلها على الاسكندر
وطئت مناكبها جياذك فانتت تلقى أجنحتها بنات الأصفر

ثم في سنة ٤٩١ هجرية حاصرها الصليبيون وكانت اذ ذاك في ضعف وقلة من الاهالي وبعد تكبدهم لمشاق عظيمة فتحوها بخيانة رجل أرمني يدعي فيروز كان قد أسلم وكان ذلك في سنة ٤٩٢ وفي سنة ٦٦٧ حاصرها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وفتحها بعد حصار أربعة أيام وقتل من أهلها نحو ١٧ ألف نسمة وأخذ منهم ١٠٠ ألف أسير وأحرق كنائسهم ثم في سنة ٩٢٢ استولت عليها الدولة العثمانية ولم تزل تحت ظل رعايتها الى الآن أما قضاؤها فيحتوى على أربعة نواح وهي ناحية انطاكية وناحية قري مورط وناحية قيصر وناحية السويدية وتشتمل هذه النواحي على ١٤٥ قرية يسكنها نحو ٦٠ ألف نفس وبالقضاء المذكور ١٤ جامعاً و ٥٠ مسجداً و ٥ مدارس وتكيتان وثلاث كنائس ونحو ١٠ خانات ومن حاصلاته الحرير ومنسوجاته والصابون والحبوب والفواكه وغير ذلك

[انكلتيرا] * هي احدي أقسام الجزائر البريطانية الأربعة التي هي يقوسية وهي

مع انكلتيرا تكوّنان جزيرة بريطانيا العظمى و ايرلانده وبقى جزائر الارخبيل ٠٠
يحدّها شمالا سكوتلاندا وشرق البحر الشمالي وجنوبا البوغاز الانكليزي الذي يفصلها عن
فرنسا والاوقيانوس الاثنتيني وغربا بوغاز سنت جورج والبحر الايرلاندي الفاصل
بينها وبين ايرلانده وهي واقعة بين ٤٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٥٥ درجة و ٤٦ دقيقة
من العرض الشمالي ودرجة واحدة و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و ٥ درجات و ٤٥ دقيقة
من الطول الغربي ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٥ ميلا ومعظم عرضها ٢٨٠
ميلا وشكلها أشبه بالمثلث ٠٠ وانهار انكلتيرا وجداولها كثيرة منها ما يصب في البحر
الشمالي ومنها ما يصب في الساحل الغربي ومنها ما يصب في البوغاز الانكليزي وأكبرها
٣٥ نهراً وكثير منها قابل للملاحة وبحيراتها قليلة أكبرها بحيرة وندمير طولها عشرة أميال
ونصف وعرضها من ميل الى ميلين أما سواحلها فتقطعها نخلها جملة مواني ومرافئ
وساحلها الشرقي فيه كثير من المجتمعات الرملية والصخور الطباشيرية وبواسطة التيار
الاثنتيني قد طمرت المياه منه ساحة واسعة وأما الجهات الرملية من الساحل فهي بعكس
ذلك فان اليابسة قد أخذت مساحة كبيرة من البحر والقسم الجنوبي الشرقي من المملكة
مشغول بثلاث سلاسل جبلية متقاطعة متخللة بأودية وسهول واسعة جميلة ٠٠ وهوؤها
على العموم كثير التقلب حراً وبرداً ويبوسة ورطوبة وبردتها لطيف بالنسبة لموقعها
وكذا حر صيفها وجوها بارد رطب ومعدل درجة الهواء السنوية في الجنوب الغربي نحو
٥٢ فوق الصفر و ٤٩ درجة في غرنوتشي و ٥١٨ فوق الصفر في بنزسي فيتضح من ذلك
أن صعود درجة الهواء يزداد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وأكثر
الرياح هبوباً التي تهب من الغرب ومن الجنوب الغربي غير أنه يهب في شهري نيسان
وايار ريح حارة من الشمال الشرقي مضرّة بالمواسم والمواشي وردية للصحة كما أن الرياح
الجنوبية الغربية التي تهب من الاثنتيك رطبة صحيحة منعشة للابدان ٠٠ وأغلب أراضيها
خصبة صالحة للزراعة وأكثر مزرعتها أنواع الحبوب والفول والبطاطا وأكثر أنواع
الفواكه الخاصة بالمناطق الباردة أو المعتدلة وغاباتها أيضاً معمورة بالأشجار النافعة كالسنديان
والتوب والزان والجميز والخور والدردار والصنوبر والكستناء وأشباب كثيرة كالأقحوان

وآذان الدب والبنفسج والسبل والائل وجملة عقاير طيبة ثم حين أخذ فن الزراعة في
التقدم والترقي كانت انكلترا أول مبادر في ذلك وأخذت في تسميد الأراضي الغير
القابلة للانبات بطبعها وتجفيف المستنقعات ولم تنزل مجدة في ذلك الى الآن حتى أن حاصلاتها
بلغت من الزيادة أضعافاً مضاعفة ومعدل مساحة أراضيها الزراعية ١١١ أكرأ ورأس
المال المستعمل في الزراعة يبلغ نحو ١٨٦ مليون ليرة وحاصلات مزارعها السنوية تبلغ
٦٥ مليون ليرة ومن حيواناتها البرية الدب والذئب والخنزير البري والهر البري وهذه
قد انقرضت ومنها تيس الجبل والوعل والثعلب وعناق الأرض وابن مقرض وثعلب الماء
والقائم والدلدل والخلد والسنجاب والارنب وغير ذلك وطيورها تبلغ نحو ٢٧٥ نوعا
بين بري ومائي منها ٢٥ نوعا من طيور الصيد و٨٥ من الطيور الدجاجية وفي بحيراتها
وبحارها ١٧٥ نوعا من السمك و٤٥٥ نوعا من الحيوانات القشرية الى غير ذلك ومعاملها
كثيرة جداً وأهمها معامل القطن التي نتائجها تبلغ خمس صادرات البلاد وأكبر معامل
الصوف في بورك ولنكا وغلوستر وقد اشتهرت برمنغام بمعامل الحديد والفولاذ والنحاس
الاصفر وشيفيلد بمعامل الآلات الجارحة كالسكاكين والآلات الزراعية والآلات
النارية الاثائية وقد كثرت بها معامل الورق بحسب كثرة المطابع ومن معامل انكلترا
المهمة معامل البرانيطو والزجاج والخزف والصابون وبناء السفن وغيرها ٥٥٥ والانكليز قوم
أهل حزم وعزم ونشاط في الاعمال وجد واجتهاد وجراءة واقدماء ومحبة قوية لوطنهم
يخدمونه بكل نشاط وهم بارعون في جميع الصنائع وأهم صنائعهم في انكلترا عمل
الآلات الحديدية والميكانيكية والمنسوجات القطنية والصوفية وقد بلغت عدة غازها في
الاحصاءات الاخرية ٤٥ مليون مقلز ويرد اليها كل سنة ١٥ مليون قنطار من القطن
من الهند ومصر وأمريكا عدا الصوف والكتان وبلغت منسوجات معاملها سنوياً خمس
مليونات ونصف ياردة من المنسوجات القطنية و٢١ مليون ياردة من الاقشة الصوفية
و٢٩٥ مليون ياردة من الكتانية وبلغت عدة معاملها البخارية في بعض السنين نحو
ألفي معمل ٥٥ وهي أول دولة تجارية في العالم ولا تحاكيها دولة تجارية بعد أمريكا وحسن
موقعها مساعد كل المساعدة في نشر تجارتها وثبات شعبها ونشاطهم وطمعهم الحالي

والماكي من أعظم الاسباب في بلوغ تجارتهم أعلى رتب درجات الترقى بين أقرانهم وقد بلغ عدد الشركات المقيمة في سجلات الحكومة نحو ٧٠ ألف شركة رأس مالها ٢٥٠ مليون جنيه وبلغت صادراتها من أملاكها ومستعمراتها ٣٥٠ مليون جنيه وبلغت وارداتها ٤٥٠ مليون جنيه ومجموع الصادرات مع الوارد يعادل قيمة ربع تجارة ممالك الارض تقريباً ٥٠٠ وقد بلغ طول سككها الحديدية نحو ٣٥٥٠٠ ميل وبلغت نفقات انشائها أكثر من ألف مليون من الجنيهات ويخلفها مات من الانهار والترع الصناعية المستعدة لسير السفن بها وطولها نحو ٢٠٠٠ ميل ٥٠ واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية التي هي مشتقة من الجرمانية القديمة وهي أكثر اللغات الاوروبية انتشاراً في الممالك فان عدد من يتكلم بها ١٢٠ مليوناً من الانفس مع أنهم من أضيقت اللغات وأقلها فصاحة والسبب في ذلك حرص الانكليز على تعميم لغتهم في أغلب الجهات حتى مع تكلف بذل الدراهم ازالة للوحشة بينهم وبين مخاطبيهم واعتقاداً منهم أن اللغة من أعظم أسباب الجذب والاستمالة للامتزاج والاختلاط والدين الرسمي وكذا مذهب عموم أهالي انكلترا هو البروتستانتى ويوجد فيها قليل من مذاهب آخر وكنيستها من أغنى الكنائس وقد قدر دخلها الاسبوعى نحو ٢٠٠ ألف جنيه والرئيس الدينى هو حاكم البلاد والروحانيون في هذه البلاد من أغنى الناس ثروة ولهم عناية في نشر مذاهبهم وعقائدهم وبشها في أفكار الناس وارسال المرسلين لذلك وينفقون على ذلك المبالغ الباهظة ويستعينون على ذلك بالطرق السياسية المستجربة لمقاصدهم كالمدراس والمستشفيات ونحو ذلك وقد طبعت جمعية نشر الدين في لوندون ٧٨ مليون نسخة من الكتب الدينية بلغات مختلفة في سنة واحدة ٥٠ وأما معارفها وعلومها ومدارسها فهي أمر مدهش فان الملكة فيكتوريا لما استولت على كرسي سلطنتها كانت أغلب الانكليز لا يعرفون القراءة وكان عدد التلامذة في مدارس الحكومة ٢٥٠ ألفاً ثم لما تحققت هذه الامة أن مصدر الترقى ومنبع الثروة ورأس الفلاح وأس النجاح هي العلوم العالية والفنون الراقية وان أعظم آفة ذلك هو الجهل ركبوا جواد السباق في ميدان التحصيل الى أن بلغ عدد الذين لا يقرؤن سبعة في المائة وبلغ عدد التلامذة نحو ستة ملايين ونصف وحيث رأوا ان من أعظم أسباب التقدم العلمى هو

حرية المطبوعات والصحف أطلقت عنان الحرية في ذلك زيادة عن غيرها حتى في مستعمراتها حتى بلغت النهاية في الكثرة ومن أعظم جرائدها جريدة التيمس وهي تحتوي على ستة عشر صحيفة وإيرادها أيضاً إيراد دولة صغيرة ثم جريدة ستاندارد والديلي نيوز والديلي كرونكل وغيرها وكلها من الجرائد الكبيرة التي تنشر مئات من الألوف يومياً ولا يخفى أن انتشار المعارف يكون سبباً لكثرة الاحتياج الي الكتابة ورواج أعمال البوستة والتلغرافات فقد بلغت التلغرافات الصادرة والواردة في بعض السنين ٨٠ مليون تلغراف وقدرت ثروتها بعشرة آلاف مليون من الجنيهات فهي بعد الولايات المتحدة أغني دول الارض ولو وزعت هذه الثروة على الشعب الانكليزي لخص كل واحد منهم ٢٥٦ جنيهاً ورأس مال بنسكها ٥١ مليون جنيه فيه ثلاثون مليون جنيه من الذهب ومن طبيعة الشعب الانكليزي التفاخي في الاقتصاد وقد بلغت أموالهم المخزونة في البنوك ٢٣٠ مليوناً من الجنيهات منها ١٥٠ مليون جنيه للفقراء و ثروتهم محصورة في اللوردات فان فيها نحو مائتي غني تقدر ثروة أحدهم من مليون الى ١٥ مليون جنيه والانكليز من ديون الدول وأسهم السكك الحديدية ومناجم الذهب والفضة ما قيمته ٣٦٠٠ مليون جنيه التي دخلها لا يقل سنوياً عن ١٧٠ مليوناً من الجنيهات وهي ثالث دولة في النقود المضروبة والمتداولة وعندها ١١٠ مليون جنيه ذهب وعشرون مليون جنيه من الفضة فهي ٠٠ وأماما ماليتها فهي في غاية الانتظام والموازنة وإيرادها آخذ في الترتي ودخل المملكة وحدها ما عدا المستعمرات يبلغ نحو ١١٠ ملايين من الجنيهات وهو الكفا كذلك وإيرادات السلطنة تبلغ ٢٢٥ مليوناً وعلى الخزينة ٧٠٠ مليون جنيه من الديون أعظمها في أيدي الانكليزيين ٠٠ وهي أول دولة في كثرة السفن التجارية ومجموع السفن التجارية التي تحمل الراية الانكليزية هي ٢٨٠٠٠ وعليها ثلاثمائة ألف بحري ٠٠ وأما قوتها البحرية فهي مدهشة وهي الدولة الاولى في القوة البحرية ومع ذلك هي لم تزل باذلة جهدها في المحافظة على شرف أولة درجتها في ذلك ولذا تراها لا يمضي عليها سنة الا وتخرج عدة بوارج جديدة من معاملها تعزيراً لقوتها وأما عدد بوارجها الحربية فينوف عن الخمائة باخرة وهي لم تزل تجدد قديماً وتخترع جديداً وعدد البحارة في أساطيلها البحرية ١٩٠ ألف بحري في غاية

LIBRARY
 UNIVERSITY OF
 TORONTO
 130 0110

الدرابة والمهارة في الفنون الحربية البحرية ٠٠ وهي في نظامها العسكري ليست كغيرها من الدول حيث الخدمة العسكرية عندها تطوعية بمعلوم مخصوص لا اجبارية والجيش العامل هو قليل في مملكتها بالنسبة لغيرها فانه يبلغ نحو ٢٣٠ ألف جندي وقوتها العسكرية موزعة في ممالكها ومستعمراتها ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٥٠ ألف مقاتل وهذا في الحروب الخارجية أما في الحروب الماسة بنفس انكلترا فالخدمة العسكرية واجبة عموماً على كل قادر على حمل السلاح ونفقاتها العسكرية تبلغ ١٦ مليوناً من الجنيهات سنوياً ونفقة النفر الواحد ٩٣ جنيهاً

حكومتها ٠٠ هي باعتبار افرادها عن الهند حكومة ملكية ومع انضمام الهند اليها امبراطورية وراثية حتى للنساء دستورية نيابية لها شبه بالحكومة الجمهورية من حيث كون صوت الشعب مسموعاً في تنفيذ الاحكام واحكام المملكة الانكليزية دائرة على محور البرلمان الانكليزي وهو مؤلف من مجلسين مجلس اللوردات ومجلس العموم والاول مؤلف من الاشراف واللوردات وعددهم نحو ٥٥٠ عضواً يستحقون هذه العضوية اما بالتوارث أو بالانتخاب والثاني مؤلف من ٦٧٠ عضواً بانتخاب الشعب ومن سياسة المجلس الاول ابقاء ما كان على ما كان وهي سياسة الحزب المحافظ وسياسة المجلس الثاني تثبيت حقوق الشعب وتأييدها ونشر الحرية في عموم الممالك والمستعمرات وهي سياسة الحزب الحر ومن شروط الانتخاب لعضوية مجلس النواب كون الاقتراع سراً ولا يقبل فيه من كان سنه اقل من ٢١ والقوة التشريعية في يد البرلمان والتنفيذية مناطة بالوزارة فعلاً وبالمملك رسماً وسقوط الوزارة وقيامها منوطان بالاغلبية من المجلس العمومي ٠٠ وحيث كانت نطاق بلادها الاصلية ضيقاً بالنسبة لنمو شعبها وكثرة الهائلة وكانت طرق الواردات غير كافية لان تقوم بكفاية تعيش بفقراتها اضطرت الى التماس طرق أخرى في التعيش وسعت في اجتناء الثروة لاهالي بلادها من أسواق خارجة عن أوروبا فبذلت جهودها في فتح البلاد في أي قطر أمكن ففتحت جملة بلاد في أمريكا وآسيا وأفريقية واستولت على عدة مراكز تجارية مهمة وعلى أمنع الحصون العسكرية بطرق سياسية لا يتعب يذ كر ٠٠ ومن سياستها ترجيح السلم على الحرب مانم

يس جانبها ولا تبالي بهضم حقوقها الا أنها في السنين الاخيرة اضطرت سياستها
 وحركتها صولة سلطنتها وغررتها سطوتها وأرادت تنفيذ مقاصد مطامعها واستبداداتها
 فأثارت بعض شرارات غدوانها الا أنه لوي عنان سلطنتها ورد طرفها خاسئاً حسيراً
 إلتفات أوروبا اليها ووقوفها بين عينيها نغابت آمالها من أمانها ورجعت بنجمل ملء فيها
 وهي في أوروبا آمنة من مخاوفها لقوة منعة انكلتيرا زيادة عن الحد بل ما هي الا كرة
 خديد في وسط البحر الا أن جزيرة ايرلاندا لها نوع أهمية في فكرها خوفاً من
 من قيامها الاستقلالى انما هي أمينة منها ما دامت محرومة من اسعاف دولة أخرى أما
 مخاوفها الحقيقية الشاغلة لأفكارها طول حياتها فهي غارات روسيا المنتظرة على الاقليم
 الهندي نعم الآن بعد انكسار شوكة روسيا بقوة سطوة سيف الأمة اليابانية بما لم يكن
 بحسبان سكن روعها ونامت قليلا على فراش الأمان الا أنها بقي لها مخاوف أخرى لازالت
 منتظرة وهي تألب الدول الأوروبية لاخراجها من مصر سهماً أو قهراً وهو أمر
 الآن قد قرب وقته وتوجهت اليه أنظار عموم الأوروبوين خصوصاً بعد الاضطراب
 المالى الحديث في القطر المصرى فانه أحدث في جسم القطر المذكور جرحاً لم يكن منتظراً
 لا يرجي برؤء الا بشق الأنفس وبالجملة فانكلتيرا دأب سياستها فتح البلاد والمحافظة
 على الجوهرة الثمينة (الهند) وبذل الجهد في اطالة أمد الاحتلال في القطر المصرى
 وبث جرائم المشاكل بين الدول الأوروبية تحويلاً لأنظارهم عنها

تقسيماتها ٠٠ تنقسم انكلتيرا الى أربعين مديرية صغيرة وعاصمتها مدينة لوندرة
 وهي عاصمة السلطنة الانكليزية وأوسع وأغنى مدينة في الدنيا وأول مركز تجاري فيها
 وطولها من الشرق الى الغرب ٢٥ كيلو مترا ومن الشمال الى الجنوب ٢١ كيلو مترا
 ومساحتها ٣٥٠ كيلو مترا مربعاً وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو أربع مليونات
 من الأنفس وبها من المنازل نحو ٨٥٠ ألف منزل وطول طرفها ١٥٠٠ ميل وهي واقعة
 على ضفتى نهر التاميس قرب مصبه وبها جملة أبنية جميلة وأمكنة نخيمة منها المدينة وهي
 المركز الصناعي والتجارى لعموم الجهات الداخلية والخارجية وهي منبع كنوز الثروة
 وبرج لوندرة الذي كان يجلس فيه أكبر رجال السلطنة سابقاً وهي الآن خزانة لحفظ

جواهر المملكة ونفائسها وسراي وستمنتر وهي أعظم سراي في أوروبا بعد سراي
 الفاتيكان برومية وفيها يجتمع البرلمان الانكليزي وقد بلغت نفقاتها بناياناً وتزويقاً نحو
 مليون من الجنيهات ثم بورصة لوندرة وبنكهاوم تحفها الذي هو اعظم متاحف أوروبا وأغناها
 حيث جمع فيها أكثر آثار المتقدمين من تماثيل واثاث ونقوش وتصاوير وكتابات من جميع
 بقاع الدنيا وبستان الحيوانات الذي جمع فيه أغرب أنواع الحيوانات وأعجبه والمكتبة
 العمومية وبها ملايين من الكتب القديمة والحديثة وبها أيضاً مدرسة جامعة ومئات من
 الجمعيات العلمية والخيرية وبها سبعة آلاف لو كندة وألف قهوة ونحو أربعين مسرحاً ومئات
 من محلات القراءة ومعامل لانهد للنسيج وعمل الآلات والمجوهرات وجملة مصنوعات وبها
 نحو ٤٠٠ جريدة منها خمسون للديانة وقد رفعت على نهر التيمس أربعة عشر كوبري
 للمرور عليها وحفر تحت النهر المذكور ثلاثة سراديب تمر منها السكك الحديدية
 ويمخر في النهر المذكور من السفن نحو أربع آلاف سفينة بخارية سنوياً : وميناء لندره
 من أعظم الموانئ وأهمها وأكثرها محطاً للسفن فقد ورد إليها في بعض السنين نحو سبعين
 ألف سفينة محمولاها ١٢ مليون طن تزيد قيمة محمولاتها عن ١٢٠ مليوناً من الجنيهات
 ويوجد في لوندرة نحو ٥٧٠ محطة للسكك الحديدية أقل واحدة منها احسن من محطة
 مصر من كل جهة وفي بعض السنين نقلت سكة حديد العاصمة وكلها تحت الارض ١١٠
 ملايين من الركاب ومع ذلك فقطاراتها لاتعد كثيرة ولا تقاس سرعة ولا تناظر حسناً
 واتقاناً حتى ان عربات الدرجة الثالثة هي انفس بكثير من عربات الدرجة الثانية عندنا
 ومن العجائب المدهشة ان الراكب لا يمضي عليه لحظة الا ويرى تحت اقدامه عدة
 قطارات ومثلها فوق رأسه ونحوها بجانبه ونظيرها جار على الجسور والقناطر مع دوي
 لا ينقطع واى دهشة أعظم من ذلك فاذا ضم الى ذلك عربات الامنيوس وسرعة سيرها
 وحركة الشوارع وما هو ساج فيها من انواع المركبات المختلفة الانواع والاشكال والسرعة
 مع غصتها بانواع الركاب والبضائع واضيف الى ذلك المشاة على جانبي الطريق وتوجههم
 كالسيل المنهمر فلا تظن انك مالكا لصحو فكرك الا سكرانا من خمرة دهشتك والذي
 تذهب بالعجب الى غايته انك مع هذا كله لا تسمع صوتاً ولا ضجة ولا صيحة ولا رجة

وبها من الخيوط التلفونية ما لو اذا نظرت الى جوها الظنلنها من كثرتها خيوطا عنكبوتية
 عددها كقطر المطر : ومن اشهر مدن انكلتيرا ليفربول الواقعة على بحر ايرلانده وهي
 ثاني موانى انكلتيرا ومن اعظم المراكز التجارية وعدد سكانها يزيد عن الستمائة ألف
 نسمة ويدخل حوضها سنويا نحو ستة عشر ألف سفينة : ومنها مدينة مانشستر وعدد
 اهاليها نحو ٧٠٠ ألف وهي اعظم مدينة صناعية بعد لوندرة وبها المعامل الكبيرة
 والفابريقات العظيمة : ثم برمنجهام التي هي المدينة الأولى في انكلتيرا في صنع
 الآلات البخارية والميكانيكية وسائر الادوات الحديدية وعدد سكانها ٤٦٠ ألف نسمة
 ومنها مدينة ليدن وعدد سكانها ٦٣٠ ألفا وبها اكبر معامل الجوخ. ومدينة بورك وغيرها
 امام مستعمراتها فقد بلغت سعة املاك انكلتيرا ومستعمراتها نحو ثلث مساحة الكرة
 الارضية وسكانها نحو ربع سكان الارض ومجموع المساحة المذكورة نحو ٧٦٤٧٠٠٠ ميل
 مربع منها ثلاث مليونات مربعة بامريكا ومليون بافريقية ومليون بآسيا ونحو مليونين
 ونصف باستراليا ٠٠ ويبلغ عدد سكانها نحو ست مليونات اى اكثر من نصف سكان
 القطر المصرى واصلهم من نوع النورماندين وانجلو ساكسون والغالين
 تاريخها ١٠٠ ابتداء تاريخ انكلتيرا كان سنة ٦٠ قبل الميلاد وكانت تسمى عنده
 الرومانيين بريطانيا والبيون وكان سكانها يدعون بريطون وقد فتحها الرومانيون سنة
 ٨٣ بعد الميلاد ثم استقلت في اوائل القرن الخامس الميلادى الا انها لا زالت مضطربة
 بالحروب الاهلية وغزوات المجاورين لها الى ان استولى عليها بعض الجرمانيين وطردها
 سكانها الاصليين الى الاقاليم المجاورة لها ثم فتحها اغبرت ملك وسكس سنة ٨٢٣ وهو
 اول من لقب نفسه بملك انكلتيرا الا انها لم تصنف له حيث هجمات النورماندين كانت
 متوالية في مدته ثم في اوائل القرن الحادى عشر الميـ الاذى قامت في انكلتيرا دولة
 دائمية وحصل لها شهرة كبيرة في ذلك الوقت ثم خلفتها الدولة الصكسونية سنة ١٠٤٢
 ميلادية واستولى على الملك ادورد المعترف ثم عهد بالملك الى نفالرل ابن احد رجال
 المملكة ثم قتل في بعض الغزوات واستولى بعده وليم دوق سنة ١٠٦٦ وكان من
 النورماندين فدوّن العباد ودانت له الرقاب ووقع الصكسونيون والدانمركيون في رقبة

عبوديتهم ثم استولى عليها وايم الثاني ثم هنري الاول ثم خلفه ابن اخته اسطفان سنة ١١٣٥ ميلادية وكان هنري الاول بنت فزوجت جو فراي ارل انجو وولد لها منه هنري الثاني وجلس على كرسي الملك سنة ١١٥٤ ميلادية ومات في سنة ١١٨٩ وخلفه وتشرد الاول المشهور بالبسالة والشجاعة وهو فرنساوي الاصل ثم خلفه اخوه جون وكان جبانا فاسد الاخلاق ثم حاربه اخوه ملك فرنسا واضعف سطوته وأخذ جملة من بلاده ثم توفي جون سنة ١٢١٦ وخلفه ابنه هنري الثالث فاسترد البلاد التي أخذها الفرناويون وبقي في ملكه مدة طويلة لكنها لم تخل من القلاقل ثم انكسرت عساكره في حرب مع لويس سنة ١٢٦٤ وأخذ اسيراً وعهد بالملك الى ارل لستر قائد تلك الثورة وفي ايامه التأم المجلس العالي الانكليزي وانتظم على النسق الحالي ثم توفي في سنة ١٢٧٢ وجلس مكانه ادورد الاول وهو الذي سن القوانين التي لم تزل ثابتة الى الآن وفتح ويلز ثم شهر الحرب على فرنسا واسترجع غويانة منها ثم توفي في سنة ١٣٠٧ وخلفه ابنه ادورد الثاني جلس مدة ثم حمل على سكوتلاندا وانكسر كسرة قوية ثم قتل سنة ١٣٢٧ وتولى زمام الملك ادورد الثالث وكان في سن الخامسة عشر وبقي امره مدة خالياً من الانتظام الى ان كبر واتبه وزها ملكه وحصل لانكلتيرا في زمنه تقدم كبير ثم ادعى حقبة ملك فرنسا بناء على استحقاق امه لها وحاربها الا انه لم ينل منها شيئاً ثم جدد الحرب وانتصر في سلويس انتصاراً بحرياً عظيماً ثم انتصر أيضاً في وقعة كريسي ثم عقد هدنة مع الفرناويين وفي غيابه جهزت زوجته جيشاً قوياً وحاربت السكوتلانديين وكسرتهم واشرت ملكهم واستتبعت عقبه أيضاً حرباً مع الاسبانين وكسرتهم ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا وتوالت الوقائع ثم زحف ادوارد المذكور على فرنسا وحصرها حصرة قوية الى ان عقد الصلح وعنى عن حقه من تحت الملك وأخذ بدل ذلك عدة اراض واسعة من املاك فرنسا ومبلغاً وافراً من النقود وتحسنت البلاد في زمنه تحسناً مدهشاً وترقت الصناعة والعلوم ثم توفي سنة ١٣٧٦ من الميلاد وخلفه وتشرد الثاني ابن البرنس الاسود وهو في الثانية عشر من عمره واقيم له وكيل الى حين بلوغه سن الرشده الا انه كان مسترسلاً في شهوته مبذراً وعقد مع فرنسا هدنة طويلة

وتزوج من حواشيم فكرهته الامة والقت عليه القبض وقتل بعد ان حبس مدة طويلة ثم جلس على كرسى الملك بعده هنري الرابع سنة ١٣٩٩ الا انه لم تطل مدته ومات سنة ١٤١٣ وخلفه ابنه هنري الخامس وفي مدته شهر حربا على فرنسا وانتصر عليها مراراً في عدة وقائع ثم صالحها على ان يتزوج كاترينا احدى بنات ملك فرنسا ويصير وارثاً له في الملك الا انه بعد مدة قصيرة توفى وخلفه ابنه هنري السادس في عمر ١٩ شهراً وملك قسماً كبيراً من فرنسا بواسطة جده ثم مات جده ورجع الاضطراب بين الفرقتين الا ان هنري السادس كان قليل الهممة والحذق فاسترجع الفرنسيون في زمنه عدة بلاد ولم تزل السعود والنحوس تتناوب هذه المملكة الى سنة ١٨٣٧ وفيها توفى الملك وليم الرابع وخلفه فيكتوريا ملكة انكلترا سابقاً بنت ادورد دوق كنت اخو وليم المذكور وكانت ولادتها سنة ١٨١٩ وجلست على كرسى السلطنة سنة ١٨٣٧ وكانت ذات شهرة في حذقها وذكاؤها ومن احسن النساء عفة ومحبة للخير وبذلاً للمعروف واغانة للملهوف ولم تنل انكلترا ما نلته من القوة والغنى والترقى والتقدم الحديث الا في ايامها ولذ كان الشعب الانكليزي يجلها ويحبها حباً مفرطاً ثم توجت امبراطورة على الهند سنة ١٨٧٦ باحتفال عظيم وكانت كاملة الاستعداد من كل معنى فكانت تعرف ثمانية لغات وكانت تشغل اوقاتها بالقراءة والموسيقى والخياطة والتطريز وبقيت محودة السيرة الى حين وفاتها ابنها ثم تولى بعدها ادوارد السابع وهو الآن ملك انكلترا وامبراطور الهند

باب الهمزة والواو وما يليهما

[أوبه] بضم الهمزة واسكان الواو وفتح الباء آخره ناء مربوطة * جزيرة في البلاد اليونانية هي أكبر جزائر الارخبيل واقعة في بحر ايجة بين ٣٧ درجة و٥٧ دقيقة و٣٩ درجة و٣ دقائق من العرض الشمالي و٢٢ درجة و٤٨ دقيقة و٢٤ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقي طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها من ستة أميال الى ٣٥ (١٢ منجم - ثاني)

ميلا ومساحتها نحو ١٤٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٥ ألف نسمة ٠٠ يوجد في شمالها عدة فرض وفي ساحلها الغربي عدة مرافئ ويحللها طولاً سلسلة جبلية وأرضها في غاية الخصابة وصادراتها أنواع الحبوب والزيت والفسل والقطن والصوف والجلود وأنواع الفواكه ٠٠ أما تاريخها فالقديم منه غامض إلى الآن غير أنه لما جزت الامبراطورية البيزنطية أصابت أوبه البندقيين ثم أخذها العثمانيون منهم سنة ٨٧٥ هجرية وبقيت تحت رعايتهم إلى أن استولى عليها اليونان سنة ١٢٣٧ هجرية ويتألف منها الآن مع جزائر أخرى ولاية تسمى عندهم مرخية أوبه مساحتها ١٥٧٣ ميلاً مربعاً

[أودسا] بضم فسكون وكسر الدال وفتح السين مشددة آخره ألف * مدينة في ولاية خرسون من روسيا واقعة على ساحل جون في القسم الشمالي الغربي من البحر الاسود على مسافة ٩٠ ميلاً من خرسون غرباً بجنوب و ٣٨٥ ميلاً من القسطنطينية إلى شمال الشمال الشرقي في ٤٦ درجة و ٢٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٠ درجة و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ١٢٢ ألف نسمة أكثرهم يونانيون وباقيهم أرمن وإيطاليان ويهود وهي مركز وإلى روسيا الجديدة ويقبها عدة حصون وأسوار على الساحل بطوله وأسواقها واسعة على الطرز الجديد وهي بناؤها جيد وبها مرفأ جيد يحمل مرسى ٣٠٠ سفينة ويدوم الجليد بها نحو شهرين وهي أكبر فرض البحر الاسود ومصدر أكثر الحبوب الصادية من روسيا وهي موصولة بموسكو وبترسبرج بسكة حديدية والسفن البخارية وبها عدة مستشفيات ومراسم ومدرسة كلية وبها شركة البواخر الروسية والسكك الحديدية وبها بنك وبورصة وقد بلغت صادراتها في بعض السنين نحو سبعة ملايين ليرة انكليزية ووارداتها تسعة ملايين وسميت أودسا باسم المستعمرة اليونانية القديمة المعروفة بأودسوس التي كانت في جوارها

[أوروبا] * هي قارة من قارات الكرة الأرضية الخمسة وهي أصغرها حجماً لكنها أعظمها أهمية وتمتدناً وصولاً وثروة وتجارة وصناعات ومعارفاً وهي محور مدار العمران ويدها زمام العمل ٠٠ وهي واقعة شمال أفريقيا وغرب آسيا يفصلها عن الأولى البحر الأبيض المتوسط وعن الثاني سلسلة جبال الأورال ومجموعها كائن في

النصف الشمالي من الكرة الأرضية ويحيط بها غرباً المحيط الأتلنطيكي وشمالاً البحر المتجمد الشمالي وشرقاً آسيا وجنوباً جبال القوقاز والبحر الاسود والبحر الأبيض المتوسط وهي ما بين ٧١ و٣٦ درجة من العرض الشمالي من الشمال الى الجنوب وبين ٥٨ و١٢ من الطول باعتبار خط نصف نهار باريس ٥٠٠ ومساحتها عشرة ملايين وعشرة آلاف كيلو متراً مربعاً وشكلها قريب من المثلث ويتكون من المحيط الأتلنطيكي غربياً وشرقاً بين نرويج والدانمارقة وهو لندة وبلجيكا وفرنسا وبرطانيا وبحر البaltic وهو قليل العمق وخفي حركات المد والجزر واقع بين أسوج وروسيا وألمانيا والدانمارقة وبحر المانش بين انكلترا وفرنسا وبحر ايرلاندة بين انكلترا وايرلاندة وهذا البحران كثيرا الزوابع خصوصاً شتاء وبحر فرنسا وهو بين فرنسا وأسبانيا والبحر الأبيض المتوسط من الجنوب وطوله ٩٢٦٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه أكثر أنهار أوروبا وأفريقية وهو شديد الحرارة ومنه يتفرع عدة أبحر منها توسكاته بين إيطاليا وقرسقة وسردينية وصقلية والبحر الادرياتيكي بين إيطاليا والنمسا وشبه جزيرة البلقان وبحر اليونان بين جنوب إيطاليا واليونان وبحر إيجه أو الارخبيل بين اليونان وتركيا أوروبا وتركيا آسيا وبحر مرمرة بين تركيا أوروبا وتركيا آسيا ثم البحر الاسود ومساحته ١٧٠ ألف ميل وهو كثير الأنواء ويصب فيه ربع مياه أوروبا وهو واقع بين روسيا ورومانيا وتركيا أوروبا وتركيا آسيا ويتكون منه بحر آزاق جنوب روسيا ثم بحر الخزر السكان في شرقها بين روسيا وتركستان الغير المتصل بحر آخر ومساحته تعادل مساحة البحر الاسود وهو قليل الحرارة وبلغت طول شواطئها ٣٢ ألف كيلو متر وهي مختلفة الشكل ففي البحر الأبيض المتوسط من أوروبا والمحيط الأتلنطيكي هي متقطعة حجرية مرتفعة وفي المانش وبحر الشمال والبلطيق والبحر الاسود هي سهول منخفضة قليلة التعاريج ٥٠٠ وخليجها هي خليج بوتني بين أسوج والروسيا وخليجان ثلثه وريغا أوليفونية على ساحل روسيا وخليج دنترج وستين ولويك بشمال روسيا وخليج ليفورد في شمال شبه جزيرة جوتلندة وخليج دولا روزويدرزه بهولندة وخليج برستون وكليد ببرطانيا العظمى

وخليج جالوي ودونجال بايرلانده وخليج غسقونية بين فرنسا وأسبانيا وخاجان
 ليون بفرنسا وجموه وتارات والبندقية بايطاليا وترسته وفيوم بالنمسا ولپانتة وايناباليونان
 وسلانك وساروس بتركيا وخليج بورغاز بها أيضاً وخليج أوديسا بروسيا و بوزغاتها
 منها ما هو في البحر الأبيض المتوسط وهو بوزاز جبل طارق بين اسبانيا وأفريقية وهو
 الموصل للأوقيانوس الاثنتيني بالبحر الأبيض المتوسط وبوزاز بونيفاسيو بين جزيرتي
 سردينية وقرسقة وبوزاز مسينة بين ايطاليا وصقلية وقنال أوترانتة بين ايطاليا وتركيا
 وهو الموصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي وبوزاز الدرايدل وبوزاز البوسفور في بحر
 مرمرة والأول بوسله بالبحر الأبيض المتوسط والثاني بالبحر الاسود وها الفاصلان لتركية
 أوروبا عن تركية آسيا وبوزازيني قلعة بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل
 بين بحر الاسود وبحر آزاق ومنها ما هو بالمحيط الاثنتيني وهو بوزاز اسكاجراك وبوزاز
 كاتيغات وبوزاز السويد بين الدانمارقة وشبه جزيرة اسكيندينناوه وبوزاز بلت الكبير
 وبوزاز بلت الصغير في الارخبيل الدانمارقي وهي موصلة بحر الشمال بحر البلطيق وبوزاز
 يادوكالية بين فرنسا وانكلترا وقنال سان جورج وقنال الشمال بين انكلتيره وايرلنده
 وها يوصلان بحر ايرلانده بالبحر المذكور ٠٠ ومنها ما هو بالمحيط المنجمد الشمالي
 وهو بوزاز وايجاز بين روسيا وجزيرة وايجاز وبوزاز كارا بين جزيرة رمبلة الجديدة
 والجزيرة المذكورة ٠٠ أما جزائر البحر الأبيض المتوسط فهي جزيرة ميورقة ومينورقة
 وايفيسة وهي تابعة لاسبانيا ٠ وجزيرة قرسقة وجزائر بير وها تابعة لفرنسا وجزائر
 سردينية وصقلية وليباري والبه وهي تابعة لايطاليا وجزيرة مالطة وهي تابعة لانكلترا
 ومنها ما هو في بحر الباطيق وهي جزائر سيلند وفيوني ولانند وبرنم لم وباقي جزائر
 الارخبيل الدانمارقي وجزائر اولند وجوتلند وآلند وهي تابعة لاسوج وجزائر
 اوزل وداغو وهي تابعة لروسية وجزائر روجن وفهرن والسن وهي تابعة لروسيا
 ومنها ما هو في المنجمد الشمالي وهي جزائر فرانسو جوزيف في ٨٢ من العرض
 الشمالي وجزائر سبتن بروج في ٧٨ من العرض المذكور وكلها مقفرة مغطاة بالجليد
 خالية من السكان وهي شمالي روسيا وزوج وجزائر رمبلة الجديدة ووايجاز وكاجوريف

وهي تابعة لروسية وجزائر ترومسوى ولوفودن وهي تابعة لزوج ومنها ما هو في البحر الشمالي وهو شرمونيكوج واملند وترشيلنج وقليلند وتكسل وهي على شواطئ هولندا وبيثلند والشيرين وشووين وتولن وهي في شواطئ زيلندة : ومنها ما هو في الاوقيانوس الاثلاثيكي وهو جزيرة ايزلندة وجزائر فرور وكلها تابعة للدانيماركة وجمع الجزائر البريطانية الشامل لبريطانيا العظمى وايرلندة وهبريدة واوركادة وشيتلندة ومنها ما هو في بحر ايرلندة وهو جزيرة مان وجزيرة انجلزى : ومنها ما هو في بحر المنش وهو جزيرة وايت والجزائر النورمندية وهي تابعة لانكلترا ، ثم جزائر ايليريان ودالماسية بالبحر الادرياتيكي وهي تابعة للنمسا ، ثم جزائر بحر الارخبيل التي اشهرها مجمع جزائر سيكلادة وجزيرة اويية وكلها تابعة لليونان ، ثم جزائر كريد في عرض البحر الابيض المتوسط ولمنوس وساموتراكي وطشيز في الارخبيل وكلها تابعة للدولة العلية . واشباه الجزائر فيها اشهرها شبه جزيرة اسكنديناوة بين المحيط المنجمد الشمالي وبحر الشمال وبحر البaltic والبحر الابيض وهو يشتمل على بلاد اسوج وزوج ولاونيا وفي شمالها الشرقي شبه جزيرة لاونيا السفلى وفي جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى ثم شبه جزيرة جوتلند الدانيمارقي بين بحر الشمال وبوغاز كاتيفات ثم شبه جزيرة هولندا الشمالية ثم شبه جزيرة الغال وكورنوال بانكلتيرا ثم شبه جزيرة كوتنتان وبريطانيا بفرنسا ثم شبه جزيرة اسبانيا بين المحيط الاثلاثيكي والبحر الابيض المتوسط وهو شامل لاسبانيا والبرتغال ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر توكانه والبحر الادرياتيكي وبجنوبها شبه جزيرة كلايره وبوليه ثم شبه جزيرة البلقان بين البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وهو يشتمل على ممالك تركيا ورومانيا والصرب والجبل لاسود واليونان وبجنوبه شبه جزيرة شلسيديك في تركيا وشبه جزيرة هلادة وشبه جزيرة مورة في اليونان ثم شبه جزيرة القرم بجنوب روسيا وهو فاصل بين بحري ازاك والاسود ، امارؤس البحر الابيض المتوسط فهي رأس يالوس ورأس كالوس باسبانيا ثم رأس سديسية بفرنسا ثم رأس سبار تيفانتو ورأس ولوكا بجنوب ايطاليا ثم رأس ماتايان بجنوب مورة ثم رأس كرسوينز بجنوب القرم . واما رؤس المحيط المنجمد الشمالي فهي

رأس الشمال ورأس نوركين . . وأما رؤس المحيط الاثنتيكي وتوابعه فهي رأس لندسنس
بجنوب نروج ورأس فلستربو بجنوب اسوج ورأس اسكاچن بشمال الدانمارقة ورأس
دنكنسي بشمال بريطانيا العظمي وفورلند بجنوبها الشرقي ولندزند بجنوبها الغربي ثم
رأس كلير ورأس ميزن بجنوب ايرلندة ورأس مالن بشمالها ثم جريتي وهاج وسان مايتو
بشمال فرنسا الغربية ثم رأس فنستير بشمال اسبانيا الغربية ورأس روكاوسان ونسان
بغرب البرتغال ورأس الطرف الاغر وطريقه بقرب بوغاز جبل طارق ، ، وليس بها
سوى برزخين برزخ يريكوب الموصل شبه جزيرة القرم بروسية وعرضه ثمانى كيلو
مترات وبرزخ كورنتة الموصل شبه جزيرة مورة يباقي بلاد اليونان الا انه قد قطع
فيه الآن خايج لمرور السفن وعرضه ست كيلو مترات

هيئتها الطبيعية ، ، هي باعتبار منظرها قسمان . . الاول عبارة عن هضاب مرتفعة
وجبال شامخة يوجد بها سهول قليلة يبلغ مساحتها ربع مساحة القارة الاوروبوية
ومتوسط ارتفاعه خمسمائة متر وهو يحتوي على اوروبا العليا أي بلاد سويسرا وشرق
فرنسا والبايجيكا وجنوب المانيا والنمسا وتركيا واليونان وايطاليا واسبانيا والبرتغال . .
والثاني عبارة عن سهول متسعة منحصرة بين البحار والجبال تبلغ مساحته ثلاثة ارباع
أوروبا الباقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ متراً ، ، وقد قسم جبالها الجغرافيون لسهولة تصورها
الى ستة أقسام ، الاول الجبال الالمانية ويحدها غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول بلجيكا
وامانيا الشمالية وپولونيا وشرقا سهول روسيا وجنوبا البحر الابيض المتوسط وهي ثلاثة
أقسام السلسلة الغربية وهي الفاصلة بين ايطاليا وفرنسا والسلسلة الوسطى وهي الواقعة بين
سويسرا والنمسا وايطاليا وفرنسا والسلسلة الشرقية وهي الواقعة في النمسا وتمتد السلسلة
الغربية من سواحل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة جنيفه وأشهر قممها قمة جبل فيزو التي
ارتفاعها ٣٨٤٠ متراً والسلسلة الوسطى ممتدة من حدود فرنسا الى حدود النمسا وأشهر قممها
قمة الجبل الابيض التي يبلغ ارتفاعها ٤٨١٠ امتار وهي اعلى قمة في أوروبا والسلسلة الشرقية
منحصرة في اراضى النمسا ممتدة الى شبه جزيرة البلقان وأعلى قممها قمة جلوكنر البالغ
ارتفاعها ٣٨٠٠ متراً . . والقسم الثاني الجبال الاسبانية المحتوية على سائر جبال شبه جزيرة

اسبانيا والبرتغال وهي عبارة عن هضبة تقاطعها عدة وديان عميقة تجرى بها الانهار ٥٥
والقسم الثالث الجبال البريطانية وهي المحتوية على جبال جزائر بريطانيا العظمى انكلترا
وايقوسية وايرلندة وعلى جزائر هبريدية واوركادة وشيتلندة ٥٥ والقسم الرابع الجبال
الاسكنديناوية وهي محتوية على جبال شبه جزيرة اسكنديناوة وجبال لاپونيا وفنلندة
وهذه السلسلة مكونة من هضبة تروج العظيمة البالغ ارتفاعها في اعلى نقطتها ٢٦٥٠ متر
٥٥ والقسم الخامس الجبال الاورالية وهي السلسلة الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبيريا
يبالغ طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٥٠ كيلو متر واشهر قمم جبال هذه السلسلة قمة جبل
كوندباكو فسكوي التي ارتفاعها ١٧٥٠٠ متر ٥٥ والقسم السادس الجبال القوقازية طولها
١١٥٠ كيلو متر من الغرب الى الشرق واعلى قمة بها قمة جبل البروز التي ارتفاعها ٦٥٥٠ متر
٥٥ واشهر هضاب أوروبا هضبة كستيلية باسبانيا وهضبة فرنسا الوسطى وهضاب
لانجر والاردين وهضاب سويسرا وباداريا وبوهيميا وغاليسيا وترانسيلفانيا وتركيا
الوسطى وهضبة اسكنديناوة الغربية وهضبة والداي بروسيا واشهر براكينها المشتعلة
بركان قيزوف بجوار نابولي وبركان ايتنا بصقلية وبركان استرومبولي وقولكانو بجزائر
ليباري وبركان هكلا وغيرها ٥٥ ويوجد في ايزلانده ينابيع حارة ترتفع في الجو على
هيئة نافورات ارتفاعا يبلغ أحيانا نحو خمسين مترا ٥٥ اما البراكين المنطفئة فهي نحو ثلاثين
متفرقة في جهات متعددة سهولها وصحاريها أوسع سهول العالم سهول روسيا في أوروبا
ثم سهول أسوج الجنوبية وبولونيا والمانيا الشمالية والدانمارقة وهولندة وبلجيكا
الشمالية وفرنسا الغربية ثم سهول رومانيا والمجروبادن والالزاس ولومباردية الخصيبة
وانكلترا الشرقية وايرلندة الوسطى وليس باوروبا صحارى قفراء كما في آسيا وافريقية وغيرها
بل صحاريها أراضي نباتية طبيعية تنبت الكلا وأشهرها صحارى جنوب روسيا
الشرقية وغسقونية بفرنسا، والاردين والبلجيكا والمانيا السفلى واسبانيا التي تسمى
باراميراس ٥٥ ومستنقعات أوروبا كثيرة منها مستنقعات روسيا وسبيرييا وبعض أراضي
فلندة واسوج والمانيا السفلى وباداريا وسهول الحجر وغيرها ٥٥ وأشهر مئالج أوروبا هي التي
بمجم جبال القوقاز والالب والبرنات وسيرنيادة وهي على ارتفاع ٢٥٥٠ متر ثم مئالج

اسوج ونروج في ارتفاع ٤٠٠ متر ثم متالح الاقطار القطبية وهي تغطي سطح الارض وتطفو على سطح الماء ٠٠ ومجري المياه في أوروبا كثيرة ومختلفة في اتساعها وسرعة تياراتها وقابليتها للملاحة ومصادرها ٠٠ اما مصادرها فأهمها هضبة والداي وجبال الالب ومنها تجري أكثر الأنهار ٠٠ وأما مصابها فهي عشرة المنجمد الشمالي والبالتيك وبحر الشمال وبحر المنش والاتلنتيك والابيض المتوسط والادرياتيک والبحر الاسود وبحر آزاق ٠٠ فالانهار التي تصب في المحيط المنجمد الشمالي أعظمها نهر بتشورا ودوينة ويلهما نهر ميزن واوينا برونيا القطبية وتانا بين الروسيا ونروج والتي تصب في بحر البالتيك هي نهر تورنياودل باسوج ونيقا ونارفا ودونه الجنوبي وغيرها والتي تصب في بحر الشمال هي جلومني بنروج وجوتا باسوج والالب ووزر وامس والرین والموز واسكو والتميس وهومبير وفورث والتي تصب في الاتلنتيكي أشهرها شانون بايرلندة وكليد باقوسية ومرس بانكلترا وسفرن بها أيضا والسوم والسين والوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا ومنيو ودورو وتاجة ووادي يانه والوادي الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية والتي تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابعه أشهرها نهر سييجورا والسكر ووادي الافيار وابره باسبانيا والود والرون بفرنسا وارنو وتبره وپو واديج بايطاليا ودرين وفاردا ورماريتزا بالدولة العلية والانهار التي تصب في البحر الاسود أشهرها الطونه والدنيستر والدنيبر والدون والقوبان والتي تصب في بحر قزوين أشهرها التيرك والفواجا والاورال ٠٠ وأشهرها بحيرانها لادوجا وهي أكبر بحيرات أوروبا مساحتها ثمانية عشر كيلومتر مربع وبحيرة اونيغا وكلاهما بروسيا وبحيرات فنلندة ولاپونيا وبحيرة ونر وبحيرة وتر وبحيرة ميلر باسوج وبحيرة چنيقه وكونسانس وزورخ وزوج واوسرن ونوشاتيل وبين وpton وبرنيز وكلها مجاورة للبلاد المسماة باسمها وبحيرة ماجور ولوجانو وكوموجارد وپيروچايا بايطاليا وبحيرة بالاتون بالجر وبحيرة اشقودرة واوخر يدة بترکيا الاولى بجنوب الجبل الاسود والثانية بالبايا

هواؤها ٠٠ طقس أوروبا لسكونها في نقطة متوسطة بين خط الاستواء والقطب الشمالي معتدل نسبه ومع ذلك يمكن تقسيمه الي ثلاثة أقسام القسم الحار وهو الاودية

والسهول الواقعة في جنوب القارة أي في أسبانيا وفرنسا الجنوبية وإيطاليا وتركيا
واليونان فانها لا قريتها من خط الاستواء من غيرها وعدم هبوب الرياح الشمالية الباردة
عليها لحجزها بالجبل الشاخنة تعد حارة بالنسبة لبقية القارة والقسم البارد هو أعالي
الجبال الأوروباوية المثاجة وبلاد الشمال الشرقي من روسيا واسكنديناوه والقسم المعتدل
هو البلاد الواقعة غرب أوروبا التي هي مورد هبوب رياح المحيط الاثنتيكي الحارة
الرطبة وذلك كبلاد البرتغال وفرنسا وبلجيكا وهولندا والجزائر البريطانية وشواطئ
نروج وغيرها ومنها أيضاً بلاد متوسط أوروبا كالمانيا وسويسرا ونامسا وكذا هضاب
البلاد الجنوبية من القارة ٥٥ وأكثر نباتات أوروبا من حبوب وفواكه وخضراوات
مستجلبه من قارات أخرى خصوصاً من آسيا فما أخذ من سوريا الكرمة والزيتون
والتوت ومن الهند القطن ومن أمريكا الشمالية الذرة ومن الجنوبية البطاطا ومن إيران
الجوز والدراقن ومن أرمينية المشمش ومن الصين قصب السكر والبرتقان وهكذا الا أنها
الآن أصبحت غنية بالنباتات وصار يزرع فيها أغلب نباتات بقية القارات وكثرت زراعة
القمح في روسيا وفرنسا والمجر ورومانيا والجاودار والمهرطمان في الأقاليم الشمالية والذرة
في الجنوبية والكروم في هذه الأقاليم وفرنسا والمجر والشعير وحشيشة الدينار في انكلترا
وبلجيكا وبقاريا وبوهيميا والبنجر في فرنسا وألمانيا وبلجيكا والتيل والسكران في روسيا
وإيرلنده والبطاطس في شمالي أوروبا والزيتون والأرز والبرتقان والتين والتوت وبقية
الفواكه في جنوبها ودود القز بالأكثر بإيطاليا وفرنسا وتكثر الغابات في روسيا والنمسا
وشبه جزيرة اسكنديناوه ٥٥ وأما الحيوانات المؤذية فكادت تنبذ بمقاومة الأهالي لها بل
عدة حيوانات برية قد فقدت من بعض الاقطار فقد انقرض الدب والذئب من بريطانيا
الكبرى وبعض جهات أخرى والاوركس والالك كاد في يفقد أن بعض جهات
روسيا والتنفذ في الجنوب الأقصى والقرود قرب جبل طارق وتيس الجبل في أعالي سلاسل
الجبال الا أنهم قابلوا ذلك باعتنائهم بتربية الحيوانات الأهلية وتكثير نوعها وبذلوا
جهدهم في ترقيتها جسماً ونسلاً وجمالاً فمنها الجياد الانكليزية وخيول العربات الفرنسية
والبغال الفرنسية والاسبانية والثيران الانكليزية والابقار الفرنسية والفلمنكية

والهولندية والسويسرية والخرفان الاسبانية والفرنساوية والانكليزية . . ويكثر الفحم الحجري في انكلترا ومستخرجة يعادل ثلثي المستخرج من بقية القارات وكذا الحديد فانه يعادل النصف مما ذكر وهما كثيران أيضاً في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وكذا يكثر في انكلترا النحاس والقصدير والرصاص ويكثر الزنك في بلجيكا وروسيا والفضة في اسبانيا والذهب في روسيا والنمسا والكبريت في صقلية والرخام في ايطاليا وبلجيكا صناعتها وتجارتها . . لا يخفى ما بلغته أوروبا من التقدم الصناعي امام بقية القارات الا أن ذلك ليس فيها بنسبة واحدة فان انكلترا تفوق غيرها في المصنوعات المجهزة وذلك بسبب كثرة الآلات وتوفر مواد الحريق بها ويلها في ذلك فرنسا وألمانيا ثم بلجيكا وسويسرا ودانمارقة ثم غيرها وبسبب توفر المحاصيل الطبيعية والصناعية بانكلترا كانت أول دولة تجارية بأوروبا بل وفي المعمورة كلها ويلها في ذلك فرنسا ثم ألمانيا ثم بلجيكا وهولندا وسويسرا فالملك المذكورة تستجلب المحصولات الطبيعية والمواد الآلية من سائر الجهات وتسبكها بالقوالب الصناعية ثم تردها اليها مجملة بأحسن الصور الصناعية . . أما طرقها الحديدية فكادت من كثرتها واتصالها ببعضها اتصل أجزاء هذه القارة ببعضها البعض بطريق واحد وأكثر أنهارها قابلة للملاحة وقتالاتها كثيرة والاسلاك التلغرافية لا تكاد تحصر . . وقد بلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائة ونيّف وسبعين مليون نسمة وهو مقدار ربع سكان العاصرة تقريباً ونموهم لا يزال راقياً بسرعة مدهشة منذ أواسط هذا القرن ومعدل النمو السنوي فيها أكثر من عشرة في الالف

أجناسهم . . سكان أوروبا الاصليون أربعة أقسام جرمانيون وهم أهالي ألمانيا وهولندا وسويسرا والسوج والنرويج والدانمارقة وسكان بريطانيا الاصليون . . ورومانيون وهم سكان اسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتغال والرومان . . وسلاوية وهم أهالي روسيا وبولونيا وبوهيميا والصرب . . وأم أخرى مختلفة منها الاتراك والنتر وأهل شمال روسيا والشعب السلتى وسكان بلاد الغال وجبال ايكوسيا والقبائل الألبانية وغيرهم وقسمهم بقض الجغرافيين بصورة أخرى وحصرهم في ثلاثة أجناس . . الهندي الاوروباي . . والمغولي . . والسامي فالهندي تحته الامة اليونانية واللاتينية والجرمانية والسلافية والمغولي

تحتة اللابونيون والفننديون والترك والسامي تحتة الأمة اليهودية . . ولغاتهم كثيرة وأشهرها الانكليزية والفرنساوية والجرمانية والتليانية والروسية والاسبانية والنمساوية والبرتوغالية واليونانية

ديانتهم . . المذاهب الأصلية في أوروبا ستة . المسيحية الكاثوليكية ومركزها سكان ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتوغال وبعض الفلنك وسكان ألمانيا الجنوبية والنمسا الجرمانية وسويسرا والمجر والاييرلنديين وغيرهم ومجموع المعتنق لهذا المذهب نحو ١٦٢ مليوناً من الأنفس . والمسيحية البروتستانتية وهي تكاد تنحصر في الجرمانيين وبعض الدانمارقيين وعدد المتدينين بها ٨١ مليوناً . والمسيحية الارثوذكسية ومركزها بطرسبرج والقسطنطينية ورومانيا واليونان وعدد المتمسكين بها ٩٠ مليوناً . والاسلامية الحنيفية ومركزها الاستانة العلية مقر الخلافة العظمى ومعتنقوها في أوروبا نحو ١٠ ملايين . والموسوية وأهلها متفرقون في أنحاء شتى من أوروبا وأكثرهم بروسيا ثم في النمسا وعددهم نحو ستة ملايين . . والوثنية ومعتنقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية . . أما ثروتها فلا نظير لها في الممالك الأرضية بل تفوقها بما ت من الدرجات ولا تسلف عن النفائس والتحف والجواهر المصونة في متاحفها والمسكنونة في خزائنها وعلى ما قدره بعض الاحصائيين ان غناها يقدر بنحو أربعين ألف مليون جنيه وهي آخذة في النمو والزيادة بصورة مدهشة والله أعلم بما اليه مصيرها

وتنقسم أوروبا الى نحو ٧٠ دولة منقسمة الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات . . فالامبراطوريات اربعة وهي المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية . . والممالك ستة عشر منقسمة الى ممالك حرة وهي اثنا عشر باجيك وبريطانيا وهولنده ودانمارقة واسوج ونروج وبرتوغال واسبانيا وايطاليا ويونان ورومانيا وصررب . . وممالك متحدة وهي اربعة بروسيا وبارقاريا وسكسونيا وورتمبرج وكلها بالمانيا . والجمهوريات ثمانية وعشرون منقسمة الى اربعة اقسام حرة وهي ثلاثة فرنسا وأندوره وسان مارين ومتحدة وهي خمسة وعشرون ثلاثة بالمانيا وهي همبورغ وبريم ولوبيك واثنان وعشرون مكونة للاتحاد السويسري . . والدوقيات اثنا عشر منقسمة الى قسمين كبرى وهي سبعة

لوكسمبورغ وهي حرة وبادن وهيس ومكلمبورغ واولدنبورغ وساكنس كوبورغ وساكنس الدنبورغ وساكنس ويمر وصغرى وهي خمسة برانسويك وانهاات وساكنس التنبورغ وساكنس ميندن وكلها متحدة . . والامارات عشرة منقسمة الى قسمين حرة وهي ثلاثة موناكو وليختنستين والجبل الاسود ومتحدة وهي امارتا شورابورغ وامارتا روس وامارتا ليب وامارة والدوك . وتنقسم الدول الاوروبوية بالنظر للمركز السياسي الى كبرى وصغرى . فالدول الكبرى سبع انكلترا وفرنسا والمانيا وروسيا ونمسا واطاليا والدولة العلية والصغرى ما عدا ذلك . وتنقسم ايضا بالنظر لمرآكزها ومواقعها الى اربعة اقسام . دول اوروبا الشمالية وهي انكلترا واسوج ونروج والدانمارقة ودول اوروبا الوسطي وهي باجيكاهولنده والمانيا وفرنسا وسويسرا واوستريا . ودول اوروبا الشرقية وهي روسيا . ودول اوروبا الجنوبية وهي البرتغال واسبانيا واطاليا وممالك شبه جزيرة البلقان وهي ركية اوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان ولاوروبا تقسيمات آخر يطول الشرح بذكرها وفي هذا القدر كفاية [اوزكا] بضم فسكون ثم زاي وكاف مفتوحان مشبعان * مدينة في اليابان في جنوبي غربي الجزيرة واقعة على مصب نهر يودوغاوا . عدد سكانها ٥٥٠٠٠٠ نسمة وهي احدي المدن الامبراطورية الثلاث ومركزها سهل خصيب تشقه جملة جداول وفي مستقبلها قلعة وحصنان وبها ترع كثيرة عليها اكثر من الف جسر ومعظم بيوتها مؤلف من طبقتين بناؤها بالخشب والطين وبها جملة ابنية عمومية منها دار الضرب وبها ايضا جملة مدارس ومراسم ورسخانة وعدة كنائس مسيحية وبها ٣٨٠ ميلا بوذا وبها عدة معامل وهي مدينة ذات اهمية تجارية مرتبطة بعدة مدن يابانية بالاسلاك التلغرافية والسكك الحديدية

[اوسترايا] اي التامة الجنوبية وكان اسمها سابقا هولاندة الجديدة وهي جزيرة ذهب اكثر الجغرافيين الى انها قارة وهي اكبر جزائر الكرة الارضية . . يحدها شرقا وشمالا المحيط الهادي وغربا وجنوبا المحيط الهندي يفصلها عن غينيا الجديدة شمالا بوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوبا بوغاز باس وهي الى الجنوب الشرقي من آسيا وطولها من

راس ستيب وهو طرفها الغربي الى رأس برون وهو طرفها الشرقي ٢٥٠٠ ميل وطول
ساحلها ٨٠٠٠ ميل ٠٠ واقليم داخلية هذه القارة وضربها لم يمكن الكشف من سـ
خفاياها الى الآن وعلى غالب ظن بعض الجغرافيين هي صحارى قاحلة رملية وهضاب
قليلة الارتفاع واما شرق هذه الجزيرة والجنوب الشرقي منها فراضى جبلية معمورة
بالغابات والمياه كثيرة الخصابة اما شواطئ أستراليا فهي صخرية في الجنوب الغربي
ومنخفضة مرملة فيما عداها وشمالها الشرقي محاط بمدة جزائر ٠٠ واشهر جبالها الجبال
الزرقاء في الجهة الشمالية وجبال البريني في الجهات الجنوبية وجبال الآب الأسترالية
في الجهات الجنوبية الشرقية وهي اعلى جبال أستراليا ويبلغ ارتفاع اعلى قمة فيها ٢٢٤٠ مترا
ثم جبال دارلنج في الانحاء الغربية ٠٠ ومياه هذه الجزيرة قليلة جدا وجميع انهارها
قصيرة الطول قليلة المياه يجف ماء بعضها من شدة الحر في الفصول الجافة واشهر انهارها
نهر موراي الخارج من آب الأسترالية ثم يزداد حجمه باختلاطه بمياه نهر مورونجي
ونهر لاكلان ونهر دارلنج ونهر صا ككري واشهر بحيراتها بحيرة الكساندرينا وبحيرة
تورنس وغيرها ويجف بعضها في اغلب شهور السنة ٠٠ وهوؤها على العموم حار جاف
وامطارها لا تقع الا على الجبال والشطوط الشرقية العالية واقليمها الداخلية شديدة
الحر والبرد والقسم الجنوبي منها معتدل صحى والفصول في هذه الجزيرة على عكس
فصول الممالك الشمالية لوقوعها جنوب خط الاستواء ٠٠ وزراعتها لقله ريسها وامطارها في
غاية التأخر واهم حاصلتها الزراعية هي انواع الحبوب ويزرع في انحاءها الجنوبية التبغ
والكرم والزيتون والتوت وسائر نباتات المنطقة المعتدلة ونباتاتها شكل خاص حيث ورقها
يميل لونها الى اللون السنجابي واكثر نباتها ذات رائحة عطرية ويزرع في اراضـ
الشمالية البن وقصب السكر وبها مصراع واسعة جدا ترتع بها الملايين من الغنم وبها احراج
واسعة معمورة بالاشجار والاشباب الثمينة كشجر الصنوبر وغير ذلك ويوجد في اشجارها
ما علوه يزيد عن نحو ١٠٠ متر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالذهب فقد بلغت قيمة ما
استخرج منه الى الآن ٥٣٥ مليوناً من الجنيهات وبها ايضا جملة معادن كالنحاس والحديد
والقصدير والرصاص والفحم الحجري ٠٠ وتجارها راقية سلم التقدم بكل سرعة واهم

صادراتها الاصواف التي يصدر منها بقيمة ٢٦ مليوناً من الجنيهات سنوياً وكذا اللحم يصدر منه مقادير وافرة لاوروبا بعد تبريده ثم الذهب وبقية المعادن وقيمة الصادر منها مع الوارد تزيد عن ٤٥ مليوناً من الجنيهات. ومعارفها في غاية النجاح وهي منتشرة في اكثر انحاءها وبها نحو ٢٥٠٠ مدرسة عمومية وكلية والدين السائد بها هو البروتستانتى وحرية الاديان بها مطلقة واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية. وبلغ عدد سكانها في التقويم الاخيرة نحو خمسة ملايين وكلمهم اوروبابو الاصل ومن جلس انكليزي غالباً واما سكانها الاصليون فنحو ستين الفا من البرابرة المتوحشين منتشرون في الصحارى والقفار لا فرق بينهم وبين الحيوانات الا القليل. وماليها آخذة في النمو والزيادة والانتشار وهي في غاية الانتظام ودخلها السنوي يبلغ نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها اقل من ذلك وهي بريثة من الديون. حكومتها هي مؤلفة من ست حكومات انضمت الي بعضها سنة ١٣٢٠ وصارت ولايات متحدة باعتراف انكلترا لها بذلك وهي مستقلة عن بعضها تمام الاستقلال وتتصرف في داخلها بواسطة مجالس نوابها والولايات المذكورة. هي شكوتوريا وهي في الجنوب الشرقي من استراليا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة ملبورن وهي اكبر مدن استراليا سكانها نحو ٥٠٠ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ويصدر منها الذهب واللحم والصوف ومن مدن هذه الولاية أيضاً مدينة بالارات وهي واقعة في وسط مناجم الذهب وسكانها ٤٠ ألفاً. والولاية الثانية ولاية غالة الجديدة الجنوبية سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نسمة عاصمتها سيدني وهي واقعة في قسم ويلس الجديدة وميناء جميلة واسعة التجارة وهي مقام رئيس الولايات الاوسترالية المتحدة وعدد سكانها ٤٠٠ ألف وبها مدارس علمية ومدرسة جامعة وبستان للحيوانات وقصور شاذة يصدر منها الاصواف والجلود ومن مدنها الشهيرة مدينة نيوكاسل سكانها نحو ١٥ ألفاً ومنها يصدر الفحم الحجري. والولاية الثالثة ولاية كوينزلند سكانها ٤٥٠ ألف وعاصمتها بريسبان وسكانها ١٠٠ ألف نسمة وبها يربي كثير من الماشية وصادراتها الصوف والقصدير والنحاس. والولاية الرابعة ولاية اوستراليا الشمالية سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأعظم مدنها مدينة بالمستون على بحر يتمور. والولاية الخامسة ولاية اوستراليا الجنوبية سكانها ٣٤٥ ألفاً وعاصمتها ادبلاين.

وبها ٤٠ ألف ساكن وبها مدرسة جامعة وميناء باسمها يصدر منها الصوف والنحاس والدقيق . والولاية السادسة ولاية أستراليا الغربية سكانها ٩٠ ألف نسمة وعاصمتها برث وبها ١٢ ألف نفس

تاريخها . أول مكتشف لهذه الجزيرة الهولنديون سنة ١٠١٥ هجرية ثم امتدكتها انكلترا سنة ١١٨٤ هجرية وجعلتها منقلا للمجرمين وكان ذلك في قسم ويلس الجديدة فن اجتماع الجرم الغفير من المجرمين مع مهاجرة كثير من متعشى الانكليزيين اليها اجتمع فيها أمة كبيرة وانتشروا في جميع انحاء الجزيرة ثم لما رأت انكلترا وصولها الى تلك الدرجة أخذت تعنى بأسباب ترقيا وتقدمها فأسست بها المعامل وشيدت بها المدارس ثم بعد مدة منحهم الاستقلال الاداري وأصبحت هذه الجزيرة من أجمل البلاد وأرقاها وأغناها ومن أجمل مستعمرات انكلترا

باب الهمزة والياء وما يليهما

[إيران] وتسمى بلاد فارس والمعجم ذكرها في الاصل وقال بعض الجغرافيين هي بلاد في آسيا الغربية . يحدها شمالا بحر الخزر وتركستان والقوقاز الروسيين وجنوبا بحر عمان وخليج البصرة وضربا تركية آسيا وشرقا افغانستان وبلوخستان والتركتان الروسية وهي واقعة بين ٣٠ و٢٥ و٥٠ و٣٩ من العرض الشمالي و٤٤ و٦٢ من الطول الشرقي ومعظم طولها ١٢٠٠ ميل من الشمالي الغربي الى الجنوب الشرقي ومعظم عرضها ٨٥٠ ميلا ومساحتها نحو ٦٢٥ ألف ميل مربع تقريبا . ومعظم المملكة الايرانية مؤلف من هضبات جبلية شاهقة يبلغ ارتفاعها من ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف قدم وهي محاطة من جميع جهاتها الا الشرق بجبال شاهقة الارتفاع أعظمها سلسلة جبال البرز وهي سلسلة كبيرة خارجة من جبال قوه قاف تدخل المملكة من تخمها الشمالي وتفشاها بقمم سود وتمتد من اذربيجان الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبي من بحر الخزر ثم تجبه شرقا الى افغانستان وتركستان يبلغ ارتفاعها ٢٠ ألف قدم ويتفرع منها

جملة سلاسل وطبيعة الارض قاحلة قفراء تحتوي علي عدة سهول رملية مالحة ٥٠ وتبلغ مساحة سواحل ايران عند الخليج العجمي وجون عمان نحو ثمانمائة ميل وعند بحر الخزر أربعمائة ميل وأهم فرضها الجنوبية بوشير الواقعة في عرض ٢٩ شمالاً وطول ٥٣ شرقاً واليها ينتهي السلك البرقي الممتد من كرشي تحت البحر وهي محور لتجارة ايران مع الصين ٥٠ وأنهارها قليلة جداً بالنسبة لسمعتها حتى لا يكاد يوجد بها نهر صالح لسير السفن وأشهر أنهارها نهر رأس في الشمال وهو فاصل بين اذربيجان وترنسوقاسيا ويصب في بحر الخزر وبقية أنهارها تصب في البحيرات المالحة وبعضها يجف من شدة حرارة الصحراء وليس لهذه الانهار أهمية تجارية تذكر اما بحيراتها فكلها مالحة وبعضها مر وأكبر بحيراتها بحيرة هامون في القسم الشرقي منها وبحيرة أوريا أو أرمنيته الواقعة في القسم الغربي منها وهي مع كونها صافية الماء ربع وزنها ملح وهي كثيرة المرارة الي درجة لا تقدر أن تعيش فيها الاسماك والحيوانات المائية ٥٠ وهوؤها مختلف باختلاف مواقعها ففي الهضاب والجبال العالية هو حار جاف صحي وفي تلك الجهات الامطار نادرة وفي سواحل بحر الخزر والخليج العجمي الهواء حار رطب رديء مضر بالصحة

نباتاتها وزراعتها ٥٠ الأشجار بها قليلة جداً الا أن سفوح الجبال في الولايات الخزرية تغطيها أشجار السنديان والدردار والتوب والزان والجزوز والعرعر وكذا شجر البقس الذي يبلغ ارتفاعه الي ٣٠ قدماً ويكثر الزيتون في الاودية والتين والعبس في الوهاد وفي بعض الواحات يوجد النخل ويكثر في سهول مرشدت نبات السوس وفي كثير من الاودية الورد والآس وأنواع الزهور ويوجد في بساينها أغلب أنواع الفواكه كالنفاح والآجاس والدراقن والسكرز والشمش والسفرجل والبرتقان والليمون والزمان والبطيخ الذي هو أكبر بطيخ في الممالك المعمورة وفي الولايات المجاورة لبحر الخزر يكثر شجر التوت ويربي الاهالي هناك دود الحرير والزراعة بها منحصرة ومهملة ولم تزل على الطرز القديم الخالي من العلوم والآلات الجديدة واعتماد أكثر الاهالي في الزراعة على الامطار لقلة وجود المياه ومن حاصلاتها الزراعية القمح والأرز والذرة والقطن والسكر والأفيون والزعفران والحلب والحرير وجملة عقاقير طبية ٥٠ وهي

غنية بالمعادن الثمينة والاحجار الكريمة فيوجد بها الباقوت والفيروزج والعقيق واللازورد
والؤلؤ والاصداف بكثرة ويستخرج منها النحاس بكرمان ومازندران والرصاص والكبريت
بكرمان وفارسستان والحديد بأذربيجان والرصاص والفضة بشواطئ بحر الخزر ونوع
من برول الابيض أيضاً . . . أما صنائعها فتأخره الا أن أهلها لهم خبرة تامة خاصة في بعض
الصنائع منها صنع الاكلمة والابسطة والشيلان والجرات ولهم مهارة دقيقة في النقش على
الآنية والادوات الذهبية والفضية والنحاسية والاحجار الكريمة والآلات الحربية الا
أن كميات مصنوعاتهم لقلتها لا تستحق الذكر . . . وتصدر منها مصنوعات المذكورة الى
جملة جهات ويرد اليها المصنوعات الاوروباوية وقدر مجموعها بسبعة ملايين جنيه سنوياً
وليس فيها من الطرق الموصلة ما يذكر فلذا أصبحت هذه المملكة في حاجة قوية الى
الاصلاحات المدنية . . . واللغة الرسمية فيها وهي اللغة المنتشرة في شرقي فارس هي اللغة
الفارسية ويتكلم الاكراد باللغة الكردية والأرمن بالارمنية والديانة العامة بل الوحيدة
هي الاسلامية الا أن خمسة في المائة على المذهب السني والباقي شيبي وبها نحو ١٣٠ ألف
مسيحي أرمني وسرياني على مذاهب مختلفة ويوجد في بعض جبالها قليل من البارزيفي
يعبدون النار والشمس الا أنهم على وشك الاندثار . . . والفرس قوم مفلطرون على
الذكاء والفطنة والميل للحضارة الا أن معارفهم خصوصاً الأوروباوية لم تزل متأخرة
والسير بها بطيء وليس عندهم مدارس منتظمة لدراسة العلوم العصرية الا أن الشاه
الحالي باذل غاية جهده في نشر العلوم وتنظيم الشؤون المدنية ومع ذلك العلوم منتشرة
بين الطبقات العالية من الأهالي ويوجد في أمهات المدن مدارس كثيرة كبرى يدرس
فيها علم الهيئة والمنطق والفلسفة وعلم الكلام وعلم الهندسة واللغة الفارسية والعربية . . .
وأعظم المدن وأكثرها مدارس مدينة شيراز وأصفهان وفي مدارس الحكومة بطهران
تعلم اللغة الانكليزية والفرنساوية وأمامعارفهم الطبية قليلة جداً ولا زالوا متمسكين
بالعقاقير القديمة ولهم حذق شهير في نقش الكتب وتحليتها بالذهب وليس لهم براعة
في فن الموسيقى وليس عندهم من الجرائد الا جريدة واحدة في طهران وهي الرسمية
. . . ينقسم سكان ايران الى جلسين أصليين وهما الايراني والطوراني والاول هو

أكثر السكان الا أنه يمتزج بعناصر أخر كثيرة كالترك والكرد والناجيك والهند والقسم الثاني هو القاطن في حدود البلاد وسحابها وأهل هذا القسم يعيشون متفرقين وهم أهل حرب وكفاح ٥٥ وعدد المملكة الإيرانية نحو ١٢ مليون نفس وهي فقيرة جداً بالنسبة لدول أوروبا الصغرى ودخلها السنوي يبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه وليس عليها ديون تذكر وجيشها خال من الانتظام الحديث ويبلغ عدده في السلم نحو ٦٥ ألف عسكري ويمكنها ايصاله الى ٢٢٥ ألف جندي مدة الحرب وليس عندها بحرية حربية ولا تجارية وسواحلها مهددة بالاسطول الانكليزي في الخليج العجمي وعمية بالاسطول الروسي في بحر الخزر ٥٥ وحكومة ايران ملكية مطلقة تجرى أحكامها تحت أوامر الشاه ونواهيه وللولاة وكبار المأمورين من رجال السياسة أو الحرب سلطة في دوائرهم تكاد تكون مطلقة والمسائل الجزئية تجرى فيها الاحكام الشرعية وليس لهذه الدولة ميل للاستعمار ولا طمع في توسيع ملكها الا قليلا وسياستها الوحيدة المحافظة على ملكها وحياتها وهي تخشى بأس مطامع روسيا من جهة وانكليترا من جهة أخرى الا أن توددها اللولي ٥٥ وتنقسم هذه المملكة الى احدى عشر ولاية كبرى وعاصمة الجميع طهران وهي مدينة واقعة في سفح جبل دماوند وهي رديئة الهواء وبها مركز الشاه وسكانها نحو ٢٢٥ ألف نسمة ٥٥ ومن مدنها أصفهان وهي واقعة في وسط سهل مخصب بها كثير من الابنية الفاخرة وكانت سابقاً عاصمة مملكة تيمورلنك ملك التتار ومن أكبر وأجمل مدائن الشرق الا أنها الآن منهحلة كثيراً عن عظمتها القديمة وسكانها ١٥٥ ألف نسمة ٥٥ ومنها تبريز وهي ثاني مدينة في العجم وهي واسعة التجارة والصنائع وعدد سكانها ٨٠ ألف نفس ٥٥ ومنها مدينة بندر عباس وهي مدينة وميناء تجارية على يوغاز مرو بالقرب منها مغاوص لؤلؤية كثيرة ٥٥ ومدينة بندر بوشهر وهي ميناء تجارية على خليج العجم رديئة الهواء ٥٥ ومدينة بوفاروس وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٥٥ ومدينة استراباد وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٥٥ ومدينة شيراز في ولاية فارسستان وكانت أول مدينة في العلوم والمعارف سكانها ٣٢ ألف نفس وبجوارها جملة آثار قديمة ٥٥ ومدينة مشهد في ولاية خراسان وهي مدينة صناعية مقدسة عند الشيعة يعمل بها سنويًا

احتفال عظيم لمقتل الحسين رضى الله عنه ويحج اليها الوف مؤلفة منهم كل عام وعدد سكانها نحو ٧٠ ألفاً ٠٠ وهمذان وهى واقعة في وسط جبال وبها كثير من البساتين والانهار وبها من السكان ٣٥ ألفاً ٠٠ ومدينة كيرمانشاه وهى مدينة في سهل خصيب تعد من أجمل مدن العراق العجمي بها كثير من الفواكه والزعفران وجملة صنائع وسكانها ٣٢ ألف نسمة ٠٠ ومدينة ديزوقول وهى مدينة صناعية وسكانها نحو ٣٠ ألفاً ٠٠ ومدينة كشان وهى واقعة في الطريق الموصل بين طهران وأصفهان وهى مدينة صناعية شهيرة وعدد أهلها ٧٠ ألف نسمة ٠٠ ومدينة يزد وهى واقعة في صحراء وشهيرة بصنائع الحرائر وتجارتها واسعة وسكانها ٥٠ ألفاً ٠٠ ومدينة كرمان الواقعة في مدخل الصحراء وسكانها ٤٥ ألفاً ٠٠ أما تاريخ ايران القديم فمن كثرة خرافاته لا يكاد القاري يركن اليه ولذا كان من الواجب الاقتصار في الذكر على التاريخ الحديث فنقول مما كاد أن يتحقق أن فرقة كبيرة من الاريانيين قدموا فارس من السند واستمروا بها عدة قرون الى نحو سنة ٦٥٠ قبل الميلاد وبهم سميت المملكة ايران ولبثت ملوك تلك الدولة الى عهد قوروش ثم لما جلس قوروش على تخت المملكة وعزم على التخلص من ربقتهم جاهر بالعصيان ولا زال يتكبد المكافحات الهائلة الى أن ظفر وفتح عدة بلاد وضم مادي الى مملكته وصارت السطوة للفرس بعد أن كانت للماديين ثم فتح آسيا الصغرى وبابل مع ملحقاتها وهى آشور وشوشانة وسورية وأسس امبراطورية كبرى ساد بها دين زرادشت ثم لما توفي خلفه ابنه قبيز فضم الى مملكته مصر وأقاليم أخرى من أفريقية الا أنه ظلم أكابر بلاد فارس والمصريين ظمناً شديداً واستخون أخاه برديوس وقتله ثم بعده قتل نفسه ولا زالت ذرية قوروش تتبادل الملك الى زمن داريوس الذى هو آخر ملوك السلالة وفي ذلك العصر بلغت ايران أعلى درجات العز وصارت أقوى الممالك وأوسعها حتى أن مساحة أملاكها بلغت ٣ ملايين ميل مربع معظمها مأهول ثم غزاها الاسكندر بجيش مؤلف من ٣٥ ألف مقاتل يوناني وكسر عساكرها سنة ٣٣٤ وبعده استولى على الفرس قائده سلوقوس نيقاتور سنة ٣١٢ قبل الميلاد وجعلها قسماً من مملكة سلوقيا واستمرت مدة في يد ذريته الى أن قام الفريثون واستخلصوها من أيديهم وطردها اليونانيين من بلاد

فارس واستولوا عليها نحو ٥٠٠ سنة وفي سنة ٢٣٠ مسيحية قام رجل فارسي يدعى أردشير وجارب الفريثيين وطردهم واستقل بالملكة وأسس دولة بني ساسان الذين ملوكهم هم أكاسرة العجم وكانت لهم حروب شهيرة مع ملوك الروم ثم استولى عليها بعده ابنه سابور الذي حارب جملة بلاد وأخضعها لسلطوته وحاصر انطاكية وأسرقاليرنانوس أحد قيصرة الروم ثم خلفه بعده آخرون ومن أشهر ملوك هذه العائلة سابور ذو الاكتاف الذي حارب عرب الحجاز وظفر بهم وحارب أيضاً الرومانيين وكانت مدة حكمه ٧٢ سنة ومن مشاهيرهم أيضاً كسرى أنوشروان الذي لم ير الفرس أعدل منه الى الآن وبالغوا في حسن سيرته وعدله فتح الفتوحات ودانت له الملوك وفي أيامه وصلت عساكر الفرس الى البحر المتوسط من جهة الغرب وتجاوزت جيحون والهند من الشرق وزحفت على بلاد العرب من الجنوب وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة وذلك من سنة ٥٣١ الى سنة ٥٧٩ ميلادية وفي سنة ٥٩٠ ملكها حفيده كسرى ابرويزاو كسرى الثاني واشتهر أيضاً بفتوحات كثيرة ودوخ سورية وفلسطين ومصر حتى وصلت عساكره الى طرابلس الغرب وقرطاجنة وجلست جنوده معسكرة منصوره قرب القسطنطينية مدة ١٢ سنة وله شهرة عظيمة في الشرق وحكايات كثيرة في تواريخهم متعلقة بذكر قصوره وعروشها وخزائنها وشعرائها ومغنيه وذكروا اذ كان له ٥٠ ألف فارس هربي وثلاثة آلاف امرأة من أجل النساء ثم في السنين الاخيرة من ملكه انعكس سعده وبدل عزه ذل حيث اتبته اليه هرقل وطرق ايران بجيش جرار وفي مدة ست سنوات غلب كسرى وسلبه جميع فتوحاته الخارجية وحرقت قصوره وفي نهاية الامر خرج عليه ابنه سيروس وقتله وكان ذلك سنة ٦٢٨ ميلادية ومن ذلك التاريخ الى جلوس يزدجرد الثالث على تخت الملك في سنة ٦٣٢ كانت أمور ايران فوضى واضطرب أمرها واشتد بها الهرج والمرج وكان مسلمو العرب في تلك الاوقات يطرقون المملكة وكان يزدجرد يحاول دفع هجماتهم فلم يتمكن وجرى له معهم موقعتان احدهما في كاديسيا سنة ١٥ هجرية والثانية في سهول نهاوند سنة ٢٠ قتل فيها نحو ١٠٠ ألف رجل وانكسر الفرس شر كسرة وولوا مدبرين وفرمسلهم الى ولاياته الشرقية ثم قتل سنة ٣٠ وبذلك

انقرضت دولة الساسانيين وعحق دين المجوس وشعشع دين الاسلام في تلك الاصقاع وانتشر واعتنق الاهالي جميعهم هذا الدين ولم يحافظ على الدين المجوسي الا القليل وخضعت ايران للخلفاء في القرنين التاليين الي سنة ٢٤٦ وبها قام الصفار وهو نحاس ترك حرفته وجمع جيشاً من الفرس وطرد عمال الخلافة وأسس دولة بني الصفار وملك منها بعده ثلاثة ملوك بسطة ضعيفة واستمرت البلاد على هذا الحال الى أن قسمت ايران في أواخر القرن الثالث الهجري بين بني سامان والديلم فلكت الاولي شرقي ايران وافغانستان وملك الثانية باقي البلاد وفي عهد هاتين الدولتين قام السلجوقيون في سنة ٤٤٧ واستولوا على ايران وملكها طغرل بك والبا أرسلان وملك شاه وكان لهم شأن في التواريخ الشرقية وفي القرن السادس ضعفت دولتهم واضمحت وأمست ايران فوضى واضطرب حالها الى أن طرقها المغول وفتحوها سنة ٧٦٠ هجريه تحت قيادة هولاكوخان حنيد جنكزخان وجعل الكرسي في مراغة من أذربيجان وفي أول القرن العاشر استولي عليها الاسماعيليون من الفرس ولقبوا ملوكهم بالشاهات وكان أولهم الشاه اسماعيل وآخرهم الشاه حسين الذي جلس سنة ١١٠٦ هجريه واشهرت دولتهم أيضاً بالصفيوية ثم تغلب عليها الافغانيون واستولوا عليها نحو سبع سنين ثم طردهم منها نادرشاه واستولى على تخت الملك سنة ١١٤٨ وكان جباراً ظالماً غزا بلاد الهند الشمالية وتغلب عليها وظفر منها بغنائم وافرة وظلم الرعية ظمناً كثيراً ثم حبس عشر سنوات وقتل من قبل جماعة من قومه وبعد وفاته حدث نورات أهلية هائلة وحروب طويلة نزاعاً على تخت الملك الى سنة ١٢٥١ وفيها انتقلت المملكة للعائلة القاجارية التي هي الحاكمة الآن وكان أول ملوكها أغا محمد خان ثم خلفه فتح الله شاه ثم بعده محمد شاه وفي أيامه قامت عدة حروب بينه وبين روسيا وفقدت من ايران عدة جهات منها كرجستان وجزء من أذربيجان ومنغريليا واريقان والقسم الأكبر من تاليش ووصل تخم روسيا الى جبل أروط والضفة اليسرى من نهر الرس ثم خلفه محمد ناصر الدين شاه في سنة ١٢٦٥ ثم قتل سنة ١٣١٤ بعد ما حكم البلاد بعدل وسداد مدة ٤٨ سنة وخلفه ابنه مظفر الدين شاه وهو الملك الحالي

[ايرلاندة] او ايرلاندا او ارلندا * جزيرة اوروباوية واقعة بين ٢٦ درجة و ٥١ دقيقة و ٢١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٢٠ درجة و ٥٥ دقائق و ٢٦ درجة و ١٠ دقائق من الطول الغربي . ٠٠ يحدها شرقا بوغاز القديس جورج والبحر الايرلندي والبوغاز الشمالي ويحدها من بقية جهاتها الثلاثة الاوقيانوس الاثنتيكي ويفصلها عن انكلترا البحر الايرلندي مساحتها ٣٢٥٣١٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ولما كانت مستقلة كان عددهم نحو ثمانية ملايين وكسور .. و يبلغ طول ساحلها نحو ٧٥٠ ميلا من رأس مالين في الشمال الاقصى الي رأس كلير في الجنوب ويحيط بهذا الساحل ١٩٦ جزيرة وسطحها منقسم الي سهل كبير ومجتمعات جبلية محدقة بالساحل يتخللها هضاب خصبة ارتفاعها من ٢٠٠ الي ٣٢٠ قدما وانهارها كثيرة كبحيراتها بل قلما تجاريها مملكة في كثرة انهارها وبحيراتها واهم انهارها نهر شنون وهو اكبر نهر في المملكة طول مجراه ٢٥٠ ميلا واكبر بحيراتها بحيرة نياغ في ولاية الستر حيث تغشى ٩٨٢٥٥ فدانا بل تعدين البحيرات الكبيرة في اوروبا واما هواؤها فهو لطيف معتدل والرطوبة لا تفارق البلاد ابدا وبسبب ذلك كانت مروجها دائمة الخضار والنضرة ومعدل المطر الذي يهطل فيها سنويا ٣٦ قيراطا ولا تتراكم الثلوج فيها طويلا وهي قليلة الزوابع وبالجملة فالنخا بها ضحى والهواء معتدل جيد وربع اراضيها صخور جرداء ومستنقعات آجامية وربعها الثاني قابل للحرارة والزرع والباقي اراضي طينية ورملية كلسية تارة وحديدية في جهات اخري ومزروعاتها الحنطة والشعير والشيلم والبقول والبطاطا وبعض الفواكه ومن حيواناتها الخيل والبغال والبقر والغنم والماعز والخنازير وجملة انواع من الطيور والفنك والابل ويألف سواحلها من الحيوانات البحرية الحوت والعجل البحري ولكن ليس بها حيوانات زاحفة وهم في اخلاقهم كالانم الاوروباوية الا انهم بالاوروباوين الجنوبيين اشبه خصوصا في الجهات التي لم يدخلها كثير من الانكليز والسكوتلانديين فترى فيهم من الترق والنخوة والخفة ما ليس في سكان انكلترا وسكوتلاندا وقد برعوا في مستعمراتهم ولا سيما في الولايات المتحدة الاميركانية في كثير من الصنائع أما في بلادهم فأكثر صناعتهم الزراعة وأهم فروع الصناعة في ايرلاندا المنسوجات القطنية والكتانية

وعدد معاملها آخذ في الازدياد ويوجد في ايرلاندا نحو ١٠٠٠ مدرسة تحتوي على أكثر من مليون تلميذ وأما مدارس الاخوة [الخيرية] فهي كثيرة وبها عدد وافر من الطلبة وهي تفتح طول السنة وفروع التعليم فيها هي القراءة والكتابة والحساب والصرف والجغرافية والهندسة والمثلثات والجبر ومسك الدفاتر والكيمياء وعلم السوائل والسمعيات والكهربائية والآلات والموسيقى والتصوير وبها كثير من المستشفيات وقد بلغت عدة جرائد الايرلانديين في بعض السنين نحو ١٦٥ جريدة متنوعة وقد كانت هذه المملكة حائزة تمام استقلالها ثم في سنة ٨٢٠ وقع بهاشقاق واضطرب أمرها واستحكم الخلاف بين أمرائها فذهب أحدهم الى انكلتيرا ودعى ملكها للهجوم عليها فأرسلت انكلتيرا جيشا اليها ففتحها وضماها الى بلاده بكل راحة ثم لا زال أمرها في اضطراب الى أن قام غلادستون وسي في استقلالهم الاداري ولكن لم يفلح وهي منقسمة الى أربع مقاطعات واثنى وثلاثين مديرية وطاصمها مدينة دوبلين في ولاية لنستر وهي مدينة عظيمة فيها مدرسة جامعة وسكانها ٣٥٣٠٠٠ نسمة ومدنها الشهيرة بلغامت وهي مدينة واقعة في أولستراغني ولايات ايرلانده سكانها ٢٥٦ ألف نسمة

[ايسلاندة] أي أرض الجليد هي جزيرة كبيرة في الاوقيانوس الاثنتيكي الشمالي واقعة غربى أوروبا طولها ٣٢٥ ميلا وعرضها ٢٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من نسل النروجيين الذين نزلوا تلك البقاع سنة ٢٦١ هجرية وهم طوال القامات بيض البشرة زرق العيون أقوياء البنية محبون للمعارف والعلوم واهل صدق واستقامة وكرم الا أن طباعهم الكسل والشطط في المعيشة ونساؤهم أهل نشاط وعفة ولغتهم الاسكتدينافيا القديمة ويكثر في هذه الجزيرة تراكم الثلوج بل هي في بعض الجهات لا تنقطع طول السنة والبراكين منتشرة في جميع جبالها وبها جملة أنهار وبحيرات وينابيع حارة وبها عدة وهاد وأودية خصيبة جدا ومعرضة للرياح الا أن زراعتها لجهل الاهالي وكسلهم لا زالت منعطة والاشجار بها قليلة جدا وكذا حيواناتها البرية ويوجد بها الثعلب والاييل وعدة أنواع من الحيوانات الثديية وكذا الطيور وليس فيها من الزواحف شيء وأكثر معيشة أهاليها من ريع حيواناتهم الاهلية كالبقرة والغنم والماض والخيل ويوجد بها من المعادن النحاسي

والحديد والرصاص والفضة الا انها مهملة لقلة الوقود وعاصمتها مدينة ريكيابوك سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وكانت هذه الجزيرة مستقلة وكانت تجارتها رائجة وامتدت الى زروج وانكلتيرا وجرمانيا واستمرت على ذلك الى سنة ١٢٩١ هجرية وفيها اتحدت بالانمركة وبقي استقلالها اداريا

[ايطاليا] مملكة في جنوبي أوروبا مشتملة على شبه جزيرة ايطاليا وجزيرتي سردينيا وصقلية واقعة بين ٣٨ درجة و ٣٦ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٦ درجات و ٣٠ دقيقة و ٣٣ درجة و ١٨ دقيقة من الطول الشرقي يحدها من الشمال الغربي جمهورية فرنسا وشمالا سويسرا والنمسا ومن الشمال الشرقي النمسا والمجر وشرقا بحر الادرياتيك وجنوبا بحر اليونان وغربا بحر الترهينين وشكل هذه المملكة مستطيل من الشمال الى الجنوب بميلة الى الشرق ومعظم طولها يبلغ ألف ميل وعرضها مختلف فن الجهة الشمالية يبلغ ٣٦٠ ميلا ومن الجنوبية ١٥٠ ميلا وفي بعض جهاتها الوسطي نحو أربعين ميلا ومساحتها مع ثوابقها في أوروبا ١١٠٦٢٥١ ميلا مربعا ومساحة مستعمراتها في افريقية تبلغ قريبا من ٢٥٠٠ ميل مربع وطول سواحلها عدا الجزائر أكثر من ٢٠٠٠ ميل وأراضيها الشمالية معمورة بجبال الالب الشاخنة المكلفة قممها بالثلوج دائما والوديان المنقطة بالانهار والبحيرات وتوجد الهضاب العالية في جبال الابين وفي أراضي اومبريا وابروزي والهضاب القليلة الارتفاع والسهول الواسعة في أراضي بوى وكلا بره ويوجد في مقاطعتي توسكانا ورومة وجوار نهر بوى سهول خصبة كثيرة المروج والمستنقعات وهي في انحطاطها تكاد تساوي سطح البحر ولذا هواؤها رديء غير موافق للصحة والبراكين والزلازل كثيرة الانتشار في أنحاء هذه المملكة وهواؤها معتدل في القسم الشمالي منها صيفا حار جدا في القسم الجنوبي وأما جهاتها الوسطي وسواحلها فوخيمة رديئة الهواء مدة الصيف وكذا هواء صقلية شديد الحرارة ويهب فيها ريح السموم التي يحصل منها أحيانا ضرر صحي عظيم ٥٥ وتحتوي ايطاليا على سلسلتين كبيرتين من الجبال احدهما جبال الالب في شمالها الغربي وجبال الابين المحترقة أو اسط المملكة ممتدة من الشمال الى الجنوب ومن جزائرها جزائر ليبيري البركانية في الجهة الجنوبية الغربية

وجزيرة سيسيليا في جنوب المملكة وجزيرة ساردينيا وجزيرة الآلب في الجهة الغربية منها .
ومن خارجها خليج جنوه في الشمال الغربي الحاصل من البحر المتوسط وخليج فينيسيا
في الجهة الشرقية وهو حاصل من بحر الادرياتيك وخليج تارانت في الجنوب الشرقي
وهو من بحر اليونان ولها ثلاثة بوغازات وهي بوغاز اوترانت في بحر الادرياتيك وبوغاز
بونيفاسيون بين جزيرتي ساردينيا وكورسيكا وبوغاز مسيناين جزيرتي سيسيليا وايطاليا .
ومن أشهر أنهارها نهر ارنو ونهر تيبرو الصادران من جبال آبين ويصبان في البحر المتوسط
ونهر اديج ونهر بو الصادران من جبال الآلب ويصبان في بحر الادرياتيك وبها عدة أنهر
أخرى صغيرة لأهمية لها وبها بحيرات كثيرة أشهرها بحيرات ماجوري ولوجانو وايريو
في سفح الآلب وبحيرة بروس في غرب نهر آرنو وبحيرة كوتشيو في جنوب نهر بو والحجوانات
الاهلية موجودة بها بجميع أنواعها كالخيل والبغال والحمر والبقر والغنم والماعز والجاموس
والنحل ودود الحرير والخنزير ونحو ذلك وليس في ايطاليا قسم خال من أرض خصبة
بالطبيعة أو بالعمل الفنى ومعظم أراضيها جبلية كانت أو غيرها صالحة للزراعة ولا يهمل
أهلها من زراعتها سوى القمم الثلجية وبها كثير من الغابات المحتوية على الصنوبر
والكستنا والسنديان ونحو ذلك ومراعيها في غاية الخصوبة وأخصب أراضيها الجهات الشمالية
وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية منها نحو ٦٠ مليون فدان ومن مزارعها القمح والأرز
والدخان والتوت والكروم والزيتون والنخل وسائر أنواع الفواكه كالبرتقال والليمون
والصبير والرمان والدراقن والخبوخ وقصب السكر وغير ذلك . . وبها من المعادن الفحم
الحجري وزيت البترول والحديد والكبريت والرغام الاحمر الشفاف والأبيض والاسود
وبها أيضاً عدة مياه معدنية أشهرها في توسكانة . . وعندها من الصناعات الضرورية ما فيه
الكفاية وما يلزم لذلك من المعامل الا أن المعامل الكبيرة ليس لها وجود عندها
لكنها مجتهدة في ترقية صناعاتها قدر الامكان ومن مصنوعات الروائح العطرية والمنسوجات
الحريرية والصابون وغير ذلك وبها معامل لانشاء السفن والمدرعات وغير ذلك . .
وقد كانت هذه المملكة في الأعصر القديمة أغنى الدول تجارة ثم انحط قدرها التجاري
بانقسامها الا أنها الآن آخذة في التقدم التجاري بكل هممة ونشاط وأعظم صادراتها

الحرير الخام والدقيق والمعكرونة والحبوب والزيت والخمور والكبريت والرخام والبيض
والزيتون وسائر أنواع الفواكه وأكثر صادراتها الحرير والزيت والخمور والزيتون
والكبريت وتقدر قيمتها بنحو ٢٧ مليون جنيه وقيمة الوارد إليها بنحو ٥٠ مليون جنيه
وهي في مؤخر الدول تجارة وبعض من صغرها ٠٠ وأما أنهارها فقير قابلة لسير السفن
الكبيرة وترعاها غير كافية لحاجة البلاد والطرق التجارية في جنوب المملكة مفقودة
تماماً وأما السكك الحديدية فهي ممتدة في أغلب أنحاءها ويبلغ طولها بنحو ١٠ آلاف ميل
٠٠ واللغة المنتشرة بها هي الإيطالية وهي اللغة الرسمية ويوجد في بعض شمالي المملكة وأطرافها
لغات كثيرة بلهجات مختلفة والديانة العامة هي الكاثوليك وبها بنحو ١٠٠ ألف نسمة
من البروتستانت ونحو ٨٠ ألفاً من اليهود ٠٠ وهي قاصرة في تقدمها عن درجة معارف
بقية الدول وعدد الجاهلين للقراءة بها يبلغ بنحو ٥٠ في المائة خصوصاً في الولايات الجنوبية
أما أهالي الولايات الشمالية فهم في تقدم في أنواع المعارف والفنون العصرية وعندهم عدة
مدارس جامعة لكنها لا تماثل مدارس وكليات الدول الكبرى في الاتقان وانتظام
التعليم وبها أيضاً عدة مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة وبها بنحو ٤٩٥ مكتبة
تحتوي على نحو ٤٧٠٠٠٠٠٠ مجلد من الكتب ٠٠ وهذه الدولة أفقر دول أوروبا
الكبرى وأضعفها ثروة وتقدر ثروتها بنحو ٢٣٠٠ مليوناً من الجنيهات ويخص الواحد
من ثروة مملكته ٧٣ جنيهاً والأزمة المالية فيها بالغة أقصاها وقد بلغت الاموال المرهونة
على الارض الزراعية بنحو ٦٠٠ مليون جنيه ولا تمضي مدة الا وترفع فيها أصوات
العصيان من بعض المدن طالبين أقواتهم السادة للرمق والتخلص من ربقة هذا الضيق
ليس منتظرا الا بعد سنين كثيرة وأغلب التعامل في المملكة الإيطالية في النقود الورقية
وأما الذهب والفضة فهي عالية الأسعار جداً ٠٠ وماليتها في غاية من العسر وميزانية البلاد
مختلة تربو مصاريفها على واردتها بفرق باهظ كل عام وتبلغ وارداتها سنوياً بنحو ٦٠
مليوناً ونفقاتها أكثر من ٦٤ مليوناً من الجنيهات وعليها من الديون نحو ٥٠ مليون
جنيه تبلغ أكثر الوارد في تسديد فوائده ٠٠ وعدد سفنها البخارية والشراعية ١٣٦٠
سفن مجهزة محمول الجميع بنحو ٨٠٠ ألف طن ونولاته ومجموع ما ذكر كان لترويج تجارتها ونقل

بضائنها كما أن حربيتهما كافية لحماية سواحلها وأسطوطها وان كان صغيراً إلا أنه منظم أكثر من جيشها البري وعندها من الجنود البحرية نحو ٢٥ ألف جندي وتنفق على بحريتها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات سنوياً وجيشها البري عدده في السلم نحو ١٨٠٠٠٠ مقاتل ويمكنها ايصاله في الحرب العمومي الي ثلاثة ملايين عند الامكان الا أنه قليل الانتظام بالنسبة وأقل بدرجات من جيش دول أوروبا وضباطه غير متقنين للفنون الحربية ومن جملة البراهين على ذلك فشله في حرب الحبشة سنة ١٣١٣ هجريه وتباغ نفقات جيشها البحري والبري نحو ١٣ مليون جنيه سنوياً ملكها الملك همبرت الاول ولد سنة ١٢٦٠ هجريه وكان جلوسه على تخت الملك سنة ١٢٩٥ وحكومتها ملكية دستورية نيابية فيها مجلس شيوخ ومجلس نواب والقوة التنفيذية في يد الملك والتشريعية في يد مجلس النواب ومنذ دخلت ايطاليا في دائرة التحالف الثلاثي اختلف نظام أمرها حيث اضطرها هذا التحالف الى سلوك خطة المتحالفين من التجهيزات والاستعدادات الحربية وفاقا لشروط المحالفة ولم يتم لها ذلك الا بوضع الضرائب الباهظة التي أثقلت ظهور الأهالي وعكرت صفوهم وأوقعتهم في ضنك شديد وفقر مدقع وبسبب هذا التحالف اغتازت منها فرنسا التي لها عليها الأيدي البيضاء قديماً وحديثاً خصوصاً حين توحيد ممالكهم افسبب جمودها نعمتها عليها فسخت العهدة التجارية المعقودة بينهما ورفضت تجديدها وضربت على الحنور الايطالية الواردة اليها رسوماً فاحشة أوقعت بها زراع ايطاليا في ضنك شديد ولم تكتف بهذه المصيبة بل جددت لها مصيبة ثانية بقبولها دسائس انكلتيرا التي غررتها وأغررتها على احتلال سواحل الحبشة والتوغل في بلادها ومدافعة عن ناموس الاستقلال الوطني أنارت الاحباش في وجهها حرباً جبرياً أصلت به الايطاليين ناراً حامية وانتهى الأمر بفوز الاحباش فوزاً عظيماً ورجع الايطاليون بخفي حنين وباروا بفشل عظيم ولم ينالوا من سعيهم الا تكبد الخسائر الباهظة وانحطاط قدر جيشهم أمام عيون الناظرين وقبولهم الشروط المهينة لشرفهم والمآخمة لحقوقهم وهذه الدولة جملة مهددات لا محيص لها عنها منها عداوة فرنسا لها ومنها ترقب البابا الفرصة لاسترداد نفوذه المسلوب منه خصوصاً والأمم الكاثوليكية عضد قوى لمساعدته ومنها الجمهوريون والاشتراكيون الذين لا يزالون ناظرين

للحكومة بعين السخط ومع جميع هذه العائل الفاتكة بجسمها لا تزال نفسها مستشرفة
 للاستيلاء على طرابلس الغرب وانتزاعها من يد الدولة العلية والذي يظهر ان العلة التي
 أصابتها أيام حرب الحبشة قد نارت عليها واشتقت الى دوائها وبالجملة هذه الدولة خالية
 عن التدبر في سياستها غافلة عن التبصر في عواقب أمورها ولو أنصفت نفسها لبذلت جهودها
 في سد خروق الثورات الداخلية التي لا تزال قائمة في وجهها وأصلحت علاقتها السياسية مع
 الفسكتيكان وفرنسا وسلمت على ما لها واستراحت ٥٠٠ وتنقسم هذه المملكة الى ١٣ مقاطعة
 كبرى تحتوي على ٦٩ ولاية صغيرة وهي رومة وهي واقعة على سواحل البحر المتوسط
 أراضيها خصبة ولكنها متأخرة زراعتها وأشهر مدنها رومية وهي عاصمة المملكة الإيطالية
 كأنه على نهر نيبير وبها مقام البابا والملك معا وهي أغنى بلاد المملكة خصوصاً في تحفها
 وآثارها التي منها سراي الفاتيكان التي بها اقامة البابا ومقاطعة أمبريا وأشهر مدنها أورثينو
 المشهورة بجمورها ومقاطعة بيمونتي وهي واقعة شمال غربي ايطاليا خصبة التربة جيدة
 الهواء كثيرة السكان ومن مدنها الشهيرة تورين الواقعة على نهر بو وهي العاصمة القديمة
 للبلاد وسكانها نحو ٣٥٠٠٠٠٠ نفس ومقاطعة لومبارديا المستخلصة من النمسا وهي خصبة
 الاراضي جيدة الهواء ومن مدنها ميلان وهي مدينة صناعية واسعة التجارة وعدد سكانها
 ٤٢٠ ألف نفس ومقاطعة فينيسيا المستخلصة من النمسا أيضاً وكانت من أعظم جمهوريات المعمورة
 وهي خصبة التربة كثيرة المياه ومن أشهر مدنها فينيسيا وهي مدينة مبنية على قوائم
 خشبية وغروسة في بحر الادرياتيك محتوية على ١١٧ جزيرة جميلة المنظر متقدمة التجارة
 والصناعة وسكانها ١٦٠٠٠٠٠ ومقاطعة أميليا ومن مدنها الشهيرة بولونيا وهي شهيرة في
 صناعة المعكرونة وبها أقدم مدرسة جامعة وعدد سكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة ومقاطعة مارش
 وانكون ومن مدنها وانكون وهي ميناء تجارية مهمة ومقاطعة توسكان المشهورة بخصابها
 ومن مدنها فلورانس الشهيرة بمعاملها النساجة وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ نفس ومقاطعة
 نابولي وهي مجموع ولايات ايطاليا الجنوبية وهي خصبة التربة لسكنها منحطة الزراعة
 وأهلها في غاية الكسل والجهل والشقاوة وأكثرهم لصوص ومن مدنها نابولي وهي
 ميناء عظيمة ذات موقع ظريف وبها تصنع الأقمشة الحريرية وسكانها ٥٤٠٠٠٠٠ نسمة

ومقاطعة أبوليا وهي مجموع سهول واسعة جافة وبها عدة مدن ومقاطعة كالابرو وهي
أراض جميلة كثيرة اللصوص ومن مدنها رجزيو على بوغاز مسينا ومقاطعة سيسليا
وهي جزيرة في غاية الجمال والخصابة لكن زراعتها منحطة غالب أهلها أغنياء فقراء
ومن مدنها بالرم وهي مدينة تجارية مهمة وعدد سكانها ٢٧٠٠٠٠ ومقاطعة جزيرة
ساردينيا وهي ذات أراض جبلية مهمة الزراعة وأهلها في فقر مدقع معيشتهم من الصيد
الساحلي ومركزها ميناء فاجلياري وسكانها ٤٠٠٠٠ نسمة وكانت شهرة هذه
المملكة باسم ساتورينيا ثم غلب عليها اسم ايطاليا نسبة الى ايطالوس أحد ملوك السابقين
ولم يظهر لها تاريخ الا من حين ظهور روملاس مؤسس رومية والسلطنة الرومانية وبقيت
في أيدي الرومانيين الى سنة ٤٧٦ ميلادية وبها انقضت دولتهم واستولي عليها ادواكر
ملك الهول وسماها بايطاليا ثم افتتحها يتودريك ملك الاسترغوث ثم استخلصتها من
أيديهم السلطنة الشرقية وفي عام ١٠٨ هجريه استقلت أماره رومية ودخلت في سلك
الجمهورية تحت راسة البابا ثم أغار الفرنساويون على ايطاليا سنة ١٨٤ ثم انفصلت
عنها بأموريات متعددة تحت سلطة جرمانيا ثم في سنة ٦٦٧ أخذت أماراتها تستقل تدريجياً
الى عام ٩١٠ وفيها استولت عليها اسبانيا ثم تبدلت أحوالها في حروب نابليون بونابرت
وتقلبت أطوارها تقلباً عظيماً ولم تزل على هذه الحالة الى سنة ١٢٣٠ وبها رجعت رومية
وماحققتها الى البابا ثم في سنة ١٢٧٧ اجتمع أعيان تلك الممالك وأقروا على خلع ملوكهم
والانضمام الى ساردينيا فأخذت الممالك تنضم الواحدة بعد الأخرى ودعي ملكها ملكاً
على ايطاليا ثم في سنة ١٢٨٨ وضع يده على رومية التابعة للبابا وجعل الاقليم كله مملكة
واحدة ثم مات في سنة ١٢٩٦ وخلفه ابنه همبرت وهو الذي دخل في التحالف الثلاثي
واستولي على خليج عصب في البحر الأحمر واحتلت جيوشه مصوع وجردينه على
الاحباش سنة ١٣١٣ وعايه دارت الدائرة المشؤمة وانهم شر هزيمة كما تقدم

﴿ باب الباء مع الالف وما يليهما ﴾

[باب القريتين] * موضع بطريق مكة قال زهير

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم
 [باريس] او باريز عاصمة فرنسا وهي اجمل واظرف والطف مدينة في العالم
 واكبر مدينة في اوروبا بعد لوندرد واغناها في الفنون والآثار والهاكل بعد رومية
 واوها في العلوم والمعارف والمدينة واقعة على ضفتي نهر السين ارتفاعها عن سطح
 البحر ١٩٠ قدما وهي كدائرة مزدوجة طولها ٣٤ كيلومترا محاطة بالحصون المتينة وعدد
 سكانها نحو مليونين ونصف ولها ٥٦ بابا وتسعة معابر تمر منها السكة الحديدية وطول
 طرقها العمومية ٨٨٨ كيلو مترا وبها ما يزيد عن ٨٢٠٠٠ منزل وبها اكثر من ثلاثة
 آلاف شارع وبها جملة آثار منها الشارع العمومي المدعو بولفار القاسم للمدينة من
 الجنوب الى الشمال يقطعه الراكب نحو ساعتين وهو ليلا لبهاء انواره وزخارفه اجمل
 منه نهارا ومنها القصر الملكي المسمى بالي رويال وهو عبارة عن مربعين متصلين
 ببعضهما مبنية عليهما قصور ومنازل وحمامات ومطاعم وفي وسط احدهما حديقة ناضرة
 وروضة انيقة زاهرة يدور بها عدة مبارك وقهاوى ومنها شانترلي وهي بستان كأنه
 قطعة من الجنان معمور بالقهاوى والنياترات وبعلاء ميدان واسع يتصل به اثنا عشر
 طريقا وبوسطه القوس المشهور بقوس النصر الذي شاده نابليون وصور على جدرانها
 جميع حروبه التي انتصر بها ومنها بلاس دولا كرونكورد وهو بطحاء في مركزها
 حوضان كبيران وخوارات تحيط بها المصاييح الكهربائية وبين الحوضين المسلة التي
 استجابت من مصر سنة ١٢٤٦ هجرية ومنها حديقة التويلري التي هي من اجمل
 حدائق باريس ومنها عمود فندوم وهو عمود نابليون الاول مصنوع من نحو الف
 ومائتين من المدافع النحاسية المغتصمة في حروبه مع ملوك اوروبا وفي اعلاه تمثال
 للامبراطور المذكور ومنها غابة بولونيا وهي من ابداع المنتزهات واجملها ومنها بستان
 الحيوانات والنباتات ومنها قصر اللوفر وهو قصر بديع جدا كان مسكنا للملك فرنسا وصار

الآن متحفا للفنون الجميلة والآثار وهو كمتحف لوندرة من جميع الوجوه ومنها التويلري المحتوي على انفس بدائع الملوك ومنها جران اويرة وهو من اطرف ملاهي العالم قدرت نفقات بنائه وتزويقه باربعة ملايين ونصف من الجنيهات ومنها قصر بوكسا بنورغ وهو من اطرف القصور وبجواره الرصد خانه الفرنساوية ومنها قصر الانفاليد وهو مقام العجزة من الجنود والعسكرية وبه آثار الاسلحة القديمة منذ عرفت الاسلحة في المعمورة الى الآن وبها غير ذلك مما يطول شرحه وبها من المعامل مالا عد له ومن مصنوعاتاها الشيلان الفاخرة وانواع المفروشات الباهرة والادوات والآلات والحلي والاولاني الصينية والساعات وانواع الاسلحة والورق وجميع انواع الخرداوات اما معارفها وفنونها وجمعياتها العلمية ومدارسها فمما يعجز القلم عن حصرها حيث بها مات من الجمعيات العلمية ومات من المدارس وبها ثمانية كتبخانات تحتوي على ثلاثة ملايين من المجلدات ويصدر بها زيادة عن ٣٠٠ جريدة يومية واسبوعية وشهرية واما طرق الانتقال فكثيرة ايضا منها نهر السين الجاري داخل المدينة الصالح لنقل البواخر الناقلة للركاب ثم السكك الحديدية والترامواي وعربات الخيل وعربات الامنبوس وغير ذلك واما التجارة فهي في غاية الرواج واشهر محالها قصر البورصة ومخزن اللوفر ومخزن بون مارشي وغيرها ٥٠ واما حصانها وقوتها العسكرية فهي احكم مدينة في المعمورة بسبب قوة حصونها ومناة قلاعها وتسورها بالسور المتين العريض المحصن بخمسين قلعة وخارجه خندق عريض عميق ومحيط السور ٤ كيلومترا وهو مبوب بالاواب الحديدية وكانت باريس في نحو سنة ٥٢ قبل الميلاد ومجموع اكواخ على ساحل السين مسكنا بجملة قبائل من الجنس الباريسي الذي هو فرع من الباجي وهو جيل متوحش خلقه الغزو وصنعتة الصيد وكانت في تلك الاعصر تطرقهم الرومانيون ثم لما وهنت قواهم عن مدافعة الرومانيين سلموا رقابهم لهم وصاروا تدريجا يتخلقون باخلاقهم ولما تولى يوليانوس الامبراطورية الرومانية قرر هذه المملكة حقوقها القديمة ومنعها امتيازات جديدة واستمرت عدة قرون مركز الوالي الروماني ثم لازلت تتداولها الايدى الغالبة قرنا بعد قرن وهي تترقي في الفنون والصنائع والمدنيه والثروة والتجارة

الى سنة ١٣٤٥ وفيها استولى على الملك شارل العاشر ومن حوادث ايامه محاربة الجزائر
 وفتح بعضها ثم في سنة ١٢٥٢ خلفه لويس فيليب وفي ايامه تم فتح الجزائر واسر
 الامير عبد القادر الجزائري ثم في سنة ١٢٦٧ انتخب البرانس نابوليون رئيسا للجمهورية
 ثم انتخب امبراطورا على فرنسا في سنة ١٢٦٩ ومن حوادثه محاربة الروس والنمسا وانتصاره
 عليهم وحرب الصين اشتركا مع انكلترا ثم في سنة ١٢٨٧ شبت الحرب بينه وبين
 المانيا ودارت الدائرة عليه فقامت الجمهورية الثالثة وعين المسيو تير رئيسا لها وانعقد
 صالح المانيا على يده ثم استعفى عن الراسة سنة ١٢٩٥ وخلفه المارشال مكما هون ثم في
 سنة ١٢٩٦ انتخب بدله المسيو جول وفي ايامه احتلت فرنسا تونس سنة ١٢٩٩ كما
 احتلت مملكة كمبوديا في الهند والصين سنة ١٣٥١ ثم خلفه الموسيو كارنو ثم قتل سنة
 ١٢١٢ وخلفه المسيو كازمير ثم استعفى عن الراسة وخلفه المسيو فلنكس فور ومن اعماله
 عقد التحالف الثماني مع روسيا

[باطون] بفتح الباء ممدودة وضم الطاء مشبعة آخره نون * قسبة لواء لازستان في
 ولاية طرابزون واقعة على البحر الاسود وهي مدينة حصينة وبمخس موقعها الجغرافي
 لا تكاد تخشى بأس عدو لبرا ولا بجرا ومرقاها احسن المرافىء في تلك الجهات
 وعدد سكانها نحو ٢٥٥٥ من مسلمين ونصارى وجرا كسة وبها عدة حمامات وجملة جوامع
 ومكاتب ومدارس وكنيسة وقضاء باطون يشتمل على ٣٥ قرية واهاليها نحو ١٦ الف
 نفس صنعتهم نسج اعبية الصوف والادوات النحاسية وبها عدة غابات خشبية تنقل الى
 الجهات المجاورة لها وقد حاول الروس الاستيلاء على باطون في حربها الاخيرة مع
 الدولة العلية فلم تقدر على ذلك لخصانتها ثم كانت من جملة الاماكن التي تخلت عنها
 الدولة بموجب شروط الصلح التي عقدت سنة ١٢٩٥

[باكين] بفتح اوله ممدودا وكسر الكاف المشبعة آخره نون وباللغة الصينية بي
 تشنغ اى العاصمة الشمالية * هي عاصمة مملكة واقعة في سهل فسيح رملي في عرض
 ٣٩ درجة و٥٦ دقيقة شمالا وطول ١١٦ درجة و٢٧ دقيقة شرقا على بعد نحو ٣٥ ميلا
 من السور العظيم وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس قريبا وهو اؤها باردي جدا

في الشتاء وماؤها يتجلد من كانون اول الى آذار وفي فصل الربيع يهب فيها كثير من الرياح والزوابع ويرتفع الترموتر في صيفها من ٧٥ الى ٩٠ درجة وبالجملة فالهواء بها صحي والامراض الوافدة بها نادرة

[بالي] بفتح اوله وكسر ثانيه مشبعين * جزيرة في الارخبيل الملاي واقصى جزائر سنده الصخرى بين جاوه ولو مبولك طولها سبعون ميلا وعرضها ٣٥ ميلا ٠٠ ومساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٠٠٠٠٠ نسمة وفيها بركان يعرف بفوننغ باتو وارتفاعه ٧٠٠٠ قدم وارضها خصبة كثيرة المياه واهم حاصلاتها في الجهة الجنوبية منها الحبوب والبطاطا الحلوة وفي الجهة الشمالية الارز والقطن والبن والنيل والتبغ وصادراتها الجلود والزيت ووارداتها الافيون والتبلي والعاج والذهب والفضة واهلها بارعون في صناعة السلاح والصابغة والحداة وهم على الظن من نسل هندي وليس في الارخبيل كله من يحافظ على العادات الهندية الا اهالي هذه الجزيرة وسكان لومبولك ولقهم السنده ومن عادات اشراقهم احراق الاموال بالنار وكثير من اعيانهم بارعون في المعارف والآداب وعندهم مكاتب كتب خطية معتبرة معظمها ترجمة من اللغة الجاوية والملايية ويوجد في هذه الجزيرة نحو ٤٠٠٠ من المسلمين و ٨٠٠٠ من الصينيين وكانت هذه الجزيرة مستقلة منقسمة الى تسع امارات ثم في سنة ١٢٦٤ هجرية تحرشت بهم هولندا بصورة احتيالية تحرشا ادى الى وقوع حرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الهولنديين ولحقهم بهم خسار باهظة ثم جددت هولندا حملات اخرى تمكنت بها من نوال بعض مقاصدها

[باميان] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * مدينة عاصمة ببلاد هراة التي شمالي غزنة وشرقي هراة وهي واقعة في بعض جبال خراسان ومن بعض جبالها يخرج نهر جيحون وبها معدن زئبق وعين كبريتيه وذكروا انه كان بها قصر ذاهب في الهواء باساطين مرفوعة منقوشة بانواع الصور ولهذه المدينة ذكر كثير في الدولة القورية وايام التتر

[بايئاس] بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الياء آخره سين * مدينة قيصرية فيلبس

القديمة وهي قرية بناحية الشعرة في لواء حوران من ولاية سورية على مسافة ٦٠ كيلو متراً من دمشق يوجد بها عدة آثار قديمة وقد كانت بانياس مدينة عظيمة من أعظم مدن سورية وقد أكثر المتقدمون في وصفها ووصف رياضها ولها ذكر مهم قبل الاسلام وبعده وقد فتحها المسلمون في سنة ١٥ للهجرة مع ما فتحوه في بلاد الشام على يد أبي عبيدة بن الجراح ثم تداولتها أيادي مختلفة من اسلام وافرنج الى سنة ٥٥٩ هجرية وفي تلك السنة فتحها نور الدين محمود بن زنكي ومن ذلك التاريخ ثبتت للمسلمين ثم انتقلت الى يد الايوبيين في سنة ٥٧٥ ثم في سنة ٦١٤ نازلها الافرنج ونهبوها فقصدتها الايوبي وخربها وغيرها من تلك النواحي ثم جددت ولم تزل باقية الى الآن

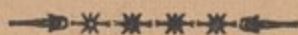
بَابُ الْبَاءِ مَعَ التَّاءِ وَمَا يَلِيهِمَا

[بئراس] بكسر أوله واسكان التاء وراء مدودة واسكان السين * مدينة حصينة في بلاد اليونان في الشمال الغربي من بلاد مورة واقعة على جون باسمها وهي قسبة ولاية أخايه تبعد عن أثينا ١٠٧ أميال وغدد سكانها ٢٦ ألف نسمة وهي ذات حصن متين ظريفة الموقع صريضة الاسواق المنتظمة خصبة التربة جيدة الهواء وهي مركز تجاري مهم في موقعها ومينائها أمين محجوب عن الرياح والعواصف بسد كبير في البحر طوله ٣٥٠ متراً وعليه منارة ومن صادراتها الزبيب والرمان والبرتقال والزيت والتمر وغير ذلك وبها معامل للقطن ومرسح وعدة جرائد وقد كانت سابقاً بيد الأتراك ثم انتقلت الى اليونان سنة ١٢٤٤ هجرية

بَابُ الْبَاءِ مَعَ التَّاءِ وَمَا يَلِيهِمَا

[بئنية] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي بلاد من سورية واقعة الى شرقي بلاد حوران وذكرها أبو الفداء وقال من قراها دومة وعيون والمجدل وصرخة

وقد كانت لأيوب الصديق ملكا قال ابن الاثير وكان له بها ألف شاة برعاتها وخسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد ودخلت بئنية في ملك المسلمين أيام فتوح الشام سنة ١٥ للهجرة وكانت بها وقعة بين عبد الله بن علي العباسي وحبیب بن مرة المري وكانت لحبيب نخلع عنها وذلك سنة ١٣٢ هجرية ووقعة أخرى بين المضرية واليمانية الدمشقيين سنة ١٧٦ فقتل من اليمانية نحو ٨٠٠ نفس ووقعة أخرى بين ابن أبي الساج وخنارويه بن احمد ابن طولون سنة ٢٧٥ انهزم فيها ابن أبي الساج بعد قتال شديد وسنة ٢٩٢ وصل اليها عبد الله بن سعيد من قبل زكرويه القرمطي وحارب أهلها ثم أمنهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم وفعل مثل ذلك بنواخيا



—*—*—*—*—
 باب الباء مع الحاء وما يليهما

[بحرين] ذكرها في الاصل وقال البستاني في الدائرة هي اسم اطلقه العرب علي بلاد واسعة ممتدة على ريف البحر الفارسي من البصرة الى حدود عمان وكانت قصبها مدينة حجر وأما الآن فهي قسم من الاخساء على حدود عمان من جهة الشمال الغربي ممتدة من ٢٥ الى ٢٩ درجة من العرض الشمالي فيدخل فيها شبه الجزيرة الكبير الذي هو بلاد البحرين مع الجزائر التي تقرب منه واجدى هذه الجزائر وهي كبراهما هي المسماة بالبحرين في الحقيقة كما هو مشهور الآن وتسمى جزيرة أوال أيضاً وقد بلغت البحرين شهرة شاسعة قديماً وحديثاً خصوصاً لؤلؤها وطولها من الشمال الى الجنوب من ٦ الى ٧ فراسخ جغرافية وعرضها لا يتجاوز فرسخين وهي كثيرة المياه ولكثرة مابتلك الاراضي من الينابيع كانت في غاية الخصبية ومن حاصلاتها اللوز والتمر والليمون والرمان والعنب والتين والحنطة والشعير ويوجد في قعر البحر هناك ينابيع عذبة تجري بقوص الغواصون لها ويملاؤها منها القرب للمراكب وكان سابقاً في البحرين ما ينوف عن ٣٦ قرية وأما الآن ففيها مدينتان و ١٥ قرية والمدينتان هما منعمة وهي قصبه الجزيرة واقعة على الطرف الشمالي الشرقي وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة وهي جيدة البناء

ذات أسواق رائجة والي شمالها ميناء حسن لكنه صعب المراسي والمرسى الذي الى الجنوب الشرقي آمن للسفن والمدينة الثانية رفين وهي مدينة قديمة وأعظم صادرات البحرين هو اللؤلؤ ومغاصه مختص بالاهالي وعدد مراكبه نحو ٤٠٠٠ ووقت مغاصه من حزيران الى أيلول ويباع في مكانه حالا ويتباع تجار الهند أكثره والباقي يرسل الى أوروبا وبلاد العرب والعجم وقدرت قيمة وارداته بحسب تعديل الانكليز بنحو أربع مائة ألف ليرة انكليزية بعد طرح النفقات والرسوم للمشاخ والمراكب الدول المحافظة لذلك ويوجد في البحرين بعض آثار قديمة من عهد البورتوغاليين الذين ملكوها سنة ٩٢١ هجرية ثم استولى عليها الفرس أيام نادر شاه ثم لازالت العرب تنازعهم اياها الى أن استخلصتها منهم سنة ١١٩٩ واستقرت بيدهم الى الآن تحت سيادة الباب العالي

باب الباء مع الخاء وما يليهما

[بخارست] بكسر الزاء أي مدينة السرور قاعدة أميرية الفلاخ والبغدان واقعة في ٢٥ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقي تبعد عن ملتقى نهر دمبويجة بنهر الطونة وعدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة أكثر بيوتها من الخشب على طبقة واحدة وأكثرها رحيب مزين بالشرفات ومحاط بالجناح أسواقها الكبرى مبلطة ومنورة بالغاز وهي تحتوي على مدرسة كلية وثلاث مدارس عالية ومدرسة كبرى للإناث ونحو ١٥ مدرسة ابتدائية وعدة مدارس خصوصية ومدرسة للطب والجراحة ومدرسة للفنون المستظرفة و ١٥ مطبعة و ١٣ مكتبة وجامع للتحف ومدرسة للقبالة وعدة مستشفيات ودار للإيتام وأربعة مساح للالعاب وميدان ومنتزه جميل وبازار كبير وهي حسب الظاهر تعد من البلاد الشرقية ولكنها من عدة أوجه مدينة غربية وهي أعظم مساكز رومانيا التجارية تصلها السكك الحديدية بعدة بلاد وأهم تجارتها الحبوب والصوف والجلود والعسل والشمع والماشية والادهان وأكثر تجارها يونان وأرمن ويهود أما صناعتها وبيعها فألمان وأهم صناعاتها شريط الذهب والفضة

والآنية الفضية والبسط والمنسوجات الكتانية وسروج وفراء ومساج وقلائد وقد رزئت هذه المدينة بالطاعون مراراً وهلك منها خلق كثير وحدثت به عادة زلازل فخربت أكثر أبنيتها القديمة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابع الهجري ثم في القرن العاشر فتحها العثمانيون ثم تداولتها أيادي الدول وفي سنة ١٢٧٨ صدر أمر دولي مصدق من قبل الدولة العلية بمنحها الاتحاد مع البغدان تحت لقب رومانيا

[بخارى] وتكتب بالالف بدل الباء ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * قسبة خانية في تركستان المستقلة من آسيا الوسطى وهي من أعظم مدن آسيا واقعة في ٣٩ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالي وفي ٦٠ درجة و ٢٥ دقيقة من الطول الشرقي في سفح هضبة تحف بها سهول مخصبة ويحيط بها سور زووي عليه أبراج متفرقة مستديرة وله ١١ بابا ومحيطه نحو ١٤ كيلو متراً وارتفاعه ثمانية أمتار وهي ذات منظر بهج وأبنية معتبرة وبها ٣٦٠ جامعاً ومسجداً و ١١٣ مدرسة و ٣٨ خاناً و ١٥ سوقاً و ١٦ حماماً وجملة قصور جميلة وأسوار مشرفة وأحسن جامع بها الجامع الواقع في ساحة سجستان أمام قصر الخان مساحته ١٠٠ متر وعلو قبة ٤٠ متراً وبها عدة معامل للسج الفظن وعمل ورق الحرير وصنع الاساعة وتصوير الاقشة وغير ذلك وماؤها قليل وهوؤها رديء ومن جملة أمراضها الوطنية مرض يعرف عندهم بالرشته ومعناه خيط وهو المرض المعروف عند الاطباء بالعرق المدنى والفرثيت ومن عوائد أهلها الاكثار من شرب الشاي وتجارة بخارى واسعة متصلة بروسيا وايران وكابل وهي بلد قديمة شهيرة أكثر العرب من ذكرها وأطنبوا في مدحها وقد فتحت في سنة ٥٤ للهجرة في زمن معاوية بن أبي سفيان على يد عبيد الله بن زياد ثم في سنة ٢٠٤ انتقلت الى ولاية بنى سامان على يد أحمد بن أسد بن سامان وبقيت في يدهم الى سنة ٣٨٩ وفيها خرجت من دولتهم واستولى عليها أيلك خان التركي ثم في أوائل القرن الخامس الهجري انتقلت للدولة السلجوقية وكان آخرهم خوارزم شاه في أوائل القرن السابع وحين استولى عليها قتل جميع الملوك وأصحاب السطوة في تلك الجهات وأهان التتر كذلك فلما وصل الخبر لملكهم جنكز خان المشهور سار قاصداً خوارزم فسار اليه خوارزم شاه ملاقباله

ووقعت بين الفريقين معارك هائلة فرجع خوارزم شاه الي بلاده وحصن المدن وقواها بالحصون وجعل في حصون بخاري عشرين ألف فارس وأعدّها للحصار ثم جمع العساكر ونزل بالقرب من بلخ ثم بعد مدة وصل التتر الي بخاري وحاصروها وقتلوا ثلاثاً أيام قتالاً شديداً لم يكن لأهل خوارزم طاقة ففارق العسكر البلد وهربوا الي خراسان فلما أصبح أهل البلد وليس عندهم من العسكر أحد أرسلوا قاضيهم يطلب الامان فأجابهم جنكزخان ففتحوا له أبواب المدينة فدخل التتر بخاري وطلبوا كل ما كان للسلطان هناك من الذخائر والاموال وكان قد بقي بالقلعة نحو ٤٠٠ فارس من عسكر خوارزم شاه فأحاط بهم التتر وحاصر القلعة ١٢ يوماً واشتد القتال بين الفريقين الي أن ضعف من بالقلعة فغلبهم التتر وأخذوا القلعة منهم وقتلوه عن آخرهم ثم أحضر جنكزخان أعيان البلد وطلب منهم الاموال والنقود التي عندهم ثم أمرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا من تياهم ونهب التتر البلد وقتلوا من وجدوه بها واقتسموا من بها من النساء والاولاد وفعلوا أفظع القبائح وأخفش الفواحش ثم ألقى جنكزخان النار في البلد وأحرق المدارس والمساجد وخربوا الاسواق وعذبوا الناس في طلب الاموال وأصبحت بخاري خاوية على عروشها وذل أهلها ذلاً شديداً وتلاشي بها العلم فلم يبق بعد ذلك فيها الي مدة طويلة حيث ان التتر والمغول عاثوا فيها ثلاث مرات الا ان جنكزخان جدد بعضها في آخر حياته لكن لم يقوّم من أمرها شيئاً ولم يرجع لها بعض رونقها الا في أيام التتر لك ثم لازالت تحسن الي هذه الايام فيوجد بها الآن ١٠٨٠٠٠ نفس يدرسون الحديث والتفسير والفقه والطب القديم وعلم النجوم وأما العلوم الحديثة فليس لهم بها احتفال ٠٠ وتطلق بخاري أيضاً على خانية نفسها وهي من تركستان المستقلة واقعة في آسيا الوسطى يحدها شمالاً صحراء قزل كوم وشمالاً بشرق وشرقاً تركستان الروسية وخوقند وقهندز وجنوباً بلخ وميمند وافغانستان وغرباً خيوا ٠٠ ومساحتها ١٠٠ ألف ميل مربع وعدد أهلها مليونان ونصف وأكثر أراضيها خصبة وبها عدة أنهار منها نهر جيحون وهوؤها جيد ويبتدىء صيفها من آذار وينتهي في تشرين أول ويرتفع الترمومتر فيه الي ٩٠ درجة في النهار الا ان لياليه باردة وأبرد الأشهر بها كانون الثاني يصل فيه الزئبق الي ٦

ومن جملة مزروعاتها القمح والشعير والذرة والارز والسمسم والتبغ والقنب وجميع
 البقول والخضار التي توجد في المدارين ويوجد الذهب في بعض أنهارها ويوجد بها
 من الحيوانات الالهية والوحشية ما هو موجود في أغلب البلدان واكثر أهلها لغتهم
 التركية والدين الغالب فيهم هو الاسلام ولهذا البلاد تجارة مهمة مع البلاد الاجنبية
 الا ان المظالم الجارية هناك والسلب الذي اعتاده التركان في ضواحيها آخر التجارة عما
 تستحقه ومن صادراتها الراوند والقطن والجلود والحريير والمنسوجات الحريرية
 والشيلان وأنواع الثمار وحكومتها مستبدة عسكرية تحت حماية روسيا وخانها هو قائد
 الجيوش وصاحب الامر والحكم ورئيس الدين وتحت يده وزير وقهرمان وجابي
 الرسومات وله جيش مؤلف من ٤٠ ألف فارس ويمكنه عند اللزوم ايصاله الى ٦٠ ألفا
 [بخراء] ذكر في الاصل انها ماء منتنة في طرف الحجاز وقال في معجم ما استعجم قال
 المفجع في كتابه الذي سماه المنقذ البخراء منزل من منازل البحرين بين البصرة
 والاحساء يقال تجرت البخراء وقال غيره البخراء أرض بالشام سميت بذلك لعفونة في
 تربتها ونبتها انتهى

— — — — —
 ❦ باب الباء مع الـ والـ وما يليهما ❦

[بداً] [بفتح أوله وتشديد ثانيه مقصور على وزن فعلى موضع بالبادية قال أبو ذؤاد

سالكات سبيل قفرة بدأً ربما ظاعن بها ومقيم

[البديعان] موضع بالحجاز في ديار خثعم قال هديبة بن خثرم

وقد كان اعجاز البديعين منهم ومفترق النقعين مبدأً ومحضراً

كنا معجم ما استعجم

باب الباء مع الراء وما يليهما

[برتغال] مملكة باروبا يحدها شمالا وشرقا اسبانيا وجنوبا وغربا الاتلنتيك
معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٦ ميلا ومعظم طولها من الشرق الى الغرب ٢٧١
ميلا وطول شطوطها البحرية ٥٠٠ ميل تدخلها شعبة من سلسلة جبال البرانس
فتقسمها الى قسمين شمالي شرقي وجنوبي غربي وأشهر أنهارها نهر التاج ودورد ووادي
يانه وجميعها آتية من اسبانيا والانهر الخارجة منها هي نهر سداون ومنديفو وكافادو
وبحيراتها غير مهمة ومساحتها مع جزائر آسورة وماديرة في الاتلنتيك ٢٤ ألف ميل
مربع ومساحة مستعمراتها في افريقيا وغيرها ٨١٦ ألف ميل مربع وهوؤها في
غاية الاعتدال الا في السواحل فانه حار وعدد سكانها في أوروبا خمسة ملايين وعدد
سكان مستعمراتها في افريقية وآسيا ستة ملايين نسمة وأغلب أنواع الحيوانات الالهية
موجود بها وزراعتها في غاية التأخر والاهمال من قلة الاعتناء والافراضيةا في غاية
الخصابة ومن محصولاتها الزراعية البرتقال وأكثر أنواع الثمار والزيت والزيتون
والنخل وقليل من القطن وقصب السكر والمعادن بها كثيرة لكنها مهمة سوى ملح
البحر فانه يصدر منه الي شمالي أوروبا خصوصا انكلترا مقادير وافرة والصناعة بها
متأخرة جدا ويصنع بها الآن الفخار الصيني وقليل من المنسوجات القطنية والاسلحة
والاجواخ والآنية الزجاجية وأغلب تجارتها في أيدي الانكليز الحائزين لثروة البلاد
ودائرة التجارة بها ضيقة جدا حيث قيمة صادراتها خمسة ملايين ونصف جنيه وطرقها
قليلة جدا وأنهارها غير قابلة للملاحة ويوجد بها نحو ٩٠٠ ميل من السكك الحديدية
مرتبطة بسكك اسبانيا واللفة الرسمية بها هي البرتغالية المشتقة من اللاتينية وبها يتكلم
جميع السكان والدين المنتشر بها هو الكاثوليكي والمعارف بها في غاية التأخر ومدارسها
قليلة والتعليم بها مهمل وأكثر الاهالي لا يعرفون القراءة وهم مع الاسبان أجمل
الجلس اللاتيني وسفنها التجارية لا تذكر وعندها أسطول حربي صغير أكثر سفنه من
الطرز القديم وثروتها لا تزيد عن ٢٠٥ مليون جنيه وماليتها في خلل زائد وقد أعلنت

افلاسها منذ عشر سنوات وعليها ١٣٠ مليون جنيه من الدين وعدد جيشها في السلم ٥٠ ألف مقاتل وبمكنها اصاله الى ١٥٠ ألف عسكري مدة الحرب الا ان ماليتها لاتساعد على ذلك وملكها الملك كارلوس الاول وحكومتها دراستورية وسياستها مسالمة الدول والمحافظة على املاكها وسياستها الداخلية في غاية الاضطراب من الفقر وكساد الاحوال ومن دسائس الحزب الجمهوري الذي لازال يتزايد وهي منقسمة الى ١٨ مديرية وعاصمة الجميع ليسبون وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس

[برزدبني] بفتح اوله وكثر ثانيه واسكان الزاي وكسر الراء بمدودة آخره نون * ولاية ولواء ومدينة من تركيا في أوروبا اما الولاية فيجدها شمالا السرب وبوسنة وغربا الجبل الاسود وشرقا نهر الطونا وجنوبا يانيا وسلايك ٥٠ مساحتها ١٩٩٠٠ كيلو متر مربع ٥٠ وعدد سكانها ٥٠٩٥٧٦ نفسا منهم ٣٥٠ ألف من المسلمين والباقيون نصارى ويخترقها شعب من جبال الالب الدينارية وجبال دبرة وشعب من البلقان ويمر بها عدة أنهر وهوؤها بارد في الشتاء معتدل في غيره وأراضيها خصبة جداً يزرع بها القمح والشعير والذرة والتبغ والارز وسائر الفواكه والخضر وأنعامها كثيرة ومن صادراتها الصوف والسمن والجلود والحبوب والزيت والتبغ والحرير وملح البارود والسلاح وأكثر واردتها القطن والفولاذ والجلوخ والكبريت والبتروال والطرايش والنعال ونحو ذلك وسكانها ليفن من الارناوط والسرب والبلغار وغيرهم وقد مدت بها سكة حديدية من سلايك الى سكوب وهي ذات أهمية تجارية وحريرية وأما اللواء فهو مقسوم الى ٩ أقضية أعظمها قضاء برزربن المشتمل على ١٦٩ قرية وسكانها ٤٥ ألف نسمة وأما المدينة فهي قصبه الولاية وهي واقعة على سفح جبل شارطاغ على نهر درة الذي يقسمها الى شطرين ولها عليه نحو ٥٠ جسرا وهي على بعد ١٠٨ أميال من أشقودرة وعدد سكانها نحو ٤٥ ألفا من مسالمين وأروام وبعض طوائف أخرى وقد افتتحها السلطان بايزيد سنة ٧٨٣ هجرية

[برمنابا] بفتح اوله واسكان ثانيه بعده ميم ونون وألف وباء معجمة بعدها ألف

موضع بالسواد قال يحيى بن نوفل في عبد الله بن عتبة

(١٧ منجم - ناني)

كنت ضيفا بزمنايا لعبد الاله والضيف حقه معلوم

انتهي معجم ما استعجم

[برُوسة] بضم الاول والثاني * مدينة من آسيا الصغرى وهي قسبة خدان وندكار تبعد ٥٧ ميلا عن القسطنطينية الى الجنوب ٥٠ وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة من مسلمين وأرمن وأروام ويهود ولها تجارة واسعة مع حاب وأزمير خصوصا في البسط والاقمشة والحرائر والاطالس وبالقرب منها ينابيع معدنية مشهورة وفي سنة ١٢٧٢ هجرية حدثت لها زلزلة خرب بها أكثر البلدة ومن الجملة ٨٠ جامعاً وقتل نحو ١٠٠ ألف من الاهالى وفي سنة ٧٨٩ دخلها تيمور وحرقها ثم جدد بناءها السلطان محمد الثاني وقد اشتهرت بما فيها من المحسنات الطبيعية والآثار السلطانية ومدافن السلاطين القدماء والجوامع العديدة وكثرة بناييعها وبساتينها الظريفة وأسواقها المتسعة الا ان الزلزلة شوحتها وقد دخلها ابن بطوطة ووصفها وصفا حسنا

[بريدة] ذكر في الاصل أنها ماء لبني ضبينة وقال البستاني أيضاً هي * مدينة بالقصيم من جزيرة العرب في شمالي عنيزة عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نفس وهي من منازل حجاج بغداد بها أسواق حسنة وشوارع فسيحة ويحيط بها سور تحفه البساتين التي يحيط بها سور آخر وأبراج وخنادق وبها قصر قديم يقسم به شيخ البلد وكانت ذات تجارة وثروة الا أنها انحطت في أيام تعدي الوهابيين وقد أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى سنة ١٢٣٣ بعد حصار ثلاثة أيام ودك حصونها ثم عادت لهم سنة ١٢٥٩

[برهم] بفتح أوله وكسر ثانيه * جزيرة من بريطانيا الكبرى في بوغاز باب المنذب في مدخل البحر الأحمر على مسافة نحو ٩٠ ميلا من عدن الى الغرب ٥٠ ومساحتها سبعة أميال مربعة وعدد سكانها ٢١١٠ من الأنفس وهي تقسم البوغاز الى ترعتين تسمى احدهما بالبوغاز الصغير والثانية بالبوغاز الكبير والاول هو الذى بين برهم وساحل أفريقية عرضه نحو ١٣ ميلا ولكن السفر به خطر حيث يوجد هناك مجموع جزائر صغيرة بركانية تسمى الاخوة الثمانية والسفن عادة تمر من البوغاز الصغير بين الجزيرة ورأس باب المنذب على ساحل اليمن وعرضه هناك ميل ونصف وأرض برهم

صخرية بركانية الاصل وهي تعلو نحو ٢٣٠ قدماً فوق سطح البحر في أعلى أقسامها وهي خالية من النبات الامندر وليس بها ماء أصلاً وعلى الجانب الغربي منها ميناء جيد عمقه سبع قامات يسع أربعين مركباً حريباً وبأعلى مكان من الجزيرة منارة وعلى رأس البوغاز حصون مشرفة على التربة ولما فتحت ترعة السويس صار لها أهمية للمحافظة على الطريق الجديدة الى الهند فحل بها الانكليز لذلك في سنة ١٢٧٤ وهي تحت حكم حاكم عدن

[بستان] * مدينة من تركية آسيا واقعة على نهر سيحون على الجانب الشمالي من طورس على بعد أربعين ميلاً من مرعش الى الشمال الغربي سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهي واقعة في سهل خصبة التربة جيدة الزراعة أشبه ببستان ولذا سميت به وبها عدة جوامع ويكتنفها عدة قرى وقضاؤها يشتمل على ٦٠ قرية عدد سكانها نحو ١٩ ألف نفس منهم نحو ألف مسيحيون والباقيون مسلمون وهم مركبون من أكراد و تركمان وأرمن وفيه آثار حصون قديمة ومن حاصلاته التبغ والزيتون والعفص والارز وغير ذلك ومن صناعة أهله البسط ونحوها من المنسوجات الحسنة

[بسكرة] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي مدينة عظيمة من بلاد الغرب بأفريقية كانت قاعدة بلاد الزاب تبعد مرحلتين عن قلعة بني حماد وهي ذات أسواق حسنة وحمامات وأهلها علماء على مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح وكانت أول الاغلبة ثم الشيعة ثم صنهجة ثم صارت قصبه بني مزني ولها في أيامهم أخبار مهمة زحف اليها سعادة الرياحي في قوم من المرابطين سنة ٧٠٣ للهجرة وحاصر بها ابن مزني وقطع نخيلها ولم ينل منها فرحل عنها ثم عاد سنة ٧٠٥ وحاصرها أياما وكان بها العسكر السلطاني فجرت معركة شديدة قتل بها سعادة فلما علم أصحابه أقبوا الي بسكرة وحاربوها وأحرقوا عمال بني مزني بالنار . أما الآن فهي مدينة في ولاية قسطنطينية من الجزائر تبعد ٢٣٢ كيلو متراً عن قسطنطينية الى الجنوب الشرقي واقعة على نهر صغير باسمها وهي أشهر مدن الزاب .. وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس نصفهم تقريباً أوروبابيون أكثرهم في العسكرية وهي مؤلفة من سبعة قرى منفردة في أرض ذات نخيل محيطها ٢٠ ألف

قدان وأهلها الوطنيون مولعون بشرب الحشيشة وبها جامع ذو منارة عالية جداً وقلعة بناها الفرنسيون ويوتها مبنية بالطوب وقد استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٦٠ وبها يزرع الفلفل والبن والتيل وقصب السكر والوانبلا والخروع والزعفران والقطن وبها من النخل ١٢٥ ألف شجرة وبها أيضاً الزيتون والبقول والحبوب والفواكه وارتفاع هذه المدينة عن سطح البحر ١١٠ أمتار ودرجة الحرارة فيها من ٥ الى ٤٨ درجة من سلتكراد وهوؤها في غاية الجودة واللطف

بشاق - باب الباء مع الشين وما يلحقها

[بشاق] بفتح أوله وبالقاف على بناء فعال * قرية معروفة بين أهناس والاسكندرية وفي الحديث دخل ابليس العراق فمضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بشاق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقريه قال ابن وهب قال الليث كان ذلك في فتنة عثمان رضي الله تعالى عنه انتهى معجم ما استعجم

[بشاور] * هي مقاطعة من الهند الانكليزية في بنجاب متاخمة لكشمير وولاية جلال آباد الافغانية * مساحتها ١٨٠٠ ميلاً مربعاً * وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة وهوؤها حار جداً في الصيف وأراضيها خصبة ونباتاتها تستقيم كل السنة ويكون منها محصولان وأعظم حاصلاتها الحنطة والشعير والذرة والزنجبيل والتبغ والقطن ونوع فاخر من الرز يسمى بارا لانه يستقى بماء نهر بارا وأنواع كثيرة من الفواكه * وبشاور أيضاً مدينة هي قسبة المقاطعة المذكورة واقعة على نهر بارا ، سكانها ٥٠ ألف نسمة وهي محاطة بسورمتين ولها قلعة حصينة وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٢٦٦ والذي أسسها هو السلطان محمد الأكبر

— باب الباء مع الصاد وما يليهما —

[بَصْرَة] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي * اسم لمدينتين احدهما بالمغرب وهي خربة والأخرى بالعراق وهي المدينة العربية الاسلامية الشهيرة بنيت ومصرت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه سنة ١٤ للهجرة عند ملتقى دجلة والفرات ويعرف ملتقاهما بشط العرب وكان قصد عمر بذلك أن يتخذ للمسلمين مدينة يشتون بها ويستريحون من غزواتهم في بلاد الفرس فبنى المسلمون هناك سبع دساكر اثنتين بالخرية واثنتين بالزابوقة وثلاثاً في موضع قيل له فيما بعد دار الأزد وكان البناء أولاً بالقصب لكثرة هناك فاحترقت فبنوها باللبن وقد بنى فيها عتبة مسجدها وبنى دار أمارتها دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بنى هاشم ثم بنى أبو موسى الأشعري مسجدها باللبن ثم جاء زياد فبنى المسجد بالجص وسقفه بالساج ولم يكن بها في أول سني بنائها الا حمام واحد حيث كانت الحمامات لا تبني الا باذن الولاية فاستأذن عبد الرحمن ابن أبي بكر الوالى فأذن له ومن ثم كثرت الحمامات ثم من المشهوران وقعة الجمل كانت في سنة ٣٦ للهجرة وفي سنة ٧٥ دخلت في ولاية الحجاج بن يوسف فدخل الكوفة وأرسل الى البصرة الحكم بن أيوب الثقفي أميراً ثم قدمها هو وخطب على منبرها وتهدد الناس شديداً فوثبوا به وكان مقدمهم عبد الله بن الجارود فاجتمعوا على مبايعته وخلع الحجاج فبايعوه سرأ وأعطوه الموائيق وأظهروه سنة ٧٧ وكان الحجاج قد بقى بعدد قليل فزحفوا عليه ونهبوا أمتعته وسبوا نساءه ثم خافوا من محاربة الخليفة فالضم اليه بعضهم ثم وقع بعض شقاق فأنحاز اليه جماعة أخرى وكان قد ينس من الحياة فلما كثر جيشه نهض للعرب فأصاب ابن الجارود سهم فوق قتيلاً وضعفت عزائم أصحابه فنادى الحجاج بالأمان ثم كانت الحروب بين الحجاج وشيب الى آخر القصة الشهيرة ثم في سنة ١٠١ استولى عليها ابن المهلب وسنة ٢٥٧ استولى الخارجي صاحب الزنج عليها وخربها وما حو لها من القرى ثم نادى فيها بالأمان وطلب حضورهم فلما حضروا اغتم الفرصة وغدر بهم ولم ينج منهم الا القليل ولم يصرف جيشه عنها حتى خربها ولم

يزل الزنج يعيشون فيها مدة طويلة الى أن دهمتها أيدي القرامطة ثم دخلت في ولاية
 بني بويه وفي سنة ٤٢٤ استولى عليها جلال الدولة وفي سنة ٤٩٩ ملكها سيف الدولة
 صدقة بن مزيد ولم تزل الأيادي تنقلب عليها الى أن تملكها العثمانيون سنة ١٠٤٨ هجرية
 في أيام السلطان مراد الرابع ثم أخذها العرب سنة ١١٠٧ وسلموها للعجم ثم أخذها
 العثمانيون ثم تغلبت العجم عليها ثانياً ثم استرجعها العثمانيون سنة ١١٩٣ ثم استولى عليها
 الوهابيون سنة ١٢٣١ ثم أخذها منهم ابراهيم باشا المصري وبقيت بيد خديوي مصر
 من سنة ١٢٤٢ الى سنة ١٢٥٠ ومنها عادت الى العثمانيين وكانت البصرة في تلك الحروب
 والملمات قد خربت وأنشئت ثانية في مركز يبعد عن مركزها الأول ١٤ كيلو متراً
 الى الشمال الغربي وكان نشاؤها في القرن التاسع الهجري وقد كانت في الأعصر القديمة
 من أشهر المدن وأكثرها علماً وأدباً وأعظمها تجارة وأجلها شأنًا ولاسيما في أيام العباسيين
 الذين أكثروا بنائها وشيدوا قصورها ومساجدها وكانت في مركزها ثانية بغداد في
 الشهرة وكانت مركز التجارة بين أوروبا والعراق والعجم والهند وكان بها معامل
 الدباج والأقمشة الحريرية فكانت البضائع الأورباوية تستبدل ببضائع العجم وتتفرق
 منها القوافل الى المدن الجلييلة في آسيا وأما علومها وفنونها فكانت أشهر من أن تذكر
 وتخرج منها فحول علماء المسلمين وفقهائهم واشتهرت بأئمة المعتزلة لان أهلها كانوا
 ينجحون الى هذا المذهب وأنشأ بها في القرن الرابع الهجري مدرسة عظيمة وطارصيتها
 في الآفاق وصارت البصرة تدعي قبة الاسلام ويدعي أصحاب هذه المدرسة باخوان
 الصفا وقد بنوا أفانين العلوم الدينية والفلسفية بمؤلفات ومصنفات كثيرة ومناظرتها مع
 الكوفة في العلوم العربية شهيرة ومنشورة في السكتب العربية وكانت الأرجحية
 غالباً مع البصريين الا أنها بعد ذلك التقدم وتلك العظمة والشهرة انعكس أمرها وأخذت
 في السقوط وزاد انحطاطها سرعة غزوات العرب حتى أشرفت في القرن السادس الهجري
 على الخراب قال ابن بطوطة وقد دخلها في القرن التاسع أهل البصرة أهل مكارم أخلاق
 وإيناس للغريب فلا يستوحش بينهم غريب وهم يصلون الجمعة في مسجد أمير المؤمنين
 علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وهو من أحسن مساجدها صحنه متناهي الانفساح

ومفروش بالحصباء وله سبع صوامع وهو بناء على مثل الحصن وفيه المصحف الكرم
الذي كان عثمان رضى الله تعالى عنه يقرأ فيه لما قتل وأثر الدم باق في الورقة التي فيها
قوله تعالى (فسيكفيمكم الله وهو السميع العليم) انتهى باختصار والمصحف المذكور
سلب بعد ذلك من البصرة ونقل الي سمرقند ومنها الى روسيا وهو الآن في مكتبة
بَطْرَسْبَرْج الملكية . وأما البصرة الآن فهي مركز ولاية لواء باسم اقرب ولاية بغداد تبعد
٨٨ كيلو متراً من الخليج العجمي الى الشمال و٤٢٠ كيلو متراً من بغداد الى الجنوب
الشرقي وبينهما في النهر مسافة ٧٢ ساعة مساحتها ١٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها
٢٠٠ ألف نسمة بين مسلمين ونصارى ويهود . وأراضيها منبسطة خصبة لا جبال لها
ولا غابات وأبنيتها من اللبن وأسواقها ضيقة وعرض نهرها نحو ربع فرسخ وبها أبنية
جميلة وتبلغ حرارتها صيفاً ٤٠ درجة وهوؤها ردي جداً الكثرة المستنقعات الحاصلة
من فيضان نهرها وقد بنت الدولة العلية في السنين الأخيرة في ولاية رديف باشا سدوداً
لدفع كثرة الفيضان بانقت نفقاتها نحو من مائة ألف جنيه وانفعت بذلك الأراضي نفعاً
عظيماً وتحسن هواؤها كثيراً وضواحيها مخصبة جداً يذبت بها الأرز والورد والحنطة
والتبغ وأنواع الفواكه والتمر وهو أهم تجارتها بسبب كثرته بها فان غيطانه تمتد الى
ما فوق البصرة بمسافة عشر ساعات وتنتهي الى خليج فارس ومقدار التمر الحاصل منها
يبلغ سنوياً ثلاث مليوناً بقيمة أربعة ملايين فرنك ويصدر منه الى الجهات كميات
وافرة وقد انتظمت في البصرة سفن تجارية تسير بينها وبين انكلتيرا والهند وإيران
ومنها تصعد الى بغداد في النهر سفن تجارية صغيرة انكليزية وعثمانية أنشئت في أيام
مدحت باشا وينقسم لواء البصرة الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و١٥ ناحية وبندرها
البصرة وأشهر مدنها المنتفك وكورنة وعمارة ثم القطيف والحفوف وغيرها



بَابُ الْبَاءِ مَعَ الطَّاءِ وَمَا يَلِيهِمَا

[بَطْرَسْبَرْج] * ولاية حديثة من ولايات روسيا ٥٥ مساحتها ٢٧٦٥ ميلاً مربعاً

وعدد سكانها ١٣٢٥٤٧١ نسمة وأراضيها مسطحة قفرة كثيرة المستنقعات وبطرسبرج أيضاً عاصمة إمبراطورية روسيا تبعد ٣٩٠ ميلاً عن موسكو إلى الشمال الغربي واقعة في ولاية بحر البلطيك أسسها بطرس الأكبر وهي من أكبر مدن أوروبا ٠٠ و عدد سكانها ١١٠٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة أبنية وآثار قديمة ونوادير علمية ومدرسة جامعة وسرايات نفيسة وشوارع منتظمة ومنتزهات جميلة وبها تمثال لبطرس الأكبر وتمثال لاسكندر لأول وبها مكتبة تحتوي على نحو مليون ومائة ألف مجلد من المطبوعات و ٤٠ ألف مجلد خط وفي أكاديمية العلوم ١٠٠ ألف مجلد وبها عدة مدارس ومستشفيات وكنائس وقصور ملوكية من أجملها القصر الشتوي الذي يقيم به الإمبراطور وهو مربع الشكل طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه ٣٤٠ قدماً وهو مزين بالجواهر والتماثيل والصور والأثاث الفاخرة قيل أنه يسع ستة آلاف من السكان وبها غير ذلك

بالباء مع العين وما يليهما

[بعلبك] * ذكرها في الأصل وقال البستاني هي مركبة من كلمتين ومعناها بالفيقية رب الوادي وهي مدينة قديمة شهيرة في سوريا على مسافة ٣٦ ميلاً من دمشق إلى الشمال الغربي وعن طرابلس ٣٨ ميلاً وثلاثة أرباع الميل وهي قسبة قضاء باسمها تابع ولاية دمشق ٠٠ وسكانها نحو ١٥٠٠ نسمة مسلمين وشيعة وكاثوليك وموارنة وأروام وبها عدة مساجد وكنائس وحمام واحد وبها رياض أنيقة وينابيع عذبة وعدة لوكاندات منتظمة وبها آثار قديمة ولذا لا زالت السواح تقصدها سنوياً وقد كانت هذه المدينة من أعظم المدن السورية وأمتها وأحصنها وكانت مقصداً للملوك القديمة ولذا أقيمت بها الهياكل العجيبة وقد افتتحها المسلمون سنة ١٤ من الهجرة وصارت مركزاً تجارياً مهماً ثم اضمحل أمرها في الخلافة الأموية ونهبها تيمور سنة ٨٠٣ وفي سنة ٩٢٢ استولى عليها السلطان سليم الأول العثماني ثم تملكها المتأولة مدة طويلة إلى أن أخذها أحمد باشا

الجزار بعد حرب شديد وبعد ذلك تبعت ولاية دمشق ولا زالت كذلك الى الآن وأراضى تلك البلدة في غاية الخصابة وبها عدة جداول غزيرة ومن جملتها نهر اللبثاني ومن محصولاتها أنواع الحبوب والحريز والفواكه وبها بعض صنائع بسيطة



—*—*—*—*— باب الباء مع الفين وما يليهما —*—*—*—*

[بغداد] ذكرها في الأصل وقال غيره * هي ولاية شهيرة بالعراق يحدها شمالا ولاية الموصل وجنوبا ولاية البصرة وبلاد العرب وشرقا بلاد فارس وغربا يادية الشام ومتصرفية الزور ٠٠ مساحتها ٥٤٥٠٠ ميل مربع ومحيطها ٢٥٠ ألف كيلو مترا وعدد سكانها ٨٥٠ ألفا من عرب وعجم وترك وأكراد وهنود وافرنج اسلام ويهود ونصاري وبندرها مدينة بغداد في موقع جميل محفوف بالبدساتين والحدائق وعدد سكانها ١٣٠ ألف نسمة وهي واقعة على جانبي نهر دجلة وعرضه هناك ٧٠٠ قدم نلتها على ضفته اليمنى وثلاثها على ضفته اليسرى ويصل الجانبين جسر من القوارب طوله ٢٥٠ مترا ويحيط بالقسم الشرقي منها سور من الطوب أكثره متهدم مسافته ٧ كيلو مترات وأمامه خندق وعليه عدة أبراج أكثرها خرب وقلعتها واقعة في الطرف الشمالي الغربي وهي قلعة مهمة وقد عرف الجانب الشرقي منها بالرصافة والجانب الغربي بالسرخ وبالرصافة كان مقر الرشيد والسرخ كان مقر المنصور وبيوت بغداد أكثرها مبني بالآجر بطبقة واحدة وبها كثير من الخانات والقهاوي والحمامات والمساجد والجوامع والكنائس ومساجدها في غاية الحسن مفروش داخلها بالقاشاني وملون ظاهرها بالخضرة وبها جملة أبنية جميلة منها دار الحكومة ودار الجمرک ودور بعض الوجوه وعلى نصف فرسخ من الجانب الشرقي منها مسجد الامام موسى الكاظم وفيه مقامه وفي الجانب الغربي منها معمل لبناء السفن واصطناع الآلات وبقره مدرسة صناعية أنشأها مدحت باشا ومما أنشأه المذكور سكة حديدية تبلغ مسافة ساعتين من داخل المدينة الى ظاهرها التي ضواحيها (١٨ منجم - ثاني)

قصداً للترهة وقد أنشئ بها حديثاً مستشفى كبير وسوق من أجل أسواق الشرق أنشأه داود باشا وهي مشتملة على ٢٠٠ دكان مملوءة بالبضاعة الشرقية خصوصاً المنسوجات وهواء بغداد جاف صحى فقط اذا فاضت الدجلة يحصل من فيضانها مستنقعات تولد أمراضاً واذا زاد الفيضان وكثرت المستنقعات قد يحصل منها طاعون وبها أيضاً مرض جلدى يشبه حبة حلب وهوؤها في الصيف شديدة الحرارة حتى ان أهلها يقيمون نهاراً في سراديب تحت الارض وفي الشتاء يشدد البرد الي درجة الاحتياج للاستدفاء على النهار وزيمهم في الملابس العمامة والجبنة والنساء شديداً التحجب يترن بالحبرات الحريرية والفقيرات منهن بالأعيبية وأما حالتهم العلمية فهي في انحطاط الاماندر والقسم الشيبى منهم في غاية التعصب وصناعتها دبغ السخنيان الأحمر والأصفر وعمل النصول والسروج والنحاس ومصنوعات الذهب والفضة والأنسجة الحريرية والصوفية والبسط والشيلا والمشاخ والكفافي والمجازم وتجارها متصلة بيران وتركستان وجزيرة العرب والهند وأوروبا وبعد افتتاح التركة السويسية صارت السلع والبضائع تصدر وترد عن طريق البصرة ومحصولات الولاية أنواع الحبوب والقطن والأرز والصوف الفاخر والعفص وثمارها العنب والتمر والبطيخ والمشمش والسفرجل والتين والكرز والرمان والتارنج والليمون والاجاص وصادراتها الخيل واللؤلؤ والمرجان والعسل والحرير والحمر والنفط وملح البارود وملح الطعام والفلفل والعفص والصوف والمنسوجات والبسط والتبناك وغير ذلك وقد كانت هذه المدينة عظيمة الشأن فاقدة في حسنها وانتظامها على جميع البلدان وكان العلم آخذاً فيها كل ما أخذ ولا سيما في أيام الرشيد والمأمون فان المأمون أقام بها مرصداً فلجياً وأمر بترجمة الكتب الرياضية اليونانية فزهد بالعلماء وأزهرت بالفضلاء وبلغ عدد سكانها في ذلك الوقت سنة ٢١٦ هجرية نحو مليونين من الأنفس وأقامت بها الدولة العباسية المصانع الجليلة والقصور المنيفة وكانت دار الخلافة مرصعة بالجواهر النفيسة والأحجار الكريمة ولما سقطت الخلافة سقطت بغداد وامتد فيها الخراب واشتدت بها الفتن وكثر فيها الحريق والنهب فسقط ايوان غزها وانهدم دور مجدها واندرست رسوم مدارسها وانمخت آثار علومها وبنيت هذه المدينة سنة ١٤٥

هجرية بنا أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين وأتم بناءها سنة ١٤٩ وسماها مدينة السلام وسمي القسم الذي بناه في الجانب الغربي بالزوراء وكان السبب في بنائها أن المنصور كان يسكن الهاشمية وهي المدينة التي اختطها أخوه السفاح قرب الكوفة فلما ظهرت الراوندية كره سكنها واستبدلها بذلك ولما أكمل بناءها أقطع أصحابه القطاعات فعمروها وسموها بأسمائهم قيل وبلغت نفقة بناء بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار ولما ولي الخلافة الرشيد بني بها جملة أبنية جليلة وعمر الجانب الشرقي منها وزهت في أيامه كثيراً وكثر أهلها وفي سنة ١٩٧ حصلت بها فتنة عظيمة وكانت أول وقعة هائلة بها وكان سببها عزل الأمين وتولية المأمون فحاصرها طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين وزهير بن المسيب وحجزوا عنها الأقوات وصرفوا السفن ثم اضمرت نار الحرب وأحرقت منازل الأمين بالخيزرانية وكانت نفقتها عشرين ألف درهم ثم هرب الأمين إلى الكرخ واستولى المأمون على بغداد سنة ١٩٨ ثم لحقه طاهر وأحاط بقصر زبيدة وقصر الخلد وقاتل قتالا شديداً وضيق على الأمين ثم أخذ الأمين وقتل وكثر الخراب ببغداد ودرست المنازل وأحرقت الدور وقتل من الناس جم غفير وبما قيل في وصف حالتها في ذلك الوقت

بكيت دما على بغداد لما	فقدت نضارة العيش الأنيق
تبدلنا هموماً من سرور	ومن سعة تبدلنا بضيق
أصابتنا من الحساد عين	فأفنت أهلها بالمتجنيق
وقوم أحرقوا بالنار قسراً	ونأثمة تنوح علي غريق
وحوراء المدامع ذات دل	مضخخة المجاسد بالخـلوق
تفر من الحريق إلى التهاب	ووالدها يفر إلى الحريق
وسالبة الغزاة مقلتها	مضاحكها كالألاء البروق
حيارى هكذا ومفكرات	غليهن القلائد في الحلوق
ينادين الشفيق ولا شفيق	وقد فقد الشفيق من الشفيق
فما ولد يقيم علي أبيه	وقد فر الصديق من الصديق

ثم لازالت بغداد تكابد فتك نكبات مطامع الدول من حرب ونهب وحرق وقتل وخراب وسي الى سنة ٣٥٦ أيام المستعصم بالله الذي هو آخر الخلفاء وفي هذه السنة أصابها فتنة التتر وقتل فيها الخليفة وكان السبب في ذلك ان أهل الكرخ كانوا روافض فجرت فتنة بين أهل السنة وبينهم على عاداتهم فامر أبو بكر بن الخليفة العسكر فنهبوا الكرخ وهتكوا نساءهم وكان من جملة الروافض الوزير مؤيد الدين بن العلقمي فصعب ذلك عليه فكاتب التتر وأطمعهم في ملك بغداد وكان سلطانهم اذ ذاك هو لاكو الشهير في غزواته فقدم التتر بمحفل عظيم وخرج عسكر الخليفة لقتالهم فاقتتلوا قتالا شديداً فانهزمت عساكر الخليفة ونزل هو لاكو على بغداد من الجانب الشرقي وخرج ابن العلقمي الى هو لاكو واستونق منه لنفسه وعاد الى الخليفة وقال له ان هو لاكو يستدعيك لبيتيك في الخلافة ويزوج ابنته من ابنك أبي بكر وحسن له الخروج فخرج له المعصم بمحفل من أصحابه ثم استدعى أيضاً الوزراء والمدرسين وكان منهم ابن الجوزي وأولاده ثم استدعي الاكابر والامائل والتجار فلما تكاملوا قتلهم التتر عن آخرهم وهجموا على دار الخلافة وقتلوا جميع من كان فيها ثم بذلوا السيف في بغداد مع الساب والنهب والسبي مدة أربعين يوماً واستولوا على قصر الخلافة وأخذوا من الذخائر والتحف والنفائس ما لا يحصي ولا يحصر والقيت كتب العلم في دجلة وأراد هو لاكو اضرار النيران بها فمنعه أصحابه واستبقى ابن العلقمي على الوزارة مدة ثم قتله وبقيت بغداد بيد بني هو لاكو الى سنة ٧٩٥ وفيها استولى عليها تيمور سلطان المغول ونهب أهلها وصادر أغنياءهم حتى خربها وافقرها ثم أرسل أهل بغداد سرا يستنجدون بالملك الظاهر بالقاهرة فسير الظاهر العساكر مع أحمد بن أويس الذي كان حاكماً بها سابقاً وكان تيمور قد سار من بغداد الى غير جهات فاتي أحمد واستولى على بغداد وهزم نائب تيمور وضرب السكة باسم الظاهر ثم توفي الظاهر وكان تيمور قد أقبل على بغداد فلما سمع ذلك أحمد هرب ولحق بالسلطان ببايزيد العثماني فدخل تيمور بغداد واستولى عليها وكان اليوم يوم أضحي فامر عساكره ان ياتيه كل واحد برأسين من أهالي بغداد ففعلوا وطرحوا الرؤس بين يديه وكان يوماً ياله من يوم ثم نهب ما بهامن

الأموال والذخائر وخرّب المدينة وبقيت بيد بني تيمور الى سنة ٩٠٦ وفيها استولى عليها الاسماعيلية الى سنة ٩٤١ وفيها استولى عليها العثمانيون ثم لازالت تنسابها أيادي الهجم والعمانيين الى سنة ١٠٤٨ وفيها استقرت بيد الدولة العلية استولى عليها السلطان مراد الرابع ومن ثم استراحت من أمراضها القتالة وانسع بها العمران وانتظم أمره وصارت مركزاً مهماً وازهرت بها المعارف والعلوم ولا زالت في حالة مستحسنة الى الآن • وولاية بغداد عبارة عن بلاد بابل القديمة وقسم من آشور وبلاد ما بين النهرين فتكون مشتملة على كردستان وخوزستان والجزيرة والعراق العربي وهي منقسمة الى ١١ الواء وهي لواء بغداد والموصل وشهر زور والسليمانية والبصرة وكر بلا والحلة والعمارة والمنتفك ووليم واحساء ومن أشهر مدنها الكوفة على الفرات والبصرة وكر بلا وتكريت والنجف والانباء وواسط وبها نحو ثلاثين مشهداً منها مشهد الحسين ومشهد الامام علي وموسى الكاظم والسيد عبدالقادر الجيلاني والامام الاعظم والامام أحمد بن حنبل وغيرهم

بَابُ الْبَاءِ مَعَ اللَّامِ وَمَا يَلِيهِمَا

[باجيكا] مملكة من ممالك أوروبا واقعة بين الشمال الشرقي من فرنسا وهولاندة وجرمانية والبحر الشمالي ممتدة من عرض ٤٩ درجة و ٣٠ دقيقة الى ٥١ شمالاً ومن طول درجتين و ٣٣ دقيقة الى ست درجات وست دقائق وهو الشمالي الغربي هيئتها الطبيعية ومساحتها ٥٠ اما القسم الداخلي في حوض نهر الاسكدا فهو سهول منخفضة رماية كثيرة المستنقعات كثيرة الكلاآت صالحة لزراع الحبوب في بعض جهاتها ولزراع البنجر والكتان وحشيشة الدينار في جهتها الأخرى والقسم الثاني وهو الجنوبي الشرقي منها مكون من هضاب تخترقها وديان عميقة فيها كثير من الكهوف والمغارات وهي غنية بالمعادن ٠٠ ومساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو متراً مربعاً ومعظم طولها من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ١٨٠ ميلاً ومعظم عرضها ١٢٤ ميلاً ٠٠ وعدد سكانها نحو ستة ملايين من الانفس وهي مزدهرة بسكانها أكثر من بقية الممالك ومعهد الموالمسد فيها

٣٠ في المائة والوفيات ٢١ في المائة وهم من أمتين مختلفتين وهما الفلمنكية وهي فرع من الجنس الجرمانى والوالونية وهي فرع من الفرنساويين وأكثرهم من القسم الاول ويوجد بينهم نحو ٣٠ ألفا من الجرمن على الحدود الشرقية ومع اختلافهم فى الجلسية هم متفقو الطباع والاخلاق والعادات كثير والنشاط وأهل نبات وإقدام ولغة أهل شماليها الفلمنكية وأهل جنوبها الفرنسية والديانة الغالبة فيهم الكاثوليكية ومعارفهم فى غاية التقدم ومنتشرة بصورة مذهشة ونحو ٩٨ فى المائة يعرفون القراءة والكتابة وبها عدد وافر من المدارس من عال ومتوسط وابتدائى وبها عدة جرائد وجملة مطابع . . وأرضها منبسطة وشواطئها منخفضة وهي محاطة بالجسور حفظا من طغيان الماء البحرى وليس بها جبال تستحق الذكر سوى جبال الاردان الواقعة فى الجنوب الشرقى منها وبها بعض نهيرات صغيرة أشهرها نهر الموز ونهر اسكدت الاثيان من فرنسا ويصبان فى بحر الشمال . . وهو اؤها معتدل ورطب فى السواحل وزراعتها متقدمة بسبب نشاط أهلها ومحصولاتها أنواع الحبوب والنباتات الزيتية والتبغ والكتان والقنب وكثير من الخضر والفواكه ومراعيا فى غاية الخصابة وهي مملوءة بالاشجار . . وأكثر حيواناتها الغنم والبقر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالفحم الحجري حيث يستخرج منه سنويا عشرون مليون طنونولاه وكذا الحديد والرصاص والزنك وبها حجر الرخام والبلاط الاسود وحجر الاردواز . . وصناعتها فى غاية التقدم والرواج وكلها مهمة وصادرة للخارج منها الاقشة كالجوخ والانسجة القطنية والصوفية والفانيلات والاوراق والعربات والآلات الحديدية والنحاسية والاوانى الزجاجية وجميع أنواع الخرداوات والبواخر البرية والبحرية وغير ذلك وكلها مضارعة لمصنوعات انكلتيرا وفرنسا وبها معامل لا تحصى واما تجارتها فهي فى غاية الرواج والسعة وقد قدرت قيمة صادراتها نحو ٦٠ مليون جنيه وواردها نحو ٣٦ مليون وهي سابع دولة تجارية فى الممالك ومع ذلك لو نظرنا لقله سكانها وسعة اراضيها نجدها تساوى الدرجة الاولى فى استعدادها واعمالها وطرقها الزراعية منتشرة فى سائر انحاء المملكة وترعاها كلها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متصلة بجميع أجزاء المملكة ويبلغ طولها نحو ٢٥٠٠ ميل . . وتبلغ ثروتها نحو ١١٥٠ مليون جنيه

فيخص كل فرد من أهائها ١٧٠ جنياً وماليتها في غاية الانتظام وإيرادها ١٥ مليون جنياً
ومصرفها أقل بقليل وعليها من الديون نحو ٨٠ مليون جنياً كان صرفه في إصلاحات البلاد
وتحسيناتها الداخلية وتقدم تجاراتها وصناعاتها وزراعتها بخلاف ديون بقية الأوروبانيين
فإن ديونهم الفاحشة أنفقت في الحروب ٠٠ وجيشها في غاية الانتظام وقوادها في غاية المهارة
في الفنون العسكرية وغدد جيشها في السلم نحو ٧٠ ألف جندي ويمكنها أن تزيد إلى
١٥٠ ألف مدة الحرب وفي اشتداد ضرورتها تقدر أن تجند إلى غاية ٢٥٠ ألف مقاتل
بأسعداداتها الكاملة • وبحريتها التجارية منتظمة وليس لها بحرية جربية ٠٠ وهي
حكومة ملكية دستورية والحرية عامة في بلادها وسياستها مسالمة جميع الدول وهي آمنة
من جميع المشاكل السياسية وحدودها مستحكمة من جميع الجهات ودأبها النظر في
انتظامها وتقدمها في المعارف والعلوم والصناعة والتجارة والزراعة ٠٠ وهي منقسمة إلى
تسع ولايات صغيرة وعاصمتها مدينة بروكسل في ولاية برابانت سكانها نحو ١٨٠ ألف
نفس وهي مشهورة في انتظامها وكثرة معاملها ورواج زراعتها وتجاريتها ٠٠ تأسست هذه
الدولة في سنة ١٢٤٦ وقبل ذلك كانت تابعة لدول أخرى وفي سنة ١٢٣١ كانت منضمة
إلى هولندا وحيث لم يحصل بين الامتين اتفاق رفعت بلجيكا رايات العصيان وبعد عدة
وقائع حربية نالت استقلالها التام وملكها الحالي نيوبولد الثاني

[بلخ] ذكرها في الأصل وكذا البستاني وقال هي مدينة في خانية بخارى قسبة
ولاية باسمها واقعة في عرض ٣٦ درجة و٤٨ دقيقة وطول ٦٧ درجة و١٨ دقيقة شرقاً
على نهر حاسك الذي يصب في جيحون تبعد عن بخاري ٢٥٠ ميلاً إلى الجنوب الشرقي
وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم أفغانيون وضواحيها مخصبة جداً وبها
كثير من الأثمار وأكثر تجارة أهلها في الحرائر وهي قديمة العهد وكانت ذات أهمية
ولاسياً في تجارتها مع الهند وكانت زاوية في أيام الاسكندر المقدوني حتى ملأ صيتها
الآفاق ثم فتحها العرب سنة ٣١ هجرية على يد الاحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي
الله عنه ثم انتقلت إلى يد السامانية ثم انتقلت إلى يد بني سبكتكين ثم انتقلت إلى يد
السلجقة ثم انتقلت إلى يد الأتراك ثم استلمها الغوريون ثم أخذها منهم الخوارزمية

ثم استولي عليها التتر ثم النيمور ثم الفرس وبقيت كذلك الى الآن الا انها في غاية
الانحطاط وزاد انحطاطها كشف رأس الزجا الصالح
[بلغاريا] بضم الباء واسكان اللام وفتح العين وكسر الراء وفتح الياء آخره ألف
هي قطعة من ترقية أوروبا يحدها شرقا البحر الاسود وغربا بمملكة الصرب وشمالا نهر
الطونة ورومانية وجنوبا ولاية أدرنة وسلافيك ٥٥ ومساحتها ١٠٥٥٥ ألف كيلو مترا
منها ٣٦ ألفا للروملي الشرقي وعدد سكانها ثلاثة ملايين عدا ٨٥٥ ألف سكان الروملي
منهم نحو ٤٥ في المائة بلغاريون و٢٥ في المائة عثمانيون والباقيون يهود وسرب ويونان
وأرمن وتتر وشراكس وأرناوط وبشناق وفلاخ ونور وقليل من الاوروبويين
المستوطنين هناك ٥٥ وأراضيها في غاية الخصابة مع انها جبلية ومن مزرعاتها الحنطة التي
محصولها سنويا لا يقل من سبعة ملايين أردب مع قلة العناية ولوبذلت أكثر من ذلك
لتضاعف المحصول ومن محصولاتها أيضا عطر الورد وهو منبع ثروتها حيث يصدر
منه كميات وافرة ومنها العسل والزبد والخبز ولها تجارة رائجة مع أوروبا ومن مصنوعات
الملسوجات الصوفية والحريرية من ملاآت وعبآت وشراشف ودبغ الجلود وما أشبه
ذلك ٥٥ ومالياتها في عسر واختلال وایراداتها تبلغ سنويا ثلاثة ملايين ونصف من
الجنيهات ونفقاتها أكثر من ذلك ويبلغ دينها عشر مليونات جنيه وبها ٣٥٥ ميل من
الطرق الحديدية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٤٥ ألف جندي ويمكنها ايصاله في الحرب
الى ١٨٥ ألف مقاتل وجيشها اتقن وانظم من جيوش ممالك البلقان ٥٥ وهي اماره
دستورية تابعة للسلطنة العثمانية ولها عليها سنويا راتب مقداره مع جزية الروملي الشرقي
٢٥٥٥٥٥٥ جنيه عثماني ولها مجلس نواب من حقوقه سن القوانين للبلاد وانتخاب الامارة
باجماع الآراء وتعيينها بارادة الدولة العلية وسياستها التودد لروسيا والعمل طبق
مرغوبها وهي من الد اعداء للصرب وكل منهما ينتهز فرصة الهجوم على الآخر وكذا
لها غداوة مناظرة مع اليونان لتزاحمها على مكدونيا ٥٥ وكان قطنون البلغاريين في
الاعصر القديمة جهة وادي نهر ولغار في نواحي جبال أورال ثم هاجروا واسنوطنوا
في وادي البحر الاسود ثم سكنوا نواحي نهر الطونة وفي سنة ٦٥ من الهجرة اشتدوا

وانشاؤا حكومة بلغارية في أسفل نهر الطونة دامت لهم نحو نحو ثلاثة قرون ثم خاربهم الرومان والحقوهم ببلادهم ثم في سنة ٣٧٠ جددوا مملكة ثانية وضموا اليها مملكة الصرب ولكنها لم تعال الاوزحف عليها الامبراطور واسيل وفتحها واسقط حكومتها ثم بعد مدة أيضاً جددوا مملكة ثالثة بجوار نهر الطون فقام عليها السلطان مراد الاول سنة ٧٦٧ وهاجمها وأسقط حكومتها وضمها الي أملاكه باوروبا ثم في سنة ١٢٩٤ أثار البلغاريون باغراء روسيا لمقاصد ذاتية ثورة هائلة وذبحوا فيها كثيراً من المسلمين وقامت روسيا تنادي بالويل والثبور وتتوجع لبلغاريا وتعكس الموضوع وتستميل الدول الأوروبوية لاتقاذ البرغاليين في الممالك العثمانية فافضى ذلك الى عقد مؤتمر في الاستانة العلية ولكن لم يتم به اتفاق بين الدولة وروسيا فاشهرت روسيا حينئذ الحرب على الدولة العلية وانتهت باستقلال بلغاريا استقلالاً داخلياً تحت سيادة الدولة العلية وجعل لبلغاريا دستوراً توقع أحكامها عليه ولا زال الامر كذلك الى الآن والله أعلم بمستقبلها

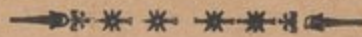
[بلوخستان] يضم الاول والثاني وكسر الخاء واسكان السين وفتح التاء آخره نون بلاد من آسيا يجدها شمالاً أفغانستان وشرقاً السند وجنوباً الاوقيانوس الهندى وغرباً بلاد فارس ٥٥ مساحتها ١٦٦ ألف ميل مربع ٥٥ وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي جبلية المنظر لكنها في جهة بحر العرب في الجنوب ووجهة فارس في الغرب ذات سهول واسعة قحلة وفي الجهة الشرقية والشمالية الشرقية من مصبات نهر السند الي جبال سليمان تحتوي على أراض خصبة ووديان متسعة صالحة لزراعة حبوب المدادين وفواكهها وكذا الاراض الواقعة شرقي سلسلة هالا هي خصبة جداً واما باقي البلاد فهي صحراء مجربة وليس ببلوخستان انهار تذكر واهالي بلوخستان مؤلفون من قسمين عظيمين وهما البلوخستانيون والبراهوسة ويظن ان الاصل لفيث من أصل تترجي وفارس وهم من أهل السنة والجماعة ويشابهون التتر في عاداتهم الترحالية وملبوسهم شبه الطرايش على رؤسهم والجيب الصوف على أبدانهم وهم أهل نشاط واقدم الان اخلاقهم غير حسنة وللسايم كثير من العربة وحكومة البلاد بيد رؤسائهم وكانوا سابقاً خاضعين لفارس ثم خضعوا لافغانستان ولكنهم في أواخر القرن الماضي تخلصوا

من أيديهم ومن مدة ليست بعيدة تداخلت انكلترا فيها وسطت حمايتها عليها وربت
للخان مبلغا سنويا ثم أخذت منه بلوخستان الانكليزية وشاركته في الحكم وعاصمة
البلاد كيلات وهي مدينة صغيرة سكانها نحو ١٥ ألف نسمة

بمباي [بضم الباء واسكان الميم وضم الباء الثانية الممدودة آخره ياء ولاية في

الهند الانكليزية واقعة على حدود بلاد العرب بين ٩٢ و ١٤ درجة من العرض الشمالي
و ٦٧ و ٦٦ درجة من الطول الشرقي وهي مشتملة على قطعة أرض طولها نحو ٩٠٠ ميل
ممتدة من التخم الشمالي من السند الى مملكة يسور في الجنوب على أكثر من ثلثي شاطئ
الهند الغربي ومعظم عرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٨٧٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد
سكانها نحو ١٤ مليون نسمة ومن مزروطاتها القطن والارز في الكور الساحلية وقصب
السكر والنبيل في كنديش والحنطة والشعير والقمب والتبغ في السند والافيون في ملوي
وغزاره ويربي فيها كثير من دود الحرير ويوجد بها عدة معامل حريرية وبهذه
الولاية أكثر من ٣٠٠ مدرسة بها نحو ١٥ ألف تلميذ * وبمباي أيضا قسبة الولاية
المذكورة واقعة على جزيرة باسمها في عرض ١٨ درجة و ٦٥ دقيقة شمالا وطول ٧٢
درجة و ٥٣ دقيقة شرقا يفصلها عن البرلسان ضيق من البحر وعدد سكانها نحو ٨٠٠
ألف نسمة مختلفي الاجناس وهي من أعظم مدن الهند وأكبر موانئها محتوية على ابنية
ظريفة وقصور شاهخة وشوارع جميلة وهي مركز تجاري مهم جدا بين الهند وأوروبا
خصوصا مع انكلترا وفرنسا والصين وخليج فارس وفرض العرب وجزائر جاوه ومن
أهم صادراتها القطن والافيون والاقشة الحريرية الهندية والشيلان والحرير والبن
والشاي والسكر وجملة عقاقير عطرية وطبية والتبغ وملح البارود وغير ذلك وهي متصلة
مع بقية بلاد الهند بالسكك الحديدية ومتصلة بانكلترا بسلك بحري من عدن ومالطة
وجبل طارق وحركة الاشغال بهذه المدينة هي أكثر مما في سائر الاقطار الهندية

وميناؤها من أحسن موافى الهند وآمنها وأسهل مرسى طوله من ١٢ ميلا الى ١٤ ميلا وعرضه بين أربعة وستة أميال وعمقه من سبعة الى ١٤ قامة والمد والجزر هنا كافيان لبناء مراكب كبيرة ويوجد في ممباي عدة معامل



❖ باب الباء مع النون وما يليهما ❖

[بنغال] بكسر أوله واسكان النون وفتح العين المشبعة آخره لام ولاية من الهند الانكليزية موقعها بين ١٩ و ٢٩ درجة من العرض الشمالي و ٨٢ و ٩٧ من الطول الشرقي ٠٠ مساحتها ٢٣٠٨٣٢ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٦٦ مليوناً من الانفس وقاعدتها كلكتا وأراضيها طوفانية وأهم حاصلاتها الخنطة والشعير والقطن والنيل والافيون والتبغ والسكر ويحصل بها حصادان كبير وهو حصاد الرز وصغير وهو حصاد باقي المحصولات ومن حيواناتها البرية النمر وهو هناك أكبر من الاسد ويخافه الاهالي كثيراً والثعالب والقردة والتماسيح والطيور والجاموس والبقر والغنم أخص وارداتها القطن والارز والنيل والحريير وغير ذلك وقد غلبت منسوجات بنغال الحريرية منسوجات الصين وكلكتا أهم مدينة في بنغال ثم بطنة ومرشد آباد و دكة وبردوان وأهالي بنغال أكثرهم من الهنود ومن المسلمين المتناسلين من المغول القدماء الذين فتحوا البلاد



❖ باب الباء مع الواو وما يليهما ❖

[بورما] بلاد واقعة في الجنوب الشرقي من آسيا في عبر الكنك ممتدة من ١٩ درجة و ٢٥ دقيقة الى ٢٨ و ١٥ دقيقة من العرض الشمالي ومن ٩٣ درجة ودقيقتين الى ١٠٢ و ١٠ دقائق من الطول الشرقي ٠٠ مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو أربعة ملايين ويحدها شمالا اسام العليا وتبت وشرقا ولاية يون نان الصينية وجنوبا بشرق أنام وجنوبا لاوس وبيغو وغربا أركان. قد استسلمت للانكليز بموجب معاهدة سنة ١٢٤٢ هجرية أهم حاصلاتها الارز والخنطة والتمر والسكر والتبغ والقطن والنيل ويزرعون أيضاً

الشاي ويا كلون أوراقه بالزيت والثوم ومن حيواناتهم الفيل والكركدن والخنزير البري وأنواع من الابل والثور البري والجاموس والارانب والدياك البرية والحجل والسنور والطاووس والبيغاء والحمام واليام • وحيواناتهم الالهية الخيل والثيران والجواميس وقليل من الماعز والقمم والحمر • ومن معادنها الذهب في بهامو والفضية في برتوي وغيرها والياقوت الاحمر الشهير بها وهو على بعد ٦٠ و ٧٠ ميلا من العاصمة الى الشمال الشرقي وتوجد أيضاً جملة أحجار كريمة في مجاري بعض الانهر ويوجد الحديد في بكباو في الجبال الشرقية يوجد النحاس والرصاص والانتون ويوجد بها أيضاً حجر الكلس والرخام والنظرون والنفعم الحجري وزيت البترول في شواطئ ايراودي الشرقي في ٢٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي في آبار يبلغ عددها نحو ٣٠٠ بئر وتشغل مساحة قدرها ١٦ ميلا مربعا وعمق حفره من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قدم يستخرج الزيت منها بالدلاء ويستخرج فيها من بعض الجهات مقدار وافر من الترتينينا وهو اؤها غالبا ملائم للصحة لاسيما في الاماكن الجبلية وأهاليها قصار القامات ضخام الجثث عظام خدودهم كبيرة وشعرهم أسود خشن كثيف وهيئة نسائهم جميلة ويعلن الى الضخامة أكثر ولونهم افصح من الهنود ولباس البرماويين كلباس الصينيين ولقنهم هي البورمية وديانتهم البوذية والحكومة في بورما مستبدة وأما بورما الانكليزية فهي ولاية من الهند الانكليزية تحتوي على أقسام من بورما دخلت بيد الانكليز بحروب متوالية وهي مقاطعتا أركان وتنسريم

[بورينوا] بضم الاول واسكان الثاني والثالث وضم الياء آخره واو * جزيرة من أرخبيل الهند الشرقية واقعة تحت خط الاستواء تماماً وهو يقسمها الى قسمين متساويين تقريباً وهي أكبر جزيرة في العالم بعد أستراليا ومعظم طولها ٨٥٠ ميلا وعرضها نحو ٦٨٠ ميلا يحدها شمالا وغربا ببحر الصين وشرقا ببحر سولو وبحر جزائر سايب وجنوبا ببحر جاوة ومساحتها ٣٠٠ ألف ميل مربع وتحترقها سلسلة جبال من الشمال الى الجنوب الغربي منحدر منها جملة ينابيع يتكون منها عدة أنهر كبيرة تسير فيها السفن وهذه الجزيرة شهيرة بكثرة المعادن النفيسة كالألماس والذهب والانتون والنفعم الحجري والقصدير والحديد والنحاس والرصاص وغير ذلك ويوجد الألماس في الحصى والرمال

التي في مجاري الأنهر وقد وجدت ماسة في بعض أنهرها وزنها ٣٦٧ قيراطاً ٠٠ وهو أؤها جيد جداً وهدل الحرارة في السنة كلها نحو ٧٠ بين الساعة السادسة والسابعة افرنجية قبل الظهر وأما نباتاتها فكثيرة جداً والغابات عامة لجميع أجزائها ومن حاصلات غاباتها الموز بأنواعه والنارجيل وتمر الجز والكافور والابنوس والصندل ومن حاصلاتها الزراعة الأرز والقطن وقصب السكر وجوز الطيب والزنجبيل ونحوها ومن جملة ثمارها البطيخ والنارنج والتمر الهندي والزمان وبعض أثمار خاصة بالقطر الاستوائي وحيواناتها كحيوانات الجزيرة التي قبلها وأما سكانها فهم لفيف من الدياكة الأصليين ومن مهاجري الصيليين واليابانيين والملايين والبوغيين والدياكة قوم عرفوا قديماً بجسارتهم ونشاطهم وهم ماهرون في صناعة الغزل والنسيج ولكن ليس لهم لغة مكتوبة والتجارة بأيدي الصيليين وكندا الصنائع المهمة والديانة الغالبة فيهم هي الاسلام وبها جملة أديان وثنية وعددها نحو ثلاثة ملايين وهم عدة قبائل يحكمها رؤساؤها والجزء الشمالي الغربي تحت أماره شرواك الداخلية في حماية انكثيرا وغدد أهلها أكثر من مايون وفي داخلها أمارتان اسلاميتان الأولى أماره لنداق وعند أميرها أكبر ماسة في الدنيا وغدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة والثانية أماره فونتيانق وكان أميرها السيد جمل الليل الحضرمي العلوي وغدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وعاصمة الجزيرة مدينة بورينيو وبها نحو ٣٠ ألف نسمة والجميع تحت حماية هولندة

— — — — —
 ❦ باب الباء مع الياء وما يليهما ❦

[بيروت] * ولاية قديمة جميلة من أطراف مدن سوريا واقعة على شاطئ بحر الروم في عرض ٣٣ درجة و ٥٠ دقيقة شمالا وطول ٣٣ درجة و ٨ دقائق شرقا يحدها شمالا ولاية حلب وجنوبا متصرفية القدس الشريف وشرقاً جبل لبنان وولاية الشام وغربا البحر الابيض المتوسط : ومساحتها ١١٧٧٣ ميلا مربعا وعددها سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي ولاية شهيرة بخصابة أرضها واعتدال هوائها وكثرة بساتينها وغاباتها

ومياها وخيراتها تزرع فيها أنواع الحبوب والخضر والفواكه ويربى فيها دود الحرير وهي من أشهر ولايات الدولة العلية في الزراعة وينسج في معاملها الاقمشة الحريرية والقطنية وغيرها وأهلها من السوريين وهي منقسمة الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و١٥ ناحية وبندرها بيروت وسكانها ٨٠ ألفاً وهي ميناء تجارية مهمة جداً ومرفؤها من أشهر موانئ البحر الأبيض التجارية وبها جملة أبنية جميلة وشوارع ظريفة وبها عدة مدارس وعدة مطابع وجرائد ومستشفيات وقد وصلتها السكة الحديدية بدمشق الشام وحمص وحماة وحلب وأهلها أهل إقدام نشاط وفنون وآداب وأعمال تجارية وصناعية وهي آخذة في التقدم في جميع ما ذكر ومن توابعها متصرفية القدس وطرابلس الشام وعكا وصيداء واللاذقية وصور وحيفا وطبرية والناصرية ونابلس

❖ باب التاء والالف وما يليهما ❖

[تأفيلات] بفتح التاء وكسر الفاء وفتح اللام المشبعت آخره تاء * قسم من مراكش مؤلف من الواحة المسماة باسمه واقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جبال أطلس بين ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة و٣١ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٣ دقائق و٣٥ درجة من الطول الشرقي ٥٠ عدد سكانه نحو ١٠٠ ألف نسمة وهذا القسم في غاية الخصوبة يرويه نهران يغوران في رمال الصحراء وتزرع الحبوب على ضفافهما وأهم محاصيله هو التمر ويربى فيه كثير من الغنم ويوجد فيه معدن الرصاص والانتون وينسج أهلها جملة منسوجات ويصنعون البسط وأهم مدنه بوان وهي على مسافة ٢٤٠ ميلاً من مراكش وأكثر الأهل من الشلوح وتأفيلات المذكورة لها ذكر قديم في تواريخ العرب

❦ باب الناء مع الباء وما يليهما ❦

[تبت] بكسر التاء واسكان الباء وآخره تاء ذكرها في الأصل وضبطها بأوجه آخر وقال البستاني * هي بلاد من آسيا الوسطي بين ٣٨ و ٢٧ درجة من العرض الشمالي و ١٠٤ و ٧٨ من الطول الشرقي يحدها شمالاً تركستان والصين وشرقاً وجنوباً بشرق الصين وغرباً كشمير مساحتها ٨٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ست ملايين وهي واقعة في شمال جبال هاليا مرتفعة الأرض جداً بل هي أعلى بقعة في الدنيا وهوؤها بارد جاف وبردها في غاية التساوة وخشبها لا يبلى بل يجف الى درجة الانكسار بأدنى مماسة ولحم حيواناتها اذا وضع في الهواء يجف حتى يمكن سحقه ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والأرز والبن والسكر والتفاح والشمش والرمان والخوخ والجوز ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والزئبق والملح والبورق وبها عدة أحجار كريمة وأهلها من أصل مغولي وهم لينو الجانب خفيفو الروح من طبعهم الكرم والشجاعة والأمانة والحرية ولهم شدة ولع في التجارة ولهم حذق في الصنائع خصوصاً في الصياغة والنسيج ومن صادراتهم الملاحف والفرابي والجلود والفضة والملح والعقاقير ويوجد بها حيوان الباك المشهور شعره الرفيع الذي يصنع منه الشال الكشميري ومركزها مدينة لاشا التي يقيم بها المحافظ الصيني وامامهم الدالي لاما وهو يسكن في سراي تحتوي على عشرة آلاف غرفة مزينة بأهلي الصور وأغرب الاصنام ولقهم خصوصية وكتائبهم من الشمال الى اليمين ودينهم اللامية ويجوز عندهم زواج المرأة بعدة رجال ويوجد في غربي تبت قليل من المسلمين وكثير من الكاثوليك وقد كانت سابقاً خاضعة لحكومة الصين ومن مدة غير بعيدة استولى عليها الانكليز

[تبرع] ٥ موضع بين الرباب وبين ماء يقال له الشمد وهو لبني خويرث من التميم

✽ باب الناء مع الحاء وما يليهما ✽

[تخم] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الناء الثانية * بلد باليمن قال لبيد
وهل يشناق منلك من ديار دوارس بين تخم فاخلال

✽ باب الناء مع الحاء وما يليهما ✽

[تخلي] بضم أوله واسكان ثانيه على مثال تولى قال الهمداني * هو جبل باليمن
نسب الى علي بن عمرو بن شرحبيل بن نيكف بن شمر ذي الجناح الاكبر قال وقد
سكناه فلم نر به هامة من الهوام انتهى معجم البكري

✽ باب الناء مع الراء وما يليهما ✽

[تركستان] ذكرها في الاصل وقال غيره وتسمى أيضاً طوران وآسيا الوسطى
الروسية * * * يحدّها غرباً جبال الاورال وبحر قزوين وجنوباً هضبة ايران وشرقاً جبال تيان
شان وشمالاً أجمات قليلة الارتفاع تتصل بأرض سيبريا وهذه هي تركستان الغربية الروسية
أما تركستان الشرقية فهي داخلة تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها ومساحة
الأولى نحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات

هيئتها الطبيعة وطقسها * * * تركستان هي كناية عن عدة سهول واسعة جهتها الغربية
منخفضة الاراضي ومجاورة لبحر قزوين وأواسطها وشمالها أرياض جافة قاحلة أما
جنوبها فهو وديان خصبة تروىها عدة أنهر عظيمة كثيرة السكان وهوؤها جيد معتدل
في الجهات الجنوبية وفي ما بين ٣٠ و ٥٠ من العرض الشمالي شديد البرد شتاءً وشديد
الحار صيفاً وأراضيها في غاية الخصابة خصوصاً سفوح الجبال والوديان المجاورة لنهرى
تتبعونها ويجيئون فانها كثيرة المراعى والمروج ويزرع بها الارز والقطن والكتان

والنيل والكروم والحبوب ومن معادنها الفحم الحجري والرصاص والفضة والنفط وهي أغنى البلاد بالاحجار الكريمة وسكانها سبعة ملايين من الانفس منهم مليونان من الايرانيين والشيك ونحو ٦٠٠ ألف من الروسيين والباقي طورانيون وتركمان وكرجيز وقلموق وآوزبك وأغلبهم قبائل رحالة عيشهم من الماشية وحظهم ودأبهم الشقاق والغزو وهو السبب في استيلاء الروس عليهم وقرهم وأشهر بلاد تركستان تشقند وسكانها ١٢٢ ألف نسمة وهي عاصمة تلك البلاد وهي داخلة في دور العمران الحديث وبها عدة مدارس ورصدخانه ومكتبة ومن مدنها فيرنوي وانديجان ومرجيلان وخوجند وخوقند وسمرقند وعشق آباد وكلها الآن تحت نفوذ سلطة روسيا

[تريس] بكسر ثاويه وبالسين المهملة * مدينة بمضرموت سميت بتريس بن خوار ابن الصدف بن مربع بن معاوية بن كندة قاله البكري في المعجم

—
 ٥٥ باب التاء مع اللام وما يليهما ٥٥

[تلمسان] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي * مدينة في الجزائر من أعمال وهران تبعد ١٣٠ كيلو متراً من وهران الى الجنوب الغربي وبضع ساعات عن مراکش واقعة في هضبتة في سفح جبل بها غابة تحتوي على نحو مليون ونصف من شجر الزيتون ومحيط المدينة ١٦ كيلو متراً وضواحيها خضرة لضررة بها كثير من الاحراش والقياض وتحت المدينة سهل فسيح تغشاه اشجار النارج وعدد سكانها ١٤ ألف نسمة وتجارها مهمة من الحبوب والزيت والصوف وفي سنة ١٢٤٦ كانت تحت استيلاء سلطان مراکش ثم أخذها الامام عبد القادر سنة ١٢٥٠ ثم استولى عليها الفرنسيون سنة ١٢٥٢ ثم أعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة ثم دخلت تحت استيلاء الفرنسيين سنة ١٢٥٨ الى الآن

◀◀ باب الثناء مع الواو وما يليهما ▶▶

(تونس) ذكرها في الاصل وقال البستاني وغيره * هي ولاية من بلاد المغرب من شمالي اريقية يحدها شمالا وشرقا البحر المتوسط وجنوبا وشرقا طرابلس الغرب وجنوبا الصحراء الكبرى وغربا الجزائر بين ٣١ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٧ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٧ درجات و ٢٠ دقيقة و ١١ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقي ومعدل عرضها ١٣٠ ميلا ومعظم طولها ٣٥٠ ميلا و ٠٠ مساحتها ٤٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من المغاربة وقليل من اليهود والارروباويين وجبالها هي جزء من سلسلة جبال الاطلس التي بدخولها تلك الولاية تنوع الي عدة فروع أشهرها جبل طبرقة وجبل الرقبة وجبل مطماطة وجبل زغوان وغيرها وبها ثلاث بحيرات وهي بحيرة المزوقة وبحيرة الحاضرة وبحيرة الكلبية وليس بها الانهر واحد وهو المشهور بنهر المجردة الصادر من جهة قسنطينة وهو يدخل الولاية من الغرب الي الشرق ويصب في البحر الابيض المتوسط وهو غير قابل لسير السفن الكبيرة وبها أيضاً عدة جداول وينابيع صغيرة • وهوؤها معتدل في الجهات الشمالية وحر في الجهة الجنوبية وبارد في الشتاء ولكن لا لدرجة التجليد ولا يعرف الثلج هناك الا نادرا • ومعادنها كثيرة لكنها متروكة ويستخرج منها الفضة والرصاص بمقادير قليلة الآن ومن حيواناتها البرية الوحشية السبع والنمر والضبع والذئب والورل والوعل وغيرها ومن الاهلية البغال والحمير والخيول والبقر والغنم والماعز • وزراعتها متقدمة وأراضيها خصبة جداً خصوصاً في الجهة الشمالية الجبلية ومن مزرعاتها القمح والشعير والقول والقطن والبطاطا واللوبيا والحمص والعدس وكافة أصناف الخضروات والفواكه وبشمالها كروم واسعة وغابات غنية بالاخشاب القابلة لبناء السفن • وصناعاتها كثيرة لكنها منعدمة وأشهرها استخراج الروائح الطيبة ونسج الحرير واستخراج زيت الزيتون وبها معامل للأسلحة لكنها معطلة • وتجارها رائجة وليكنها بيد الاجانب وصادراتها أنواع الحبوب والاصواف والزيتون والجلود والخمور والاسفنج وبعض منسوجات وقيمتها نحو مليون

وربع من الجنيات ووارداتها أكثر من ذلك وليس بها سفن تجارية تذكر . وطرقها قليلة وبها سكة حديدية في الجهة الشمالية والشرقية طولها ٢٥٠ ميلا وهي توصلها بسلك حديد الجزائر ومعارفها متقدمة نوعا واللغة العامة هي العربية والديانة هي الاسلام على مذهب الامام مالك . وماليتها منتظمة وقدر واردها بنحو مليونين ونفقاتها كذلك وعليها دين نحو ست مليونات من الجنيات وثروة الاهالي لا تذكر خصوصا من عهد الاحتلال الفرنسي حيث مصادر الغني كلها انتقلت لايديهم . وحكومتها كانت استبدادية مطلقة قبل الاحتلال الفرنسي . وبعده صارت مقيدة بمشورة الوزير الفرنسي المقيم بتونس وله الامر والنهي في جميع الامور وللباي التصديق على القرارات والقوانين المقدمة من قبل الوزير وتنقسم هذه الولاية الى ٧٣ عمالة صغيرة وأشهر مدنها وأعظمها تونس وهي عاصمة الولاية وأهم مدينة في افريقية الشمالية واقعة على مصب نهر مجردة في طول ثمانية درجات وعرض ٣٦ درجة و ٤٤ دقيقة شمالا على مسافة ٤٠٠ ميل من الجزائر الى الشرق وهي متصلة بالخليج بترعة غولتا الضيقة ومحاط بسور مزدوج يحيطه خمسة أميال ولها قلعة منيعة تشرف على البحر وعدة حصون ومر فأحسن وعدد سكانها ١٥٠ ألف نفس وفيها معامل للمنسوجات الحريرية والنخيلية والطرايش المغربية وبها أبنية جميلة وعدة مدارس ومرسح وحمامات وشوارع ظريفة وعدة جوامع ومساجد من أقدمها وأعظمها جامع الزيتونة الشهير وهو أشبه بالازهر في مصر وتدرس به العلوم القديمة والحديثة وبها بعض آثار قديمة وقد كانت هذه الولاية في أيام الرومانيين ولاية افريقية وكان أعظم مدنها قرطاجنة وفي سنة ٤٢٩ للميلاد أخذها القندالة وبعد ذلك بقرن خضعت لليونان ولم تزل خاضعة لهم ثم فتحها سنة ٢٩ هجرية ثم صارت ولاية للخلفاء الامويين في أواخر القرن الاول ثم استولى العباسيون عليها سنة ١٨٤ ثم الدولة الفاطمية سنة ٢٩٧ ثم آل زيري سنة ٣٦٢ ثم الموحدون سنة ٥٥٦ ثم الحفصيون سنة ٦٠٣ سنة ٩٤١ استولى عليها برابروسا الاسباني وسنة ٩٨١ جعلها سنان باشا ولاية خاضعة للباب العالي ثم منحتها الدولة العلية الاستقلال الاداري فتولتها العائلة الحسينية القائمة بها الآن ثم في سنة ١٢٩٩ تداخلت

فرنسا في شؤونها بدعوي الاصلاح تم أعلنت حمايتها عليها رسميا واعترفت لها الدول بذلك
الا الدولة العلية فلم تنازل عنها الى الآن

— — — — —
 ❦ باب التاء مع العين وما يليهما ❦

(تعراء) بالراء المهملة والمد • بلد قال الاخطل
 راح القطين من التعراء أوبكروا وصدقوا من نهار الامس ماذكروا

— — — — —
 ❦ باب التاء مع النون وما يليهما ❦

(تنين) يفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ثم نون * جبل من جبال البون في سررة
 بلاد همدان وعلى رأسه قصر ناعط وهو أفضل قصور اليمن بعد غمدان

— — — — —
 ❦ باب الجيم مع الالف وما يليهما ❦

(جاش) بالشين المعجمة قال ثابت هو بلد وأنشد لطرفة
 بتثليث أونجران أو حيث تلتقي من البحر في قيمان جاش مسائله
 وقال أبو علي الهجري جاش وأنشد
 وردن جاشا والحمام واقع وماء جاش سائل وناقع
 وينبئك ان جاشا باليمن تلقاء مأرب قول سلمى بن ربيعة
 وأهل جاش ومأرب وحي لقمان والتقون
 (جالس) بالسين المهملة فاعل من الجلوس طريق معروفة أنشد أبو العباس
 فان تك اشطان النوى اختلفت بنا كما اختلفت بنا جالس وسمير
 قاله البكري

[جاوه] أوجاقا جزيرة في الارخبيل الهندي من مستعمرات هولنده في الهند الشرقية موقعها بين خمس درجات و ٥٢ دقيقة وثمان درجات و ٤٦ دقيقة من العرض الجنوبي و ١٠٥ درجات و ١١٤ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالا بحر جاوه وشرقا مضيق عرضه ميلان يفصلها عن جزيرة بالي وجنوبا الاوقيانوس الهندي وغربا مضيق سوندة الفاصل بينها وبين سومطره ٠٠ وطولها من الشرق الى الغرب ٦٦٦ ميلا وعرضها يختلف من ١٥٦ الى ١٣٥ ميلا ٠٠ ومساحتها نحو خمسين ألف ميل مربع وهي رابع جزائر الارخبيل سعة لان مساحة بورينو وسومطره وسليب أعظم من مساحتها وطول خطها الساحلي ١٦٠٠ ميلا ويفصلها عن آسيا بوغاز ملقا وأكبر مرفئها مرفأ بانافيا وسوريبا والبحر هناك عميق جداً وأمواجه هائلة تندفع على الصخور بعنف شديد وأراضيها بركانية كثيرة الجبال فان بها سلسلة جبال تمتد من أحد طرفيها الى الطرف الآخر ينبعث منها قمم ارتفاعها من ٤ آلاف الى ١٢ ألف قدم ويختلها عدة أودية وسهول مخصصة مشتملة على عدة بحيرات جميلة وعدة أنهر لكنها غير صالحة للملاحة وأكبر أنهارها نهر سولو تسير فيه القوارب الكبيرة في أغلب السنة والفصل الممطر فيها هو من تشرين الاول الى آخر آذار وتسلط فيه الارياح الغربية والغير الممطر هو الباقي من السنة وتغلب فيه الارياح الشرقية ويصفو الجو وقد يختلف هذا المعدل وقد يحصل في الاعتدالين عواصف شديدة ورعدوزوابع مضره وحرارة الجزيرة معتدلة معدتها من السبعين درجة الي التسعين وعموم هواها أشبه بهواء غيرها من البلاد المدارية وأراضيها على العموم مغطاة بالغابات والادغال وفي جميع الفصول هي خضرة نضرة ومعادنها قليلة ومهملة وأما حيواناتها فكثيرة جداً فقد ذكر بعضهم انه يألفها مقدار مائة نوع من الحيوانات الثديية ويوجد بها من الطيور مقدار ١٧٠ نوعا وسكان جاوه الاصليون مؤلفون من أمتين وهما السنديون والجاويون وكلا الامتين من الجنس الملاسي ورجلها أقصر من الجنس المغولي والقوقاسي بقيراطين وأفواههم متسعة وعظام ذقونهم عالية وأنوفهم قصيرة صغيرة وعيونهم سود صغيرة غائرة ولونهم السمرة الضاربة للصفرة وشعور رؤسهم كثيفة قاسية سبعة وبقي أبدانهم لا شعر فيها أو

قليل جداً وفي لحاهم بعض شعرات قليلة قصيرة متفرقة وصفاتهم الكسل والسكينة
 والقناعة والبساطة والحدق والاستقامة والصدق وحسن الظن وهذه الجزيرة من
 أكثر أقطار الدنيا سكناً بالنسبة لمساحتها حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من عشرين
 مليوناً من الأنفس فيكون لكل ميل مربع منها ٣٤٠ نفساً وفيها نحو ٣٠٠ ألف من
 أفرنج وصيليين وعرب أكثرهم من سكان خضرموت وغيرهم من الشرقيين ومعظم
 أشغالهم الزراعة ولهم براعة في الحراثة تعز في غيرهم وأهم حبوبهم الارز يحصدونه في
 السنة مرتين وأهم حاصلاتهم البن وشجر السكر والقطن والثيل والفلفل والشاي
 والتبغ والكيينا والانسون والنارجيل ومن فواكههم البطيخ الاخضر والاناناس
 والموز بأنواعه والديريان والرامبوتان وسواى منيلا ومن خضراواتهم الباذنجان الاسود
 والجزر واللوية والفاصولية والبامية والخيار والديباء وغير ذلك ولهم اتقان في نحو
 عشرين نوعاً من الصناعة كالحدادة وعمل السكاكين والنجارة والصبغة والصبغة
 والديباغة والغزل والآنية الخزفية والحياكة وبيوتهم مبنية بألواح الخشب على طرز
 أبنية الصياميين ومن فنونهم المتقنة الموسيقى ولهم فيه ولع شديد وألحانهم حجازية وعندهم
 آلات للضرب وآلات للنفخ قريبة من الآلات المعتادة وكان دين الجاويين قديماً
 البرهمية والبوذية ولما فتح العرب بلادهم في نحو القرن التاسع الهجري أو العاشر
 دانوا بالاسلام وهو الآن منتشر في جميع أنحاء بلادهم والمبشرين من الهولنديين
 باذلون كل جهدهم منذ زمن مديد ولكنهم يضربون في حديد بارد ولم يحصلوا من
 سعيهم على نتيجة تذكر حتى الآن وأما معارفهم فليس عندهم من المدارس الا الابتدائية
 يعلم بها كتابة الحروف الهولندية ولفظها بالمعاني الجاوية ومبادئ الحساب وجغرافية
 الجزائر الجاوية فقط الا ان الاهالي حسب ولهم بالعلوم يهاجر المقدر منهم الى مكة
 المشرفة ويصرف بها مدة اقتداره في تحصيل اتقان القرآن الشريف وتعلم مبادئ العلوم
 العربية والشرعية على مذهب الشافعي ثم بعد عوده الى بلده يشتغل بتعليم غيره فلذلك
 تربي الجهل مستحكماً في بلادهم والتخيلات الخرافية سائدة على أفكارهم محرومون من
 الفنون القديمة والحديثة ولما فتحت هولندية هذه الجزيرة ضمت جميع الاراضى المهمة

لا ملاكها وضمنت ملوكها بقاء ألقابهم وحقوقهم الارثية وجعلت مع كل ملك مأموراً
أو وزيراً هولندياً وأبقى في بعضها محاكم أهلية يحكمون فيها في الدعاوى الدينية بالشريعة
الاسلامية وبقية الاحكام يحكم فيها بمقتضى الدستور الهولندي من قبل الرئيس الهولندي
الموظف بجمعية الحاكم الوطنى وعاصمة المستعمرات الهولندية في الاوقيانوس مدينة تباثيا
وهى مبنية على مصب نهر جوكانزا على أرض منخفضة تخرقها ترع كثيرة وهوؤها
ردى جداً فلذا كان الاوروبوايون المقيمون بها يسكنون التلوى المجاورة لها وهى من أهم
المراكز ويقوم بها الحاكم الهولندي العام وسكانها ١٥٠ ألف نسمة ثلثاهم من الوطنيين
والباقي مؤلف من أوروبوايين وصينيين ويابانيين وهنود وعرب حضرموت ومن
مدنها سوربايا وهى من أكبر مدن الجزيرة وأوسعها تجارة وهى ميناء حصينة تبنى فيها
السفن وبها ترسخانه ومعامل لتكرير السكر وسكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة ومنها سماران
وهى ميناء أيضاً واقعة شمال الجزيرة وسكانها نحو ٧٠ ألف نسمة ٥٠ وأما تاريخها فهو
قبل القرن الخامس الهجرى غامض لم يكشف حتى الآن وفى القرن الخامس دخل
الهنود جاوة وكانوا يأتونها مفتحين أو مهاجرين أو تجاراً فأقاموا بها عدة ممالك
ونشروا فيها الدين البرهمى واستمروا سائدين بها الى القرن التاسع الهجرى وفيه دخلها
الاسلام على يد أقوام من العرب والفرس والهنود والملايين أتوها تجاراً ومستوطنين
وفى آخر القرن المذكور اعتنق معظم الاهالى لدين الاسلام ثم فى القرن العاشر دخل
البورتغاليون جاوه وتظاهروا بالتجارة مع الاهالى وفى سنة ١٥٠٤ هجرية أتاها
الهولنديون بصورة تجارية واكتشفوا أحوالها وفى سنة ١٥٠٩ خدعوهم واسترخصوا
منهم فى بناء حصن فى قرية جاكترا الجاوية قرب مدينة تباثيا ثم أتى الانكليز وفتحوا
نبتم وأنشأوا معملات تجارية واخضعوا الاهالى لاحكامهم ثم ابتدأت الحروب بينهم
وبين الاهالى ودام ذلك الى سنة ١١٦٠ وبها دخلت الجزيرة تحت سلطة الهولنديين
وفى سنة ١٢٢٦ كانت الحرب منتشبة بين الانكليز والهولنديين فارسلت انكلترا
أسطولا واحتلوا جزيرة جاوه بدون مقاومة وتبوؤها الى سنة ١٢٦٥ وفيها أرجعوهما
الى الهولنديين ولم تزل تحت سيطرتهم الى الآن

— باب الجيم مع الباء وما يليهما —

[جبل] * هدفات أرضية ناتئة فوقها مفردة أو متعددة مرتبة أو غيرها ويحسب ارتفاع الجبل عادة بالنسبة الي سطح البحر وأغلب الجبال مرتبة على شكل خطوط وسلاسل متواصلة والمجموع الجبلي يتألف من سلاسل متقابلة يتخللها أودية وسفوح الجبال غالباً تكون كثيرة الميل ويبلغ ميلها من ٥ أقدام الي نحو ١٥٠ قدماً والجبال المنفردة يكون ميلها أكثر من المتعددة وتاريخ الجبال القديم لازالت معلوماته غامضة وغاية ما علم منه ان القدماء كانوا يقولون ان الجبال هي نواتئ اندفاعية بقوة داخلية كفقاقيع متكونة على سطح الارض ووافقهم في ذلك بعض المتأخرين وخالفهم آخرون بما هو أقرب للتصور العقلي وقد قرر الجيولوجيون ان قشرة الارض ليست صلبة وانها تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع الناشئة عن اختلال توازنها وان للارض حركات أخرى تنسب الي انقباض مركزها فتحدث ارتفاعاً وانخفاضاً في سطحها وتجدد في أقسام قشرتها ولاجبال أشكال مختلفة فتارة تكون قممها مخروطية كما في الجبال البركانية وتارة تكون مسننة بأسنان حادة أو مقطوعة الرأس أو غير ذلك واذا كان ارتفاع سطح الارض متصلاً ممتد الي بعد شاسع وناشئاً عن انضمام جملة جبال مع بعضها البعض فتسمى سلسلة جبلية وسلاسل الجبال على سطح الارض كثيرة ومختلفة الاشكال والهيئات وذات اتجاهات متنوعة واذا تقاطعت وتصلبت بكيفيات مختلفة تسمى بالمجاميع الجبلية والمسافات الخالية التي تفصل أجزاء السلسلة تسمى بالودية وقد سمي بالجبل مفرداً أو مضافاً أو موصوفاً عدة أما كن ذكر بعضها في الاصل وذكر بالاستغنى منها عدة أيضاً ومنها جبل الاكراد على ساحل الالاذقية وحقاقتها عدة عشر من المسلمين وفيها نحو ١٤٠ من القرى والمزارع وأهلها اكراد ونصيرية وأرمن . ومنها جبل النزال القزويني هو جبل على ثلاثة فروع من قزوین شامخ جداً لا تخلو قمته من الثلج لاصيفاً ولاشتاء وفيه مسجد يقصد للتبرك ويتولد في نايجه دود أبيض . ومنها جبل بجنه بتركستان علي قمته شبه خركاه من الحجر داخله عين ماء

ومنها جبل ثور الذي اشتهر بالفار الذي اختبأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر حين خرج مهاجراً الى المدينة المنورة ومنها جبل الجارود في بلاد قاقلة من الزانج فيه القروذ البيض ذات اللحي . ومنها جبل جيس ارم عند اجا وهو جبل كثير الكلا فيه مساكن لعاد فيها صور منحوتة من الصخر . ومنها جبل جوشن في غربي حلب فيه معدن نحاس . ومنها جبل جودقور بين حضرموت وعمان فيه كهف يتعلم فيه السحر، ومنها جبل الحيات بأرض تركستان فيه حيات قتالة بمجرد القرب منها . ومنها جبل الدخان شرقي مصرفيه فيه خرابات كثيرة ومقالع الحجر السماقي . ومنها جبل الديلم بأرض شيراز به عين ماء بارد صيفاً وحار شتاء . ومنها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق ذو علو شاسع وعليه مسجد ظريف وهو منقوب يجري تحته نهر بردي . ومنها جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ومياه وأشجار كثيرة ومنها جبل زانك وهو بأرض تركستان فيه كثير من الذهب والفضة . ومنها جبل زغون قرب تونس عال جداً وبه قري كثيرة أهلة . ومنها جبل ساوة على مرحلة من ساوة شامخ وفيه غار يسع ألف نفس . ومنها جبل سيلان باذربيجان قرب أردبيل فيه عين وقبر من قبور الانبياء وأشجار كثيرة وحوله ينابيع حارة . ومنها جبل سمرقند فيه غار يتقاطر منه الماء وهو حار في الشتاء . ومنها جبل سمعان الى الشمال من قرية دانا شرقي الطاكية فيه خرابات كثيرة وآثار قلعة قديمة وأكثر أهاليه رعاة يزيدية . ومنها جبل السم وهو عبارة عن جبلين في الصين عليهما قنطرة من سخن الى تبت . ومنها جبل طارق ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو مجمع صخري في الساحل الجنوبي من الاندلس باسبانيا ويسمى به بلدة وجون في جانبه الغربي وبوغاز يصل الارقيانوس الأتنتيكي بالبحر المتوسط واقع في ٣٦ درجة و ٩ دقائق من العرض والشمالى وه ٥ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربي . يحده غرباً جون جبل طارق وشرقاً بحر الروم والبحر المتوسط وهو في يد انكلترا وقد أنفقت في تحصينه مبالغ جسيمة وبتت في ثمنه منازل عسكرية وقلاع وحصون وبطاريات ومدافع قوية تبلغ نحو ألف مدفع ولا زالت في كل سنة تنفق عليه مبالغ وافرة في سبيل

التحصين والمحافضة وأما مدينة جبل طارق فهي على مسافة ٦٥ ميلا من قانس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٢٠ ألفاً من انكليز وأسبانيول ويهود ومغاربة وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احتياطات شتى لمنع الغرباء من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة فيها الا بمدات معلومة مع كفالة بحسن الحال وبها عدة أبنية مهمة منها دار الحكومة ودار أمير البحر ومستشفى بحري ومدارس ومرسح وعدة فنادق ومارستان وماوي للفقراء ومكتبة تحتوي على أكثر من ٢٠ ألف مجلد وماؤها هوماء المطر المجموع في الشتاء في آبار وحياض وميناء المدينة حر تدخله جميع السفن أما تجارتها فتأخره ودخلها المعتاد نحو ٣٠ ألف ليرة وخرجها كذلك ٥٠ وأما جون جبل الطارق فؤلف من رأس الجبل شرقاً ومن الأرض التي تنهى برأس سلتا غرباً وعرضه من الشرق الى الغرب أربعة أميال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب ستة أميال وعمقه عند مدخله ٢٦٠ قدماً ثم يتناقص الى الساحل وهو مرفأ جيد للسفن وأما بوناز جبل طارق فواقع بين أقصى جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٣٦ ميلا وعرضه بين ستة أميال و٢٥ ميلا وعمقه ٩٦٠ قامة ٥٠ وقد احتل هذا الجبل العرب سنة ٧١١ بأمارة طارق بن زياد وبنيت فيه قلعة وحصن ثم أخذت تتداولها الايدي بين الاسبانيول وفرنسا وانكلتيرا الى سنة ١٧٨٣ وفيها استقر في يد انكلتيرا وحيث أنه مفتاح للبحر المتوسط وحلقة من سلسلة القلاع الموصلة بين بريطانيا وأملا كما في الهند الشرقية كان ذات شأن عظيم وأهمية لا تقدر عند انكلتيرا لانه مركز لتناول الفحم ومخزن للمهمات الحربية وحصن منيع يلتجأ اليه وقت الحاجة ٥٥ ومنها جبل طاهرة بأرض مصر عليه كنيسة فيها حوض بحري اليه من الجبل ماء عذب ٥٥ ومنها جبل الطرفاء وهو سلسلة جبال تمتد من جبل سينا الى راس محمد الذي ينقسم عنده البحر الاحمر الى فرعين ٥٥ ومنها جبل طهام وهو جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى مدينة اسمها طهام ٥٥ ومنها جبل الطور وهو مشرف على نابلس يحمي اليه اليهود والسامرة ويقولون ان ابراهيم عليه السلام أصر بذبح اسحقا عليه ويسمى جبل سينا وطور سينا ٥٥ وجبل العرج بين مكة والمدينة

وهو متصل بالشام . وجبل عمارة بالبحرين فيه كهوف ومغارات وأوشال وفيه شجر
البنان ، وجبل فرغانة ينبت فيه نبات على صورة الآدمي يسمى بالبيروج . وجبل
قاسيون شمالي غوطة دمشق قالوا فيه آثار الانبياء فيه مغارات وكهوف منها مغارة
تعرف بمغارة الدم قتل فيها قابيل وأخرى تسمى مغارة الجوع قيل مات فيها ٤٠ نيا
جوعاً . وجبل قاف كانت تعتقد العرب انه جبل يحيط بالدنيا وانه من زبرجدة خضراء
وان وراءه عوالم لا تحصى وأمم الجن سكنها هناك . وجبل قبق قالوا انه متصل ببلاد
اللان تمتد الى بلاد الروم وهو الحاجز بين الخزر وايران . وجبل القدق وهو قرب
مكة عال جداً وفيه معدن البرام . وجبل قصران منسوب الى مدينة بالسند فيه كثير
من العسل . وجبل القمر وهو عدة جبال شامخة واقعة بين سبعة وثمانية درجات من
الارض الشمالي الى جنوبي الحبشة ودارفور وهذا على حسب الخارطات الحديثة الا
أن الجغرافيين لم يتفقوا على هذا الموقع بل بعضهم جعل موقعه في محل آخر كما أن
تفصيل جباله مجهولة الى الآن . وجبل قنا جبل بني مرة من فزارة . وجبل الكافور
بالهند مشرف على البحر وبقره مدن كثيرة منها قار التي ينسب اليها العود القهاري وبه
ينبت شجر الكافور . وجبل كرمان فيه صخور تشتعل كالخشب . وجبل كلستان
قرب طوس من خراسان فيه كهف ضمنه عين ينعد الماء فيه حجراً . وجبل الكحل
في الأندلس قالوا اذا كان أول الشهر يخرج منه كل أسود يتزايد الى نصف الشهر ثم يتناقص
الى آخر الشهر مع القمر . وجبل كوكبان قرب صنعاء فيه قصران يلعان بالليل كالكوكبين
لا يمكن الوصول اليهما قيل انهما من بناء الجن . وجبل المغنطيس على سواحل القلزم
قالوا يوجد فيه المغنطيس والمراكب المحددة لا تستطيع القرب منه انتهى ما خصاً وقد
أهملنا ذكر كثير من الجبال اما لعدم أهميتها أو لدخولها تحت ما أضيفت اليه وذكر
أو سيدكر

باب الجيم مع الدال وما يليهما

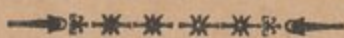
[جدة] ذكرها في الأصل وقال البستاني * هي بلدة من بلاد الحجاز بأرض

العرب على البحر الأحمر على بعد ٦٥ ميلا من مكة المشرقة غرباً في عرض ٢١ درجة و ٢٨ دقيقة شمالاً وطول ٣٩ درجة و ١٣ دقيقة شرقاً وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة هي نجر الحجاز ميناؤها صعبة المدخل لسكثرة شعوبه عمقه من ٣ الي ١٧ قدم وبه مغاص اللؤلؤ والمرجان ويحيط بالمدينة أسوار تحلها أبراج حصينة ولها تسعة أبواب وشوارعها مستقيمة منتظمة ونظيفة وبيوتها ظريفة مبلىة بالأحجار والقرميد بطبقتين أو ثلاثة وبعضها بأربع طبقات وبها مستشفى عسكري وأهلى وغدة مساجد وجوامع وبها خارج الاسوار بناء ضمنه رسم طويل يقال انه قبر أمانا حواء بناء على مذهب العرب من أنها أهبطت هناك ومياها العذبة من صهاريج يجمع فيها ماء المطر ويوجد بها آبار منقورة في الحجر الصلد ويوجد بجوارها عين صغيرة ضعيفة تبعد عنها ساعات يستجلب منها الماء للمتجيزين في البلد كلما مير والقنصل والأ كابر أما هواؤها فردي غير موافق للصحة لاشتاء ولا صيفاً وهو حار جداً يترفع منه الزئبق من ٧٦ الي ١٠٧ وفي مدة السموم قد يرتفع الي ١٣٢ وحينئذ تكثر فيها الحيات وتصيب الأوروبوين حين وصولهم ويعر بها سنويا من الحجاج من ٥٠ ألف الي ١٥٠ ألف نسمة وسكانها ليفي من الهنود والمصريين وبعض اليونان وعدة تجار من سوريا وانككتيرا وفرنسا والباقي من الأهالي الذين أصلهم من عرب الحجاز ومن صنائعهم الصباغة والخياطة والحداة والتجارة وغيرها من الأعمال الوطنية ولهم مهارة في عمل السبح وآلات التدخين والقوص على المرجان أما تجارتها فواسعة جداً ومن صادراتها البن والصمغ والسنا والعاج والبسم والخيار الشنبر وصدف اللؤلؤ وتروس السلاحف وريش النعام والمرجان والتمر والسكاكين والخزف والجلد ٥٠ وأما تاريخ جدة القديمة فمعلوماته على التحقيق غامضة الى الآن قال بعضهم أنها موضع مدينة قديمة وقال المقرئزي أنها لم تكن مركزاً للمراكب الا منذ سنة ٢٥ هجريه وان أول من مصرها هو عثمان رضي الله عنه وقال نيوران موقعها كانت تعلوه مياه البحار ويشهد لذلك ما في ضواحيها من الكشبان والحماميع المرجانية والصدفية وقال ابن بطوطة انها مدينة قديمة يقال انها من عمارة الفرس وصاحب الأصل نقل انها كانت أرضاً لقضاة والله أعلم بحقيقة الحال

باب الجيم مع الراء وما يليهما

[جزائر] بفتح أوله مهموز الياء بعدها راء مهملة على لفظ جمع جريرة * موضع
تلقاء صبح المجدد في موضعه قال ارطاة بن سُهية
هو عالجنا الا على من أطاعهم فأجبال صبح كلها فالجزائر
وقال ذو الرمة
أرقت له والتالج بيني وبينه وحومان حزوي واللوى فالجزائر
قاله البكري

[جردى] بفتح فسكون ثم دال مفتوحة آخره ياء * مدينة في صحراء الجزائر في
طول ٢٠ دقيقة غرباً وعرض ٣٣ درجة و ٢٥ دقيقة شمالاً وهي قسبة بلاد بني فراب
يحيط بها سور مشرف عليه تسعة أبراج تسع نحو ٤٠٠ رجلاً وللسور عشرة أبواب
وبها عدة جوامع وكنيسة لليهود وحوطها بساتين ومزارع تسقى من الآبار وتزرع بها
أنواع الفواكه والمطر بها نادر وتجارها بالزيت والصناعة بها قليلة وحكومتها قائمة باثني
عشر عضواً وزعيم يقطع الحكم تحت نظر رئيس ديني يعرف بشيخ بابا



باب الجيم مع الزاي وما يليهما

[جزائر] ذكرها في الاصل وقال البستاني ه هي قسم من أفريقية الشمالية كانت
سابقاً ايلة عثمانية تحت ادارة وال ثم سنة ١٢٤٧ هجريه ألحقت بأملاك فرنسا الخارجية
يحدها شمالاً البحر المتوسط وشرقاً تونس وغرباً مراكش وجنوباً الصحراء الكبيرة
وأكثرها واقع بين ٣٢ و ٣٧ درجة من العرض الشمالي و ٢ درجة من الطول الغربي
و ٩ من الطول الشرقي وأهم أنهارها نهر وادي شلف طوله نحو ٢٠٠ ميل وهو يصب
في البحر المتوسط وهو أؤها حار غير مزعج الا في أوقات هبوب ريج السموم من جهة
الصحراء فان الترمومتر يصل الي درجة ١١٠ وهو صحي الا في الجهات الاجامية
وفي حدود الصحراء الأراضى مقحلة ورملية اما الأراضى بين المقاطعات الجبلية فانها

خصبة خصوصاً في جوار الأنهر ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والثمار الافرنجية والمدارية وأنواع الزهور خصوصاً الورد وقصب السكر وأغلب أنواع الحيوانات الأصلية موجودة بها وخيلها في غاية الجودة وحميرها كبيرة وجمالها من أحسن الأنواع وبها أغلب الحيوانات البرية وأعظم مدنها مدينة الجزائر وهي قاعدتها وعدد سكانها نحو ٥٠ ألفاً من الانفس ثم قسطينة وسكانها نحو ٣٥ ألفاً ثم وهران وسكانها ٣٤ ألفاً وأما تلمسان التي كانت موطن الامير عبد القادر فواقعة في اراض خصبة قريبة من تخم مرا كمش وهي في درجة الخراب وعدد سكان الجزائر من الوطنيين والمستوطنين نحو ثلاث مليونات

باب الجيم مع الراء وما يليهما

[جلال اباد] بفتح الجيم آخره دال مهملة * بلدة من بلاد أفغانستان قاعدة ولاية باسمها على بعد ٧٥ ميلا من كابل الي الشرق بقرب نهر كابل عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ وهي غير منتظمة البناء الا أن تجارتها مهمة وبها سوق كبير يأوى اليه أهالي الجبال المجاورة للبلد فيصير معرضاً ٠٠ وجلال اباد أيضاً اسم بلدة أخرى بافغانستان هي قسبة سجستان واقعة بالقرب من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلا من قندهار الي الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وهي ذات بناء جيد أكثره بالآجر وبها مقام أمير هو ملك سجستان

باب الجيم مع النون وما يليهما

[جنوا] بفتح الجيم والنون * ولاية شمالية غربية من مملكة إيطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧١٧ ألف نسمة خالية من الأراضي المستوية ولذا كانت غير مهمة في الزراعة الا أن تلالها مملوءة بالكروم والزيتون وأنواع الثمار وأهم أشغال أهالي الجبال تربية النحل وبها من المعادن النفضة والنحاس والرصاص والمغنيسيا والفحم الحجري وجنوا أيضاً * قسبة الولاية المذكورة في عرض ٤٤ درجة و ٢٤ دقيقة

شمالاً وطول ٨ درجات و ٥٤ دقيقة و ٥٠ و عدد سكانها نحو ١٣٥ ألفاً وهي محاطة بسور مضاعف وأكثر بيوتها ست طبقات وبها عدة أبنية جميلة وقصور ومنتزهات وجنابن



—*— باب الحجيم مع الوار وما يليهما —*

[جوف] ذكره المصنف وقال البستاني هو ولاية من سلطنة جبل شمر في بلاد العرب بين ٢٩ و ٣٠ درجة من العرض الشمالي و ٣٩ و ٤٠ درجة من الطول الشرقي مساحتها نحو ٧٠٠ ميل مربع و عدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وهي مؤلفة من ٨ قري كانت سابقاً منفصلة وقد صارت الآن متصلة وهي ذات خصابة كثيرة الأشجار وأهم أشجارها النخل والدراقن والمشمش والنين والعنب وبها أنواع الجبوب والبقول تسقى بينابيع جارية وأهلها طوال القامات معتدلو الاجسام أشداء أصحاب نشاط طوال الاعمار شجعان كرماء وقد كان الجوف خاضعاً للوهابيين بقرب أواخر القرن الماضي ثم استقل عند سقوطهم و جرت فيه منازعات أهلية فقهره البدو المجاورون له وضربوا عليه الجزية وبقوامدة على هذه الحالة ثم جعل ولاية من سلطنة جبل شمر ومن ذلك أخذ في التقدم



—*— باب الحجيم مع البياء وما يليهما —*

[جيحون] ذكره المصنف وقال البستاني * هو نهر عظيم من أنهر آسيا الغربية يخرج من بجنتي كور بين النهر الصيلية وتركستان في جبال البلور على نحو ١٥٦٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يجري الى الجهة الغربية على الاكثر ماراً في خيوا وبخاري ويصب في بحيرات أورال وطوله بين ١٢٠٠ و ١٣٠٠ ميل ويسقى بخاري الشرقية وأفغانستان الشمالية الشرقية ومعظم عرضة نحو ٣٢٠٠ قدم وعمقه يزيد عن خمس قامات وقد شق منه الروس غدة ترع اسقى الاراضي وفيه كثير من أنواع الاسماك ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسي فان فتوحات الاسكندر الشرقية جاءت به مزاراً الي شواطئه وكان واديه محلاً لحوادث مهمة

[جبلان] بكسر الجيم ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً * ويقال لها أيضاً بلاد الديلم وهي ولاية شمالية غربية من بلاد فارس يحدها شمالا تاليس الروسية وجنوبا بقرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين اذربيجان وعراق العجم وجنوباً بشرق مازندران وشمالاً بشرق بحر قزوين طولها من الشمال الغربي الى الجنوبي الشرقي ٢٧٠ كيلو مترا وعرضها ٨٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وهي من أجمل ولايات فارس هواؤها جيد صحي الا في بعض النواحي صيفا وأراضيها خصبة كثيرة الغابات وأهم مدنها رشت وهي قصبتها ولها تجارة واسعة في الحرائر وقد دخلت جبلان في حوزة روسيا سنة ١١٣٦ هجرية على يد الشاه طهماسب ثم تخلت عنها روسيا للباب العالي بعد سنة وأعادها الباب العالي الي فارس سنة ١١٤٠ ومنها مخرج آل بويه الديلميون

—•••—
 ❦ باب الحاء مع الالف وما يليهما ❦

[حارم] بكسر الراء ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو * قضاء في لواء حلب مركزه مدينة حارم عدد سكانها نحو ألف نفس وفيها حصن شهير ومن نواحي هذا القضاء مديرية باريشا المشهورة بمجودة التبغ وعدد قراها ٦٣ قرية سكانها نحو ٢٥ ألفاً من المسلمين ومن محصولاتها الحبوب والتبغ والثمار والقطن وغير ذلك وفي سنة ٥٤٦ هجرية كانت حارم بيد البرنس صاحب انطاكية فحاصرها نور الدين محمود بن زنكي وخرب حصنها ونهبها ثم رحل الي حصن آخر فحصره وكانت الافرنج قد تجمعت هناك فاقتتل الفريقان قتالاً شديداً كانت الدائرة بعده على الافرنج وقتل البرنس المذكور وأسرى من الافرنج جمهور كبير ثم في سنة ٥٥٩ حاصرها نور الدين أيضاً وكان بها ابن البرنس السابق وفتح قلعتها المنيعه وقتل من الافرنج نحو ١٠ آلاف وأسرى كبراءهم وقوادهم وانتشرت عساكره في أعمالها فنهبها وقتلوا منها كثيرين ورجعوا الى حاب غانين ظافرين وأقطعها محمد الدين لرضيعه محمد الدين أبي بكر بن الداية ثم بعده أخذها الملك الصالح بن نور الدين وأقطعها لاسعد الدين مدبر دولته ثم

قتل سعد الدين فاستأب الملك الصالح بدله مملوكا كان لابييه اسمه سرخك ثم في سنة ٥٧٩ قصدها صلاح الدين الايوبي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور وطلب منه تسليمها فامتنع المملوك المذكور من تسليمها فقبض عليه الاهالي وساموه لصلاح الدين وساموه القلعة فرتب بها بعض خواصه ولما مات صلاح الدين صارت لولده الملك الظاهر مع غيرها من أعمال حلب



○ باب الحاء مع الباء وما يليهما ○

[حبرون] بفتح الحاء ذكرها في الاصل وقال غيره هي المعروفة الآن بالخايل مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلا من القدس الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نسمة أكثرهم مسالمون ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وفي القسم الجنوبي منها جامع يقال انه يحتوي على مغارة المكفيلة مع قبور ابراهيم واسحاق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام وفي سنة ٥٨٣ استولى عليها صلاح الدين الايوبي وفي سنة ١٢٥٠ أطلق عليها المدافع ابراهيم باشا المصري وفتحها عنوة

[حبشة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي مملكة في افريقية الشمالية واقعة الى الجنوب الغربي من البحر الاحمر يحدها شمالا السودان المصري ومستعمرة ارثيرة الايطالية وشرقا الصومال وبلاد الدنغالي وجنوبا شرق افريقية الانجليزي وبلاد السومال وغربا السودان المذكور وهي تمتد من عرض سبع درجات وأربعين دقيقة الى ١٦ درجة و ٤٠ دقيقة شمالا ومن طول ٣٤ درجة و ٢٠ دقيقة الى ٤٣ درجة و ٢٠ دقيقة شرقا ومعظم طولها أكثر من ٦٠٠ ميل وعرضها كذلك تقريبا ومساحتها نحو ٥٠٠ ألف ميل مربع تقريبا وهي كثيرة الجبال الشاهقة والهضاب العالية وجبالها منفصلة عن جبال افريقيا وعرة جدا وصعبة السلوك وبها جملة أنهر أشهرها النهر الازرق الصادر من بحيرة دمبعة ونهر العظيرة الصادر من جبال الحبشة الشمالية وهما يصبان في نهر النيل الاول قرب الخرطوم والثاني عند مدينة الدامر وبها أيضاً عدة

نهرات وجداول صغيرة يصب جميعها في النهرين السابقين وهوأؤها معتدل محي جيد
وفصولها مختلفة حسب مركزها وتهطل بها أمطار غزيرة في أيام شتائها ٠٠ وهي غنية
بالمعادن خصوصاً الذهب الذي يوجد بكثرة على ضفاف أغلب أنهارها ثم الحديد والزنك
الحجرى والكبريت والملح وملح البارود وأرضها في غاية الخصابة ولكن زراعتها في غاية
الانحطاط لجهل أهلها بهذه الصنعة ومعظم حواصلها أنواع الحبوب والبن والقطن
والسنامكى وتزرع بها أنواع الفواكه وغاباتها معمورة بالراعى والاشجار وأنواع النباتات
خصوصاً خشب الابنوس والصندل وحيواناتها كثيرة وللأهالى اعتناء كبير في تربيتها
خصوصاً الغنم والماعز ويصدر منها للخارج كميات وافرة ٠٠ وصناعتها منحصرة كزراعتها
الا انها حديثاً دخلها بعض الآلات الصناعية وأهمها دبغ الجلود وخصوصاً جلد فرس
البحر لعمل الدروع والتروس وغزل الصوف والقطن ونجدهما ونجارتها الداخية
بأيادى أهلها تقام في أسواق مخصوصة في أوقات معلومة ويصدر منها القم والماج وريش
النعام والذهب واللبان والطيور ويرد اليها جملة مصنوعات أوروباوية خصوصاً الاسلحة
ولعدم انتظام تجارتها كانت قيمتها مجهولة ٠ وأما طرقها فوعرة جداً وبها قليل من الطرق
التأخرافية وقد شرعوا في مد سكة حديدية من جيوتى الى مرر ومنها الى قديس بابا وهو
٠٠ فاهز للتمام وبها خط تليفون من مرر الى قديس بابا ٠٠ أما عدد سكانها فقير معلوم على
وجه التحديق وعلى الظن انهم يبلغون ثمانية ملايين فكثر أغلبهم من نسل الايتيوبيين
سكان المملكة الاصيلين وهم في غاية البساطة والجهل والتوحش دأبهم الحروب والغزو
وبينهم أم غريبة كثيرة ولغتهم الحبشية وهي صعبة جداً وعسرة الكتابة مركبة من أكثر
من ٤٠٠ حرف ترسم من اليسار الى اليمين وهي أنواع كثيرة باهجات مختلفة أشهرها اللغة
الامهارية وهي المتداولة والسومالية وهي لغة الزحل ولغة جيزالتى وهي اللسان الرسمى
القديم واللغة العربية وهي لغة البلاد القريبة من الحدود ٠٠ وديانتها الغالبة هي المسيحية
الارثوذكسية الا انها ممزوجة ببعض عقائد يهودية ووثنية ويوجد منهم كثير من
المسلمين واليهود وعباد الاشجار وعباد الانهار وأما معارفها ففقودة تماماً والقارى منهم
نادر والخرافات سائدة على أفكار أغلبهم ٠٠ وماليتها مجهولة وليس عليها من الديون شئ

وقد كان جيشها هاجماً لاخبرة له بفنون الحرب أصلاً ومن عهد قريب دخلها الانتظام
العسكري الحديث واستجلبت عدة ضباط روسيين وفرنساويين لتدريب جيشها على
الفنون الحربية الحديثة وعلى ما يؤخذ من التقارير الاخيرة انها الآن تقدر ان تجيش
٢٠٠ ألف عسكري بالسهل - التام وانها عند الحاجة يمكنها مضاعفة هذا العدد . .
وحكومتها امبراطورية استبدادية مطلقة يلقب ملكها بالنجاشي أي ملك الملوك وليس
لامبراطورها نفوذ الا في وقت الحرب والمسائل المهمة أما ادارة البلاد الداخلية فتحت
سلطة رؤساء المملكة وهم ٢٣ رئيساً كل منهم حاز في امارته على الاستقلال الاداري
وتحت رتبة الرؤساء مأمورو المرا كز ثم حكام القرى وطرز أحكامهم في غاية الغرابة
الوحشية فالعقوبات عندهم على درجات مختلفة أوها الضرب بالسياط ثم جرد الأتف ثم
صلم الاذن وتشويه الوجه بالقطع وبترا الاطراف أما جنابة القتل فيسلم فيها القاتل لورثة
المقتول ليقتلوه بأنفسهم أو يرضيهم بالمدينة وملكها النجاشي منيايك وهو شهير في
شجاعته وخبراته وحربه الاخيرة مع ايطاليا كانية في البرهان على بسالته وقوة بطشه
وسياسته هي المحافظة على استقلالها السياسي ومنع ملامسة الغريب لها ومسالمة الدول
كافة وفي الايام الاخيرة انجذبت لروسيا وفرنسا وعولت على نصائحهما واسترشدت
بسياستهما وأحكمت معهما العلاقات الودية وعقدت معهما معاهدات تجارية وسمحت
بجملة امتيازات للفرنساويين لشؤون المدنية في بلادها واستجلبت عدة ضباط من
قبل الفرنسيين لتنظيم جيشها والمظنون ان التزامها هذه الخطة معهما ليس قريب الانفكك
. . وهي تنقسم ثلاثة أقسام كبيرة . التيفرة في الجهة الشمالية وعاصمتها عدوة وسكانها
نحو ثمانية آلاف وبها تصنع الاقمشة القطنية . وامهارة في الوسط وعاصمتها غندار .
وشوا وفيها مدينة القديس بابا وهي عاصمة الحبشة ومحل اقامة النجاشي . ثم مدينة
اكسوم وهي مدينة الاجاس المقدسة ومحل التتويج للامبراطور . وغوندار وسكانها ١٢
أماً وهي أقدم عاصمة للبلاد . . وغاية ما هو معلوم من تاريخها القديم ان أهلها كانوا
متدينين باليهودية في تلك الاعصر ثم انتقلت منها الى المسيحية في القرن الرابع للميلاد
وكانت منذ ذلك التاريخ منقسمة الى عدة أمارات مستقلة ولم تنزل كذلك الى زمن الامبراطور

تاوضروس ومن ذلك الوقت اجتمعت كلها تحت سلطنة واحدة وقد حارب الامبراطور المذكور الانكليز سنة ١٢٨٥ وحيث كانت الدائر عليه فخوفا من وقوعه تحت الاسر نحر نفسه وخلفه الامبراطور يوحنا الذي اشتهر بشجاعته وقد حارب الدراويش السودانيين وقاتل عليهم عدة مرار ولكنه اخيرا قتل وانهمزم جيشه ثم تولى بعده الامبراطور منليك سنة ١٣٠٧ وبعد تواليته اقبلت عليه ايطاليا واحكمت معه علائق الوداد واعترفت بملكيتها على الحبشة واهدت اليه هدية من البنادق وغيرها وعقدت معه معاهدة من ضمن بنودها ان قصده من المحالفة لايطاليا امكان الاعتماد عليه في المخبرات الدولية فحرف الايطاليون ذلك واستبدلوا كلمة امكان بكلمة لزوم فلم يرتض ذلك النجاشي ووقع الشقاق بينه وبينهم واشتد الخلاف الى ان اشتبك القتال بين الفريقين وكان الفوز ابتداء للايطاليين واخيرا صارت الدائرة عليهم وتم الصالح بصورة مهينة لشرف الايطاليين وحازت الحبشة استقلالها التام وصار لها مقام يذكر بين جميع الدول

[حجاز] ذكره في الاصل وقال غيره هو * ولاية من الولايات العثمانية في بلاد

العرب على ساحل البحر الاحمر يحدها شمالا البادية وشرقا البادية ونجد وشمرو وجنوبا اليمن وغربا البحر الاحمر وفرع منه يعرف بخليج العقبة ٥٥ مساحتها ٩٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو اربع مليونات من الانفس وارضها قاحلة جرداء وهو اؤها حار جدا وبها عدة عيون وجداول وآبار تسقى اوديتها الخصبية التي يزرع بها الخوخ والمشمس والبطيخ والموز والرمان وأنواع الخضر روات ويندرها مكة المشرفة التي بها كعبة الاسلام وبها كانت ولادة سيد الكونين ويعتبه صلى الله عليه وسلم واليها يهرع الحج الاكبر من سائر الافطار الاسلامية وسكانها نحو ٧٠ ألفا وأشهر مدنها المدينة المنورة واليها كانت هجرته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٦٢٢ ميلادية وبها انتقل وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١١ للهجرة وسكانها نحو ٢٥ ألف نسمة ٥٥ ومنها الطائف وهو ابرد مكان بالحجاز وهو المصيف لأهالي مكة وجدة كثير البساتين والمروج وبها كثير من الفواكه خصوصا الرمان العديم النضير في جهات أخرى ٥٥ ومنها جدة وقد تقدم الكلام عليهما ٥٥ ومنها ينبع

وهي واقعة في شمال الحجاز وميناء له وللمدينة المنورة وبلاد الحجاز مشهورة بنخلها
الجواد ويخرج منها الباسم والمر والبنخور والسنا وغير ذلك وأهلها لفيف من أنواع
شقي كالبدو والأتراك والاحباش السودان والشوام والمغاربة والمصريين والهنود
والجاوله والبخرية والهجم والعراقيين وكانت قديماً مسكن العمالقاة والادوميين
والمديانيين والنبطيين وأول ملو لها جرهم ثم ابنه عبد يليل ثم جرهم ثم عبد المدان
ثم نفيلة ابنه ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض ثم عمرو بن عبد الحارث ثم بشر بن
الحارث ثم مضاض الاصفر وفي أيامه دخل اسماعيل وملك الحجاز وانقضت بانقراض
جرهم العرب العرباء وقامت بولد اسماعيل العرب المستعربة لذين هم أهم العرب ثم في
سنة ٢٥١ هجرية ظهر بالحجاز بنو الاخيرى وملكوها ثم في سنة ٢١٧ تغلب عليها
القرامطة ثم ملكها الهواثم ثم غلب عليها بنو قتادة الذين منهم أمراء مكة والمدينة
ثم بنو عجلان ثم وثم الى آخر ما سيذكر في مكة والمدينة

— ❦ —
❦ باب الحاء مع الراء وما يليهما ❦

['حد] بضم أوله وتشديد ثانيه * ماء معروف وأشد ابن الاعرابي في نوادره
فلو أنها كانت لقاحي كثيرة لقد نهلت من ماء 'حد وعات

قاله البكري

— ❦ —
❦ باب الحاء مع الضاد وما يليهما ❦

[حضرموت] ذكرها في الأصل وقال غيره هي * بلاد في أرض العرب واقعة على
شاطئ بحر عمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة سميت باسم حضرموت ابن
قطان لانه أول من نزل بها وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الخصابة والخيرات
يحدها شمالاً صحراء الأحقاف وجنوباً بحر عمان وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن

وخطها الساحلي يمتد الى الشمال الشرقي من ٤٥ الي ٥٦ درجة و ٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها وليس بها سوى نهر صغير كثيراً ما يجف وأهم حاصلاتها التمر والحنطة واللبن والمر والصبغ العربي وقليل من النيل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوى الغزلان والطيور المقردة وبها من الحيوانات الأهلية ما غيرها من بلاد العرب وهي مجهولة المساحة وعدد السكان وأهم بلادها الساحلية المسكلا ولها تجارة مع الهند واليمن في المحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام ثم تريم وصيدون والمجرين وغيرها وأهلها مولعون بالسفر لقصد التكسب والارتزاق فهم منتشرون في أغاب الجهات خصوصاً في الشرق الأقصى فتجد منهم الألوف في جاوة وسومطرة وكذا في الهند ويحكمها أمراء من العرب مستقلون الا أن أمير المسكلا من مدة قريبة أخذ نوع حماية من انكلترا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم البعض

❦ باب الحاء مع الهمزة وما يليهما ❦

[حلب] ذكرها في الاصل وأوسع الكلام عليها وأطنب وقال البستاني أيضاً وغيره * هي ولاية قديمة جليلة معتبرة في الاقليم الشامي من بلاد الدولة العلية بآسيا واسمها القديم خاليون سماها بذلك بطليموس وسماها بعده سلوقس بيريا وبقي هذا اسمها الى أيام العرب وهم ردوها الى اسمها الاصلى خاليون ثم حرفوه الي حلب * * يحدها شمالاً ولايتا معمورة العزيز وسيواس وشرقاً ولايتا ديار بكر والزور وجنوباً ولاية الشام وغرباً البحر الابيض المتوسط وولاية أطنه * * ومساحتها ٤٠٠٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون وربع وأراضيها في غاية الخصابة وتربتها في غاية الجودة وهي كثيرة المياه بها عدة ينابيع عذبة كثيرة الحدائق والمروج واسعة الزراعة من حواصلها الزراعية الحنطة والشعير والذرة والعدس والحمص واللوبيا والقطن والأرز والكتان والسهم والذرة الشامية وقصب السكر والزيتون والدخان ومن ثمارها الليمون

والبرتقان والعنب والتين والجوز واللوز والفسق الذي تفردت به والشمس ولسراقرن
والخوخ والآجاص والقراصيا وأنواع التفاح والكرز والوشنة والسفرجل والرمان
والجائرك والتوت والچلك وغير ذلك وبها من أنواع الخضر الباذنجان الاسود والاحمر
والقرع الرومي والقرع السلاحي والكوسا والفاصولية واللوبية والجزر والكرونب والقرنيط
واللفت والسلق والسبانخ والخرشوف والهندباء والباميه والفول والبطيخ الأخضر
والبطيخ الاصفر والخيار والمعجور والفتاه وغير ذلك وهي كثيرة الحيوانات الاهلية
وبها جميع أصناف المعادن فالنحاس والرخام الاصفر في ضواحيها والفحم الحجري في
نقطة أبي فياض والبتروول في ضواحي اسكندرونة والفضة والحديد في مرعش والمرقشتيا
في شمالي المدينة وبها جملة بناييع معدنية حارة وباردة أشهرها حمام العمق وهي حارة
محتوية على عدة معادن معظمها الكبريت ومشهورة في شفاء الأمراض الجلدية والروماتسمة
(الريح) وحمام الشيخ عيسى وهي حارة أيضاً مشتتة على نحو سبعة معادن أكثرها
الحديد وهي مجربة في شفاء أغلب الأمراض المزمنة كالأمرض الجلدية والعصبية والمفملية
وغيرها وهي منقسمة الى ٣ متصرفيات و٣٢ قضاء و٦٠ ناحية وبتندرها مدينة حلب
وهي مدينة في شمال سوريا واقعة على نهر قويق في عرض ٣٦ درجة و ١١ دقيقة شمالا
وطول ٦٩ درجة و ٣٥ دقيقة على مسافة ٧٠ ميلا عن البحر ومحيطها نحو ٦ أميال وهي
محاطة بسور عربي مهتم وخنندق مطمورا أكثره الآن وللسور عشرة أبواب وفي
وسطها قلعة مبنية على تل مرصوف بالحجارة وحوها خندق عميق جداً دائره بمقدار
نصف ساعة وبها جامع بمنارة وآثار كنيسة ومنزل للجنود وعدة بيوت أكثرها خراب
وبها مقام لسيدنا ابراهيم عليه السلام الذي قيل انها بنيت في أيامه وسميت حلب الشهباء
لحلبه بقرته الشهباء التي كان يخلبها على أكمة فوق مركز المدينة وبناء المدينة على شكل
جميل ولسق شرقي وأبنيتها في غاية المتانة والظرافة أغلبها الآن على طرز جديد أوروبوي
وازقتها رحبة نظيفة تعد من أحسن أزقة مدن الشام وأسواقها كذلك وعدد سكانها
نحو ١٧٥ ألف نفس وبها ١٥٠ جاهاً و١٦٠ مسجداً و٢٥ مدرسة و١٧ مكتبة وعدة
مطابع وكنائس وقشلة عسكرية مهمة جداً و٨٥ سبيلا يأتيها الماء من قناة المدينة وبها

مدرسة صناعية ومكتب رشدي ومكتب حربي ومكتب أعدادى عديم النظير ومستشفى
بلدى ومستشفى عسكري وبها ٤٥ حماماً وعدة مارستانات و٨٠ خاناً و٩٥ قيسارية وأكثر
من مائة طاحون و٩٥ فرناً و٥٠٠٠ نول للمنسوجات الحليية وأربع دباغات و١٢٥
مصبغة و١٥ مصبنة و٢٥ معصرة للزيت والسهم ١٨ معمل لالكس وبها أكثر من
٨٠٠ بستان يسميها نهر قويق وبها كروم لا تعد مضمورة بشجر الكرم والنين والزيتون
والفستق وبها من المياه نهر قويق المذكور الذي يجري منه قناة كبيرة تنتشر في جميع
أنحاء البلدة وتملأ السبلان والعماريح وتدخل أكثر البيوت والحمامات والجوامع والمعامل
وفي ضواحيها عدة ينابيع عذبة وبها ساعة كبيرة مرتكزة على صومعة في علو بضع
عشرة متراً مبنية بالحجر على شكل بديع بغاية الظرف يسمع صوتها من جميع أنحاء
البلدة ومن نحو سنة نجرت سكة حديدية بينها وبين مدينة حماة متصلة بالخط الحديدي
المرار بمدينة حمص والموصل الى بيروت ودمشق الشام المتصل بالخط الحديدي الحجازي
وأما تجارتها فهي في غاية الرواج والسعة وهي مركز مهم للتجارة بين سوريا
وآسيا الشرقية ومحط للقوافل الشامية والبغدادية ومستودع البضائع الاوروبوية
والاميركانية والهندية الا ان تجارتها العراقية تحول أكثرها الى البصرة عن طريق الترع
السويسية ومعظم تجارتها في الحراير والمقاصب والمنسوجات القطنية والحربية وغير
ذلك وأهم صادراتها الصوف والقطن والفستق والزيت والسمن والحبوب والصابون
والتبغ والقمح والبيض والعنص ومصنوعاتها السابقة وهي مدار أكثر تجارتها ويصدر
من ذلك كميات وافرة الى أغلب الجهات كعصر والاناضول والعراق والحجاز واليمن
وجاوه وأوروبا ووارثاتها سائر المصنوعات الاوروبوية والهندية وغيرها وهي عن
طريق اسكندرونه وبيروت واللاذقية وفتحت حلب سنة ١٥ هجرية على يد أبي عبيدة
ابن الجراح وفي زمن دولة ابن طولون كانت حلب بيد غلامه لؤلؤ وفي سنة ٢٩٠ هجرية
كانت بها حادثة القرامطة وفي سنة ٣٣١ في أيام سيف الدولة بن حمدان في خلافة
الراضي العباسي حدثت بها حادثة الروم وقاتلهم سيف الدولة وظفر بهم ثم في سنة ٣٥١
استولى الروم على حلب دون قلعها وكان ذلك بواسطة كبشها سرّاً وحيث كان سيف

الدولة غير مهين للقتال فلم يقو على دفعهم فقتل الروم أكثر عسكره وانهمز سيف الدولة بمن معه ونهب الروم جميع مافي داره وحصروا المدينة فقاتلهم أهلها ودفعوهم عنها ثم بينما كانت الناس على السور اذا سمعوا نهب رجال الشرط لحوانيتهم فلما نزلوا لدفعهم عنها خلى السور منهم فاغتم الفرصة الروم وصعدوا الي الصور ثم نزلوا وفتحوا الابواب ودخلوا البلد بالسيف وقتلوا خلقاً كثيراً وسبوا بضعة عشر ألف صبي وصبية وغنموا مالا يحصى وما قدروا عليه أخذوه والباقي حرقوه وخرجوا ثم في سنة ٣٥٩ هـ هجم الروم أيضا على حلب فصالحهم فرعويه غلام سيف الدولة على مال ورجعوا وفي سنة ٣٨١ سبر اليها العزيز صاحب مصر جيشاً وكان بها أبو الفضائل ابن سعد الدولة الحمداني ولؤاؤ غلام سيف الدولة وأقاموا عليها ١٣ شهر فأرسل لؤلؤ الى صاحب الروم وأخبره انه اذا أخذت حلب تؤخذ انطاكية فأرسل لهم نجدة فانهمز العسكر المصري ثم في سنة ٤٢٩ أتها الجيوش المصرية تحت قيادة الدزيري وملكها ثم مات الدزيري وملكها معز الدولة وبقى بها الى سنة ٤٤٠ فأرسل اليه المصريون جيشاً فهزمهم معز الدولة ثم صالحهم وزل لهم عن حلب ولا زالت الايدي تتناهبها الي ان تغلب عليها التتر سنة ٦٥٩ ثم السلجوقية في سنة ٨٠٣ ثم استولي عليها ممالك مصر ثم ضمها السلطان سليم الاول الى أملاكه سنة ٩٢٣ وكان عدد سكانها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة الا ان الزلازل أضرت بها وخربت أكثرها ولم تزل تحت رعاية العثمانيين الي الآن



باب الحام مع الميم وما يليهما

[حماة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً * هي مدينة من أشهر مدن الشام وأبرزها بها قلعة معتبرة ويحيط بها سور اشهر قديماً بهذه العبارة التي تقرأ ظرداً وعكساً وهي (سور حماة برهبها مخروس) بها عدة أسواق ظريفة وجوامع منظمة وحمامات مشهورة وهي كثيرة البساتين والكروم أرضها في غاية الخصابة كثيرة المزروعات كثيرة

الخضراوات والفواكه غزيرة المياه يرويها نهر العاصي الشهير نشيطة التجارة وصناعتها في المنسوجات القطنية والحريرية في غاية التقدم وعدد أهلها نحو ٦٠ ألف نسمة وعدد قراها ١٠٤ قري عامرة وعدة قرى خربة ومزارعها كثيرة جداً وأكثر أهلها من المسلمين وبها قليل من المسيحيين وليس بها يهودي أصلاً وفتحت سنة ١٧ هجرية على يد أبي عبيدة بن الجراح ولم تزل تتداولها الأيدي إلى أن دخلت مع سائر البلاد الشامية تحت يد الدولة العثمانية .

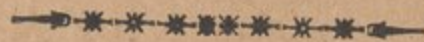
[حمص] ذكرها في الأصل أيضاً وقال غيره هي * مدينة جميلة قديمة واقعة في مستوى من الأرض كانت سابقاً من أكبر البلاد وأحسنها وهي خصبة الأراضي كثيرة المزارع والبساتين يسقيها نهر العاصي وهي جيدة الهواء بها كثير من الجمال المفرط والقلعة وإن كان ظاهر حال أهلها يوم البلاءه وصناعتها رائجة ولأهلها براعة في الانسجة القطنية والحريرية والقصبية ويوجد بها نحو ٥٠٠٠ نول لصناعة المنسوجات والديما والزناير والشراشف والاعبية والفوط والمناشف والأثواب الحريرية وتجارتها في ما ذكر في غاية الرواج وتصدر منها كميات وافرة إلى جملة جهات وفتحت حمص سنة ١٥ للهجرة ولم تزل تتداولها الأيدي إلى أن استولت عليها الدولة الأيوبية ثم ملكها التتر ثم أخذها منهم العثمانيون وعدد أهلها نحو ٦٠ ألفاً من المسلمين وقليل من غيرهم



باب الحاء مع الواو وما يليهما

[حوران] ذكرها في الأصل وقال البستاني هي * لواء من ولاية سورية تبعد عن دمشق نحو عشرين ميلاً يحدّها شمالاً دمشق وبعض توابعها وشرقاً البادية وجنوباً قفلة واسعة نهايتها الحجاز وغرباً نهر الأردن والظاهر أن أصل حوران من حور الفبرانية بمعنى الكهف أو القار فإن بها كثيراً من الكهوف والمغائر وهي منقسمة إلى أربعة أقضية قضاء الشيخ سعد وهو قصبه اللواء الآن وقضاء القنيطرة وقضاء عجلون وقضاء الجبل المعروف بجبل الدروز ومجموع قراها ٢٣٠ قرية يسكنها نحو ١٠٠ ألف

نفس من مسلمين ونصاري وأروام وموارنة وبدو وأراضيمها في غاية من الخصابة وتربتها في غاية الجودة ومحاصيلها جيدة جداً وهي أنواع الجبوب والخضر والفواكه وبها من المعادن الحديد والنجم الحجري والبتروك وأكثر تجارتها في الجبوب مع عكا ودمشق وأبنتها من الطرز البسيط خال من الانتظام كعيشة أهلها وملايسهم ٥٥ وجبل الدروز واقع في الجهة الشرقية من خوران تمتد من الشمال الى الجنوب وهو قليل المياه ولكنه كثير الخصابة وسكانه دروز ونصاري وبدو عدد الدروز القاطنين به نحو ٢٥ ألفاً ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو يومين أي ستون ميلاً ومعظم عرضه من الشرق الى الغرب ثلاثون ميلاً فتكون مساحته نحو ألف وثمانمائة ميل مربع وأراضيه بركانية وحجارته سوداء وهو سهل المسالك وأبنته غير محكمة وعدد قراه نحو ٧٣ قرية أهمها السويداء وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفس وهي مركز القانمائية الآن وينابيع هذا الجبل في غاية العذوبة ومقادير مياهها كافية لاهله وبه كثير من الثلوج وهو اژه باردة جداً لا يشتد حره وتبلغ محاصيله قدر ثلث محاصيل حوران أما أشجاره فقليلة وحيواناتها البرية والاهلية كحيوانات بقية البلاد الشامية



— باب الحاء مع الباء وما يليهما —

[حيدر آباد] ولاية من الولايات الهندية تسمى بمملكة النظام أيضاً واقعة بين ١٥ و ٢١ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة و ٤٥ دقيقة و ٨١ درجة و ٣٥ دقيقة من العول الشرقي يحدها شمالاً بيرار وشمالاً بشرق الولايات الوسطي وشمالاً بغرب وغرباً رأسه بومباي وجنوباً وجنوباً بشرق ولاية مدراس ٥٥ مساحتها ٩٥٣٣٧ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٢ مليون من المسلمين وأهم أنهارها غدا فري الذي يجري وسط البلاد والكستنا وهو يجري في حدودها الجنوبية والورد والبنفونغا في الشمال وكلها تجري شرقاً وتربتها في غاية الخصابة الا ان حراتها غير متقنة ومن أهم محاصيلها الزراعة الحنطة والقطن والارز والشهير والنباتات الزيتية والبطاطا وغيرها

وأهم مصنوعاتها الحرار والطنافس والشيلان وغيرها وهوؤها أبرد من هواه ماهوفي
 عرضها من البلاد لارتفاع موقعها وبها غدة طرق عسكرية وسكة حديدية تمتد في
 الجهة الشرقية والجنوبية من البلاد متفرعة الى عدة فروع . وحيدرآباد أيضاً عاصمة
 الولاية المذكورة واقعة على نهر مسي على بعد ٣٠٠ ميلا من مدراس الى شمالي الشمال
 الغربي وعدد سكانها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وهي بلدة ظريفة
 الشكل مزدحمة بالسكان أكثرها طبقة واحدة بها عدة جوامع ومدارس وأبنية عمومية
 محاطة بجبل جميلة وعدة منتزهات نضرة وبجوارها عدة صهاريج كبيرة وبها
 حرس انكليزي وللرأسة الانكليزية بها بناء فاخر وكان بناء حيدرآباد في أواخر
 القرن العاشر الهجري وملكها من الهنود المسلمين وهو مستقل في ادارته استقلالا
 اداريا مع زيادة رعاية في ذلك

[حيفا] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي *فرضة على البحر المتوسط واقعة في لواء عكا من
 سوريا وقصبة قضاء باسمها أما الفرضة فتبعد عن عكا جنوبا مسافة ثلاث ساعات وهي واقعة
 في سفح جبل الكرمل المشهور وكانت قديما على لسان داخل البحر ثم نقلت لجلها الآن
 لاسباب حربية ومن مدة ليست بعيدة كانت حيفا بلدة صغيرة الا أنها لحسن موقعها
 التجاري وطيب هواؤها ومناخها تقدمت بسرعة لحالتها الحاضرة وقد افتتحت بها عدة
 مدارس وأنشئت بهامطاحن بخارية وبعض أبنية عمومية ومن مدة قريبة اتصل بها فرع
 من السكة الحديدية الحجازية مبدؤه من مزاريب وهو بشارة عظيمة بحسن مستقبلها
 وقد بلغ عددها في الاحصاءات الأخيرة نحو ١٥ ألف نسمة منهم نحو ٢٠٠٠ مسيحيون
 والباقيون اسلام وميناؤها أمين ومعظم تجارتها أنواع الحبوب والصناعة بها متأخرة
 وقضاؤها يحتوي على ٦٨ قرية بها من السكان ١٥ ألف أكثرهم مسلمون وبقية
 من المسيحيين والدروز وأراضيها في غاية الخصابة الا أن العمل فيها ضعيف ومن
 حاصلاتها الزيتون والحنطة والشعير والسمسم والذرة والقطن وغاباتها معمورة بالاشجار
 وأهلها أصحاب شجاعة وكرم وفي سنة ١٢٨٥ أنها قوم من الألمان وأنشؤا في الجهة
 الغربية منها مستعمرة متقنة البناء على طرز جديد وأخذوا يكفون جهودهم في أسباب

تعيشهم ولا زالوا مع الوطنيين بيد واحدة باذلين جهدهم في احياء الاراضى وغرس
الكروم والمسابقة فى أنواع الصنائع

﴿ باب الخاء مع الالف وما يليهما ﴾

[خانيا] بفتح الخاء واسكان النون وفتح الباء آخره ألف هو أكبر ثغر فى جزيرة
كريد واقع على شاطئ الجزيرة الشمالى عدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة منهم مسلمون
والباقيون أروام وهى محاطة بأسوار منيعة وخنادق عميقة كلها مهملة بها عدة جوامع
وكنائس وبها عدة مدارس من جعلتها مدرسة لتعليم المعلمين ومن أهم حاصلاتها الحبوب
والدقيق وغير ذلك وقد استولت عليها الدولة العلية سنة ١٠٥٣

﴿ باب الخاء مع الدال وما يليهما ﴾

[خداوندكار] ولاية فى تركية آسيا يحدها شمالا بحر مرمرى ومتصرفية أزمير
وجنوباً ولايتا آيدين وقونيا وشرقاً ولاية انقره وغرباً متصرفية بيغا مساحتها ٢٦٢٥٠
ميلاً مربعاً وهى كثيرة الجبال والغابات والمياه وبها حمامات للمياه المعدنية وأراضيها
فى غاية الخصابة ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والحرير والزيتون والتفاح والافيون
والعنب والخردل والسكران وصنائعها متقدمة جداً فى الاقشة الحريرية وهى منقسمة
الى أربع متصرفيات و٢٧ قضاء و٤٦ ناحية وبندرها مدينة بروسه وعدد سكانها
١٣٠٠٠٠٠ نفس

✽ باب الخاء مع الراء وما يليهما ✽

[خراسان] ذكرها في الاصل وقال غيره هي ولاية في الشمال الشرقي من بلاد فارس واقعة بين عرض ٣١ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٨ درجة و ٤٠ دقيقة شمالاً وطول ٥٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٦١ درجة و ٢٠ دقيقة يحدها شمالاً خيوا وشرقاً أفغانستان وجنوباً وغرباً ولايات كرمان الفارسية ولورستان والعراق العجمي مساحتها ١٢٤٤٠٠ ميل مربع و ٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٥٠٠٠٠٠ نفس وكورها الشمالية خصبة جداً وبها عدة واحات تحتوي على عدة مدن بها كثير من السكان وحاصلاتها الزراعية هي القطن والحبوب والعنب والتبغ والعقاقير الطبية ومصنوعاتها الانسجة الحريرية والصوفية والبسط وعمل البنادق ونصال السيوف وقصبتها مشهد ومن أشهر مدنها يزدوتباز ونيسابور وثلاثا سكان الولاية من الفرس والباقون تركان واكراد رحالة والديانة السائدة بها هي الاسلام علي المذهب الشيعي وقد كانت قديماً قسماً من مملكة الاسكندر الكبير ثم حكمتها الارشاكونية والساسانيون ثم الخلفاء وتوابعهم ثم الصفيرية والسمنية والغزنوية ثم الساجوقيون ثم أهل خوارزم والغورية ثم تملنك ثم صارت ولاية فارسية عدا هراة ولم تزل كذلك

[خربوط] * مدينة من ولاية ديار بكر تبعد عنها ١٠٠ كيلو متر في الجهة الشمالية الشرقية وهي على نجد مخصب يسقيه الفرات وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من الأرمن

[خرطوم] بفتح الخاء * مدينة بأفريقية من مدن السودان واقعة على ضفتي النيل الأزرق في قرب ملتقاء النيل الأبيض في عرض ١٥ درجة و ٢٦ دقيقة شمالاً وطول ٣٦ درجة و ٣٧ دقيقة شرقاً أسست في زمن محمد علي باشا وشيدت مبانيها وطرقها في زمن اسمعيل باشا وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومركز حاكمها العام وقد جددت أبنيتها وطرقها جميعها على النسق الجديد وصار بها جنائن عديدة وأبنية جميلة وبعض معامل وتحسنت تجارتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدي إليها وسكانها نحو

باب الخاء مع النون والوار وما يليهما (١٨٤) خرطومتان - خوزستان

٣٠ ألفاً من مصريين وبرابرة وأتراك وسودان وبدو ويهود وأروباويين وتجارتها في التبر والعاج وريش النعام والصمغ وغير ذلك

[خرطومتان] بضم أوله واسكان ثانيه وبالطاء المهملة على وزن ثنية خرطومية شعبتان بديار بني أسد قال كثير

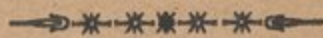
تراها وقد خف الأيس كأنها بمندفع الخرطومتين إزار

قاله البكري



باب الخاء مع النون وما يليهما

[خندوز] بضم الخاء واسكان النون وضم الدال آخره زاي * مدينة من بلاد التتر واقعة في ٣٦ درجة و ٤٨ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٩ درجة و ٢١ دقيقة من الطول الشرقي يحدها جنوباً أفغانستان وغرباً بخارى وشرقاً بلور طاغ وأكثرها جبال تخللها عدة سهول مخصبة ومحصولاتها القمح والشعير والأرز



باب الخاء مع الواو وما يليهما

[خوجند] بضم الخاء واسكان الواو وفتح الجيم واسكان النون آخره دال مدينة في أواسط آسيا من تركستان على ضفة سيحون في ٤١ درجة و ٢٣ دقيقة من العرض الشمالي و ٦٨ درجة و ٤٢ دقيقة من الطول الشرقي وهي محاطة بأسوار قديمة وخنادق وبها عدة ترع وصناعاتها الأنسجة القطنية وتجارتها واسعة وهي كثيرة السكان

[خوزستان] ذكرها في الأصل وقال البستاني * هي ولاية من فارس اسمها القديم شوشنه يحدها شمالاً لورستان وإلى الجنوب الشرقي فارس وجنوباً خليج العجم وغرباً ولاية بغداد مساحتها ٣٩٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وشط العرب وهو مجتمع نهري دجلة والفرات قسم من حدها الغربي وأعظم أنهرها الكرخ

والسكزون وبها مراعي جميلة واسعة ولاهها عناية كبيرة في تربية المواشي ومن
محصولاتها الأرز والذرة والشعير والقطن والتمر وقصب السكر والنيل ويربي بها دود
الحرير ولها تجارة مهمة مع بغداد والبصرة وأما كن آخر وأهلها مسلمون الا قليلا
منهم صابئة وهي أقدم عواصم بلاد فارس

(خوقند) بضم الخاء وفتح القاف * بلاد بآسيا الوسطى وهي إحدى الخانات
الثلاثة الغربية أي بلاد النتر المستقلة الواقعة بين عرض ٣٩ و ٤٣ درجة شمالا وطول
٦٩ و ٧٥ درجة شرقاً يحدها في الجنوب الغربي والغرب الشمالي والشمال الشرقي ولاية
سرداريا الجديدة الروسية وشرقاً وجنوباً بشرق تركستان الشرقية وجنوباً سهل البعير
وأهم أنهارها أنهار جيحون وهوؤها في الجبال بارد جداً وفي غيرها معتدل وحرها
في أيام الصيف حار شديد وفي لياليه قليل وتربتها في غاية الجودة خصوصاً في وسط
البلاد ومن مزرعتها أنواع الحبوب والقطن والارز والقنب وأثمارها في غاية الجودة
ومعظم مصنوعات الانسجة الحريرية وبها كثير من المواشي ومن معادنها الفحم الحجري
والحديد والنفط والبتروك وغير ذلك وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس وهي
تحت حماية روسيا



باب الخاء مع الياء وما يليهما

(خبوا) بفتح الخاء واسكان الياء وفتح الواو الممدودة * خانية من تركستان
المستقلة في آسيا الوسطى بين عرض ٣٦ و ٤٤ درجة شمالا وطول ٥١ و ٦٢ و ٣٠
دقيقة شرقاً يحدها شمالا روسيا وشرقاً بخارى وجنوباً أفغانستان وفارس وغرباً بحر قزوين
معاها ٣٥٠٠ ميل مربع وسكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي ذات أراض خصبة كثيرة
المياه والنباتات وأثمارها ليس لها نظير في فكاهتها لاسيما التفاح والدرافن والرمان
والبطيخ ومن محصولاتها الارز والحسطة والقطن والحرير وأهم مصنوعات الأدوات
النحاسية والخزفية والمنسوجات الصوفية والحريرية ومعظم تجارتها مع روسيا ثم مع بلاد

فارس وأفغانستان وهوؤها في فصول البرد بارد جداً وفي فصول الحر شديد وأهلها من الألبانية والتركان والغريزا والطاجيقية والفرس والحكم هو الخان ومعه عدة مآير لا يقدر على فصلهم عن مأمورياتهم إذا أراد وله قواد لا يخدمون إلا في وقت الحرب والقضاء بيد المفتين في بيوتهم أو في الجوامع • وخيوا أيضاً قسبة الخانية المذكورة واقعة في أخصب جهة من وادي الامودريا وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وظاهرها عامر بالمغروسات والمزروعات ولكن باطنها أقل انتظاماً من ظاهرها وبها عدة جوامع ومدارس أحسنها مدرسة محمد أمين خان تسع ٣٠٠ تلميذ وهي من الأبنية القديمة



باب الدال مع الألف وما يليهما

[دارفور] أي بلاد الفور * بلاد التكرور من أفريقيا الوسطى وهي واحة كبيرة في الجهة الجنوبية الشرقية من الصحراء الكبيرة يحدّها غرباً وداي وجنوباً رونفا وفريت وشرقاً فلاة يسكنها بدو رحالة تفصلها من كردفان •• موقعا بين ١٠ و ١٦ درجة شمالاً وطول ٢٢ و ٢٨ شرقاً •• مساحتها ١٤٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣ ملايين نفس وقيل خمسة ملايين بها عدة أراض خصبة من محصولاتها الارز والذرة والسسم والفول والتبغ والثمار وعدة أنواع عقاقيريه وبها كثير من المواشي خصوصاً الجمال والافعال والماعز ومنها أكثر ثروة الاهالي وبها عدة من الحيوانات البرية الافريقية وكثير من المعادن وهوؤها حار جداً وفصولها ثلاثة الربيع والصيف والخريف والأخير يسد مسد الشتاء وبه يكثر وجود القوس قزح بحيث ان الانسان يري أربع أو خمس أقواس قزح في وقت واحد • وأهلها عرب وزنوج ولغنتهم الغرية وديانتهم الاسلامية ومعارفهم وآدابهم منحطة كثيراً وهم معرمون بشكثير الزوجات والمهنة كلها على النساء الاحمل السلاح •• وكان حاكمها مستقلاً مستبداً في بلاطه وكانت له احتفالات خصوصية غريبة فكان لا يشكلم مع أحد بدون ترجمان وإذا

بصق يلزم حاشيته ان يجمعوا بصاقه بأيديهم واذا كبا فرسه به لزم كل فرد من حاشيته ان يفعل مثله وهكذا اذا عطس أو سعل وحرسه كان مؤلفاً من فرقة من النساء العجائز أما الآن فقد ضمت الى مصر وأعظم مدنها قبة وتجارها في البضائع السودانية مع مصر رائجة كغيرها

[داغستان] * ولاية روسية واقعة في جهة بحر قزوين موقعها بين عرض ٤٣ درجة و ٣٠ دقيقة و ٤١ درجة شمالاً وطول ٤٥ و ٣٠ دقيقة و ٤٨ و ٣٠ دقيقة . . مساحتها ١١ ألف ميل مربع . . وعدد سكانها ٤٩٩٠٩٦ نفساً وأكثر أثارها سيول جبلية تصب في بحر قزوين وهوؤها بارد وأوديتها مخصبة ومن محاصيلها الحبوب والارز والزعفران والتمار والجوز والخشب الجيد ومن معادنها الحديد والرصاص والكبريت ويصنع بها كثير من الاسلحة ويربى فيه جملة من المواشى والخيول والجمال وداغستان الغربية هي مسكن معظم قبيلة اللسغية القوية ولا سيما الاسلام من الصوفية وهم لا يزالون مستقلين فعلا عن الروس خاضعين لهم رسماً والشمال الاقصى هو مسكن القبائل النترية من النسل المغولي وجميعهم مسلمون محبون للسلم يعيشون من مواشهم وقصبته دريند

[دائرکة] بفتح أوله ممدودا وفتح النون والميم واسكان الراء وفتح الكافي آخره هاء التانيث هي مركبة من كلمتين مرك ومعناها أرض ودان وهو اسم أمة مخصوصة ومعنى المجموع أرض أو بلاد الدان * وهي مملكة في شمالي أوروبا واقعة بين عرض ٥٤ درجة و ٢٥ دقيقة و ٥٧ درجة و ٤٥ دقيقة شمالاً وثمان درجات وخمس دقائق و ١٢ درجة و ٢٥ دقيقة شرقاً . . يحدها غرباً بحر الشمال وشمالاً بوغاز سكاغراك وشرقاً بوغاز كوئوغات وبحر البaltيق و جنوباً امبراطورية المانيا . . ولها عدة جزائر وهي سيلانده وقيوني ولا نجلاند ولا لندوغيرها وأرضها جميعها منبسطة مستوية خالية من الجبال والانهار والقابات وبها قليل من البحيرات وهوؤها بارد رطب . . ومساحتها في أوروبا ١٤٧٧٥ ميلاً مربعاً ومساحة مستعمراتها في أمريكا ٨٧ ألف ميل مربع . . وعدد سكانها ٢٣٥٠٠٠٠ نسمة وهم من الجنس الجرمانى القديم ومعدل

المواليدي في هذه المملكة ٣٣ في الالف والوفيات ٢٠ في الالف ٠٠ وهي من أغنى البلاد في مواشها خصوصاً في أبقارها وأغنامها والزراعة بها في غاية التقدم ومن مزارعها الحنطة والشعير والذرة وباقي الحبوب والدخان والاثمار خصوصاً الكتان ٠٠ والصناعة بها متقدمة كبقية ممالك أوروبا وبها كثير من المعامل وتجارها في غاية الرواج في حواصل مزارعها ومصنوعاتها وطرقها العمومية كثيرة وبها عدة ثرع كبيرة أنشئت للمواصلات التجارية وبها من السكك الحديدية ٨٥٠ ميلاً والامتداد متواصل بها ٠٠ أمالغتهم فهي الدانمركية وهي شبيهة بالألمانية ومعارفها في غاية التقدم منتشرة بين جميع أنواع الشعب والجاهل بالقراءة نادر والديانة العامة هي البروتستانتية والحرية الدينية مطلقة بها تماماً ٠٠ وتقدر ثروتها بنحو ٣٠٠ مليون جنيه ومالياتها في غاية الانتظام ودخلها ٣٥٠٠٠٠٠٠ جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون احدى عشر مليون جنيه ، ، وسفنها التجارية كافية لمصالحها ولها أسطول من الطبقة الثالثة مدرعاتها حديثة متينة ويبلغ جيشها البحري نحو ٢٠٠٠ جندي ، ، أما عدد جيشها مدة السلم فهو ٣٤ ألف عسكري ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٠ وعند الضرورة الى ١٠٠ ألف بالعدة الثامنة في مدة أسبوعين ٠٠ وملكها الملك كريستيان التاسع وهو أكبر ملوك أوروبا في السن وسياستها المسالمة للدول والمحافظة على استقلالها لكنها تظهر عداوتها لألمانيا حيث سلبتها ولايتين مهمتين وميلها لروسيا أكثر ، ، وهي منقسمة الى خمسة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة كوبنهاغ في جزيرة سيلاند وهي جزيرة مستحكمة بها من السكان نحو ٣٨٠ ألف نسمة وهي واسعة التجارة بها كثير من الابنية العمومية والاندية العلمية وكتبخانات مهمة وعدة معامل ومنزهات وغير ذلك ٠ أما تاريخها فقد كانت هذه المملكة قديماً عدة مقاطعات تحتوى على عدة قبائل بربرية دأبها شن الغارات ثم تحسنت أحوالهم تدريجاً واستقلوا وافتتحوا انكلترا في القرن الثالث الهجري وامتلكوها مراراً وضمت الى أملاكهم مملكتنا السوج والنروج ثم انفصلتا عنهم بعد مدة طويلة ولا زالوا في تقدم الى الآن

[دايتون] بفتح أوله بمدوداً واسكان الياء وضم التاء آخره نون * مدينة في ولاية أوهايو عدد سكانها نحو ٣٥ ألف نسمة وهي رائجة التجارة بدرجة فائقة أمثالها وبها

عدة أبنية جميلة وعدة مدارس وكتبخانه وعدة جرائد ومعامل كثيرة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابق



❦ باب الدال مع الباء وما يليهما ❦

[دبريزين] بفتح أوله واسكان ثانيه * مدينة حرة في شرقي المجر واقعة في سهل وعلى عدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نسمة أكثرهم من المجر ونصفهم من البروتستانت وهي ذات أزقة واسعة وأبنية جميلة وبها عدة مدارس ومستشفيات ومكتبة عمومية بها نحو ٢٠ ألف مجلد وبها عدة معامل للصابون وغيرها ويصنع بها الأمشاط والفرو والبراميل والطرق الحديدية منتشرة بها في جميع أنحاء المملكة وهي شهيرة بمخبزها

[دبلين] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر اللام آخره نون * مدينة في ايرلاندة واقعة عند رأس خليج باسمها على ضفتي نهر اللقي تبعد ٢٩٢ عن لندن عدد سكانها مع ضواحيها ٢٩٥٨٤١ نفساً وهي من الأسواق الانكليزية التي تباع فيها المواشي والمحاصيل الزراعية وبها قليل من المعامل وبها عدة مدارس وجمعيات خيرية ومدرسة صناعية وبها ثلاثون جريدة وعدة مطابع وبها عدة أبنية جميلة جداً وهي آخذة في التقدم العلمي والصناعي

[دُبي] بضم أوله وكسر ثانيه وتخفيفه وبالياء المشددة موضع واسع قال ابن الاعرابي ولذا يقولون جاءنا بدبا دبي أي بمثل دبا هذا الموضع الواسع من المال روي ذلك أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي قاله البكري



❦ باب الدال مع الجيم وما يليهما ❦

[دجلة] ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو * أحد النهرين العظيمين في العراق الذي عليه مدينة بغداد وقد يطابق عليه انظر بحرك كما يطابق ذلك علي النيل قل

المسعودي تخرج دجلة من بلاد آمد من ديار بكر من أعين قلاط من أرمينية ويصب إليها نهر سرباط وسائر ما يخرج من بلاد الروم وغيرها من الأنهار كنهر دومانوا والخابور وسيلون وبازندي وباهدا ثم تمر دجلة بمدينة الموصل ويصب إليها نهر الزاب الأكبر ثم الزاب الأسفل ثم تنتهي إلى مدينة تكريت وسمرن رأي ومدينة السلام فيصب إليها الخندق والصراة ونهر عيسى ثم تخرج دجلة عن مدينة السلام فيصب فيها أنهار كثيرة مثل ديالى ونهر بين ونيل النعمانية فإذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت في أنهار هناك إلى بطيحة البصرة . فمقدار مسافة جريان دجلة على وجه الأرض نحو ٣٠٠ فرسخ . وقال القزويني تخرج دجلة من أصل جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذي القرنين وهي هناك ساقية وكلما امتدت انضم إليها مياه جبال ديار بكر ثم يمتد إلى ميفارقين وإلى حصن كيفا ثم إلى جزيرة ابن عمرو ويحيط بها ثم إلى الموصل ثم إلى تكريت وقبل ذلك ينصب فيه الزابان ومنهما يعظم ثم إلى بغداد ثم إلى واسط ثم إلى البصرة ثم عبادان ثم يصب في بحر فارس وإذا انفصل عن واسط انقسم إلى سبعة أنهار عظام تحمل السفن منها نهر ساس ونهر العراق ونهر دجلة ونهر جعفر ونهر ميسان ونهر هوفري ونهر الهمامة ثم تجتمع هذه الأنهار وما ينضاف إليها من الفرات كلها قرب مطارة وهي قرية بينها وبين البصرة يوم واحد وهناك يعظم جداً . . . وماء دجلة من أعذب المياه وأخفها وأكثرها نفعاً لأن مجراه من مخرجه إلى مصبه في العمارات وفي أيام الصيف ينفد كله باستعماله في نواحي البصرة وواسط فلا يبقى منه شيء هذا ما ورد عن دجلة في كتب العرب . . . وقال بعض متأخري الجغرافيين من الأفرنج أن مخرج دجلة في وسط تلك الجبال الوعرة الفاحشة التي فيها المعادن المعروفة بأرغنة معدن إلى الشمال الغربي من ديار بكر ثم يجتاز هذه المدينة ويسير إلى أن يصل إلى جزيرة ابن عمر ثم ينحدر في السهول الفسيحة من بلاد الجزيرة قال هذا هو الرأي العام فيما يخص مجرى دجلة غير أن الخطأ واضح فيه لأنه لا يتفق مع آراء المتقدمين ولا الجغرافيين المحلية فقد ذكر استرابون أن مخرجه على مسافة ٢٥٠٠ استارة من الفرات وواقفه بلينيوس ويظهر من رسم جميع الخارطات الحديثة أن هذا الذي

وصفوه ممتاز عن النهر الذي يجري في الجزيرة ويسميه أهلها نهر مراد فيجب أن يبحث
عن أصل دجلة القديم الحقيقي والذي يظهر أن نهر أرزن من بينهما هو الذي تنطبق
عليه الأوصاف القديمة كما ذكره موسيو دانفيل والذي ظهر من تحقيق مستر بلوس لثك
الانكليزي الذي صعد من بغداد إلى مخرجه ومعه الأدوات الكافية لرصد أخواله
هو أن نهر أرزن ونهر مراد عبارة عن دجلة الأعلى فنه أرزن ينحدر من جبال نمرود
غربي بحيرة وان ويجري إلى جنوبي الجنوب الشرقي ويمتاز بحيرة أرزن ويتجه إلى
جنوبي الجنوب الشرقي ثم إلى الجنوب ويصل إلى الجزيرة ماراً في الوهاد التي بين
جبال بوتان وزاخو وسلسلة قراجه طاغ وأشهر الأماكن الواقعة على ضفتيه من تلك
النقطة إلى مصبه هي الموصل والسن وقلعة شرقة السن وتكريت وسامرا وخرابات
أويدس وبغداد والقرنة والبصرة ومجره من الجزيرة إلى السن حيث يلتقي بالزاب الأعلى
نحو ٢٠٠ كيلو متراً ثم يجتاز جنوباً إلى قلعة شرقة مسافة ٧٤ كيلو متراً فينعطف بواسطة
جبل مكحول وتل حمرين إلى جنوبي الجنوب الشرقي ويجري كذلك إلى ما فوق
سامرا ١٨٥ كيلو متراً ثم يستقيم شرقاً مسافة ٥٠ كيلو متراً ثم يعود إلى الجهة الأولى
إلى جنوبي بغداد مسافة ٩٢ كيلو متراً ثم يجري موازياً للفرات مسافة ٤٦ كيلو متراً
وعند ٤٢ درجة ودقيقتين يتباعد دجلة عن الفرات متقدماً نحو جبل لورستان فيجري
١٨٥ كيلو متراً على زاوية مستقيمة ويجري جنوباً ٦٥ كيلو متراً ثم إلى جنوبي الجنوب
الشرقي إلى القرنة ١٣٥ كيلو متراً ثم يلتقي بالفرات ومن هناك يسمى بشط العرب كما
ذكرنا فيكون طول مجرى دجلة إلى مصبه ١٤٧٥ كيلو متراً منها ١٦٧ لشط العرب وأما
هرضه فهو عند الجزيرة نحو ٢٠٠ متر ثم يزداد زيادة خفيفة ونهر دجلة أكثر غوائل
من الفرات وجريه أسرع لكثرة الانصبابات فيه لا لتحدده مجراه والزيادة فيه أي المد
والجزر أكثر ترتيباً من ذلك وشواطئ دجلة من القرنة إلى بغداد قفرة ومن وراء
ذلك تختلف مناظرها وعليها خرابات كثيرة هذه خلاصة ما يتعاقق بهذا النهر وأشهر
الجسور التي عليه هو الجسر الذي ببغداد الوارد في قول علي بن الجهم
عيون المهربين الزصافة والجسر جانين الهوى من حيث أدري ولأدري
انتهى ما خصاً

﴿ باب الدال مع الراء وما يليهما ﴾

[درشدن] بكسر الدال واسكان الراء والسين وفتح الدال آخره نون * هي عاصمة مملكة سكسونيا واقعة في عرض ٥١ درجة وثلاث دقائق شمالا وطول ١٣ درجة و٤٤ دقيقة شرقا تبعد ٩٩ ميلا عن برلين الى الجنوب الشرقي وهي على ضفتي نهر الي في واد خصب في أجمل بقعة عدد سكانها ١٧٧٠٨٩ نسمة وهي ذات منظر بهج بها كثير من الابنية الجميلة والشوارع النظيفة والمنزهات الانيقة وبها أيضا عدة أبنية وآثار قديمة ومجموعات صناعية ومعرض التصوير المشهور وجملة مدارس ومجلات خيرية وعدة مطابع وجرائد ومعامل وهي محور عظيم للتجارة والمدينة الرابعة في المانيا بالنظر للسكان بنيت سنة ٥٩٣

﴿ باب الدال مع الهم وما يليهما ﴾

[دلهي] أودلي أو دهلي * مدينة في الهند الانكليزية على فرع من فروع نهر الجمنة على بعد ٨٣٠ ميلا عن كالكوتا الى الشمال الغربي في ٢٨ درجة و٣٩ دقيقة من العرض الشمالي و٨٨ درجة و١٨ دقيقة من الطول الشرقي : عدد سكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة أكثرهم هنود مسلمون ومحيط المدينة سبعة أميال محاطة بسور من الحجر الرملي الاحمر ارتفاعه نحو ٣٠ قدما تعلوه أبراج مستديرة وقلاع وله احد عشر بابا وخنق سبعة ٤٠ قدما وبها عدة شوارع ظريفة منها شارع شاندي سوك أو سوق الصاغة وبأوله القصر الملكي المحتوي على الجامع الملكي الشهير وعلى قاعات فسحة وجناين نظرة ومن أبنيتها الفاخرة المجمع العام الذي كان به عرش الطاووس المصنوع من الذهب والجواهر الذي قدرت قيمته بنحو ١٥٠ مليون فرنك ومنها الجامع العظيم المسخى مسجد جمعة المقدود من غرائب الدنيا وعجائبها الذي شاده شاه جهان في ست سنوات ١٠٤٧ هجرية مساحته ٤٥٠ قدما مربعا يرتقي اليه بسلم حجري عريض وطوله ٢٦١ قدما تعلوه ثلاث قبة

من المرض وفي كل من زاواياه منارة مرتفعة وبها عدا ذلك نحو ٤٠ جامعاً ويوجد في المدينة وبجوارها نحو ثلاثمائة مدرسة عدا مدارس المسلمين وعدة ترسخانات وبها عدة معامل للمنسوجات وتجارها واسعة النطاق خصوصاً في أصناف الحرير والجواهر وهي على طريق العامة من كلكتا إلى لاهور وقد كانت هذه المدينة في القرن الرابع قاعدة لحكام الهند وفي سنة ٥٩٠ هجرية فتحها عنوة محمد الغوري وأسس قطب الدين أحد قواده بها دولة مشهولة بدولة الباتان ولم تزل تنتقل من يد إلى يد وتقوى مرة وتضعف أخرى إلى سنة ١٢٧٥ حاصرها الإنكليز ونهب أسوارها وخرب جلة محلات منها واستولي عليها وحكم على ملكها شاه محمد بهادر بالنفي المؤبد ولم تزل كذلك إلى الآن

[دمشق] ذكرها في الأصل وقال غيره تسمى بجيرون وجلق والفيحاء والشام وفي القاموس سميت دمشق باسم بانيها دمشاق بن كنعان وقيل باسم دمشق بن عمرو وقيل باسم دمشق غلام إبراهيم عليه السلام وسميت بجيرون باسم جيرون بن سعد بن عاد بن عوص أو باسم باب من أبوابها بناء سليمان الحكيم وجلق لفظة أعجمية قبل اسم الكورة كلها وقيل دمشق خاصة وقيل اسم موضع باحدي قراها وقيل اسم تمثال امرأة في إحدى قراها يجري الماء من فيها وقد تلقب بالفيحاء ولفظ الشام اسم لبلاد سورية يطلق على دمشق لأنها قاعدتها وقيل لأنها عن مشامة القبلة أي شمالها أولان قوماً من بني كنعان تشاءموا إليها أي تياسروا أو باسم سام بن نوح فانه بالشين في اللغة السريانية أو لان أرضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تمز وهي مؤنثة وقد تذكر انتهى . . . وقيل ان بانيها عوص بن ارام واسمها بالعبرانية دمشق وهي من اقدم مدن الدنيا وكانت قاعدة المملكة السريانية وهي الآن قصبة الولاية السورية في ٣٣ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٦ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي ارتفاعها عن سطح البحر ٢٣٤٤ قدماً ومحيطها أكثر من تسعة أميال تبعد عن بيروت ١١٤ كيلو متراً وعن القدس ١٣٦ ميلاً إلى شمال الشمال الشرقي وعن حلب ١٨٠ ميلاً جنوباً بغرب وعن البحر المتوسط ٤٥ ميلاً وموقعها في سهل خصب جميل يحيطه ثمانون

ميلاً على ضفة نهر بردى الجنوبية بيضة الشكل طولها من الشرق الى الغرب نحو ميل ونصف يحيط بها سور قديم في زاويته الشمالية الغربية قلعها المشهورة وهي شهيرة في كثرة مياهها وبساتينها في غوطة تعد من أفضل جنات الدنيا وأزهارها وأزهرها وقال أبو الفداء منتزهات الارض أربعة صغد سمرقند وشعب بونان ونهر الابله وغوطة دمشق وقال ابن بطوطة دمشق تفضل جميع البلاد حسناً وكل وصف وان طال فهو قاصر عن محاسنها وقال أبو الحسين بن جبير وأما دمشق فهي جنة المشرق وخاتمة بلاد الاسلام التي استقريناها وعروس المدن التي جليناها قد تجلت بأزهار الرياحين وتجلت في حلال سندسية من البساتين وحلت من موضع الحسن بالمكان المكين وتزينت في ممتها أجمل تزيين ظل ظليل وماء سلسيل تنساب مذانبه انسياب الأرقم بكل سبيل ورياض يحيي النفوس نسيمها العليل وقد سمت أرضها كثرة الماء حتى اشتاقت الى الظمأ فتكاد تناديك بها الصم الصلاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وقد أحدثت البساتين بها احداق الهالة بالقمر والاكام بالثمر وامتدت بشرقيها غوطتها الخضراء امتداد البصر وقيل فيها شعر

دمشق بنا شوق اليها مبرح وان لج واش أوالح عذول

بلادها الحصباء در وترها عبير وأنفاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل

وهي منقسمة الى قسمين أحدهما داخل السور والآخر خارجه والاول هو القديم الأصلي والثاني بني بعد الفتح وهي على حسب تقسيم الحكومة ثمانية أقسام وهي القميرية وبها النصراني والاسرائيليون والشاغور والميدان الفوقى والميدان التحتي والقنوات والعقيبة والعمارة والصالحية وكل قسم من هذه عدة أقسام والقسم الذي داخل السور له ثمانية أبواب قديمة جداً وهي في شمالها باب توما وباب السلام وباب العمارة ويقال له باب الفراديس وفي غربها باب السرايا وباب الجابية وفي جنوبها باب الشاغورا والصغير وفي شرقها الباب الشرقي وهو من عهد الرومان والمشهور ان قلعها أسست في صدر الاسلام وكانت جميلة يسكنها الولاة والملوك طولها ٣٣٠ خطوة وعرضها ١٧٠

وارتفاعها أكثر من تسعين قدماً وقد بدا بها الخراب من نحو ٤٠ سنة ولم تزل تزداد خراباً إلى الآن وفي سنة ١٢٨٠ هجرية بنت الحكومة العثمانية بها حصنين في القسم الذي هو مسكن المسيحيين وفي الميدان الفوقاني ونحو ١٠ تكن كافية لنزول عشرين ألفاً من الجنود مع مهماتهم • وأبنية المدينة متلاصقة أسفلها بالأحجار وأعلاها باللبن والخشب داخلها أجمل من ظاهرها حيث كثير منه منقوش مزخرف محتو على برك وأشجار وأزهار وبها أسواق كثيرة تحتوي على نحو ٩٠٠٠ دكان وبها ١٥٣ جامعاً أقدمها وأجملها الجامع الأموي شرع في بناه الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٨٧ هجرية وأضاف إلى صناع بلده ١٢ ألفاً من صناع الروم وكان مكانه في أيام الإراميين هيكل عظيم لمعبودهم رامون ثم أمر الملك يهوذا أن يصنع مثله في هيكل أورشليم ثم صار معبوداً لليونان ثم الروم ثم خرب في أيام أرقادبوس قيصر ثم بناه كنيسة مسيحية ثم في الفتح الإسلامي جعل نصفه جامعاً وبقي النصف الآخر كنيسة باسم القديس يوحنا وطوله مائتا خطوة وفوق وسطه قبة شاهقة تسمى قبة النسر لعلوها أو لمشابقتها النسر والرواقان على جانبيها كجناحيه وفيه أربعة محاريب لأصحاب المذاهب الأربعة بناها الأمير تنكز سنة ٧٢٨ وأبوابه الخارجية سبعة ومن مدة غير بعيدة أصابه حريق أضر به إضراراً عظيماً وبهمة الدولة العلية وغيره الأهل إلى رد بأحسن مما كان في مدة وجيزة وبها ٧١ مسجداً و ١٤ تكية و ١٩٤ مقاما وبها عدة كنائس منها القديم ومنها الحديث وحماماتها من أشهر حمامات القطر الشامي وأحسنها انتظاماً وأقناناً وأغزرها ماء وهي نحو ٦٠ حماماً وبها ١٣٩ أخانا أشهرها خان أسعد باشا • وأما مياهها فلا تسلم عن كثرتها فإذا سلكت طريق العجالات قاصداً البلد تري بردي عن يمينك ونهر يزيد عن يسارك وعلى بعد ميل عن دمر يتفرع منه نهر ثورا عن يسارك أيضاً ثم يتفرع منه نهر القنوات ثم نهر بانياس والباقي يبقى اسمه بردي فالقنوات وبانياس يدخلان المدينة بالقنوات ويوزعان في الشوارع والمعابد والحمامات والدور وماء يزيد منها هناك ينضم إلى بردي والنهر الدبراني الذي يتفرع من بردي عند دمر يفصل منه فرع قرب داريا ويهجري في قنوات تسقي بعض الميدان ونهر يزيد يسقي بساتين الصالحية ويوزع في دورها

والفائض منه يسقي القرى ونهر ثورا يجري في البساتين الشمالية وبعد سقيها يدخل
 المدينة منه فرعان والفائض منه يسقي القرى وعند بلوغ بردى القلعة يتفرع منه نهر
 عقربا ويدخل المدينة معه ويدير ارحية كثيرة ثم يخرجان من باب توما وينضم اليهما
 الماء الزائد عن المدينة ثم تسقي مياهما بساتين القرى ثم تجتمع بقايا كل هذه الانهر في
 مجرى واحد وتصب في بحيرة المرج فالانهر المذكورة هي بردى ويزيد والدبراني وثورا
 والقنوات وبانياس وعقربا والأراضي التي تروها هذه الانهار هي سهول ذات تربة
 حمراء في غاية الجودة والخصابة تنتج أغلالا متعددة في سنة واحدة بحسن صناعة
 وآقان فلاحها وجدهم واجتهادهم في فلاحها وزراعتها وبكثرة المياه وحسن العقس
 ومحاصيل زراعتها هي أنواع الحبوب والبقول والخضر والفواكه وهوؤها معتدل
 جيد الا في الخريف بسبب تكرار المستنقعات : وعدد سكان الولاية نحو ٩٠٠ ألف
 نسمة وعدد سكان نفس المدينة ما بين ١٥٠ والمائتين ألف نفس منهم ١٢٦٧٠٠ من
 العرب و٤٢٠٠ من المغاربة و٦٠٠٠ من الاكراد و٦٠٠٠ ايرانيون و٢٠٠٠ من
 الارمن منهم ١١٤٠٠٠ مسلمون من أهل السنة والجماعة و٥٤٠٠٠ مسلمون من الشيعة
 و١٥٠٠٠٠ من اليهود والباقيون مسيحيون متنوعون ٠٠ وأما علومها ومعارفها فهي
 عريقة في ذلك من قديم الزمان خصوصا أيام الدولة الأموية حيث ملأها بالمدارس
 والمكاتب وأنفقت أموالا غزيرة في سبيل نشر العلوم وتوسيع نطاقها وأوقفت
 لها أوقافا جزيلة فسهل وعمره واستفحل أمره ونبع بها كثير من الاعلام وطار
 صيتهم في الآفاق ولم تزل على هذه الحالة مدة طويلة الا ان طوارق الحدنان وصروف
 الزمان أضعفت منها تلك الهمم العالية وكسدت بها أسواق تلك العلوم بعد ان كانت
 رائجة غالية الا انها لم تقدر ان تسلبهم ما فطروا عليه من حب الفضل والأدب بل
 لازالوا رافعين ألوية الفضل والعرفان حائزين قصبات السبق بين الاقران فالمدارس
 الاسلامية لازالت معمورة بالعلوم والآداب غاصة بالآلاف من الطلاب وبها أيضا كثير
 من المدارس الجديدة لتعليم العلوم الحديثة للذكور والانات منها عدة مكاتب ابتدائية
 ومكاتب ثانوية وحريرية واعدادية ومن مدة غير بعيدة منحتها الدولة العلية بمدرسة

طبية أعادت لها الرونق الأموي وردت إليها بضاعتها ومنذ افتتحت أقبلت عليها جيوش الطلاب طالين جنى أثمارها اليانعة عاكفين على تحصيل فنونها بكل جد واجتهاد وهذا كله عدا المدارس التي أنشأها المسيحيون والاسرائيليون وكانت مكاتب دمشق غامرة بالكتب القديمة والحديثة إلا أنها بمرور الزمان لم يبق بها إلا القليل أما صنائعها فقد كانت شهرتها طائرة في الآفاق في الأعصر القديمة لاسيما صناعة المنسوج الموشى المنسوب إليها عند الافرنج وصناعة الشفار والنصال والدهان والترصيع بالصدف فضلا عن الصنائع العادية كالصبغة والحداة والصباغة والنجارة أما صناعة الشفار والنصال فلم يعرفها الافرنج إلا بواسطة الحروب الصليبية وأفرغ أرباب الصناعة في أوروبا جهدهم ليكتشفوها فلم يقدروا ولم يتمكنوا من معرفتها إلا منذ سنين قليلة وكذا المنسوج الموشى المعروف عند الافرنج باسم دماسكو نسبة إلى دمشق فإنه لم يعلم عند الأوربانيين إلا استراقا من صناعة دمشق ولم تزل صناعة دمشق ممتازة به إلى الآن وكذا صناعة الترصيع وهي نقش الحديد والفولاذ بالذهب أو الفضة أو معدن آخر فإن الأوربانيين لم يأخذوها إلا عنهم ولذا تسمى عندهم بالافرنجية دماسكين نسبة إلى دمشق وهي كناية عن حفر المعدن وحشوه بخيوط نحينة ذهبية أو فضية وكان يحفر ذلك بقلم الحفر والآن يحفر بحامض الكال وأما صناعة الدهان فتكاد تفقد من الشام ولم تزل دهانات بيوت كثيرة قديمة تدل على اتقان هذه الصناعة عند قدمائهم حيث يوجد بقاء بعضها من تاريخ نحو ٣٠٠ سنة بدون تغير أما تجارتها فقد كانت مفردة في رواجها خصوصا بعد سقوط تدمر وتحول تجارة الهند والعجم والعراق إليها فإن تجارتها حازت شأنًا عظيمًا وكانت تقصدها تجار أوروبا وقد زاد تقدمها اجتماع الحج البري بها المكون من ألوف مؤلفة فكانت بذلك سواقا لتجارة متنوعة كثيرة الرواج ولم تخط التجارة فيها إلا في أواسط هذا القرن وذلك لما أخذت السفن التجارية تمخر في شرقي البحر المتوسط فخرمت بذلك التجارة البرية الجارية بينها وبين القسطنطينية والروم إيلى والناطول وغيرها وازدادت مصيبتها عظيما لما فتحت ترعة السويس أيضاً لأنها سلبتها التجارة البرية العراقية والهندية والمعجمية وغيرها وبتقريبها طريق الحجاز

قل الحلي البري كثيراً بعد ان كان يجتمع بها ١٠ آلاف حبي ذهباً و اياً و يتزود منها هبة وهدايا و تجارة الا ان الامل من فضل الكريم تمام السكة الحديدية الحجازية أن تعود لها ثروتها و تزهر زهرتها و يكون لها في المستقبل شأن يذكر ٥٥٠ و أما تاريخها فقد تقدم الخلاف في بانها ثم لم تزل خاضعة للاشوريين الى سنة ٧٢١ حين استولى الفرس و البابلليون عليها و لما رفع أهالي سوريا لواء العصيان على بختنصر ملك بابل كانت أهاليها مع من جاهر بالعصيان و أصابها ما أصاب سائر سوريا و أحرقت مراعيها و مزارعها و قتلت مواشيتها و سبي كثير منها ثم استولى عليها الملك مادي حين تسلط على بابل ثم استولى عليها اسكندر ذو القرنين ثم صارت من مملكة السلوقيين اليونانية ثم استولى عليها الرومانيون ثم فتحها الفرس و دمروا كثير من أبنيتها ثم عادت للرومان ثم في سنة ١٣ للهجرة فتحها المسلمون و استعمل عليها عمر رضى الله تعالى عنه معاوية بن أبي سفيان و كانت مدامرتة عليها عشرين سنة و في سنة ٤١ بايعه الناس بالخلافة فهو مؤسس الدولة الاموية التي جعلت دمشق قاعدة الممالك الاسلامية و في تلك الايام عظم أمر دمشق و غلا شأنها و بلغت اسمى درجات الحضارة بالانتظام و الترتيب و الترقى في الفنون و المعارف و الزراعة و التجارة و أصبحت ماجاً للقاصد و مبلغاً لكل مراد و كان الذي ملك دمشق من خلفاء ١٤ أولهم معاوية و آخرهم مروان الثاني و لم تعد اليها خلافة بعد ذلك و في سنة ١٣٢ هجرية حصر دمشق عبد الله ابن علي قائد عساكر السفاح من بني العباس بعد ان هزم عساكر مروان شر هزيمة و فتحها عنوة و قتل كثيراً من أهلها من جماتهم الوليد و استولى عليها و في سنة ١٨٠ ضمت الى ولاية مصر و في سنة ٢٤٣ جاءها المتوكل و نقل دواوين الملك اليها ولكنه استوبأها و استنقل ماها فرحل عنها بعد ان أقام بها شهرين و لما قوى أحمد بن طولون أخضعها ثم أنجدها عساكر بغداد و دخلتها سنة ٢٧١ و تبعته الى الرملة و قاتلته فدارت الدائرة عليه و بعد مدة أعد نفسه و استأنف القتال و ظفر بعسكر المعتضد البغدادي فتهقرت الى دمشق فلم يقبلها أهلها فرحلت عنها و عادت الى طاعة خوارويه و سنة ٢٨٩ تغلبت القرامطة على دمشق و صالحهم أهلها على مال فأنصرفوا عنهم و سنة ٢٩٢ استولى

عليها المكتفى ولما غاب عاملها قصدها القرامطة ونهبوها وقتلوا خلقاً كثيراً سنة ٣٢٧
استبد بها ابن رائق سنة ٣٣٣ حمل عليها سيف الدولة الحمداني وحاصرها واراد عنها
ثم استولى عليها لما حكم عليها كافور بالوكالة عن أبي القاسم محمد بن الاخشيد ثم أخرجه
أهلها لطمعه وجعلوا كافورا عليهم ثم مات كافور سنة ٣٥٧ وخلفه أبو الفوارس أحمد
ابن علي بن الأخشيد وفي السنة الثانية من ولايته سير اليها المعز العلوي جيشاً كبيراً
عليه جعفر بن قلاج فظفر بالمدينة ونهب بعضها وأقام الخطبة فيها للمعز العلوي وقطع
الخطبة العباسية وذلك في سنة ٣٥٩ فلتأ عن ذلك فتنة بين أهلها وبين جعفر تبعها
حروب عنيفة ثم قطعوا الخطبة العلوية ثم عاد اليها جعفر وتغلب عليها وأرجع
الخطبة العلوية ثم جاءها القرامطة سنة ٣٦٠ وقتلوا جعفراً بظاهر المدينة واستولوا
عليها ثم في سنة ٣٦٢ ظفر المعز بالقرامطة وسير اليها ابن موهوب العقيلي فدخلها
وعظم أمره بها ثم ولي عليها ريان الخادم ثم ولي عليها افتكين أحد موالى عز الدولة
ثم قصده العزيز بنفسه وقاتله فركن الى الفرار وفي سنة ٤٥٥ تزلزلت بلاد الشام
وخرّب كثير منها وفي سنة ٤٦١ وقعت بها فتنة بين المغاربة والمشاركة وبواسطتها احترق
الجامع الاموي سنة ٤٦٨ استولى السلاجقة على دمشق ولم يخطب للعلويين فيها بعد
ذلك سنة ٥٢٠ أتاها بهرام الاسماعيلي البغدادي ودعا أهلها الى مذهبه فبعه خلق
كثير واستفحل أمره بها فاقطعه الوزير طاهر بن ياس وملك عدة حصون في الجبال
ثم قتل وخلفه اسماعيل الاسماعيلي وعظم أمره وطني فبلغ الخبر تاج الملوك بوري فأمر
بقتل جميع الاسماعلية الذين في دمشق فقتل منهم اذ ذاك ستة آلاف شخص ثم لم تنزل
تنابها اليد الغالبة وهي تقاسي أنواع الشدائد بين نهب وقتل وسبي وحرق وخراب الى
سنة ٨٠٣ وبها اشتدت أزمته اذ حمل عليها تيمور المغولي في غفلة من السلطان الملك
الظاهر برقوق حيث كان راحلاً عنها الى مصر فحصرها وضيق على أهلها فسلموا وانتظر
الى ان استلم القلعة وأخذ يفتك بالاهالي ويسلب أموالهم وعذب الامراء بأنواع العذاب
فتارة كان يسقيهم ماء المالح والكلس وتارة يكويهم بالنار واستخرج الاموال منهم
استخراج الزيت بالمعاصر ثم أمر بالنهب العام والسبي والقتل والاحراق ففعل عسكره

ملا يليق واسروا المخدرات وكشفوا المستورات وأسروا الاطفال وأحرقوا المنازل واستمر هذا البلاء العظيم ثلاثة أيام وبعد أن لعبت النار بأنحاء المدينة سارت تيمور عنها وأجلى معه أصحاب الفضل وأهل الصنائع وجميع مهرة الفنون ثم بعد أن نزع تيمور عن سورية أخذ شاركو أهلها يعودون اليها وصاروا يعمرون بعض خرابها ويرمون أسوارها وبقيت بيد الجراكسة الى أيام قانصوه الغوري الذي قتل سنة ٩٢٠ واستولى بعده ابنه الملك الصالح تومان ثم قتل بعد استيلائه بثلاثة أشهر وخضعت بعده دمشق للسلطان سليم العثماني ولما استولى عليها المذكور نشر بها العلم العثماني وأحضر أمراء العرب والاعيان وأكابر لبنان وأكرمهم ثم سار وفتح مصر ثم رجع الى دمشق وبعدمدة فتح حلب أيضاً ومن ذلك الوقت استتب الامن والراحة في البلاد الا بعض فتن وحوادث لا تستحق الذكر كحادثة ابراهيم باشا المصري وحادثة الانكشارية وحادثة الفتنه النصرانية وحادثة جبل لبنان وجبل الدروز ولم يزل لواء الامن معقوداً بظل عناية الدولة العلية الى الآن وهي منقسمة الى ثلاث متصرفيات و٧١ قضاء و١٨ ناحية ومن أشهر مدنها حمص وحماه وبقاع العزيز والبلقاء وبعليك وغيرها

[دمياط] ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة عظيمة وميناء مهمة واقعة على الشاطئ الايمن للفرع الشرقي للنيل تبعد نحو أربعة أميال عن البحر الابيض المتوسط و١٦٠ كيلو متراً عن القاهرة الى الشمال الغربي ونحو كيلو متر عن بحيرة المنزلة ومركزها في غاية الحسن وهوؤها ليس برديء وهي احد ثغور مصر موقعها في ٢٩ درجة و ٢٩ دقيقة من الطول الشرقي و ٣١ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالي وعدد اهاليها نحو ٣٥ ألف نسمة وعرض النيل عندها نحو ١٠٠ ذراع وعمقه قليل هناك ولذا لاتصل اليها المراكب الكبيرة بهاعدة مساجد قديمة وحديثة أشهرها المسجد المشهور بابي المعاطي وهو ثاني جامع بني في القطر المصري أسسه المسلمون عند فتح دمياط ثم خرب مع خرابها أيام الحروب الافرنجية ثم لما قدم فاتح بن عثمان التكروري دمياط رثمه وأصلح حاله ولددمياط شهرة قديمة في نسج الاقمشة الحريرية وصنع الاواني الفخارية وبها جملة معامل لتبييض الارز ولها علاقة تجارية مهمة مع الشام والاناضول ومعظم تجارتها في الارز والبطروخ والاقمشة

الحريرية والملح والاشخاب وغير ذلك ولما قدم المسلمون الديار المصرية وفتح عمرو بن العاص مصر كان على دمياط رجل يقال له الهاموك فاستعصى بدمياط واستعد للحرب فانفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فخاربه وقتل ابن الهاموك فرجع أبوه الى البلد واستشار أصحابه فقال رجل منهم -م حكيم ان هؤلاء العرب قد فتحوا البلاد ودوخوا العباد وما لأحد عليهم قدرة فالرأي أن تعقد معهم -م صاحباً فنامن على دماننا وأعراضنا فغضب عليه الهاموك وقتله وكان له ولد عاقل فخرج ليلاً الى المسلمين ودلهم على عورات البلد فدخلوا وتمكنوا فخرج الهاموك للحرب فاذا هم يكبرون على الاسوار فسلم اليهم الهاموك واستخلف على دمياط المقداد بن الاسود ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ٩٠ هجرية ومن ذلك التاريخ تسلطت عليها الافرنج وأخذت تقاسى شدائد الحروب و نكباتها الى أواخر القرن السابع الهجرى ومن ذلك الوقت أمنت من تلك الغوائل بسبب ارتدام فم البحر المانع من وصول المراكب اليها وكان ذلك بأمر الملك بيبرس البندقدارى قال المقرئى واما دمياط الآن أى في القرن التاسع الهجرى فقد صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات ومساجد ومدارس ودور مشرفة على النيل ومن ورائها البساتين وهي من أحسن البلاد منظراً



باب الدال مع النون وما يليهما

[دنگلة] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * ولاية في بلاد النوبة العليا في وادي النيل بين ١٩ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى ٠٠ عدد سكانها ٧٠ ألف نسمة وهي جيدة الهواء قليلة الامراض جداً سوى الحمى وشدة حرها من شهر آدار الى تموز وقت فيضان النيل الذى يغمر من الاراضى المجاورة لضفتيه نحو ١٥ ميلا وبذلك تخلص تلك الاراضى وتشتغل مرتين في السنة ومعظم محاصيلها الحبوب والتمر ومن مزرعاتها القطن والتبغ والبن والافيون والنيل وقصب السكر والفول والزعفران ويخيلها من أجود الخيول وهي تفوق الخيول الغربية حجماً وسكانها أغلبهم من العائلة

الجبشية وهم من نسل المماليك الذين استوطنوا بها في أوائل القرن الحادي ومن أوصافهم الكسل وحب الذات والبساطة في المعيشة ومعظم تديشهم من تربية المواشي وقاعدية الولاية دنكله واقعة على ضفة النيل اليسري في ١٩ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة أهلها من أحسن السودان وجوها وأعدلهم شكلا ومن حيواناتهم الفيلة والزرافات والقروود والغزلان وبها عدة أبنية من الطرز الجديد وبعض معامل وغير ذلك وقد كانت قديما مركز بلاد النوبة وفي القرن الثاني عشر اكتسبتها العرب الشيبكية وفي سنة ١٢٢٧ هـ جرية أتاها المماليك المنفيون من مصر وحاولوا انشاء حكومة بها فخاب سعيهم وفي سنة ١٢٣٦ هـ أخضعهم ابراهيم باشا المصري وبقيت من ذلك العهد هي تابعة لمصر



باب الدال مع الهاء وما يليهما

[دهومي] بكسر أوله وضم ثانيه مشبعا وكسر الميم آخره ياه مملكة من افريقية على الشاطئ الغربي من غيليا في عرض ست درجات و ٤٥ دقيقة و ٨ درجات شمالا وطول ٣٥ دقيقة و صفر و درجتين و ٣٠ دقيقة شرقا يحدها شمالا سلاسل جبال و شرقا اغبا وغربا الاشاتي وجنوبا جون بين وسكانها مابين ٢٠٠ ألف و ٨٠٠ ألف نسمة على حسب نجاح ملكها أو تأخره في الحروب ويتخال جبالها بحيرتان ذاتا مد وجزر وهما دنهام وأفون واكبر انهارها هو الزوغو الذي يجري جنوبا بشرق الى بحيرة دنهام وطاصمة المملكة أبومي وهي واقعة على هضبة في عرض ٨ درجات شمالا وطول درجة واحدة و ٢٥ دقيقة شرقا والاراضي التي حولها تنقسم الى وهاد واودية جميلة ذات أشجار باسقة وثمار يانعة وانهار ذات شلالات تنبعث منها أصوات لطيفة وبها آجام ٥٠٠ تسعة يتخللها بحيرات وينابيع وبين العاصمة والبحر آجام عظيمة يفحش فيها نمو الأشجار الى حجم غريب ومن أشجار هذه الآجام النخيل والنارجيل والتمر الهندي والآجاص ونوع من النين والسنتز والبردقان السبري وشجر السمن وتأنف تلك الغابات عجائب

الطيور وعدة أنواع من القروذ وكثير من الوحوش البرية كالأسد والفهد والضبع والفيل والایل والجاموس والغنم البحري وفرس الماء وكثير من الافاعي السامة كالثعبان المعروف بالبو وبها جنس من الخفاش كبير جداً يبلغ طوله نحو ثلاثة أقدام وكذا خنازيرها كبيرة جداً وبها كثير من الحيوانات الاهلية كالغنم والماعز اما خيلها فقليلة جداً وتكثر في بحيراتها وانهارها الاسماك وعند سواحلها البحرية كلاب الماء . . . وهو اؤها صحي نوعا الا ان أهلها يعتبرهم نوع من الدور الشعري يخرق الجلد ويوصل الي النسيج العضلي وزراعتها وان كانت ليست على انتظام الا ان محاصيلها وافرة لخصابة اراضيها ومن مزروعاتها الارز والذرة والحنطة والشعير والبقول والتبغ والتيل وقصب السكر والبهار والاستغلال بها في السنة مرتين وزمن الزراعة عندهم في الاعتدالين ومن مصنوعاتها الانسجة القطنية والبسط والذخار والسكاكين وبعض أسلحة حديدية وأجسامهم معتدلة ذات خنة ونشاط في المشي والرقص والالعب لكنهم أهل جبن ومولعون بالكذب والغش والسكر وليس عند نسأهم جمال بل الضخامة في الاجسام بالنسبة لجنسهم والاعمال البيتية كلها من وظائفهم وكذا الاعمال الزراعية ووظائف الرجال عدا اوقات الحرب هي صيد الاسماك والطيور وملايهم ذكورا وانانا بفاية البساطة والوشم عادة ملتزمة للنوعين وتعداد الزوجات عادة عمومية بقدر الاستطاعة المالية ولرئيس العائلة سلطة مطلقة على زوجته وأولاده حتى في البيع والشراء وابنية البلاد كلها على طرز واحد حتى القرى حيث هندسة البناء معينة بنظام مخصوص وجدران البيوت صفوف متسعة من طين مخلوط بصدف الحلزون سمك الصف قدمان فأكثر ولا تسمح الحكومة للبانى بأكثر من خمسة صفوف وأكثر بيوتهم عديمة المنافذ الا ان سقفها مشدودة الي لواب يمكن رفعه عند ارادة ادخال النور والهواء . . . ويعتقد الدهوميون بوجود الهام الا أنه لا مبالاة له ولا التفات الى أمور البشر وعاءهم يخصصون عبادتهم بمعبودات اخر كل معبود له علاقة مادية باشياء مخصوصة ومعبوداتهم منقسمة الى رب متعددة وأخصها معبود الافاعي وله ١٠٠٠ زوجة ثم معبودات الاشجار وأعظمها شجر الحزير والقطن والسم ولكل منها ١٠٠٠ زوجة

أيضاً ثم معبودات البحر التي يشخص رئيسها بقلب كاهن عظيم له ٥٠٠ زوجة ويقدمون لمعبودات البحر ذبائح بشرية ترمي في الماء فتفترسها كلاب البحر ثم معبودات الرعد فن قتل بصاعقة لايجوز دفنه بل يوضع على اسطوانة فتأني اليه النساء وتقطعه ثم تضع قطع اللحم في أفواههم يتظاهرن انهن يأكلنها وعندهم معبودات غير هذه لكنها أصغر منها وبيوت العبادة عندهم كثيرة منتشرة في كل الجهات وكذا الكهنة ذكوراً وإناثاً وربع الإناث عندهم كواهن يربين تربية خاصة ويعلمن اسراراً خفية يكتمنها ومن وظائف الكهنة زيارة عالم الأرواح ومن اعتقادهم أنه يكون للإنسان بعد موته في العالم الثاني نفس المقام الذي كان له قبل موته فإذا كان في هذا العالم ملكاً يكون في العالم الثاني كذلك الى الأبد وكذلك العبد الرقيق لا ينال حريته أبداً وإذا شعر أحدهم بمرض يظن ان أقاربه من الأموات قبله يدعونه لينذهب اليهم فيستأجر كاهناً ليتخبر معهم بواسطة فيحضر الكاهن ويتدثر بثوب ويتظاهر بالسبات ثم بالاستيقاظ ويدعي أنه زار العالم الثاني وبلغ الرسالة للمريض . . . اما حكومتها فاستبدادية ولها ملكان ملك المدينة ويقوم بأمور المدن والحرب وتجارة الرقيق وهو المليك الوحيد المعروف عند عموم الأورباويين وله السلطة التامة على رعيته وحياتهم بدون امكان اعتراض أحد عليه وهم ينزلونه منزلة معبود ويعتقدون السعادة في مرضاته ويخرون على وجوههم عند الاقتراب منه ويدبون على أيديهم وأرجلهم مقبلين الارض نأثرين التراب على أجسامهم وعند جلوسه للطعام أو الشراب يحجب عن الابصار بالمظلات وتطلق له البنادق وإذا عطس ترفع له أصوات الجاحضين كلهم بالبركة وفي أول كل سنة يحضر امامه جميع البنات اللاتي بلغن سن الزواج فيختار بعضها منهن أزواجاً وبعضاً حرساً وبعضاً خدماً ويرد الباقي لاهاليهن وزوجاته يزدن عن ٤٠٠٠ زوجة وحرسه الخاص مؤلف من نحو ٢٥٠٠ امرأة مرتبات أصنافاً ومدربات على الفنون العسكرية وعند خروجهن الى الخارج يقرع الجرس أمامهن ويأزم جميع الرجال المسارين تحويل وجوههم وغطس طرفهم الى حين مرورهن وملابسهن صدرية بلا اكمام من القماش الملون تنتهي بطراز يصله الى ماتحت الوسط وتحت سر اويل صغيرة من الككتان واساحتين

البنادق والسيوف والنبايت ومع كل واحدة منهم حبل لربط الاساري وهن أحسن الجنود المقاتلين في الجيش الدهومي لان الذكور فيه أضعف من النساء وأقل نخوة منهن وجواسيس الملك منتشرون في جميع انحاء المملكة يجمعون له الحوادث الواقعة واذا مات رئيس العائلة فوارثه الملك ثم يهب تركته لرجل يقوم بمعيشة المتوفى وتؤخذ الرسوم على جميع البضائع المعروضة للبيع وأكثر مداخيل الملك من الرسوم التي تؤخذ على النخل وصادرات العاج والنقود الجارية عندهم هي كورات كل ٨٠٠٠ كورة تساوي خمس فرنكات وكل سنة في الربيع يغزو الملك احدى القبائل المجاورة له واذا مات ملك يهي خلفه عدد كاف من البشر للتضحية ثم يذبحون بعده اعتقاداً منهم انهم يكونون له خدماً في العالم الثاني وفي كل سنة يصنعون له احتفالاً يذبحون فيه نحو ٨٠ شخصاً لكي يحملوا الرسائل للأموات فيهمس الملك الرسالة في أذن الشخص ثم يذبح ويحضر هذا المذبح جم غفير من الرجال والنساء الذين يكونون كلهم سكارى وبعد الذبيحة يشربون جميعهم من دم المذابيح ثم تسحب الجنث الى خارج المدينة لفترسها الذئب والنسور ثم تؤخذ الجماجم لتزين بها أبنيتهم ورؤس الرايات وتطرح امام الملك في المحافل وتاريخ هذه المملكة كان ابتداءه في القرن الحادي عشر الهجري ولم تزل في استقلالها الى الآن

❖ باب الدال مع الواو وما يليهما ❖

[دُورُوغ] بضم أوله ونانية مدودين آخره غين * اسم لعدة مدن في الحجر أعظمها المدينة الواقعة وراء نهر تيس ٥٠٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الخصابة يقام بها سوق كبير لبيع الحبوب والمواشي والخبيل

﴿ باب الدال مع الياء وما يليهما ﴾

[ديار بكر] ذكرها في الأصل وقال غيره * هي ولاية كبيرة من الممالك العثمانية يحدها شمالاً ولاية سيواس وأرضروم وجنوباً العراق العربي وبادية العرب وغرباً سورية ومرعش وشرقاً كردستان ومعظمها واقع بين دجلة والفرات وهو المعروف قديماً بالجزيرة وما بين النهرين وهذه الولاية قسم من أشور القديمة ٥٥٠ وعداد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة معظمهم من الأكراد وباقيهم من المسيحيين الأرمن والنساطرة واليعاقبة وأراضيها في غاية الخصابة ومعظم محاصيلها أنواع الحبوب والبقول والثمار ومن أشجارها الزيتون والتوت والقطن وأحراشها كثيرة وفي جبالها كثير من المعادن منها الذهب والفضة والنحاس وبها كثير من المساجد والحمامات والأبنية القديمة وهي ثلاث متصرفيات و١٣ قضاء و٥٤ ناحية ومركزها مدينة ديار بكر موقعها على الضفة الغربية من دجلة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس وأشهر مدنها مالطية ثم مروين ثم نصيبين على شاطئ نهر الفرات ثم مدينة أرغني وغيرها وهذه المدينة هي المسماة في التوراة بارام النهرين واستولى عليها الآشوريون ثم الماديون ثم الفرس ثم المسكدونيون ثم البرثة ثم الرومان ودخلتها العرب سنة ٣٢٣ ثم أخذتها الأكراد ثم صارت بيد العثمانيين ثم ألحقت بفارس ثم استولي عليها السلطان سليم الثاني سنة ٩٢٢ ولم تزل تحت ظل رعاية العثمانيين إلى الآن [ديامنتينو] * بلدة صغيرة في ولاية ماتوزروسو من البرازيل بها قاييل من البيوت ٥٥ وعداد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وبها من العبيد جم غفير واقعة بأرض مستنقعة تحتوي أراضيها على كثير من المعادن الذهبية والفضية والماسية حتى ان الأولاد هناك بعد المطر يلتقطون بعضها من الطرقات والماس يجذونه في أثناء الحرث والزرع بل أحياناً يجذونه في أجواف الطيور وأكثر وجوده في الأنهر والخنادق المجاورة لها وأكثر الأنهار وجوداً له نهر سانتا انا ويطلبون تحصيله في أوقات قلة المياه ويبلغ مجموع الماس المستخرج من ضواحي هذه البلدة من تاريخ انشائها إلى هذا التاريخ نحواً من ١٠٠٠ مليون فرنك

[ديرا] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الراء آخره ألف * جبل في ولاية الجزائر الى الجنوب من مدينة سور الغزلان تتفرع منه الى جهة الشمال سلسلة صغيرة تتصل بجبل جرجرا وتكون قسما من جبال درن الوسطي ومنها يتفرع الى الغرب جبل ونشريس ويتقدم شرقا الى أن يتصل بجبل أوراس ومن سفح دير الشمالي تخرج عدة أنهر تلتقي بنهر سمان ومن سفحه الجنوبي يخرج نهر وادي الجنان يجري ١٢٠ كيلو مترا وينتهي الى بحيرة مسيلة الماحة وتصب في هذا النهر عدة جداول أخرى تخرج من جبل ديرا

[ديروت] بكسر أوله * مدينة في مصر السفلى تبعد عن رشيد الى جنوبي الجنوب الشرقي على ضفة النيل الغربية

[ديسا] بكسر أوله * مدينة في ولاية غزارة من الهند تبعد ٨٨ ميلا عن أحمد آباد الى شمالي الشمال الغربي هواؤها حار غير جيد للصحة الا ان بجوارها جبل أبو وهو لطيف الهواء ملائم للصحة ياجأ اليه لتغيير الهواء خصوصا في العلك المزمنة [ديبا اياغا] * مدينة في ولاية غروال من شمال هندستان واقعة على الكنك عند ملتقاها بنهر كاندنا ومبنية على سفح جبل مستوعر وهي محترمة عند الهنود كل الاحترام وهي احدي المدن الخمس المشهورة باسم براياغا أي ملتقي الأنهر

[ديئون] * بلدة في ولاية اين في فرنسا سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس قائمة على سفح جبل من جبال جورا وهي ذات مناظر جميلة مكتشفة بعدة حدائق بهجة وبها عدة معال للورق وصب الحديد وغير ذلك وبها يتابع حارة نافعة للبره من كثير من الأمراض خصوصا في ضعف المعدة وهي مقصودة من جميع النواحي

[ديلاغوا] * أكبر جون على شاطئ إفريقيا الجنوبي الشرقي موقعه في عرض ٢٦ درجة جنوبا وطول ٣٣ شرقا وهو مؤلف من الاوقيانوس الهندي طوله نحو ٨٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضه من ١٦ الى ٢٠ ميلا مرساه جيد تاجأ اليه أكبر المراكب وهو من الأملاك البرتغالية على شاطئ إفريقيا الشرقي وعند مدخله الجنوبي جزيرة انبال وهي من أملاك انكلترا في تلك الجهات

[ديوثيكا] * مدينة في ولاية روم ايلي الشرقية من تركيا تبعد ٢٦ ميلا عن
أدرنه الى الجنوب عدد سكانها ٨٠٠٠ نسمة في سفح تلة مخروطية الشكل على قبتها قلعة
ضمنها قصر كان مسكنا للاطین آل عثمان حين كانت أدرنة عاصمة مملكتهم بها عدة
جوامع ومدارس وكنائس وحمامات عمومية ومعامل للقطن والصوف
[ديناپور] * مدينة من ولاية بنغال الهندية واقعة على ضفة نهر الكنك الجنوبية
تبعد ١٠ أميال عن بطنة و ٣٠٠ ميل عن كلكتنا الى الشمال الغربي سكانها نحو ١٦
ألف نفس وهي مركز عسكري مهم تأسس نحو ٥٠٠٠ جندي وحول المحلات
العسكرية عدة بيوت صيفية محاطة بساتين وجنان جميلة وهي جيدة الهواء

❖ باب الذال مع اليم وما يليهما ❖

[ذمار] ذكرها في الاصل وقال القزويني ذمار مدينة باليمن حي أبو الربيع
سليمان الريحاني انه شاهد الى ذمار ورأى على مرحلة منها آثار عمارة قديمة بقي منها عدة
أعمدة من الرخام ودونها مياه غزيرة جارية وأهل تلك البلاد متفقون على انها عرش
بلقيس . . وقال البستاني وهذه المدينة الآن من ولاية صنعاء على بعد ١١٠ كيلو مترات
من مدينة صنعاء الجنوب في الاراضي الجبلية من اليمن وبها قلعة ومدرسة للزيدية
وبيوتها نحو ٧٠٠٠ بيت سكانها نحو ٣٠ ألفا

❖ باب الراء مع الالف وما يليهما ❖

[راشيا] قصبة قضاء باسمها في وادي التيم في الجهة الشمالية الغربية من جبل
الشيخ تبعد نحو ٩ ساعات عن دمشق الى الجنوب الغربي واقعة في وسط وادي التيم
ارتفاعها عن سطح البحر أكثر من ٥٠٠٠ قدم وهوؤها في غاية اللطف والجودة
ومناظرها من أبداع ما يكون وأهلها أقوياء البنية أشداؤها طوال العمر أغلبهم يتاهزون

المائة أو يبلغونها ولا وجود للأمراض عندهم الا نادرا وجمال نسائها شهير وعدد
أهاليها نحو ٧٠٠٠ نسمة أكثرهم نصاري وأبنيتها الجديدة في غاية الظرف وبها عدة
مدارس وأبنية عمومية ومزروعاتها أنواع الحبوب أما خضرها وفواكهها قليلة وقضاؤها
يحتوي على ١٥ قرية يوجد في بعضها كثير من الأبنية القديمة



—*—*—*—*—*—
 ✽ باب الرء مع الباء وما يليهما ✽

[رباط] مدينة مراكشية في ولاية فاس واقعة على جون في ساحلها الغربي عند
مصب نهر مقابل مدينة سلا سكانها نحو ٣٠ ألفا بها كثير من اليهود وبها عدة جوامع
من جملتها الجامع الكبير الشهير بمنارته وبها عدة أبنية من الطرز الجديد ومعظم تجارتها
المنسوجات القطنية والصوفية بنيت هذه المدينة في القرن السابع الهجري

[رَبَّة] بفتح أوله وثانيه مشدداً * مدينة كبيرة في أواسط افريقية على نهر نيجر
في ٩ درجات و ١٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول
الشرقي كانت تجارتها رائجة في الرقيق والآن أكثرها في العاج والبضائع المحلية والاجنبية
[ربوة] ذكرها في الاصل وقال ابن بطوطة في آخر جبل قاسيون الربوة المباركة
مأوى المسيح وأمه وهي من أجمل مناظر الدنيا ومنتزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني
الشريفة والبساتين البديعة والمأوى المبارك مغارة صغيرة في وسطها كالبيت الصغير
ولإزاءها بيت يقال انه مصلى الخضر وللمأوى باب حديد صغير والمسجد يدور به وله
شوارع دائرة وسقاية حسنة ينزل اليها الماء من علو ويصب في شاذروان الجدار يتصل
بحوض من رخام يقع فيه الماء لا نظير له في الحسن وغرابة الشكل وتلك الربوة هي
رأس بساين دمشق وبها منابع مياهها انتهى

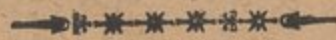


—*—*—*—*—*—
 ✽ باب الرء مع الشين وما يليهما ✽

[رَشَّة] بفتح أوله وثانيه آخره دال * ماء لجهينة قال محمد بن حبيب وقد بنو

رشدان بن قيس من جهينة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهم بنو غيان في الجاهلية فقال لهم من أنتم قالوا بنو غيان فقال بل أنتم بنو رشدان قال ما اسم واديكم قالوا غوى قال بل هو رشد فلزمتهما قاله البكري

[رشت] بفتح فسكون آخره تاء * مدينة كبيرة من بلاد فارس قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزوين تبعد ٢٣٠ كيلو متراً عن طهران الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٦٠ ألفاً بها معامل للتسوجات الحريرية وهي محط نجارة بحر قزوين ولها تجارة كبيرة مع استرخان سنة ١١٤٥ عقدت فيها معاهدة صلح بين روسيا وفارس [رشيد] ذكرها في الأصل وقال غيره هي الآن مركز من مراكز مديرية البحيرة واقعة على هضبة قرب الضفة اليسرى للفرع الغربي من النيل على مسافة ١٣٢ كيلو متراً من دمنهور ٣٦ ميلاً من الاسكندرية الى شرقي الشمال الشرقي وستة أميال عن البحر المتوسط عدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وقد كانت قديماً ذات أهمية وكانت مركزاً لجميع البضائع المنقولة اليها بواسطة النيل بسبب انسداد الترع التي تصل مصر بالاسكندرية الا انها بعد فتح ترعة المحمودية التي صارت تنقل بواسطتها الى الاسكندرية مباشرة اضمحل أمرها وكسدت تجارتها ومن مزروعاتها النخل والجميز والبردقان والليمون الحامض والرمان والموز والبطيخ والعنب والخيار وأنواع الخضر وأنواع الحبوب ومعظمها الارز وهو معظم تجارتها وبها معامل كثيرة لدق الارز وقد أنشئت رشيد سنة ٢٥٧ هجرية أيام المتوكل العباسي



باب الراء مع الفاف وما يليهما

[رقة] ذكرها في الأصل وقال غيره انها كانت قاعدة ديار مصر وهي قديمة العهد جداً بناها اسكندر المكدوني تذكراً لانتصاره وحدث بها في تاريخ الاسلام عدة حوادث منها سنة ١٢٨ الحادثة التي وقعت بين أهلها وعساكر الضحاك الخارجي فأرسل مروان عسكرياً أرحل عنها الخوارج واستوطنها الرشيد سنة ١٨٠ وبني بها قصرأ

جنيلا وقال يوما بصدد تركه بغداد وتوطنه الرقة ولنعم الدار هي ولكني أريد المناخ
على ناحية أهل الشقاق والنفاق والبغض لأئمة الهدى والحب لشجرة اللعنة بنى أمية مع
ما فيها من المارقة والمتلصصة ولولا ذلك ما فارقت بغداد. وآثار قصر الرشيد فيها باقية
إلى هذا العصر وهي واقعة على ملتقى بالس والفرات على مسافة ٢٥٠ كيلو متراً من ديار
بكر إلى الجنوب الغربي وبها بعض آثار رومانية

[رقم] ذكره في الأصل وقال غيره أيضاً قال أبو عبيدة غزت عامر غطفان
ومعهم يومئذ عامر بن الطفيل شايا فبلغوا وادي الرقم وبه بنو مرة بن عوف بن سعد
ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان وناس من قزارة فنزلوا ببني عامر وهجرت
بنو عامر عليهم بالرقم وتبعهم مرة وعليهم سنان بن حارثة وجعلت أشجع تذبج كل من
أسروه من بني عامر لوقعة كان بنو عامر قد أوقعوها بهم



باب الرأ مع الواو وما يليهما

[رودوس] لفظ يونانية معناها ورد * جزيرة عثمانية واقعة في البحر المتوسط
على بعد ميل من شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي الغربي يفصلها عنها خليج عرضه ١٠
أميال موقعها في عرض ٣٦ درجة و ٣٠ دقيقة شمالاً وطول ٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة
شرقاً ٠٠ مساحتها نحو ٤٥٢ ميلاً مربعاً وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس من مسلمين ويهود
وأرمن ويونان وأوروبيين وأعظم أنهارها نهر فسكو قيل إن هواءها أجود هواء في
البحر المتوسط وأراضيها خصبة وأهم صادراتها التجارية الزيت والبرتقان والليمون
الحامض والمرجان والاسفنج والجلد والرخام وغير ذلك وسكانها الأولون كانوا من أصل
دوري وكانت في الأزمان القديمة من محطات التجارة الفيليقية كثيرة العمران كثيرة
السكان متقدمة في العلوم ولم تزل تتقلب عليها الأيدي إلى سنة ٩٢٢ وبها استولى
عليها السلطان سليم الثاني ولم تزل بيد الدولة العلية إلى الآن

[رودوستوا] فرضة عثمانية حصينة في تركة أوروبا اسمها القديم بزنة واقعة على بحر صرما وهي مركز متصرفية في الروملى ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة يحفها بساتين كثيرة جميلة وبها عدة خانات تجارية واسعة وحمامات وكنائس ولها تجارة نشيطة

[روسيا] * أمبراطورية كبيرة وبلاد واسعة متصلة بعضها ببعض ممتدة في أوروبا وآسيا من عرض ٣٨ درجة و ٢٠ دقيقة الى ٧٧ درجة و ٣٠ دقيقة ومن طول ١٧ درجة و ٣٨ دقيقة شرقاً الى ١٧٠ غرباً ٠٠ يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد الشمالى وشرقاً البحر المحيط وجنوباً أمبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس وتركيا آسيا والبحر الاسود وجنوباً بغرب وغرباً رومانيا والنمسا وبروسيا والبلطيك وأسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها عدا الجزائر الملحقة نها نحو ٢٣٠٠ ميل معدل مساحتها جزء من ستة وعشرين جزءاً من مساحة الكرة الارضية وسدس اليابسة وهي تشغل أكثر من نصف مساحة أوروبا ومساحتها بأوروبا ٢٠٨٤٤٠٠ ميل مربع ومساحتها مع ممالكها بآسيا ومستعمراتها بها تبلغ نحو ١١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وهي بعد انكليترا في سعة الممالك ٠٠ وهي محاطة من الشمال بالبحر الابيض المنجمد الذي يدوم انجماده نحو ستة أشهر في السنة ومن الغرب بحر البلطيق ومن الجنوب بالبحر الاسود وبحر أزوف الذين يتصلان ببعضهما ببوغازيني قلعة ومن الجنوب الشرقي ببحر الخزر وبها عدة خلجان منها خليج كاره من البحر الابيض الشمالي وخليج ريفا من البحر الباطيقي وخليج فانلانده وخليج بوتين من البحر الباطيقي وبها من البوغازات بوغازيني قلعة السابق ٠٠ وأكثر بلاد روسيا سهول واسعة وبها جبال لكنها قليلة الارتفاع كجبال أورال في الجهات الشرقية وجبال القاف في الجهة الجنوبية التي تفصلها عن بلاد القوقاس وجبال لابونيا وفنلانده في الجهات الشمالية الغربية وجبال سواحل البحر الاسود وشواطئ القريم ٠٠ أما أنهارها فهي أعظم أنهار أوروبا طولاً وعمقاً قابلة لخر السفن الكبيرة فيها الا انها تفيض في فصل الربيع وتجمد في الشتاء وأعظم أنهارها نهر ولقا الذي هو أطول أنهار أوروبا حيث يبلغ طوله نحو ١٨٩٠ ميلاً ويصب في بحر

الخزر في عدة نقط ونهر دفيئا ونهر كارا الاذان يصبان في البحر الأبيض الشمالي ونهر
دونا الذي يصب في خليج ريغا ونهر نيغا الصادر من بحيرة لادوغا وتصب فيه عدة
بحيرات ثم يصب في البaltيق ونهر بروت الذي يجري بين حدود روسيا ورومانيا يصب
في البحر الاسود ونهر أورال وهو يصدر من جبال أورال ويصب في بحيرة الخزر وبها
أيضاً كثير من البحيرات خصوصاً في الجهة الشمالية الغربية وأشهرها بحيرة لادوغا
وهي أكبرها . . . وهواؤها على العموم أشد برودة من جميع ممالك أوروبا خصوصاً
في الجهات الشمالية حيث تجمد فيها المياه أغلب السنة ومعدل درجة الشتاء فيها ماتحت
الصفر ويصل الترمومتر في بطرسبرج في كانون (ديسمبر) الي ٣٠ درجة تحت الصفر
ويهب فيها في الجهات الشمالية وسيبيريا نوع من الريح يدعي (بوران) وهو ريح قوية
مصحوبة بمطر وتلج شديدين وهواء الجهة الجنوبية معتدل نوعاً وعلى العموم هواها روسيا
صحى مشهور بجفافه لاسيما في المناطق الشرقية والوسطى والحر فيها شديد وعدد سكانها
مع مستعمراتها نحو ١٣٠ مليوناً من الانفس بأوروبا وحدها نحو ٩٤ مليوناً وهم يتضاعفون
كل ٥٠ سنة تقريباً ويفوقون في التكاثر جميع الممالك ومعدل مواليدها سنوياً ٤٥ في
الآلف ووفياتها نحو ٣٠ في الآلف وجميع الروسيين من النوع السلافى ويوجد من
الأصليين منهم نحو ٧٠ مليوناً ومن البولونيين نحو ١٥ مليوناً ومن الالمان نحو مليونين
ومن الأتراك نحو ثلاثة ملايين ويوجد بها عدة من القوزاق والرومانيين واليهود
وغيرهم . . . وحيواناتها كثيرة جداً خصوصاً الأهلية وأكثرها الاغنام ثم الخيل التي
بلغت في بعض النقاويم نحو ٢٠ مليوناً ومن حيواناتها الوحشية الذئب والرنة الذي
هو نوع من الظبي يكثر خصوصاً في بلاد لابونيا وينتفع بلبنه وجلده واستعماله في شد
عربات المزالق الثلجية وأشهر معادنها الذهب خصوصاً في جبال أورال ويستخرج منه
سنوياً نحو ١١ مليوناً من الجنيهات ثم الفضة والنحاس والبلاطين في الجبال المذكورة
أيضاً وحجر الجرانيت في فنلندة والفحم الحجري في بولونيا الذي يستخرج منه سنوياً
نحو سبعة ملايين طونولاته وزيت البترول في جبال القوقاس وغير ذلك . . . وهي بالنظر
للزراعة ثلاثة أقسام القسم الشمالي وهو سهول وسبعة كثيرة البحيرات والغابات والمرعى

تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ مليون فدان تقريباً والقسم الجنوبي وهو أيضاً سهول بعضها
مخصب وبعضها مقفر والقسم المتوسط وهو أراض سوداء في غاية الخصابة يزرع فيه عدة
مزروعات من جملتها القمح الذي لا يقل محصوله عن ٦٠ مليون أردب ثم الكتان والقمح
والدخان والبنجر وغير ذلك ٠٠ أما صناعتها فكانت منحة قبل وأخيراً أخذت في التقدم
وأشهر مصنوعات ما دبغ الجلود وعمل السختيان وعمل الآواني والآلات النحاسية والحديدية
والاسلحة النارية والاسجة القطنية والصوفية وما أشبه ذلك ٠٠ والتجارة الداخلية فيها
ليست كما يظن لعدم وجود طرق مواصلات كافية وان كانت كثيرة السكك الحديدية وكثيرة
الأنهار القابلة للملاحة وكذا معظم تجارة بلادها قائمة بواسطة القوافل السائرة على ظهور
الحيوانات ومركز تجارتها الداخلية هي مدينة نوغروود وهي متصلة بأغلب مدن روسيا
بواسطة الترع الموصلة للأنهار وأما تجارتها الخارجية فهي جارية مع آسيا بواسطة السكك
الحديدية والقوافل السائرة من مدن استراخان وادرانبورغ وايباسترنبورغ ومع أوروبا
من أودسا ورستوف في الجنوب وريجا واركانجل وبطرسبرج في الشمال وصادراتها هي
أنواع الحبوب والاعناب والخبث والشحوم والجلود والاشباب والمعادن وقيمتها نحو سبعين
مليون جنيه ووارداتها بقيمة ٦٠ مليون وخطط الحديد الذي أنشأته أخيراً مخرقاً سيبيريا
وتركستان ومنشوريا لو تم لعاد على تجارتها بفوائد عظيمة لم تسبق لغيرها الا أن سعدا
لم يسعف بالانتماء وعلى كل حال هي تجارية في الدرجة السادسة بين الدول وكل أنهارها
قابلة للملاحة وبها كثير من الخطوط الحديدية منتشرة في جميع أنحاء بلادها وطولها يقرب
من ٢٦ ألف ميل مع الخط الطويل الذي مد في سيبيريا وطوله نحو ٤٧٨٥ ميلاً ممتداً من بحر
الجزر الى المحيط الهادي ثم يتشعب ممتداً الى منشوريا فصاعداً ٠٠ أما لغاتها فتبلغ نحو ٨٠
لغة منها البولونية والليتوانية والامانية والغنيو والتتية واللغة الفرنسية في الجمعيات العلمية
وبعض مجالس الحكومة واللغة الرسمية العامة هي الروسية كما أن الديانة الرسمية الغالبة
فيها هي الارثوذكسية وكنيستها ممتازة عن بقية الكنائس ورئيسها نفس القيصر وهي
في غاية الثروة قيل انها تستطيع سددين الروس الأهل أي مقدار ٢٠٠ مليون جنيه
بدون مشقة مالية ويوجد بها أيضاً أكثر الأديان فقهاً نحو ٢٥ مليوناً من المسلمين في

القرم وقفقسيا وتركستان وسيبيريا وأربعة ملايين من اليهود في بولونيا وسبعة ملايين من البروتستانت وهم أهل فانلانده والامان القاطنين في الممالك الروسية ونحو تسعة ملايين من الكاثوليك وهم في بولونيا وخرية الأديان صارت حديثاً مطلقة في جميع أنحاء المملكة وقد كانت معارفها في غاية التأخر والاهمال ومن أواسط هذا القرن أخذت في التقدم الا أنها مع ذلك لم تلحق الدول الأوروبية في فنونها وان وجد بها من يضاهاي بعض عظماء الأوروبية وبها عدة مدارس وكليات جامعة أشهرها كليات بطرسبورج والقارى من الروسيين ٢٥ في المائة وماليتها لا تزال في عسر خصوصاً بعد الحرب اليابانية ولكن يدها تطول متى شاءت ودخلها سنوياً ١٩٠ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تزيد على ذلك وعلى خزيتها نحو ٦٠٠ مليون جنيه من الديون عدا الدين الذي قدره ٢٠٠ مليون جنيه وأغلب سهام الديون المذكورة في يد الفرنسيين والثروة الأهلية غير معلومة بالتحديد ويوجد نحو ٥٠ رجلاً من الروسيين من الاغنياء تقدر ثروتهم بالملايين وهي الدولة الرابعة في المسكوكات النقدية وأما بحريتها فالتجارية صغيرة وقليلة الا أن عندها عدة شركات تجارية في البحر الاسود والبالطيق ومحمول سفنها التجارية عدا الشراعية ٢٤٠٠٠٠ طونولاته وأما الحربية فكان عندها قبل حربها مع اليابان أربعة أساطيل كل منها ممتاز بنظام خاص وهي أسطول بحر البaltic وهو أحسنها وأسطول البحر الاسود وأسطول البحر الابيض المتوسط ثم أسطول المحيط الهندي ومجموع سفنها الحربية ١٧٠ سفينة وعندها عدة مدرعات من الطرز الجديد وعندها نحو ٤٠ ألفاً من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها سنوياً سبعة ملايين من الجنيهات وهي من أقوى الدول الأوروبية وأعظمها سطوة من عدة وجوه منها انتظام نحو خمسة وتسعين مليوناً تحت رعايتها من جلس واحد ونوع واحد وعقل واحد وعادة واحدة ولسان واحد ومذهب واحد متحركة بيد واحدة وهي يدالقيصر لو أرادت الاستغناء عن معاملة العالم الأوروبية لفعلت ومنها اتصال ممالكها ببعضها البعض مربوطة سلسلة واحدة وسياستها الوحيدة دوام الفتح والسيادة في جميع الاقطار وغاية مطامعها كانت متجهة الي جهة الشرق ولكنها أخيراً كانت عليها دائرة مشؤمة نكست أعلامها بين

الدول بصورة كان الفكر يستحيل تصورها قبل ذلك . و عدد جيشها البري في السلم ٨٣٥ ألف جندي ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ثلاثة ملايين وفي الحروب العمومية أكثر من ذلك الا ان قواد الجيش وضباطه غير متقنين للفنون الحربية وأقل معرفة وتمرينا بالنسبة لضباط دول أوروبا وتنفق على جيشها البري سنويًا ٤ مليونًا من الجنيهات فيخص الجندي الواحد ٥٣ جنيهًا وفي اشتداد نيران الحرب يمكنها ان تسليح ٢١١ نفساً من كل ألف من سكانها . وملكها هو القيصر نيقولا الثاني استولى على كرسى الملك سنة ١٨٩٤ ميلادية عقب والده اسكندر الثالث وحكومتها هي امبراطورية مطلقة مستبدة في كليات الامور وجزئياتها ولها ستة مجالس . مجلس السلطنة ومن وظائفه انشاء القوانين وتنفيذها . ومجلس الاحكام ووظيفته ملاحظة قوانين البلاد وسيرة الموظفين والحكم النهائي في الجنايات السياسية . ومجلس المراجعة ووظيفته النظر في الدعاوي للقيصر . والمجلس المقدس ومن وظائفه تسمية رجال كبار الكنائس . ومجلس وزراء السلطنة . ومجلس المراقبة العامة . واما سياستها فلا يخفى ان الانسان مفطور على حب الاختصاص الشخصي وان مقدار طمعه في ذلك بمقدار اقتداره وهذه روسيا لما تفردت بسعة ملكها وقوة اقتدارها بين الدول هزتها الطبيعة الاستبدادية وحب الاختصاص لتوجيه مخالب مطامعها الى الاستيلاء على ما يعزز قوتها ويضاعف سعة ملكها فجمعت مطمع نظرها الاستيلاء على القسطنطينية التي هي باب مرادها فكان غالب دأبها محاولة سقوط العرش الملوكانى للدولة العثمانية ومحو أثرها من عالم الوجود وهذه هي سياستها من حين بلغت أشدها ولم تزل قياصرها مصرة على ذلك وباذلة جهدها في اثارة غبار الحروب في وجوه سلاطين هذه الدولة وأفكار الدول الاوروباوية كانت نائمة على فراش الغفلة عن تلك الضمائر الى ان تبرجت خفايا وصايا بطرس الاكبر في ظلم الظهور فتيقظت دول أوروبا لنواياها وانتهت لغوائل مطامعها الضارة بمصالحها وأخذت ترصد حركاتها على الدوام واكبالا لفائدة المقام يحسن بتا ان نذكر بعض الوصايا المذكورة فنقول منها التداخل في الحوادث الأوروباوية والتعرض لاختلافاتها ومنازعاتها ومنها استعمال الرشوة لالقاء البغضاء بين دول بولونيا واستمالة أعيانها ببذل المال للتمكن من المداخلة في انتخاب الملك وبعد الحصول على

انتخاب من هو في حزب روسيا من تلك الأمة تدخل العساكر الروسية في البلاد
 لأجل حمايتهم مدة الى ان تسمح الفرصة بالاقامة واذا وجد تحالف من الدول يقاسم
 ثم اذا سمحت الفرصة يسترجع منه ما أخذ ومنها الاستيلاء بقدر الامكان على بعض
 ممالك أسوج والسعى في الاستيلاء على الباقي والقاء النفور بين أسوج والدانمركة
 ومنها ان تزوج العائلة الملوكية الروسية من بنات العائلة الملوكية الالمانية لتمكن روسيا
 من نشر نفوذها في المانيا ومنها ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر البaltic والبحر
 الاسود ومنها التقرب بقدر الامكان جهة القسطنطينية وهندستان حيث ان من يحكم
 عليهما كأنه استولى على العمار كله ومن اللازم احداث المحاربة المتوالية تارة مع الدولة
 العثمانية وتارة مع الدولة الايرانية وضبط البحر الاسود بقدر الامكان ومنها تحريك
 وتحريض ملوك أوستريا على طرد الاتراك من الروملي ومنها الاتفاق مع الكنتسيرا
 ومصادقتها قدر الامكان وحسب احتياج روسيا اليها في أمورها البحرية ٠٠ فاذا تم لنا
 ما ذكر وحظينا بمطالبتنا السابقة نجمع حينئذ جندنا في نقطة واحدة ونحافظ على البحرين
 الاسود والبaltic بقوتنا البحرية ونتفرد بالقوة الملوكانية في الكرة ويسهل علينا قهر
 كل مضاد وتنكيل أي دولة كانت وبناء على هذا المبدأ السياسي قد تمكنت روسيا
 بمساعدة القدر الالهي وعلى مرور السنين والاعوام من اجراء مقتضيات تلك الوصايا
 فأصاب أسوج فخطمتها ثم مست بولاندا فقسمتها ثم أوقعت بتركيا وأرادت أن تبلغ
 منهاها فوقفت لها الدول بالمرصاد وقيدوها بالمعاهدات خوفاً من رجحانها في الميزان
 الدولي فحوت نظرها نحو آسيا فوسعت نطاق فتوحاتها وراء جبال أورال وعلى شطوط
 الباسفيك وفتحت عدة بلاد واسعة في آسيا الوسطى وتناهت في التوغل في ذلك حتى
 كادت تقرب من الهند ثم دخلت في المحالفة الثلاثية قصد النوال بعض مقاصدها ولمالم
 يتحقق من أمانها شيء انسلخت عنها ودخلت في المحالفة الثنائية مع فرنسا واستقرضت
 منها أموالاً طائلة صرفتها في الاصلاحات والتعسينات الداخلية ثم في سنة ١٣١٢ هجرية
 فتحت اليابان بحربها مع الصين أبواب مطامع كثيرة للدول الأوروبانية في الشرق الاقصى
 من جعلتها انشاء خط حديدي لروسيا في منشوريا بخترقها من الغرب الى الشرق تكميلاً

نخط سيبيريا الممتد الى فلاديفوستوك وحرسته بالجنود الروسية ثم لما استولت المانيا على نغريكا وتشاويابجار لمدة معلومة اقتدت بها روسيا أيضاً وأخذت تليانوان وبور آرتر فأقامت في ذلك المرفأ أعلامها وعززته بالمعاقل والمدافع وكنزته بالذخائر والمؤن وأرسلت اليه الفيالق والبوارج ثم مدت يدها الى يالووشمولبو وشادت مستودعات للذخائر في نيقامبو من أعمال كوريا ولم يبق بينها وبين اليابان الا فرجة ضيقة ولما ثبت قدمها استحسنت أيضاً على امتياز انشاء خط حديدي يخترق منشوريا من الشمال الى الجنوب الي شبه جزيرة لياوتونغ وحرسته بالجنود كالخط الاول ولما رسخ قدمها في تلك البقاع تحركت مطاعمها لامتلاكها وأخذت تبذل في ذلك جميع مساعيها الا أن اليابان كانت واقفة لها بالمرصاد وفؤادها يتوقد غلا وحسداً ويقطر دماً منها فانصبت معاندة لها في غاياتها الى أن ألزمت الدول بالمداخلة في هذه المسئلة وبذلك نتج ابرام معاهدة بين روسيا والصين تقضي بجلاء الروس عن تلك المراكز في أجل معلوم ثم حل الاجل ولم تف الروس بوعداها بل كانت منهمكة في تعزيز قوتها في الشرق فنارت لذلك خطواطر اليابانيين وبدأت من ذلك الوقت المحاربات وتبادل المذكرات بين الدولتين وأخذت بعض الدول في التوسط في هذه القضية قصداً لحسم النزاع بينهما فلم يجد ذلك نفعاً وكانت الاقتراحات اليابانية تتوالى على اسماع الحكومة الروسية وهي تعرض عنها كالمحاول مع استمرارها على التجهيزات الحربية وحشد الجنود الروسية وذخائرها الى الشرق الاقصي فعند ذلك أيقنت اليابان بأن قصد روسيا الغدر بها بسلوك طريق التغافل الي حين التمكن من البطش فعولت على المبادأة بالحرب وأصدرت منشوراً لرعاياها باعلان الحرب هذه ترجمته

(نحن بفضل الله امبراطور اليابان المستولى على عرش أجداده في العصور القديمة نبعي الى علم رعايانا الأبناء الأبطال بأننا قد أشهرنا الحرب على روسيا وأمرنا الجيشين البري والبحري بفتح أبواب الخصومة في وجه هذه الدولة قياماً بما يفرضه الواجب عليهما بكل وسعهما وحثمنا على دوائر حكومتنا بذل قصارى الجهد فيما عهد عليها من الوظائف طبقاً للوظيفة المخولة لها سعياً وراء الغاية المرومة بالوسائل المعتمدة في قوانين

الأثم ولقد كانت خطتنا دائماً في علاقاتنا مع الدول طبق القوانين الاساسية وكانت وجهة
سعيها الى التقدم والارتقاء ونشر لواء الأمن في مملكتنا وصون الروابط بيننا وبين بقية
الأثم من المساس باذلين جهدنا في تأييد السلم في الشرق الأقصى ودوام الأمن لاملنا كنا
في مستقبل الزمان مع التنزه عن المساس بمقوق وصوالح غيرنا وقامت دوائر حكوماتنا
برعاية تلك المهام طبقاً لارادتنا فدامت علاقاتنا مع جميع الدول راسخة على اس المحبة
والمودة والاخاء والمصافاة ولكن اضطررتنا ظروف الأحوال الآن الى الانحراف عن
خطتنا هذه وألجأنا الشطط الروسى الى مقابله بالعداء والخصومة ولا يخفى أن حفظ
كيان كوريا من المسائل الشديدة الأهمية لنا لاسمين أولها الروابط الجامعة لنا من قديم
الزمان ونايهما ضرورة استقلالها لحفظ كيان مملكتنا وصيانة جمعنا ثم ان روسيا رغماً
عن المعاهدات التى أبرمتها مع الصين والتا كيدات التى كررتها للدول ما برحت محتلة
لمنشوريا وقد وطدت بها قدمها وحصنت مواقعها لتلحقها أخيراً بأملها كما وحيث كان
استئثارها بها يستحيل معه صون استقلال الصين ويدعو الى اليأس من توطد قواعد
السلم فى الشرق الأقصى فقد قررنا حل هذه المشكلة بالخبرات تأييداً وتأبيداً للسلم
واقترحت دوائر حكومتنا جملة اقتراحات وعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض منذ
سنة شهور ومع هذا كله لم تقابل روسيا واحداً منها بقبول ولم تتلقاه بما يدل على رغبتها
فى السلم بل كانت تحاول المسألة بالتأجيل ومع كونها تظهر استحسن السلم وتدعو اليه
كنا نراها باذلة غاية همتها فى أعداد المعدات الحربية بحرية وبرية لنيل غاياتها حتى
أصبحتنا لا نسلم أنها كانت داعية للسلم بصدق واخلاص وأكده اعتقادنا ذلك رفضها
الاقتراحات التى أبدتها حكومتنا حتى أصبح الأمن فى كوريا مهدداً وصوالح مملكتنا
مزعزعة ولما كانت الوسيلة الفعالة للخصول على الضمانات فى المستقبل وهى الضمانات
التي لم نستطع الحصول عليها بالخبرات السلمية هي السلاح فنحن نبدي أصدق الالتماس
فى أن يعود السلم به الى ما كان عليه وأن يسان مجدنا وعز دولتنا بشجاعة أبنائها وصدق
اخلاصهم انتهى ثم فى ٦ فبراير قدم معتمد اليابان لوزير خارجية روسيا مذكرتين
الأولى بقطع سلسلة الخبرات استناداً على تنصل روسيا من الاجابة على اقتراحات

حكومته والثانية بقطع العلاقات السياسية وانه سيبارج بطرسبورج مع موظفي سفارته بعد أربعة أيام ثم في ثامن فبراير هاجت سفن اليابان سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولومبو ثم رجعت وفي تسعة منه ضرب اليابانيون عدة سفن روسية بالطوريد في الميناء الخارجية من بور آرثر وأتلفوا بمقدوفاتهم سبعة سفن تعطيلاً وغرقاً وعلى أثر ذلك أرسلت وزارة خارجية روسيا مذكرة لمعتمديها في الخارج بالاحتجاج على ما أتت به اليابان من مخالفة النظام الدولي بعدم اشهارها الحرب وهذا نص ترجمتها: منذ قطعت العلاقات بين روسيا واليابان جاء كل عمل من أعمال هذه مخالفاً للمصطلح عليه في العلاقات المتبادلة بين الأمم المتقدمة وحكومة روسيا لا تريد الدخول في شرح هذا الانتهاك وانما تود استلقات أنظار الدول الى ما تمنح اليابان اليه من تحقيق أمانها في كوريا قوة واقتداراً ومن المعلوم ان حفظ كيان هذه المملكة أمر صادق عليه الدول وفي مقدمتها اليابان وقد أشعر ملك كوريا في أوائل هذا العام باحتمال وقوع الحرب بين روسيا واليابان فبعث الى الدول مذكرة يشير فيها الى عزمه على الحيادة وتلقت الدول منه ذلك بالاستحسان ورغما عن هذه المعاهدات كلها وخلافاً لما قضت به مبادئ القانون الدولي فان اليابان كما ثبت من الحوادث المشاهدة التي لا ريب فيها قد هاجت قبل اعلان الحرب بثلاثة أيام سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولو ميوكان ضباطهما جاهلين بانقطاع العلاقات السياسية بين الدولتين بسبب ما ارتكبه اليابانيون من خيانة منع وصول التلغرافات الروسية الى مقاصدها ثم ضبطت بعض سفن تجارية موجودة في موانئ كوريا واستولت عليها باعتبار انها من الغنائم الحربية وأعلنت امبرطور كوريا ان بلاده ستكون من الآن فصاعداً خاضعة للإدارة اليابانية وانذرت حكومته بانها في حالة عدم رضوخها تضطر الى احتلال القصر الامبراطوري وأنزلت جنودها قبل الحرب الى سواحلها المستقلة المحايدة ومنها غير ذلك وحيث كانت حكومة القيصر ترى في الحوادث السالفة ما يناقض القانون الدولي على خط مستقيم فقد رأت أن تحتج على تصرفات اليابان معتقدة ان كافة الدول التي تهتمها المحافظة على المبادئ الكافية لسلامة علائقها الحسنة مع الدول الأخرى ستشاركها في رأيها وتمضى معها الى ما تذهب اليه في الحكم على تصرفات

اليابان وهي في آن واحد ترى من الضروري التصريح جهارا على اتر اغتصاب اليابان
 للسلطة الحكومية في كوريا خلافا للقوانين ببطلان كافة الاوامر التي تصدرها ونشرها
 للحكومة الكورية انتهى فأجابت اليابان عن المذكرة الروسية السابقة بما ترجمته
 ٥٥ اتهمت روسيا في بلاغها الذي نشرته جراند أوروبا حكومة اليابان بمخالفة القانون
 الدولي وانتهى كما حرمة قواعد هجوما غدرأ وخيانة على الاسطول الروسي وسفن
 النجارة قبل اعلان الحرب فقالت ان قطع العلاقات السياسية لا يجوز اعتباره من الوسائل
 التي تعطي الحق في العداء لاسيما وان هذه الحكومة كانت مصرة على حفظ السلم وصارفة
 اليه مساعيها اما اتهم روسيا لليابان بانتهاك حرمة القانون الدولي لمباداتها اياها بالقتال
 قبل اعلان الحرب فمن التهم الباطلة حيث سبق للروسيا اثباتها بهذا العمل جملة مرار
 منها اغارتها على فنلندة سنة ١٨٠٨ (١٢٢٣ هجرية) قبل قطعها للعلاقات السياسية معها
 لا قبل اشهارها للحرب عليها على ال اليابان ترى أن تدفع عن نفسها التهم الموجهة اليها
 بشرح الحوادث التي اجأتها الي تناول السلاح والبدء بالحرب فتقول ٥ زعمت روسيا
 انها كانت تريد السلام والمحافظة عليه بما يستطاع من الوسائل الا ان هذا الزعم لم يطابق
 الواقع من الحوادث السابقة على قطع المخابرات وهي التي تنحصر في توخي روسيا أثناء
 مدة المخابرات كلها رفض اقتراحات اليابان التي لم تعرض عليها الا للمحافظة على السلم
 وتأييد أركانها وفي تأخيرها الاجابة على تلك الاقتراحات مع استمرارها على التجهيزات
 الحربية من حشد الجنود وارسالها الى الشرق الاقصى مع جميع لوازمها من المؤن وتلك
 الحوادث قد قامت عليها الادلة الآتية وهي قيام روسيا باعداد المعدات الحربية
 الهائلة في الشرق الاقصى منذ شهر افريل سنة ١٩٠٣ (١٣٢١ هجرية) أي منذ خلفت
 وعدها بالجلاء عن منشوريا ٥ ثم زيادة القوة البحرية الروسية منذ ذلك الوقت بتسعة عشر
 سفينة وأرسلت عدا ذلك بواسطة سكة حديد سيبيريا الادوات اللازمة لتكوين سبع
 أسافات في بور آرتر وتم انشاؤها كما تم تحويل سفينتين تجاريتين الى حربية في نغر
 فلاديفوستوك وأرسلت عدا ذلك نحو ٢٤ سفينة بقصد انضمامها الى اسطول الشرق
 الاقصى لولم تطره عليها ظروف تضطرها الى عودها من حيث أتت وزادت جيشها البري

أيضاً زيادة جسيمة الي أن بلغت الزيادة الي أول فبراير ٤٠٠٠٠٠ مقاتل ومن الثابت لدينا ان كان في عزمها ارسال ٢٠٠٠٠٠٠ مقاتل الي تلك الاصقاع . والاعمال متواصلة في تعزيز حصون بور آرثر وتقوية قلاع فلاديفستوك وانشاء الطوابي في نفور هنغ شنغ وليا وتنغ وغيرها من النقط الحربية المهمة ولم يفتروا لحظة عن ارسال الاسلحة النارية والذخائر بسكة حديد سيبيريا والسفن المتطوعة الي الشرق الاقصى وقد بارح روسيا بغاية السرعة في شهر أوكتوبر الماضي قطار مؤلف من ١٤ عربة مشحونة بادوات المستشفيات الميدانية ومما تقدم يستنتج ان الروسياتم تكن ميالة لتسوية الخلاف بينها وبين اليابان بالطرق الودادية وانما كان قصدها اكرامها على الخضوع لمطالبها بزيادة قوتها التي تكون قد اعدتها اثناء تلك المطاولة وقد صدر أمر الاميرال الكسيف الي الجيش الموجود بجوار نهر يالو بالاستعداد للقتال وطلب قومندان موقع فلاديفوستك بناء على أمر ورد اليه أن يتخذ الوسائل اللازمة لاعادة نزلها اليابانيين الي بلادهم وغير ذلك فهل يقال بعد هذا ان روسيا لم يكن في نيتها الحرب وانها لم تكن مستعدة لهاومها يكن من الجواب فقد أيقنت اليابان من هذه الحوادث ان روسيا كانت مستعدة للحرب وتنوي اثاره عجاجها ورأت اليابان ان مثل هذه الحالة لايسوغ معها زيادة المطاولة في المخبرات فاضطرت الي قطع العلائق والمخبرات مع روسيا واتخاذ وسائل الدفاع عن نفسها صوتا لصوالها وعليه فتكون مسؤولية الحرب كلها واقعة على روسيا لاعلى اليابان وقد اخبرث اليابان روسيا في ٦ فبراير برغبتها في وضع حدللخبرات الدائرة بينهما واتخاذ الوسائط التي تري ضرورتها للذود عن حوضها وأعلنت في آن واحد قطعها العلائق السياسية واستدعائها وكيها السياسي في بطر سبرج وهي بابلاغها حكومة روسيا ذلك قد كشفت الغطاء عما نوت عليه من مبادأة روسيا بالعدوان واذا كانت روسيا لم تدرك المغزي الحقيقي من تصريح اليابان فلم يكن الخطأ على هذه الحكومة لانها ليست مسؤلة عن عدم فهم روسيا مرمي المذكرة اليابانية اما مسؤلة معرفة ما اذا كان من الضروري اعلان الحرب قبل المفاتحة بالخصومة فقد أجمع العارفون بالقانون الدولي أنه لم يكن من الشروط المحتممة بل العادة في الحروب الحديثة ان تسبق المفاتحة بالحرب اعلانها وعليه

فليس في عمل اليابان ما يوجب الانتقاد عليها من جهة القانون الدولي انتهى ثم ثارت نيران الوغى بين الفريقين ودخلت الروس في ميدان الحرب بشمخ وعجب وولجتها اليابان اضطرارا للدفاع وحينما شبت نار الحرب انضمت الاحزاب اليابانية الى اتحاد العصوبة والاتفاق خالية من جرائم النزاع والشقاق وامتشقت حساما في وجه روسيا لم يكن لها بحسبان وهزت سنانا كان له صدا في ميدان الطعان وسلكت معها خططا حربية لم تخطر لها ببال غير آسفة على عزيز ولا ضانة يقال وبعد ان انصبغت مياه البحار بمخضاب دم الابطال وغصت بمجثهم رحبات السهول وسفوح الجبال واندمج هزيم رعد الجوبدوى المدافع التي كانت تقذف صواعق القنابل الماحقة وغدت سحب دخانها تسبح هواطل شهب الرصاصات الساحقة واستبكت بين الفريقين ملاحم شابت من هوها الولدان ونفذ من كنوز خزائن الدولتين الاحمران عادت الامة اليابانية رافعة لواء النصر والظفر بين الاقران وباتت روسيا مكبلة بتياب الفشل والخسران آسفة على ضياع المليونات من الاموال وضحايا كرات الالوف من البشر وفي ذلك عبرة لمن اعتبر وذكري لمن تذكر وسقطت من أوج عزها الشامخ ورفيع مجدها الباذخ وخسرت أكثر سفنها الحربية غرقا وتعطيلا وغنيمه لليابانيين ولم يبق سالما منها الا القليل ودات النتيجة الحربية على توهم جملة حقائق كانت سائدة على الظنون بشأن روسيا من قديم الزمان وألقت الطمأنينة في قلوب الانكليز الذين لم يلقوا جذوة هذه الحرب الا لصرف مطامع الروس عن الهند وقد تمت المعاهدة الصلحية على المواد الآتية وهي • الاولى عود السلم والوداد بين الدولتين والرعتين • والثانية اعتراف روسيا بسيادة اليابان في كوريا ماليا وسياسيا وعسكريا وعدم معارضتها في ادارتها ولا في حمايتها ولا مراقبتها ويبقى للرعايا الروسيين حق التمتع في كوريا طبقا للقوانين المخولة لهم ذلك في سائر مشروعاتهم كغيرهم من بقية الرعايا • الثالثة جلاء روسيا واليابان عن منشوريا معا مع بقاء حقوق الشركات والاشخاص فيها آمنة من المس • الرابعة تعهد الدولتين بعدم التعرض لحكومة الصين في عموم مصالحها في منشوريا تجارة وصناعة • الخامسة نقل الحقوق التي كانت لروسيا في بور آرثوداتي والاراضي والمياه المجاورة

لها لليابان مع بقاء احترام الحقوق التي اكتسبها الروسيون ووصونها هناك . السادسة
تقسم سكة حديد منشوريا بين الروس واليابان في كوانغ تسنغ نسي ولا يجوز استخدام
قسمي هذه السكة الا لغرض تجاري أو صناعي مع صيانة الحقوق الروسية المبرمة سابقا
وتكتسب اليابان ملكية المناجم التي يمر عليها قسم السكة الحديدية الخاصة بها . السابعة
تنازل روسيا عن جزيرة سخالين الى الدرجة الخمسين والجزائر اللاحقة بها . الثامنة
تعهد الطرفين تجديد المعاهدة التجارية التي بينهما قبل الحرب . التاسعة تعهد روسيا
ان تمضي اتفاقا مع اليابان على حقوق الصيد الممنوحة لليابانيين في المياه البحرية التابعة
لروسيا العاشرة تعهد كل من الدولتين بتسليم كل منهما للاخري اسرى الحرب مع
دفع النفقات المصروفة في شؤونهم . الحادية عشر تقرر المعاهدة باللغتين الفرنسية
والانكليزية واذا طرأ خلاف في التأويل فالنسخة الفرنسية هي المعمول بها الثانية
عشر تصديق المعاهدة من القيصر والميكادو في ظرف الخمسين يوما التالية لتاريخ التوقيع
الثالثة عشر جلاء الجيشين من منشوريا في ظرف ١٨ شهر . الرابعة عشر تجديد
الحدود بين قسمي سخالين لكل من الدولتين . . وتنقسم هذه الامبراطورية باوروبا
٦٨ ولاية منحصرة في سبعة اقسام وهي اقليم البحر الباطيني . و اقليم بولونيا وروسيا
الكبرى . وولفا العليا وولفا السفلي وروسيا الصغرى . وروسيا الجديدة . وفنلنده
الاول الاقليم الباطيني أشهر مدنه سان بطر سبرج وهي عاصمة عموم الامبراطورية
الروسية وقد تقدمت في حرف الباء . الثاني اقليم بولونيا وهي مملكة مسطحة الأراضي
كثيرة الغابات والمناجم عدد سكانها ٩٤٥٠٠٠٠٠ نسمة يعتقدون المذهب الكاثوليكي
سوى مليون من اليهود وعاصمتها فارسوفيا وهي مدينة كبيرة واقعة على نهر ريستول
عدد سكانها ٤٦٠٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الاستحكام محفوظة بالحصون القوية . . الثالث
اقليم روسيا الكبرى وهو شامل قسم لابونيا والمنطقة الشمالية المنجمدة وهي ذات اراض
مكتسية بالغابات كثيرة البحيرات والمستنقعات وأشهر مدنها أركانجل وهي ميناء واقعة
على البحر الأبيض الشمالي شديدة البرد شتاؤها ستة أشهر وصيفها قصير جداً لكنه
حار لشرق الشمس فيه ثلاثة شهور متوالية وتغيب عن الشروق شهرين في الشتاء فيها

يشد البرد الى درجة الستين تحت الصفر أهاليها قصار القامة من البدو الرحالة ديانتهم قسم من الوثنية يتصرفون في نساءهم بطريق البيع والشراء معيشتهم من الصيد البري والبحري . . الرابع اقليم ولنا العليا وهو قطعة في غاية الغنا والتقدم في الصناعة وأشهر مدنها موسكو وهي عاصمة روسيا القديمة عدد سكانها ٧٧٠٠٠٠٠ نسمة موقعها على نهر موسكو بها عدة فابريكات ومعامل وعدة مدارس منها مدرسة جامعة وجملة كنائس وهي مركز تجاري مع آسيا والصين وغيرها . . الخامس اقليم دولفا السفلى وهو ولايات خصبة الأراضى جيدة التربة كثيرة المزروعات أشهر مدنها قازان أسسها باتوخان في القرن السابع عدد سكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وهي عاصمة سلطنة هوردة التتارية قديماً بها عدة مدايح ومصان ومدارس وكلية . . السادس اقليم روسيا الصغرى وهي قطعة خصبة الأراضى كثيرة الانبات من مدنها كييف سكانها نحو ١٨٠٠٠٠٠ نسمة كانت سابقاً عاصمة روسيا وهي مدينة مقدسة يحج اليها من الروس كل سنة نحو ٣٠٠ ألف نفس . . السابع اقليم روسيا الجديدة وهو اقليم ذو أراض خصبة كثيرة الانبات والأغنام بها كثير من زراع الألمان وسويسرة والتتر المهاجرين للتعميش وهي وطن قبائل القوزاق وهم قبائل حربية محافظون على حريتهم الشخصية والخضوع لرؤسائهم ومن أشهر مدنها نوجر كاسك وهي عاصمة قوزاق . . ومن أخص حاصلاتها الأصواف والأغلال . . الثامن اقليم فانلاندة وهو بلاد في الشمال الغربي من روسيا كثيرة البحيرات والغابات وسواحلها مكتنفة بالجزر الصغيرة ديانة أهلها المذهب البروتستانتى ولغتهم الفانلاندية ولحكومتها نوع استقلال عدد أهاليها ٢٥٣٠٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة هلسنجبجور بها من السكان ٥٢٠٠٠٠ نفس وبها مدرسة جامعة مهمة وقد كانت فانلاندة تابعة لحكم أصوج وفي سنة ١٨٠٤ ألحقها روسيا باملاكها ولم تزل الى الآن

تاريخها . . أما تاريخها القديم فهو مستتر بظلام القدم غاية ما علم من تاريخ اليونان والرومان أن قبائل السرماطة والسكنية كانت مستوطنة أراضى الشمال وان اليونان كان لهم تجارة بها ومهاجرة اليها ثم هاجر اليها كثير من القوط واللان والهونة والأثرة والبلغار وغيرها وتجولت في أراضها ثم أتاها السلافيون وهم الصقالية وطرودوا منها عدة

قبائل من الفنة وغيرهم والباقون منهم اختلطوا بفاتحي بلادهم وعن هذا نشأ اللون الاصفر القائم للشعر الروسي فالامة الروسية الآن هي من نسل عدة قبائل سلافية وفنية وسكيثية وتيرية وتايخس من هذا أن بلاد روسيا كانت مقرأ لانواع عديدة من القبائل والامم ولذا سميت بروسيا أي بلاد القبائل المشتقة ثم في القرن الاول من الدولة الرومانية استولت على الجهة الجنوبية منها الى القرن الثالث الميلادي وفيه استولى الفونيون على جميع القبائل القاطنة بين الاوقيانوس الباطيقي والبحر الاسود واستمرت مملكتهم الى سنة ٣٧٦ بعد الميلاد وفيها استولى عليها الهونيون وأسقطوها وفي القرن الثامن استجاب الروسيون من قبل أمة الوارك ملكا اسمه رويك فاستولى على نوفوغرود ولقب الدوق الكبير وبعد مدة اجتمعت جميع القبائل تحت حوزته وصار بحيث يعد أول مؤسس للدولة الروسية ثم في سنة ٣٧٠ هجرية استولى عليها فلاديمير الاول ثم في سنة ٤١٠ استولى عليها يازولوف الاول ثم في سنة ٤٤٦ بعد موته ثارت نيران الحروب الوطنية بين أمراء البلاد وعلى أثرها انقسمت المملكة الى عدة أقسام مستقلة ثم في سنة ٦٢١ زحف عليها جنكيزخان بنخيله ورجله وفنك باروسيين قتلا وسلباً وسيياً وخلفه ابنه باتوخان فأسس في جنوب روسيا كوجاك وأخذ الجزية من الروسيين نحو قرنين ولم تزل تقاسى الشدائد بين المغول والتتر وتيورلنك الى أن استولى عليها ايجان الثالث الذي على زمنه اتحدت روسيا واجتمعت تحت راية واحدة وهو الذي لقب بجبار (قيصر) ثم مات وخلفه أولاده الذين استولوا على قازان وقرم وازدرهان ولم تزل تنقلبها الايدي الى سنة ١٠٩٣ هجرية وفيها استولى على الملك بطرس وأجري جملة اصلاحات في داخلية المملكة وحصنها داخلا وخارجا ثم ذهب الى هولاندة وتعلم فيها صناعة السفن ثم الى انكلتيرا والنمسا وتعلم جملة صنائع مهمة وفي أيامه حارب الدولة العلية وملك السويد والعجم واستخلص بذلك جملة بلاد ثم مات سنة ١١٣٨ هجرية ثم تولت بعده زوجته كاترينا ثم بطرس بن الكسيس المقتول ثم الاميرة حنة ثم الاميرة اليصابات ثم بطرس الثاني ثم كاترينا الثانية ثم ابنها بولص الاول ثم اسكندر الاول ثم ابنه نقولا الاول الذي استولى على جزء عظيم من أرميليا واستخلص بعض أقاليم من

الدولة العثمانية في آسيا وأوروبا واشترك مع الدول في استقلال اليونان وضم بلاد بولونيا الى روسيا وأشهر حرب القرم على الدولة العثمانية وحارب خانات تركستان المستقلة واستولى على كشمير وخانات بخارى وخبوه ثم في سنة ١٢٩٣ أشهر الحرب على الدولة العلية وحرر أم البلقان ثم خلفه ابنه اسكندر الثالث وكان محباً للسلام محافظاً عليه ومضى زمنه بعز ورخاء ثم خلفه ابنه نيقولا الثاني وهو الامبراطور الحالي الذي أشهر الحرب في الشرق الاقصى على الامة اليابانية وعاد ميؤساً

[رومانيا] مملكة في الجنوب الشرقي من أوروبا مؤلفة من ولايتي الفلاخ والبغدان واقعة بين ٤٣ درجة و ٣٨ دقيقة و ٤٨ درجة و ١٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٠ درجة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا حكومتا أوستريا والمجر وجنوبا امارة البلغار وشرقاً روسيا والبحر الاسود وغرباً مملكة الصرب ٠٠ ومساحتها نحو ٥٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ستة ملايين وزيادة من الانفس وهو اؤها شديد البرد في الشتاء وشديد الحر في الصيف ٠٠ وصناعتها متأخرة وزراعتها أحسن منها نوعاً وأراضيها كثيرة الخصبية ومن حواصلها القمح والشعير والذرة وبقية الحبوب والدخان وكثير من الفواكه وتجارها آخذة في التقدم وأكثرها من الجهات المجاورة لها وبلغ قيمة صادراتها ١٠ ملايين وواردها أكثر من ذلك ٠٠ وهم من العنصر الروماني القديم ولقبتهم مشتقة من اللاتينية القديمة وديانتهم الارثوذكسية ومعارفهم قليلة وثلاثة أرباعهم جاهلون بالقراءة ٠٠ وثروتها مجهولة ومالياتها متأخرة وإيراداتها سنوياً نحو سبعة ملايين من الجنيهات كنفقاتها وعلما من الدين نحو ٤٠ مليوناً من الجنيهات وعندما مدة السلم ٢٥ ألف مقاتل ويمكنها ايصاله مدة الحرب الى ٢٠٠ ألف جندي وليس لها الاسفن تجارية قليلة في البحر الاسود ٠٠ وحكومتها ملكية دستورية وملكها كارلوس الاول جلس على كرسي الملك سنة ١٢٥٥ هجريه وكان قبل ذلك أميراً تحت سيادة الدولة العلية وهي مملكة حديثة الكيان ميالة لسياسة النمسا والمجر والتحالف الثلاثي وقد كانت مهددة بالاسطول الروسي في البحر الاسود وبعد الحرب الياباني نامت على فراش الامن

٥٥ وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام أفلاق وبعقدان ودوبريجه وعاصمتها مدينة بخارست
[روم قلعة] أي قلعة الروم * مدينة من تركية آسيا واقعة على الفرات تبعد
عن سميسياط نحو ٥٥ ميلا وقد كانت سابقاً قاعدة ارميلية الصغرى



—*—*—*—*—*—*—*—
باب الزاي مع الباء وما يليهما

[زَبِير] * هي مدينة عراقية حديثة العهد على مسافة ثمانية أميال من البصرة
الى الجنوب الغربي كان موقعها محطاً لاجتماع قوافل البصرة في طريقها الى الشام ومن
نحو ٣٥٠ سنة بنت بها سارية من العرب بيوتاً قليلة ثم في أيام ظهور الوهابيين في نجد
هاجر اليها كثير منهم وأقاموا بها يتعاطون التجارة فعمرت البلد وأقاموا لها سوراً
وكثر سكانها وعدد سكانها الآن نحو ١٥ ألف نسمة معظم تجارتها الخيل وليس بها
زراعة تذكر لقلّة أمطارها وأهلها مسلمون على المذهب الحنبلي معروفون بالذكاء والكرم
ومكارم الاخلاق وهوؤها جيد لكنه شديد الحرفي الصيف ويكثر الجراد في ضواحيها
وهو لاهاليها غداء وتجارة تجرون به جهة البصرة غير انه مع كثرتهم بأراضهم لا يضرها
بل يبقى في الاراضي الكثائية ولاهلها ولع شديد بالصيد خصوصاً في الغزال والارنب
وطير الحبارى وهذه المدينة قائمة على آثار البصرة القديمة قرب ارضي وقعة الجمل الشهيرة
وبها مدفن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه وكان به مسجد صغير رُمته والدة
السلطان عبد العزيز وصار جامعاً كبيراً وفي ضواحي هذه المدينة عدة آثار قديمة منها
نهر عمر وركن من أركان جامع منسوب لسيدنا عمر رضى الله تعالى عنه ومنها مدفن
طلحة الخير وابن سيرين مفسر الاحلام الشهير والحسن البصرى وكان حاكماً سابقاً شيخ
من كبرائها تقيمه الدولة العلية ثم صارت مديرية تحت حكم مدير يقيمه والى البصرة



✻ باب الزاي مع الحاء وما يليهما ✻

[زحلة] بفتح أوله واسكان ثانيه قضاء مهم في جبل لبنان محتو على كثير من المزارع والقرى مساحة اراضيها نحو ٢١٠٠ ميل وقصبة القضاء زحلة وهي أكبر بلدة في جبل لبنان عدد اهلها نحو ٢٠ ألف نسمة أكثرهم من الروم الكاثوليك والموارنة والروم الارثوذكس وفيها قليل من الاسلام والبروتستانت والمناولة ويجري بالقرب منها النهر البردوني ويخترقها الطريق الحديدى الممتد حديشاوهي كثيرة البساتين والكروم جيدة الهواء باردة في الشتاء لقربها من الجبل حارة في الصيف لوقوعها في واد ضيق وتجارها واسعة في القمح والحبوب وغير ذلك



✻ باب الزاي مع النون وما يليهما ✻

[زنجبان] بفتح الزاي واسكان النون ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة في شمالى العراق العجمى من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها قرب حدود اذربيجان محاطة بالاسوار وبها قصر قديم جميل ولها تجارة مهمة في الطنافس والمسوجات الصوفية والاشححة والبارود والرصاص وأهلها حسان الصور وبها معادن كثيرة وهوؤها جيد وقربها جبل في غاية الزاهة وقد فتحت عنوة في سنة ٢٤ هجرية على يد البراء بن عازب والى الري من قبل سيدنا عثمان رضي الله عنه

[زنجبار] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه هي مملكة واقعة في السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ١٠ درجات و ٤٥ دقيقة من العرض الجنوبى مؤلفة من عدة جزر سميت بذلك نسبة الى الزنج سكانها الاصليين ٥٠٠ مساحتها نحو مليونين من الكيلو مترات وعدد أهلها نحو عشر مليونات من ثلاثة أصناف عرب بيض وزنوج ومولدون وهوؤها غير ممدوح وثريتها في غاية الخصابة وأنهارها كثيرة ومزروعاتها جميع نباتات المنطقة الحارة الا ان زراعتها منحة

ومن مزروعاتها الذرة والارز والسمسم والنارجيل والقرنفل والقطن والصبغ وقصب السكر والسندروس ومن فواكهها العنب الذي يدوم طول السنة والتين والبطيخ والبرتقال والليمون والنارج والتفاح والمشمش وغير ذلك ومن حيواناتها الفيل والاسد والفهد وفرس الماء والوعلى والايلى وبها كثير من الغنم والماعز وتجارتها رائجة وآخذة في التقدم والاتساع ومن صادراتها العاج والعنبر والصبغ وكبش القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت النارجيل وغيرها وعوائد أهاليها تقرب من عوائد بلاد عمان وملايسهم على الطرز العربي القديم وقد كانت هذه البلاد مقرالعدة دول اسلامية ثم استولى البورتغاليون على بعض جزرها سنة ٩٠٩ هجرية واستمروا بها الى سنة ١١١٠ وبها نار عليهم الاهالى وطردهم منها واستمروا مستقلين يسوسهم حاكم من قبلهم الى أن ضمهم الى بلاده حاكم عمان السيد أحمد بن سعيد سنة ٢١٩٩ ثم خلفه ابنه السيد سعيد سنة ١٢٢١ وحكمها نحو ٥٠ سنة وكانت قاعدته مسكت ثم توفى سنة ١٢٧٣ وبوفاته نار الشقاق بين اولاده وكانوا نحو خمسة عشر وانتهى باقامة السيد توينى الاكبر أميراً لمسكت والسيد مجيد أميراً لزنجبار بعد حدوث عدة وقائع بينهما كاد بها يفوز زعماء أمير زنجبار بالاستيلاء على مقر امارة عمان وهو مسكت لولا توسط الانكليز في حسم ذلك الخلاف وتم الخلاف بفرض ضريبة سنوية مقدارها أربعون ألف ريال تدفع لأمير مسكت اعانة له من قبل ثروة زنجبار وفي سنة ١٢٨٧ توفى السيد مجيد وخلفه أخوه السيد برغش ومن أعماله أنه لما رأى مطامع أوروبا متوجهة الى شرق أفريقيا عقد معاهدة مع انكلتيرا تحفظا منهم على عدة بنود ومن جملتها ابطال بيع الرقيق من بلاده وكان ذلك سنة ١٢٩٠ ثم عززها ثانيا سنة ١٢٩٢ وثالثا سنة ١٢٩٣ وفي تلك الايام زار انكلتيرا وبعض بلاد أخرى من أوروبا وفي السنة المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض بلاده في قسم السومال الا انها بعد نحو شهر أخلتها بواسطة انكلتيرا وفي سنة ١٣٠٣ احتلت شركة المانية بعض بلاد الساحل الشرقي وتوغلت وأخذت تتوغل في الفتوح فقام السلطان ينازع في ذلك فلم تلقت المانيا اليه وبقيت مصر على ذلك وحسب المعاهدة بينه وبين انكلتيرا استنجد بها فلم يعن عنه ذلك شيئا بل

قوبل بعكس مطلوبه انتهى الامر بان صادق لهم على ذلك جبراً ثم في سنة ١٣٠٨ وضعت انكلتيرا حمايتها على زنجبار بمصادقة لمانيا وانتهى الامر كما انتهى بكثير من بلاد الاسلام بافريقية واشتركت الدولتان على مقاسمة البلاد فاستولت انكلتيرا على الجزء الشمالي منها وسمته شرق افريقية الانكليزي واختصت المانيا بالجزء الجنوبي منها وسمته شرق افريقية الالمانى وتبلغ مساحة القسم الاول نحو ٨٠٠ ألف كيلو متراً مربعاً مع ضميمه البلاد الواقعة شمال منابع النيل وعدد سكانها نحو سبعة ملايين من الانفس وهي بلاد خصبة التربة جيدة الهواء حسنة المستقبل جدا أغلبهم معتنقون دين الاسلام وهم أهالي شرق البلاد وباقيهم ونيون وهم القاطنون بغربها الا ان دعاة المسيحية منتشرون بينهم وعاصمة هذه المستعمرة مباسا وبها نحو ١٠ آلاف نسمة وهي ميناء على الاوقيانوس الهندي ويبلغ القسم الثاني المستعمر لمانيا نحو مليون من الكيلو مترات المربعة وهي مشتملة على اراض كثيرة الحيوانات والنباتات واسعة الغابات غزيرة المياه سكانها نحو ٣ ملايين من الزنوج منهم الساحليون وهم الاسلام وباقيهم همج متوحشون ونيون الا ان الدين المسيحي أخذ ينتشر بينهم وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وقد نظمت فيها المانيا جيشا من الوطنيين يبلغ نحو ١٥٠٠ مقاتل بضباط من الالمان لحفظ الامن وبقية جزيرة زنجبار ومدينة زنجبار عاصمتها مقراً للسلطنة الاصلية تحت حماية انكلتيرا وسكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من المسلمين وهي رديئة الهواء الا ان لها أهمية تجارية عظيمة في تلك الجهات

— — — — —
 ﴿ باب السين مع الدال وما يليهما ﴾

[سادو] جزيرة في اليابان غربي نيفون على مسافة بضعة أميال عنها بين ١٣٨ و ١٤٠ درجة من الطول الشرقي ويعربها خط ٣٨ درجة من العرض الشمالي طولها ٤٠ ميلاً ومعدل عرضها ثمانية أميال ٠٠ وسكانها ١٤٠ ألف نسمة أكثرهم عملة في

المعادن وجميع أراضيها جبلية كثيرة المعادن خصوصا الذهبية يستخرج منها سنويا ٥٠٠
ليبرا من الذهب و ٧٠٠ ليبرا من الفضة
[ساداتوف] ولاية في روسيا واقعة بين ولايات بنزاوسامرا واستراخان ٠٠
مساحتها ٣٢٦٢٢ ميلا مربعا وسكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة المان وتتر وكرج وكلموك
بها بحيرات يستخرج منها كثير من الملح وقاعدتها باسمها تبعد ٤٥٠ ميلا عن موسكو
وعدد أهلها نحو تسعين ألفا وهي رائجة التجارة كثيرة الصنائع

باب السنين مع الراء وما يليهما

[سرب] أو صرب مملكة في أوروبا يحدها شمالا النمسا وشرقاً رومانيا وغرباً بوسنة
ومرسك وجنوباً ممالك الترك ٠٠ مساحتها نحو ٢٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو
مليونين من السربيين من جنس السلا وأكثرهم يدينون بالذهب الارثوذكسي وبها
قليل من اليهود وكثير من النوز ولقهم السربية وهي بلاد جبلية كثيرة المياه أشهر
أنهارها نهر الدانوب ونهر درينا ونهر مورانا وصنائعها مفقودة وأشهر حاصلاتها القمح
والكروم والفواكه وبها كثير من المعادن لكنها مهملة وأكثر حيواناتها البقر
والخنزير وتجارها لا تذكر ومعارفها متأخرة جداً وليس لها بحرية لا تجارية ولا بحرية
وثروتها نحو ٩٠ مليون جنيه ومالياتها مختلة وإيرادها نحو مليونين ونفقاتها نحو مليونين
ونصف وعليها من الديون نحو خمسة عشر مليوناً وعدد جيشها في السلم ١٤ ألف جندي
ويمكنها إيصاله في الحرب الي ٧٠ ألف مقاتل وملكها الحالي بطرس الاول وحكومتها
دستورية وسياستها النودد لروسيا والنمسا والدولة العلية ولها عداوة ومناظرة قوية مع
بلغاريا وبها تحزب للحكومة به ساءت أحوالها الداخلية وهي منقسمة الي جملة مديريات
صغيرة وعاصمتها بلغراد الواقعة على ملتقى نهري صاوا وطونة عدد سكانها نحو ٨٠ ألف
نفس وقد كانت السرب تابعة للدولة العلية وفي القرن الثاني عشر الهجري استقلت
استقلالاً داخلياً وفي سنة ١٢٩٥ استقلت استقلالاً تاماً بقرار مؤتمر برلين

✽ باب السين مع الناء وما يليهما ✽

[سشارة] يفتح السين والناء مشددة * ولاية من الهند الانكليزية تابعة لبومباي مساحتها ١١ ألف ميل مربع ٥٥ وسكانها نحو ١٣٠ ألف نسمة وهي مستوعرة السطح يرويها نهر كستنا وأراضيها قفراء وهوؤها رطب بارد وأكثر أهلها من المهراته وقصبتها باسمها تبعد ١١٥ ميلا عن بومباي واقعة في هضاب دكان ولها حصن منيع قائم على قمة جبل منحدر ارتفاعه نحو ٨٠٠ قدم وقد كانت مستقلة ثم احتلها الانكليز ثم اخرج منها وبقيت تحت حمايته ثم بعد نزاع وقع بين أمراءهم ألحقها الانكليز بالهند الانكليزية ولم تزل كذلك

[ستوكهلم] * عاصمة اسوج واقعة في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة شمالا وطول ١٨ درجة و ٣ دقائق شرقا ٥٠ سكانها ٢٥٠ ألف نسمة جميلة المنظر جداً جيدة البناء منتظمة الشوارع وقد وسعت الجزيرة بأرضة قائمة على الأعمدة ولذا سميت المدينة ستوكهلم أي جزيرة على الأعمدة بها كثير من الأبنية الجميلة منها القصر الملوكاني القريب الشكل والمتحف الوطني ومكتبة وطنية بها نحو ٧٠ ألف مجلد طبع و ٤٥٠ مجلد خط نادرة المثال وبها عدة آثار قديمة ومعابد ودار ضرب سكة النقود وندوة التجارة ومتحف مهم ومدرسة جامعة ومدرسة طبية وبها عدة مدارس أخرى ومنتزهات وبها جملة معامل صناعية تزيد عن ٣٥٠٠ معمل وهي مراكز تجارة أسوج وأهم مرافئها من حيث الصادرات والواردات بنيت سنة ١٦٤٨ وقد تقدم بعض الكلام عليها في الكلام على أسوج

✽ باب الصين مع الغين وما يليهما ✽

[سفالين] أو سفاليان أو سفاليان * جزيرة واقعة في شرقي آسيا بين ٤٥ درجة و ٥٦ دقيقة و ٥٤ درجة و ٢٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٤٣ درجة من الطول الشرقي

طولها نحو ٦٠٠ ميل وعرضها بين ٢٠ و ٨٠ ميلاً ومساحتها ٢٤٥٦٠ ميلاً مربعاً
وعدد سكانها نحو ١٩٠ ألف نسمة بين روس ويابان وصين وبعض أوروبا وبين
وأيركيين ووطنيين وفي جهتها الجنوبية معادن مهمة من الفحم الحجري وبها عدة
أنهر أهمها نهر باروناي ونهر تيمى وبها عدة بحيرات مساحة أكبرها من ١٥ الى ٣٧ ميلاً
مربعاً متصلة كلها بالبحر بواسطة برازخ صغيرة وهوؤها رطب ويكثر فيها الضباب
وتهطل أمطارها في فصل الصيف ويكثر الثلج في الشتاء ويبقى مرفؤها متجلداً من
ثلاثة أشهر الى أربعة في السنة ويصير وصلة بين الجزيرة والقارة عليه يجوز المارون
البرزخ على عجالات تجرها الكلاب معدل حرارتها في تموز ٦٢ درجة فوق الصفر
و ١٤ درجة في كانون الثاني وسهولها وغيابها الطبيعية قليلة وتربها مختلفة ومزروعاتها
قليلة وأكثر قوت أهلها الاسماك والصيد البرى ويستجلبون الحنطة من روسيا والارز
من اليابان أهم حاصلاتها الفحم الحجري وزيت البترول والفرو والسمك وجلود السمور
والثعلب والاييل والدب ويكثر في بحارها عجل البحر وأسده وعدة أنواع من الحيتان
ويكثر في أنهارها أنواع الأسماك بدرجة فاحشة أخصها السمك المعروف باسم صومون
والشالح وما يقصدان ويرسلان بكثرة الى بلاد اليابان ويكثر في خريفها الاوز
والبط وغيرها من الطيور المائية البرية وأهم ما كزها التجارية خليج انيشا وقد
ادعى هذه الجزيرة كل من اليابان والروس واحتلها الاثنان في وقت واحد سنة ١١٩٥
هجرية فاستوطنت اليابان سواحلها الجنوبية والروس سواحلها الشمالية ثم طلبت روسيا
مراراً تحديد النخوم من اليابان فلم تجبها حيث تدعى ان كل ما هو الى جنوبي ٥٢ من
العرض تابع لها مع ان روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيراً في الاستعمار ثم اتفقت
الدولتان على احتلال مشترك ثم في سنة ١٢٩٠ هجرية منحت اليابان قسمها لروسيا
ثم في سنة ١٣٢٤ بعد انتهاء الحرب بين الدولتين رجع القسم الجنوبي الى اليابان من
الجزيرة المذكورة الى درجة ٥٠ ولو احق ذلك من الجزائر وكان ذلك بطريق المعاهدة
الصلحية التي تمت بينهما في السنة المذكورة



✽ باب السنين مع اللام وما يليهما ✽

[سلطانية] مدينة قديمة من بلاد فارس في العراق العجمي واقعة بين مدينة قزوين وهمذان اسمها الشاه خدابند ونزلها ونفي بها بيتاً جميلاً بابن الذهب والفضة وتغالي في تزيينها وبقيت مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة جنكزخان ثم لما أتى تملنك دمرها ولم يبق منها سوى بعض آثار

[سلطانية قلعه سي] * مدينة في بر الأناضول على شاطئ الدرنديل إلى الجهة الجنوبية الشرقية من مدخله عدد أهلها نحو ١٥ ألف نسمة بها حصن قديم يدعى بحصن آسيا واقع تجاه حصن أوروبا وهو مشرف على مدخل البوغاز

[سلفكة] * مدينة وقصبة قضاء باسمها في ولاية أطنة واقعة على نهر سلف وهي بسيطة البنيان خصبة الاراضي كثيرة المياه بها كثير من أشجار الزيتون والخرنوب وعدد أهلها نحو ١٠ آلاف نفس وهي قريباً أخذت في تقدم التجارة وهذه البلد هي نفس سلوقية ذات الشهرة التاريخية ولم تزل الآثار القديمة قائمة بها إلى الآن

[سليمانية] * بلدة في كردستان العثمانية مقر متصرفية باسمها تابعة لولاية الموصل تبعد عن كركوك ٧٣ ميلاً إلى شرقي كركوك ٥٠ وعدها سكانها نحو ١٥ ألفاً من الأكراد بها عدة فنادق وأسواق عامرة بخيلها الجياد لغتهم الكردية ويوجد كثير منهم من تدرج إلى المناصب العالية في خدمة الدولة العلية وهم جميعاً مولعون بالطرائق خصوصاً بالطريقة النقشبندية والقادرية ولم يزلوا على الحالة التقشفية وبساطة المعيشة إلى الآن وهم شهيرون بالبسالة والشجاعة والعصوبة الدينية وهي من المحطات المهمة لتجارة بغداد وفارس



✽ باب السنين مع الميم وما يليهما ✽

[سهاوة] ذكرها في الأصل وقال غيره * بلدة في تركيا آسيا على نهر الفرات كانت تابعة لولاية بغداد ثم ألحقت بلواء المنتفك من ولاية البصرة . عدد أهلها نحو

١٥ آلاف نسمة وهي واسعة التجارة في الجبوب والصوف والجلود الي بغداد والبصرة
 [سَمْبَس] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء آخره سين * هي مملكة على شاطئ
 بورينو الغربي شكلها مثلث طول كل ضلع منها نحو ١٠٠ ميل يفصلها عن ساراواك
 جبال كرمبغ أهم أنهارها نهر سمباس وسيلاكو وسيياكون بها كثير من المعادن
 أكثرها الذهب وهو أهم معادن الذهب في بورينو وقد عني باستخراجه الهولنديون
 فلم يفلحوا فضمنوه لشركة انكليزية وهي به ناجحة الى الآن وكذا يوجد الذهب
 بكثرة في أنهارها خصوصاً في نهر سمبس المذكور فإنه يوجد بكثرة في رماله وعاصمة
 المملكة واقعة في جزيرة بورينو في جوار ضفة نهر سمبس اليسرى على بعد ٣٠ ميلا
 من البحر وبها مركز سلطان المملكة المذكورة ومعتمد الهولنديين وبامته مقدار
 كاف من الجنود للمحافظة حيث الولاية عليها لهم وبيوت المدينة مبنية من نوع من
 الخشب القوي يدعي عندهم (بكاويسي) خشب الحديد وهي مبنية اما على ضفتي النهر
 المذكور قائمة على أعمدة مرتفعة عن الارض بنحو مترين الى خمسة أمتار واما على نفس
 ماء النهر المذكور قائمة على سطحه ثابتة بأحبال مربوطة بأخشاب مرتكزة في الماء
 مغروسة في قعره وهي في مقدار ارتفاعها وانخفاضها تابعة لمد النهر وجزره فهي كل يوم
 تعلو صباحا مقدار مترين فاكثر وترجع مساء لميزانها الاصلى واذا أصاب ساكني هذا
 البيت نفور من جيرانهم وأرادوا تحويل بيتهم الى مركز آخر يحلون وثائق بيتهم
 ويسحبونه عائماً على سطح الماء وهم في الفلايك وبركزونه في أي نقطة شاؤا ٠٠ وغالب
 بيوتهم على الطرز الصيني وعدد أهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة وهم من النوع الملايى
 قصار القامات والانوف سمر اللون صغار العيون لاشعور بأبدانهم ماعدا الرأس وهم
 من البساطة على جانب ومن خصالهم الاستقامة والحذق والصدق وسلامة القلب والكرم
 والتواضع والسكينة والعفة يعظمون أهل العلم ويعتبرون أهل الفضل وهم معتنقون
 دين الاسلام على مذهب الشافعي ليس عندهم من جرائم البدع شيء ولا وجود للخمر
 عندهم أصلاً واذا وجد شارب عندهم في بعض الاحيان يصير مثله بينهم ٠٠ ومن عاداتهم
 الاقتصاد في الزواج فلا يتزوج أحدهم أكثر من زوجة واحدة ونساؤهم في غاية

العفة والاطاعة لأزواجهن وهن أكثر تحجباً من نساء بقية الجزائر المجاورة لهذه الجزيرة ومن عاداتهم المستحسنة أيضاً الاغتسال بالماء البارد خمس مرات في اليوم والليلية وتغيير ملابسهم مرة فيهما وليس عندهم شارع يسلك فيه سوى النهر فتريازاء كل بيت في النهر عدة فلايك معدة لذهابهم وايابهم في مصالحهم ليلاً ونهاراً ولا طريق لهم في البر الا في بعض جهات قليلة وفي أيام فيضان النهر ينقطع السلوك فيها تماماً وأراضي الجزيرة في غاية الخصابة خضرة في جميع الفصول وأشجارها باسقة جداً وهي مورقة على الدوام والامطار تتصل بها من تشرين الاول الي نهاية آدار وتوجد أحياناً كثيرة في غير هذه المدة وأهم مزرعاتهم الارز وهو قوتهم مع السمك غالباً ويوجد عندهم بعض البقول والخضراوات والفواكه المدارية وبالجملة هم في أغلب شؤونهم كأهالي جاوة ويستخرج من العاصمة المذكورة كثير من الألباس والذهب والانتون والكافور والأبنوس وغيرها

[سمباوا] جزيرة من جزر الأرخبيل الهندي من جزر سندا موقعها في عرض ٩ درجات ودقيقتين جنوباً وطول ١١٦ درجة و٤٢ دقيقة شرقاً طولها من الشرق الى الغرب نحو ١٢٠ ميلاً ومعظم عرضها نحو ٥٠ ميلاً ومساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠ ألف نسمة وبهذه الجزيرة ست ممالك وطنية لكل منها أمير وطني تحت ولاية الهولنده وهي تمبورا وسمباوا في الشمال وبها في الشرق ودمبو وسنغرو بابكات . أراضيها جبلية وعلى مقربة من شاطئ تمبور الشمالي بركان ارتفاعه نحو ٨٩٤٠ قدماً هاج في سنة ١٢٣١ هجرية فسمع دويه من بعد ٨٠٠ ميل وقتل به نحو ١٢ ألف نفس حتى بلغت اضراره لمبوك وقتل عدد من سكانها ثم هاج مرة ثانية سنة ١٢٥٢ بأخف من الأولى . ومن معادن هذه الجزيرة الذهب والنطرون والكبريت وبغالباها كثير من خشب الصندل وخيلها من أجود خيل الارخبيل الهندي ويستخرج منها صدف اللؤلؤ دخلت تحت استيلاء الهولنديين سنة ١٠٨٧ هجرية

[سمرقند] ذكرها في الأصل وقال البستاني * هي مرقندة القديمة ويقال لها بالعربية سمران * مدينة مسورة في آسيا الوسطى تابعة للإمبراطورية روسيا كانت

قديماً من أمانة بخاري وهي على بعد ١٣٥ ميلاً عنها واقعة في ٣٩ درجة و ٤٠ دقيقة من العرض الشمالي ٦٧ درجة و ١٨ دقيقة من الطول الشرقي ٥٠ عدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة أكبرهم من الازبكية وهي في حسن موقعها ومروجها أحسن مدن تركستان بها قلعة وأسواق رائجة وتجارها واسعة خصوصاً في المصنوعات الجلدية وهي أكثر ارتفاعاً من بخاري وأجود منها هواء وأشهر آثارها مصيف تيمورلنك وجامعه المقرب وقاعته الملكية ومزاره الواقع خارج المدينة وبها عدة مدارس دينية وغيرها وهي شهيرة في جميع الأقاليم بجودة صنعة ورق الحرير ومنهم سرق الأوروبويون هذه الصنعة وبما ذكر ان معمل هذا الورق معروف بها من سنة ٣٠ من الهجرة وهي الآن في تجارتها وسياستها أقل شأناً من بخاري وكانت قديماً قاعدة الصغد ثم في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد فتحها الاسكندر ثم أتتها النسطوريون في القرن السادس للميلاد وفي سنة ٩٢ هجرية فتحها العرب وكانت تحت امانة طرخان ثم أخذها السامانيون بدمهم وبعد ان حكمها عدة أمراء افتتحها جنكز خان سنة ٦١٧ ثم جعلها تيمورلنك قاعدة لمملكته وتغالي في تحسينها حتى صارت أجمل مدن آسيا الوسطى وأغناها وبلغ عدد أهاليها نحو ١٥٠ ألف نسمة وكان بها نحو ٤٠ مدرسة ولم تزل تتداولها الأيدي الى سنة ١١٨٢ وفيها دوخ الروس امانة بخاري واستولوا على قلعة سمرقند وجعلوها قاعدة لمقاطعة زرافشان من ولاية تركستان الروسية ثم وصلوها بالخط الحديدي الذي يصل أوروبا بواسطة آسيا



باب السين مع النون وما يليهما

[سند] مديرية من ولاية بمباي في الهند الانكليزية يحدها شمالاً بلوخرستان والبنجاب وشرقاً راجبوتانا وجنوباً الأوقيانوس الهندي وغرباً الأوقيانوس الهندي وبلوخرستان مساحتها ٥٤٤٠٣ أميال مربعة وعدد سكانها نحو مليونين من الأتفس وطول شاطئها ١٥٠ ميلاً ومدنها كراتشي وسكور وشكارپور ولارخانا وحيدر آباد وهي العاصمة وهوؤها حار جاف سريع الانقلاب ومعدل المطر بها ١٥ قيراطاً سنوياً أما السند العليا

فجيدة الهواء طيبة المناخ وأهلها معمرون ومعادنها الشب والملح وماؤها من نهر الاندس وهو لها كالليل لمصر يرويهما بفيضانه ومعظم خصابة الأراضي على ضفتيه والتربة البعيدة عن النهر رملية يفتش أكثرها شجر الطلح والائل والصفصاف ومن مزرعاتها القطن وقصب السكر والتبغ والارز والحنطة والشعير وغيرها من مزروعات المنطقة الحارة ومن حيواناتها النمر والفهد والضبع والجاموس وابن آوى والخنزير البري والظبي والذئب ومن طيورها النسور والعقاب والباز والحجل والسمامي ودجاج الارض وخراب الماء والبط ومن حيواناتها المائية الدافين بز ٢٠٠ ليبرة وعدة أنواع من السمك والسنديون سمر طوال القامات متناسبو الاعضاء حسان الصور نساؤهم أقرب الى الجمال ودينهم الاسلام يدين به نحو أربعة أخماسهم ولهم في صناعة الصوف خبرة تامة ولهم مهارة في الحراير وفي عدة صنائع من صناعات بلادهم وعندهم عدة مناسج ومعامل للخزف وتجارتها مع كابل وغيرها رائجة جداً وحكومتها الآن كباقي الهند تحت سطوة الانكليز يتولاها مدير انكليزي

[سنغابور] ويسمى بعض العرب سينقافورة وسينكافورة أي مدينة الاسدولاية من مستعمرة البوغاز الانكليزية مؤلفة من جزيرة سنغابور ومن نحو ٥٠ جزيرة في بوغازها موقعها بين درجة ٨ دقائق ودرجة ٣٢ من العرض الشمالي و١٠٣ درجات و٣٠ دقيقة و١٠٤ درجات و١٠ دقائق من الطول الشرقي وهي واقعة في جنوبي شبه جزيرة ملاي طولها ٢٥ ميلا من الشرق الى الغرب وعرضها ١٢ ميلا ومساحتها ٢٢٤ ميلا وعلى شاطئها منافع تغشها الاشجار ويلها تلال ارتفاعها من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم وهي مجدبة يكثر بها الحديد ويجري في الجزيرة عدة أنهار تسقى أراضيها الحمراء الكثيرة الخصابة ومن حاصلاتها جوز الطيب وكبس القرنفل والزنجبيل والبهار والتايوكو وقصب السكر والتارجيل ومن فواكهها الاناناس والرامبوتان والدرين وسارى منيلا والموز والبطيخ الاخضر وبها من الخضراوات الباذنجان الاسود والدياء والباية والفاصولية واللوبيية والخيار وهوؤها جيد حار رطب ومعدل الحرارة بها من ٧١ الى ٨٩ درجة وأمطارها غزيرة يسقط منها سنوياً ١٢٠ قيراطاً وبها عدة حيوانات استوائية

خصوصاً النمر وهو بها شديد الضراوة يخشى بأسه الاهالي جداً وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نسمة من صيليين وملازيين وهنود وكننفة ويابان وأوروبلويين وغيرهم وبها قليل من عرب حضرموت وهم أعظم تجار المسلمين بها واللغة الغالبة بها هي الملازية وسنغابورة أيضاً عاصمتها وهي واقعة في عرض درجة وبعض كسورها وفي ١٠٣ درجات و٥٣ دقيقة و١٥ ثانية من الطول الشرقي عدد سكانها نحو ٢٠٠ ألفاً يسكن الصيليون في الجهة الغربية منها وبها أهم الحواصل التجارية وفي الجهة الشرقية منها منازل الاوروبلويين وأبنية الحكومة والكنائس والفنادق ويلها الى الشرق محلات الملازيين وبها قلعة ظريفة وبستان نباتي ومتحف ومكتبة ومدرسة للغات الشرقية وقد كانت سنغابور عاصمة المملكة الملازية ثم استولى عليها بعض ملوك جاوه ثم في سنة ١٢٤٠ هجرية أطمع الانكليز سلطان جوهور بالمال وأعطوه ٦٠ ألف ريال ورتبوا له ٢٤ ألف ريال سنوياً فأحال اليهم سلطنته على الجزيرة والجزائر المجاورة لها والبحر ومسافة ١٠ أميال جغرافية مما حولها



باب السنين مع الواو وما يليهما

[سودان] تطلق هذه اللفظة على بلاد الجنس الاسود من أفريقيا وتطلق على اقليم أفريقية الوسطي محصور بين الأوقيانوس الاثنتينيكي غرباً والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى شمالاً والبحيرات الواسعة جنوباً وهي منقسمة الى قسمين كبيرين وهما السودان الشمالية والسودان الجنوبية أما الأولى فيطلق عليها الجغرافيون من الافرنج اسم تكررور باسم بعض أجزاءها ويريدون بها النوبة وسنغاميا من الشرق الى الغرب وغينيا العليا من الشمال الى الجنوب ويلاحظون بها أقساماً أخرى من أفريقية وأما الثانية فيريدون بها القطعة الواقعة بين غينيا والصومال وزنجبار وموزامبيق ممتدة جنوباً الى بلاد الكفرة . وقسم الاقليم السوداني بعضهم الى ثلاثة أقسام السودان الفرنسي او السودان وهو البلاد الواقعة على الاوقيانوس الاثنتينيكي الممتدة الى النيجر الادني والسودان الاوسط

وهو البلاد الواقعة بداخل بحيرة شاد والولاية لشرقي النيجر وهو مشترك بين ألمانيا وفرنسا وانكلترا والسودان الشرقي المصري وقد كان يطلق على البلاد التي استولى عليها المصريون ويحد شمالا من شلال أصوان في جنوبي مصر وجنوباً بحيرة نيانزه وأوسط القارة عند خط الاستواء وشرقاً البحر الأحمر والحبشة وغرباً صحراء ليبيا ووداي والكونغو ويقدر طوله من الشمال الى الجنوب نحو ١٦٥٠ ميلا وعرضه من الشرق الى الغرب نحو ١٣٠٠ ميلا ويدخل فيه أيضاً القسم الغربي من بلاد الصومال وهي بلاد هرر وزيلع وبربرة ويطلق السودان المصري الآن على الاقليم الممتد على ضفتي النيل من جنوب مصر الى منابعه قرب خط الاستواء ومن النيل الى البحر الاحمر غدا الحبشة ومن النيل أيضاً الى وداي من السودان الاوسط غرباً ٥٠٠ تبلغ مساحتها نحو مليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة تقريباً وعدد سكانها نحو العشرة ملايين من الانفس على بعض الاحصاءات التقريبية وهم من أجناس شتى يمكن ارجاعها الى أربعة أصول وهم الزنج والنوبة والبجة والعرب من حضر وبادية وهم العنصر الغالب والمزيج الحاصل بالتوالد وهم بحسب طبيعة القطر ذوو خفة وطيش وحدة ميلون الى الكسل ولتوحشهم ولع شديد بشرب البوزة وتعاطى الدخان وهم في غاية الاقتصاد في معيشتهم ولغة تلي الالهالي العربية وبقية يتكلمون بلغات مختلفة باختلاف أقاليمهم منها البربرية والدين السائد فيهم هو الاسلام على المذهب المالكي عند أكثرهم وقد كان معظم أهالي السودان جاهلين القراءة والكتابة مستولية عليهم الخرافات الفاسدة والأوهام الباطلة والأخبار بالمغيبات والتعابير والعزائم والسحر والطلاسم واستخراج الكنوز واستخدام الجن وبعد فتح السودان الاخير أشعروا بضرورة التعليم وصاروا يرسلون أولادهم الى المكتاب والمدارس حتى غصت مدارس الخرطوم وأم درمان بالتلاميذ واضطرت الحكومة الى توسيعها مراراً ومن معادنها الذهب في بلاد فازوغلي على النيل الأزرق والنحاس بدار فور والحديد في جبال دارفور وبحر الغزال وأحسنه بكردفان والنطرون في صحراء ليبيا وملح البارود بمجبات الخرطوم وحجر الاردواز والملح المتبلور على سواحل البحر الأحمر والنيل والحجر الرملي والفرانيت وغير ذلك الا أنه لم تعلم جميع معادنها الى

الآن ٠٠ وأراضيها في غاية القوة والخصابة كثيرة النباتات متنوعة الغابات الغاصة بأنواع الأشجار ومن أشجارها أنواع النخيل والموز والآبنوس والدوم والسنط والطلح والسكر والسلم والمدس والعرذ والسيال والسنا والنمر الهندي والعشر والقنا والسدر والحمر والمديك والكاموت والجميز والحميض والجوزان والسريرة والبشام والاراك والمرخ والاهليلج وقصب البردي والشطه والفلفل الأخضر والأحمر وأعشابها كثيرة أشهرها الحلفا ومزروعاتها وافرة جداً بل هي الثروة الوحيدة للسكان منها الذرة والدخن والحنطة والسهم والفول السوداني وقصب السكر والتبغ والقطن والبطاطا والقلقاس ومن خضراتها البامية واللوية والملوخية والفاصولية والباذنجان والسلق والدياب والكرنب والبقدونس والسكريرة ومن فواكهها البطيخ الأخضر والأصفر والشمام والقثه والخيار والقشدة والبرتقان والليمون والرمان والعنب والتين ٠٠ وحيواناتها كثيرة جداً والبرية بها أكثر من الداجنة لكثرة غاباتها وضارها منها الأسد والنمر والفهد والزرافة والتيتل والجاموس البري وبقر الوحش وحصان الوحش وحمار الوحش والفيل والسكر كدن والمرغيب والثعلب والحلوف ومر الزباد والغزلان تسير بها أسراباً وبها عدة أنواع من القروود ومن حيواناتها الداجنة الابل والبقر والخيل والحمير والضأن والماعز والدجاج والأرانب وغيرها وبها من الطيور البرية والمائية والأليفة عدة كثيرة فمن البرية النعام وهو كثير في بواديها وريشه من أعظم المواد التجارية عند أهلها وهم يربونه في زرائب مخصوصة ويأكلون لحمه ويتجرون بريشه ومنها النسور والعقاب والصقور والغراب والخضاري وطير الجنة والقطا والسمانى والدجاج البري والحمام البري والقمرى والدوري والببلب والعدندليب والبيغاء والسكركي وغير ذلك ومن الطيور المائية بها اللقلق وأبو مغازل والغطاس والخطاف البحري والغرنوق ومن أطيافها الأليفة الدجاج البلدي والمالطي المعروف بالرومي والبط والأوز وأنواع الحمام ومن زحافاتهما وهوامها السلخفاء والوزغ وأنواع الثعابين السامة وغيرها ومن غير السامة يوجد نوع هائل يبلغ طولها أربع أمتار وجسمها كحجم الطفل مغطى بقشور سميقة وهي كثيرة في غاباتها تسكن جوف الأشجار وتبتلع الحيوانات الصغيرة وتسمى عندهم بالأضلة يصطادونها لاجل

جلدها ويصنعون منه أحزمة وبها كثير من الثعابين السامة والعقرب وأبوشبت ويأثيها
أحيانا الجراد وفي بلاد دنقله وطوكر نوع من النمل يقال له الأرضة كامن في التراب
يتعرش على الامتعة فيقرضها وبها الذباب والبق والبرغش والضفادع وأما البرغوث فلا
وجود له عندهم أصلا لكن يعوضه القمل حسب كثرة الاوخم والاوساخ ويكثر
عندهم النحل ولكن ليس عندهم عناية به .. ولم تزل أهالي السودان على الحالة
البدوية والبساطة في المعيشة قائمة حياتهم بسكنى اخصاص القش وأكل الدخن وشرب
البوزة مستترين بأبسط الاقمشة وعليه لم يوجد راع يضطرهم للالتفات الي الصناعة
بل هم مكثفون بنتائج بلادهم لما تقوم به حياتهم الا أنه يوجد في المدن الكبيرة من
يعاني الصنائع البسيطة كالحدادة والنجارة والصبغة والصبغة وعمل السلاح ونسج
الاقمشة وعمل الصابون ودبغ الجلود وغصن الزيوت وعمل الطوب ونحو ذلك وأما
تجارها فهي آخذة في التقدم خصوصا بواسطة انتظام طرق المواصلات التجارية خصوصا
النيل حديثا وأشهر هذه الطرق ثلاثة وهي طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداي
وقد انتشرت السكك الحديدية في برها بكثرة ولازال المد متواصلا والاسلاك التلغرافية
مصاحبة لها وعامة بين سائر بلاد الحكومة ومكاتب البريد عمت تقريبا أكثر الجهات
وتوجد طرق كثيرة لسلك القوافل لكل الجهات ومن أعظم طرق المواصلات بها
وأهمها النيل وهو خاص بالمرابك الشراعية والسفن البخارية التابعة للحكومة وللشركة
الانكليزية وهي تمخر في النيلين الابيض والازرق .. وهوؤها مختلف باختلاف الجهات
والفصول وعلي العموم هو شديد الحر في الصيف والنهار ولطيف في الشتاء والليل
وليس في السودان سوي فصلين الصيف ويشتمل الربيع والشتاء ويشتمل الخريف
وباقى أيام السنة ويكثر امتداد الاول كلما قربت الجهة من الشمال ويمتد الثاني كلما كانت
الجهة الي الجنوب أقرب وسقوط الامطار يكون غالبا من شهر مايو الي شهر سبتمبر وهد
المطر في السودان الي عرض ١٧ درجة وهو حد شندي وفيما وراء ذلك يقل فيه المطر
واذا هطل أحيانا ينهمل كافواه القرب وتهب في الشتاء الريح الشمالية فنلطف الهواء
جهدا وتهب في الصيف الريح الشرقية من صحراء ليبيا فتزيد الحر شدة وهي مع ما يصحبها

من انتشار الغبار تصير بلاء على الاجسام وعمى للابصار ويكثر في هذه البلاد غالباً الحيات بأنواعها خصوصاً المتقطعة فانها مستوطنة وتسمى عندهم بالوردة ويكثر بها أيضاً خصوصاً في الصيف الدوسنكاريا والجدرى وأحياناً الهواء الاصفر ومن الامراض الوطنية بها الفرنتيت وهو بثرة تظهر في الجسم يتكون بها عرق رفيع مرن صدفي اللون أشبه بالدود البسيط لا يتم شفاء البثرة حتى يخرج جميع هذا العرق وأردأ الفصول في نواحي البحر الازرق شهراً اكتوبر ونوفمبر وفي أواسط السودان كالخرطوم وكردفان أغسطس وسبتمبر وفي النيل الأعلى يونيو وسبتمبر ٠٠ ويحكم السودان حاكم انكليزي بانتخاب الحكومة الانكليزية وتعيين الحضرة الخديوية الفخيمة وقد صارت هذه البلاد مشتركة بين الحكومتين المصرية والانكليزية بمقتضى اتفاق جرى بينهما سنة ١٣١٧ هجرية وحاكم السودان هو سردار الجيش المصري أو وكيله الانكليزي وجميع الموظفين في هذه الحكومة من مديريين أو مأموري مهالكز أو غيرهم من المستخدمين العالين من الانكليز ٠٠ وتنقسم أراضي السودان بالنظر لاجزائها الطبيعية الى ثمانية أقاليم ٠ الاول اقليم البحر الابيض وهو ممتد من بحيرة نوالى ملتقى النيل الازرق بالابيض جهة الخرطوم يسكن جنوبه عدة قبائل من السود وثنون منهم الشلوك بشاطئه الايسر والدنكا بشاطئه الايمن ويقطن شماله عدة قبائل من النودبيين والسودانيين المسلمين ٠ والثاني اقليم بحر الغزال وهو غرب اقليم بحر الجبل يستوطنه أم سود وثنون أشهرهم الديور والبونجو والمكراكا والنيام نيام ويوجد بين هذه القبائل من المسلمين ٠ والثالث اقليم البحر الازرق وهو واقع شرق البحر الابيض وغرب الحبشة سكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين ٠ والرابع اقليم النيل الاوسط أو النوبة وهو ممتد من الخرطوم جنوباً الى وادي حلفا شمالاً بين الحبشة والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى غرباً وسكانه قبائل البجا أشهرهم الشكورية والهدندوه وبنى عامر ٠ والخامس اقليم بحر الجبل وهو ممتد من بحيرة مورتزيجة الى ملتقى بحر الغزال بالنيل عند بحيرة نو سكانه أم سود وثنون أشهرهم قبائل الدنكا والنوير والباري ٠ والسادس اقليم كرفان وهو غرب اقليم البحر الابيض أهله كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين والسابع اقليم دارفور

وهو غرب اقليم كردفان سكانه كسكان الذي قبله . والثامن اقليم البحيرات الكبيرة عند منبع النيل يسكنه أم سود وثنون وهي منقسمة الى محافظة وست مديريات وثلاث مأموريات فالمحافظة هي سواكن وهي ميناء تجارية على البحر الاحمر مرفؤها صعب كثير الشعوب ولها علاقة تجارية مع جدة وجميع بلاد السودان والمديريات أولها دنقلة وهي بلدة على ساحل النيل الغربي رديئة الهواء علاقتها مع دارفور وكردفان وثانيها بربر وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ومركز اجتماع القوافل خصوصاً بين سواكن والخرطوم وثالثها الخرطوم وهي مدينة كبيرة جميلة الموقع كثيرة التجارة واقعة عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الابيض وهي عاصمة الحكومة السودانية الآن ورابعها سنار وهي واقعة على الشاطئ الايسر للنيل الأزرق خامسها كردفان وهي واقعة بين الخرطوم ودارفور سادسها كسلا وهي واقعة على خور القاش والمأموريات هي حلفا وهي واقعة على الشاطئ الايمن للنيل وهي في مبدأ الحكومة السودانية من الجهة الشمالية وفشوده وهي واقعة على الشاطئ الايسر من النيل الابيض وبحر الغزال وهي واقعة على شاطئ بحر الغزال . . وتاريخ السودان القديم لم يزل غامضاً وغاية ما علم ان أول سكانه كانوا عدة فرق أولهم السودان وهم قوم هاجروا اليها غالباً من آسيا قيل وكانوا بيضاً ولكن سودتهم حرارة الشمس وسوء المعيشة وانتشروا في أفريقيا وأسسوا بها عدة ممالك ثم لحقهم بنو كوش من أولاد حام من أرض الحجاز بعد الطوفان واستوطنوا بعض جهات القليم وأسسوا أيضاً عدة ممالك امتدت من أصوان عند الشلال الاول الي قرب الحبشة واشتهر لهم عاصمتان عاصمة مروى بقرب مدينة شندي الحالية وعاصمة نباته عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكانتا العاصمتين الآن خراب لكن لم يزل فيهما بعض آثار الهياكل والمدافن والاهرام وغيرها مما يدل على أن ذلك الجيل كان على جانب من المعارف والتقدم وسميت هذه البلاد في عهد اليونان باسم ايثيوبيا ثم خلفهم النوبة والبجة أو البجة واشهرت النوبة في أيام البطالسة وكان أول ملوكهم سيلكو وكانت عاصمته تلمس الواقعة بمجوار كلابشة والبجة هم من بقية أولاد حام سكنوا الصحراء الشرقية بين النيل والبحر الاحمر

ثم في القرن الاول الميلادي وصلت النصرانية الى تلك البقاع وانتشرت وامتدت الى بلاد النوبة ثم فتحها المسلمون تدريجاً وانتشر فيها دين الاسلام في القرن الاول الهجري ثم في القرن التاسع ظهرت بها طائفة الفونج وحكمتها مدة طويلة ثم في القرن الثالث عشر هاجت بين اهلها عدة فتن ونكبتها جملة محن واستولى عليهم الوهن وانكسرت شوكتهم فانتبه اليها المصريون في أيام محمد علي باشا وبهمته استولى على مدينة سنار وجزء كبير من البلاد ثم اتسع نطاق حكم المصريين في زمن اسماعيل باشا الى ان قارب اقليم خط الاستواء ثم في أيام توفيق باشا زاد اتساعها بواسطة غردون باشا الذي كان حاكماً عليها من قبل الدولة المصرية ثم في زمنه هاجت نار الثورة العربية وتبعها الثورة المهدوية التي قام بها محمد أحمد المهدي واستخلص عدة جهات منها الأبيض وكردفان والخرطوم ثم بواسطة تأخر الحكومة المصرية وانجلاء عساكرها ورجوعها الى وادي حلفا اتسع حكم المهدي من دارفور الى كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلفا وصار جميع ذلك في قبضته وجعل مقر حكومته في أم درمان ثم بعد وفاته قام بالخلافة بعده عبد الله التعايشي وفي أيامه انعكس سعد السودانين وتسلمت مطامع الدول الاوروبية على السودان فجاءت ايطاليا واستولت على كسلا ثم تقدمت فرنسا من جهة الكونغو على اقليم بحر الغزال فلما رأى الانكليز تطفل الاوروبيين على السودان قام وانتدب لاسترجاعه ووافقه السعد على ذلك ثم بعد تمامه أخذ في تنظيم ادارته وفي سنة ١٣١٧ عقدت اتفاقية بين الحكومتين المصرية والانكليزية يجعل السودان مشتركاً بينهما

[سوريا] هو اقليم واقع شرق البحر الابيض المتوسط سمته العرب منذ افتتحته بلاد الشام ٥٥ يحدها شمالاً آسيا الصغرى وشرقاً الفرات والصحراء وجنوباً بادية العرب وغرباً البحر الأبيض المتوسط وهي ممتدة من ٣١ الى ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة طولاً شمالياً ومساحتها نحو ٢٨ ألف ميل مربع ٥٥ وهو اؤها مختلف باختلاف البقاع والانخفاض والارتفاع فهو في الجبال صحي جيد وفي السهول هو بارد شتاء حار صيفاً وفي الثغور البحرية هو حار رطب والاعتدال ضارباً أطنا به في أكثرها ٥٥ وترتبتها في غاية الجودة

والخصابة على العموم وهي غزيرة المياه كثيرة الاشجار جيدة الزرع فمن اشجارها الصنوبر
والبلوط والجوز والازدرخت والميس والزيتون والجميز والكرم والتوت واللوز
والصفصاف والفسستق والسرو والخرنوب والارز والشربين والطرفا والآس وغير
ذلك ومن فواكهها التين والتفاح والمشمش والكمثرى والخوخ والاترج والدارقن والليمون
والبرتقان والرمان والصبير والسفرجل والكرز والوشنه والجليلك والآجاص وغير ذلك
ومن حبوبها الحنطة والشعير والارز والعدس والماش والكرسنة والحمص والبقول والسمسم
ونحوها ومن نتائج اراضيها أيضاً السوس والخروع والعناب والزعرور وقصب السكر
وشجر الحنأ ومن أزهارها الورد والياسمين والفل والنرجس والمضعف (السوسن) والقرنفل
والفاغية وزهر المسك وزهر العود وزهر الهواء والريحان والمنتور والزنبق وزهر
البيزه وزهر العنبر وزهر الشمع والعطرية وزهر المرجان وغيرها ويوجد بها جميع
أنواع الخضروات المعروفة . . . ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والحديد
والمرقشيتا والفحم الحجري والملح وملح البارود ومع ذلك لازالت كنوز اراضيها الطبيعية
بمجهولة الا ان الآمال وطيدة بقرب الاهتمام بالبحث عنها . ومن حيواناتها البرية الغزال
والاسد والضبع والتمر والدب وابن آوي والخنزير البري وغير ذلك ومن الأهلية الفرس
والجمل والبغل والحمار والبقر والجاموس والغنم والماعز والارنب والدجاج وغيرها . .
ويخترق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من سلسلة جبال طوروس يقال له جبل
اللكام يمتد من حدود آسيا الصغرى الى نهر العاص قرب السويدية والى جنوبي النهر
المذكور جبل الاقرع الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٥٠٠٠ قدم ومن هناك تمتد
السلسلة الى قلعة الحصن ودير مار جرجس الحميراء ويقال لها جبل النصيرية وبين هذه
البقعة والبحر سهل فسيح كان فيه عدة مدن قديمة ومن جوار قلعة الحصن تبثدي
سلسلة جبل لبنان حتى تدنو من طرابلس وهناك يبلغ الجبل حده في الارتفاع ويبلغ
بعض قممه نحو أحد عشر ألف قدم ومن ثم يمتد جنوبا الى وادي الليطاني عند قلعة
الشقيف ثم الى نواحي الصفد والناصره ثم يخرف شرقا الى نابلس وفي جنوب الناصرة
يفصلها هذه السلسلة عن جبل الكرمل مسج ابن عامر ويمتد السهل الى طبرية والاردن

وفيه جبل يقال له الطور وأما جبل الكرمل فيمنه من البحر قرب حيفا الى الجنوب الشرقي حتى يلاقى جبال نابلس ومن هناك يذهب جنوبا الى جنوبي بحيرة لوط وابتدى الجبل الشرقي وهو جبل انطليبنان من قرب حمص ويتجه الى الجنوب الغربي على محاذة لبنان الا ان بينهما سهل فسيح يقال له البقاع وأعلى رؤسه جبل الشيخ حيث يبلغ نحو عشرة آلاف قدم ومنه يتشعب جبل حيش الذهب الى الجنوب الشرقي حتى تل الفرس والى جنوبيه وشرقي الاردن جبل عجلون والى جنوبيه جلعاد وهو جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال مواب ٥٥ وانهارها كثيرة جداً منها نهر قويق وهو يخرج من الجبال الواقعة بجوار عيلتاب ويجري جنوبا حتى حلب ثم يصب في أجمة على ٢٥ ميلا منها ومنها نهر العاص أو أرطس وهو يصدر من نبع اللبوة على ست ساعات من شمالي بعلبك ويجري شمالا حتى انطاكية ثم يخرف الى الجنوب الغربي ويمر بين اللكام والاقرع ويصب في البحر عند السويدية ومنها نهر عفرين ويقرا والنهر الاسود وهي تخرج من جبل اللكام وتصب في بحيرة انطاكية ومنها عدة أنهر تخرج من جبال النصيرية وهي النهر الكبير الذي يصب بقرب اللاذقية ونهر الصنوبر ونهر الملك والحسين الكبير وعكار والبارود وكلها تخرج من جبال النصيرية وتصب في بحر الروم ومنها نهر أبي على يخرج من سفح جبل تحت الارز ويجري الى الجنوب الغربي ويصب قرب طرابلس بعد أن يضاف اليه نهران وهما رشعين وجوعيت ومنها نهر ابراهيم وهو يخرج بقرب العاقوره ويصب جنوب جبيل ومنها نهر الكلب مصدره من مغارة جميتا ويصب في البحر الى جنوبي جونة كسروان ومنها نهر بيروت المركب من نهرين أحدهما من قرب ترشيش والآخر من فالوغا ويصب قرب بيروت ومنها نهر الدامور المجتمع من نهر الغابون ونهر الصفا ومن عدة عيون وهو يصب في بحر الروم ومنها نهر الاولى يخرج من الباروك ويصب في البحر قرب صيدا ومنها نهر الليطاني يخرج بقرب بعلبك ويصب بجوار صور ومنها نهر المقطع يخرج من نهر ابن عامر ويصب قرب حيفا ومنها نهر الاغوج يخرج من جوار لد ويصب قرب يافا ومنها نهر بردي وقد تقدم ومنها نهر الاردن وهو مجتمع عدة مياه وهو يصب في بحيرة لوط بعد أن يخلط

بنهر اليرموك والزرقاء ومنها غير ذلك وأما بحيراتها فثمانية وهي بحيرة انطاكية واقاميا وحمص
 والمرج وبركة ران والحولة وطبرية ولوط ٠٠ وبها عدة صنائع منها الانسجة الحريرية
 والقطنية والصوفية والمقصب والموشى بالخيط الذهبية والفضية وصناعة العرق اللؤلؤ
 وصناعة التيل من الفضة والذهب وعمل الاسلحة الجارحة وغيرها ومنها الصنائع البسيطة
 كالحدادة والنحاسية والصياغة والمصباغة والديباغة والعمارة والنجارة وعمل الصابون وغيرها
 ٠٠ وكانت تجارة سوريا منحصرة في استبضاع الحاجات الوطنية المستجلبة من أوروبا
 وتسفير البضائع بين أوروبا والعراق والهند وكان المركز في ذلك حلب الشهباء ثم ترقى
 الحال وتآلفت عدة شركات في تصدير نتائج القطر ثم انتظم الامر وانتعشت التجارة
 واهتم الوطنيون اهتماماً كافياً في تنظيم الاصدار واليراد وتمت الصلات بين أوروبا
 وسوريا وراجت التجارة ودار محورها في البلاد الساحلية خصوصاً في بيروت حيث
 أصبحت مركزاً مهماً للتجارة الأوروبية السورية خصوصاً بعد وصلها بالشام وحمص
 وحماه وحلب بالخط الحديدي ويلها الاسكندرونة ثم طرابلس خصوصاً بعد تمام مرفأ
 بيروت وضرب الرسم الفادح على البضائع الصادرة والواردة ثم يافا وعكا وحيفا بعد
 اتصالها بالخط الحديدي وبالجملة فمن حين توجهت رعاية الدولة العلية الى اصطلاح طرق
 سوريا وتسهيلاتها في أكثر الجهات ومنحتها الامتيازات لمد الخطوط الحديدية الرابطة
 للبلاد ببعضها البعض خصوصاً الخط الحديدي الحجازي الرابط لسوريا بالحجاز المناهز
 للاتمام والخط الموصل بين بيروت ودمشق وبينهما وبين حمص وحماه وحلب الذي
 سيوجه عن طريق بره جيحك الى بغداد ومنحتها امتيازات مد الخطوط الكهربائية
 في البلاد الكبيرة كدمشق وحلب وبيروت وغيرها وصدور أمرها بتصليح الفرات
 وإعداده لسير السفن البخارية فيه أخذت التجارة السورية في الترقى وزاد رواجها
 واستتب الأمن في أكثر أنحاء البلاد وانتهت الاهالي لمباشرة الاعمال الكبرى ولا
 زالت المساعي متابرة على المناهج المبشرة بحسن المستقبل وبلوغ النجاح الى الآن

لغاتها ٠٠ اللغة العربية هي لغة معظم السوريين واللغة الرسمية بها هي اللغة التركية
 العثمانية وهي مستفيضة بين المآمر والكتبة وطلبة المدارس وكثير من الاهالي كما ان

اللغة الفرنسية والانكليزية آخذتان تدريجاً في الانتشار بين طلبة المدارس وكفا
الاطالاية واليونانية والالمانية و يوجد قليلا من بتكلم باللغة الكردية والسريانية
والجركسية واللغة الجامعة للاسراييليين هي العبرانية . . . أما علومها ومعارفها فلا خلاف في
ان السوريين على جانب عظيم من الذكاء واتقاد الفكر وجودة الحفظ وقوة الاستعداد
لقبول العلوم والآداب وان العلوم الشرعية والقوية والرياضية القديمة كانت منتشرة
بينهم من عهد الامويين الى العصر الجديد ثم لما ظهرت الفنون العصرية أخذوا
يتدرجون في تعلمها وتحصيلها وأخذت المكاتب الرسمية والوطنية تكثر وتزداد والعلوم
بها تبدو وتنتشر للذكور والاناث وأنشأت بها الدولة العلية أيدها الله عدة من المدارس
الابتدائية والنهائية كالأعدادية والحربية والصناعية وأخيراً تعظفت بإنشاء مدرسة طبية
بدمشق وكذا أنشأ المسيحيون عدة مدارس صغرى وكبرى وطبية وأخذت الأهلالي في
الانهمالك على التعلم حتى نبغ كثير منهم في تعلم بعض اللغات الاجنبية والعلوم الهندسية
والطبيعية والفلسفية والصناعية والطبية وفن الحمامة وغير ذلك وكثرت بسوريا المطابع
والجرائد سيما في بيروت . . . والدين الغالب في بلاد سوريا هو الاسلام ثم المسيحي
بجميع مذاهبه ثم اليهودية ويوجد بها قليل من الاسماعيلية والنصيرية والمتاولة والدروز
وغير ذلك . . . وعدد سكانها على الاحصاءات الأخيرة يزيد عن الثلاث مليونات
من النفوس من عرب وأتراك وأكراد وأعجم وتركمان وأفرنج وغيرهم . . . وتنقسم
على حسب بعض السلنمات الى ثلاث ولايات هي حلب والشام وبيروت وعدة
متصرفيات كالقدس الشريف والزور وجبل لبنان وغيرها أما ولاية حلب فتشمل
مركزها نفس حلب الشهباء ولواحقها كاورفة وعنتاب ومرعش وكلس وانطاكية
واسكندرونه وأدلب ومعرة النعمان والرققة وغيرها وأما الشام فتشمل نفس دمشق وما
يلحقها من حماه وحمص وبعبك والبقاع وغيرها وأما ولاية بيروت فتشمل نفس
المدينة وما يتبها من طرابلس واللاذقية وعكا وحيفا ونابلس ولبنان وصيد ويافا
والقدس الشريف وغير ذلك من المدن الا ان ما ذكرناه هو من المدن المشهورة

تاريخها . . . أول ما حل البلاد السورية من الامم هم قبائل نيفيليم وأنهم ورافاييم

وزوريم وعناقيم وزمزوميم ثم تبعهم قبائل الاموريين والصيدونيين والجرجاشيين
والعراقيين والحثيين والحويين والفرزيين والجرزيين واليبوسيين والاراميين
والسنيين والارواديين والحمايين والصماديين وهم الذين سماهم اليونانيون الفينيقيين
ثم لحقهم بنوتارج وتناسل منهم اسرائيل وأدوم ومواب وعمون ثم لما ضاقت تلك
البلاد بتجاراتهم وصناعاتهم وأرادوا التوسع في ذلك أخذوا يضربون في البحار حتى
انتشروا في قبرس ورووس وكريد اليونانية وصقلية وكوزو ومالطة وكورسيكا
وماجوركا وانیکا وقرطاجن ثم جاوزوا البحر المتوسط الى جزر بريطانيا وشمالى فرنسا
وبلجيكا وبرعوا في الصنائع واتسع نطاق تجارتهم وصنعوا السفن وكان العريش محطاً
لقوافل بلاد العرب وسائر واردات الخليج الفارسي والهند واقصى الشرق وأصبحت
تجارتهم ممتدة بين اليونان ومصر وسوريا وبلاد النهرين والارمن والكلدان وافريقيا
والهند وبلاد الانكليز واسبانيا ومهروا في كثير من الصنائع كالصبغة والنسيج واستجلبوا
بزر الحرير من بلاد فارس وصنعة الزجاج والنقش والحفر وصب الذهب والفضة
وكانت لغتهم شبيهة بالسامية ومشتقة منها وكان قلمهم اهيروكليفي ومنه أخذ اليونان
حروفهم وكان لكل أمة ملك يسوسهم وبيديون بدينه وكانت سيادة المدائن في صيدام
انتقلت الى صور وكان صاحبها يلقب بملكارت وكانت الامم كل سنة ترسل وفداً الى
صور لعبادة ملكارت وكانت الاراضى ملكا للملك يستغفها وينم بما شاء على من شاء
وقد كانوا في بدء أمرهم يدينون بالوحدانية جريا على النهج القديم الذي كانت توجهه
الامم الذين قبلهم قبل ان تتلوث الاديان بالدين الوثني وتنطمس القلوب بهيابة الاجرام
السماوية وهياكلها وصورها ثم لما كثرت اختلاط الامم بعضها ببعض تولدت الشخشاء
بينهم واستحكمت فيهم حب القلبية والاستبداد وأخذت الحروب تتداول بينهم وصارت
سجية لهم وقوى النخب والطمع وأخذ القوي يسطو على الضعيف واشتدت
المشاحنة بين الاسرائيليين والكنعانيين والفلسطيين وتوالت على سوريا فتوحات
اليونانيين والفرس والاروام الى أوائل القرن السابع من الميلاد وبه قامت الدعوة
الاسلامية وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو قبصر الروم الى الاسلام فلما أبها

أمر حضرة الرسول زيد بن حارثة أن يسير إلى الشام في ثلاثة آلاف من المسلمين فسار ولاقى الروم باصحابه ثم قتل هو وجعفر وعاد المسلمون بأمره خالد بن الوليد ثم تبعها غزوة تبوك وفيها فاز المسلمون ثم أرسل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أبا عبيدة بن الجراح في جمع من المسلمين لفتح الشام فواقع بعضهم الروم عند سماوة فقلبواهم إلى دمشق وفي تلك الواقعة كان يوم اليرموك الذي انتصرت العرب فيه وكان هرقل قيصر الروم في أورشليم فعاد إلى حمص وجهاز جيشاً وبعثه بقيادة أخيه تيودور إلى بصرى حوران فكسر جيش تيودور ثم جرد هرقل جيشاً آخر بقيادة وردان فكسره المسلمون أيضاً وفتحوا دمشق ثم بقية البلاد الشامية ولما أفضت الخلافة لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه استعمل على سوريا سهل بن حنيف فابى السوريون أمارته نصرته معاوية فلما علم الخليفة ذلك زحف بجيش يباغ نحو تسعين ألفاً لقتال معاوية فتواقع الجيشان في صفين على تخوم سوريا عند الفرات ثم تهاونا وارتد كل إلى وطنه ثم تجميس على رضي الله تعالى عنه في ستين ألفاً فرأى بعض العظام شؤم الحال فارادوا التخلص من هذه الورطة فأصروا على قتل الخلفاء الثلاثة فنفذ القضاء في علي رضي الله تعالى عنه وحبط المسمي في قتل معاوية وعمرو بن العاصي وأفضت الخلافة للحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما إلا أنه لم يمل للمعاربة بنفسه فبعث بعثة إلى الشام ولما استصعب الأمر تنازل عن الخلافة وصالح معاوية على ما يكفيه فاستفحل أمر معاوية واتخذ دمشق مقراً للخلافة وأخذ يحرص العلماء على نشر العلوم ويحضهم على التأليف والتعريب من اليونانية ثم غزا الروم ولسكسه لم يظفر بطائل إلا أنه ستولى على كريد ثم خلفه ابنه يزيد سنة ٦١ قتل عليه الحسين بن علي رضي الله عنهما وتبداً الله بن الزبير فبعث إليه عبيد الله بن زياد نجيه فسلكها وانتصر على جيش الحسين وقتله فقام عبد الله بن الزبير وادعى الخلافة وحاصر مكة وأخذها ثم مات يزيد وأفضت الخلافة لمروان بن الحكم إلا أنه لم يبايعه سوى أهالي سوريا وأما بقية الاقطار فبايعت عبد الله بن الزبير فقام المذكور وأتى دمشق بجيش جرار فانكسر ثم جرده ثانياً فانكسر أيضاً ثم مات وخلفه ابنه عبد الملك على سوريا ومصر وفبقيته ثم في سنة ٧٠ لما علم قيصر الروم اشتغال الخليفة عبد الله بالقتال

الداخلية نشط وأغار على بلاده فصالحه الخليفة علي مال ثم وقع بينهما خلاف بشأن ضرب
السكة والكتابة عليها فتواقعا وظفر المسلمون بالروم ثم في سنة ٧٧ زحف الخليفة سليمان
ابن عبد الملك بجيشه على الروم وحاربهم ولكنه لم يظفر بل انكسر بجيانه بعض قواده
ومات ثم في سنة ١٣٣ قامت الدولة العباسية وبويج أبو العباس السفاح وفك بالامويين
وفر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الى أفريقيا واتخذ السفاح بغداد دارا للخلافة بدل
الشام وعادت سوريا وقتئذ عمالة وتقلص ظل نفوذها ثم في سنة ٢٤٤ نقل المتوكل على
الله سرير ملكه الى دمشق ثم رجع عنها ثانياً الى بغداد وعقب ذلك بأزمة طويلة صارت
دمشق كريشة في الهواء تتقلبها الايدي فكانت تارة تضم الي مصر كولاية خاضعة
طا وتارة تدخ تحت استقلال بعض الملوك بين حرب وسلم ولما قامت دولة الفاطميين
في مصر نهض المعتز لدين الله وافتتح دمشق وبقيت سوريا تحت نزاع العمال وفي اثناء ذلك
استرجع الروم انطاكية ثم قامت الدولة السلجوقية بعد الفاطمية وتجددت أسباب القتال
بين الامراء وكانت السلاجقة غيرنا حجة طرق الاستقامة والعدالة وفي اثناء ذلك قامت العصوية
الصليبية في أوروبا واتت التجريفة الاولى الي سوريا سنة ٤٩١ سائرة من أوروبا الي قسطنطينية
ثم منها براً الي بلاد الشام وخاضت بحوراً دامية وفتحت انطاكية بعد حصار طويل ثم
أورشليم ووضعوا بعض قوادهم ملكا الا ان المسلمين لم يفتروا عن اضرام نار القتال في البلاد
السورية الي ان ضعفت قوي الصليبين واضمحلت حالهم وفي اثناء ذلك نهضت دولة صلاح
الدين الايوبي بمصر وخرج على الافرنج وحاربهم وظفر بهم في طبرية واسر ملكهم وافتتح
عدة من الثغور ثم فتح أورشليم عاصمتهم وكان ذلك سنة ٥٨٣ وفي اثناء ذلك تجددت
عصاية جديدة في أوروبا وعقدت اللوية لثلاثة وهم فردريك الالماني واغوست الفرنسي
وريتشرد الانكليزي وساروا متفرقين فسار الاول الي قونية وحارب المسلمين وانتصر
عليهم لكنه غرق في بعض الانهر وقاد ابنه الجيش الي سوريا واجتمع الثلاثة ونزل
الجيش على عكة ففتحتها ثم اختلف ريتشرد مع الباقيين ودب بينهم الشقاق فرجع ملك
فرنسا الي أوروبا وصالح الباقيون الاسلام مسترجعين الثغور للافرنج ماعدا أورشليم فلما
بقيت للمسلمين ثم بعد مدة ضعفت شوكة الصليبين في سوريا فانتدبت لهم من أوروبا

تجريدة في عشرين ألفاً الا انهم أدركهم الجوع والتعب فلم يصلوا وفي سنة ٦٢٦ قدم سوريا فردريك الثاني قيصر المانيا ورجع خائباً وفي تلك الأيام ظهر جنكز خان فدوخ البلاد وقهر العباد وشتت القبائل ففر من سيفه أهل خوارزم وقصدوا سوريا وأنها ببلاد عظيم وفتحوا القدس ونهبوها وبذلك تقلصت دول الصليبيين ولم يبق لهم سوى عكا وبعض الثغور ثم زحف الملك الظاهر بيبرس البندقداري على فلسطين واستخلص المدن من الصليبيين ثم تلاه محمد بن قلاوون وأكمل على الباقيين في مرج ابن عامر وكان ذلك آخر أثرهم في سوريا ثم قامت دولة المماليك في مصر وفي أيامها وصلت طلائع تيمور الى حلب وفتحها وفضل ما فعل ثم زحف الى حمص فصالح أهلها وأرضوه ثم الي حماه فنهبها وعات في ضواحيها وقدم دمشق وفتحها عنوة واستباحها ثم انجلى عنها وعادت لسلطنة المماليك ولما تمكنت سلطتهم عليها انتشر ظلمهم في جميع انحاءها وأصبحت البلاد من فتك الجور والقهر والظلم في غاية الضعف والوهن وأجدبت أراضيها وكسدت تجارتها وتعطلت صنائعها وضاعت معارفها وفقدت آدابها وبينما هم تحت سيطرة جورهم وفتك ظلمهم اذ انعم الله عليهم بالفرج فقيض لهم ساكن الجنان السلطان الغازي سليم الاول العثماني فقدم الى سوريا وحارب الغوري ملك مصر عند مدينة حلب وكسر جيشه وقتله خلفه طومان باي وفر بالجموع فاحتمه السلطان المذكور وفرق جمعهم ثانياً وانهمزوا الى مصر فلحقهم ثانياً فأدركهم بمقربة من القاهرة وبطش بهم وقبض على سلطانهم وشتقه واستولى على مصر وسوريا واستعمل عليهم وأراح الاسياد من جور المماليك ومن ذلك التاريخ انتعشت سوريا بعد ذبولها وعاد اليها رونقها وانتظم شأنها ثم في سنة ١٥٦٩ انتقض أحد ولاة حلب وحررض رجلاً على ادعاء الحق في السلطنة بادعاء انه ابن السلطان مراد الرابع واتحل اسم بليزيد فأرسلت اليه الدولة شردمة من الجنود العثمانية ففرقت شمله وعادت السلطنة للسلطنة العثمانية ثم في سنة ١٢١٥ هجرية في عهد السلطان سليم الثالث قدم نابوليون بوناپرت بجيش جرار فدخل سوريا من جهة مصر وحارب احمد باشا الجزائر وفتح العريش وغزة ويافا ثم ضعف عزمه في عكا وارند خائباً وبعد وصوله الى أوروبا عاقد الدولة على السلام وأعقب ذلك

تولى محمد علي باشا على الخديوية بأمر الدولة العلية ولم يزل تحت طاعتها الى سنة ١٢٤٧ وفيها أرسل ابنه ابراهيم باشا بجيش مصرى الى عكا ففتحها وأسّر واليها عبد الله باشا ثم توغل الجند في البلاد وحارب عساكر الدولة وافتتح المدن السورية وجعل مقر حكومته بحلب وبقي قابضاً على زمام حكومتها الى سنة ١٢٥٥ ثم أخرجته الدولة عنوة ومنذ ذلك التاريخ ابتدأت النهضة السورية وانتشرت التنظيمات الخيرية واستنارت البلاد وانتظمت المدارس وتهافت الطلبة على العلوم والمعارف ولم تزل تحت ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[سومطرة] * جزيرة كبيرة من جزائر الأرخيبيل الهندي يمر بها خط الاستواء بين ٥ درجات و ٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٥٥ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ١٠٦ درجات و ٧ دقائق من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا خليج بنغال وشرقاً بحر الصين ومضيق بنفا وبحر جاوا وجنوباً مضيق سند وغرباً الاوقيانوس الهندي ومعظم طولها ١٠٥٠ ميلاً وعرضها ٢٥٠ ميلاً ٠٠ ومساحتها ١٧٠٧٤٤ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو أربع مليونات ثلثاها تحت حكم الهولندية إما مباشرة أو بواسطة حكام وطنيين وتكوينها الطبيعي كتكوين جاوه كثيرة الجبال البركانية بها عدة فوهات مشتعلة وعدة ينابيع حارة وسهول كثيرة منخفضة غزيرة المياه كثيرة المستنقعات بها كثير من المعادن أكثرها الذهب يستخرج منه سنوياً نحو ٣٠ ألف أوقية وبها كثير من الحديد والنحاس والثلث والكبريت والبتروال والفحم الحجري ولها عدة جزائر مجاورة لها أكبرها جزيرة بولوباي أو هوغ وبولونياس وسيبيرا وبوغى وغيرها وبها عدة بحيرات أشهرها بحيرة سنكارا أودانو وايبك دانو ٠٠ وهوؤها حار رطب لا يتجاوز ٩٣ فهرتهيت ولا ينقص عن ٧٦ منه وهي كثيرة الرياح الموسمية وأمطارها هائلة معظم السنة وطقسها في السواحل ردي وجيد في داخل الجزيرة وفي السهول والجبال وأراضيها كثيرة الغابات العامرة بأشجار المنطقه الحارة الباسقة يبلغ علو بعضها نحو ١٠٠ قدم وينبت بها الآس والئين وسائر أنمار الأرخيبيل وأشجار غاباتها كلها ثمينة كالخيزران وشجر الكافور والكار تشولك والبخور الجاوى وأزهارها كثيرة

ومن محاصيلها الأرز والقطن والبن والتبغ وجوز الهند والساكو وفواكهها كنفواكه
جاوه وحيواناتها كذلك . . . وسكانها أكثرهم من الجنس الملايى بل قيل أنها هي
المنشأ الأصلى لهذا الجنس وبها عدة قبائل مجهولة الأصل وقليل من العرب لكنهم
ذوو شأن على قلتهم وبها كثير من الصينيين والهنود وفي جبالها كثير من القبائل
المتوحشة يأكلون بعضهم البعض يسمون الباتا كة والبتاهة . . . وديانتهم الغالبة
الاسلام وبها ديانة شبيهة بالبوذية ومن عاداتهم تكثير الزوجات وبيوتهم أكثرها من
خشب الخيزران الابيوت الأغنياء فانها من خشب . وصناعاتهم محصورة فى الصناعات
البسيطة وأهم تجارتهم مع جاوه ومادروا وسنغبورة وملقا والهند الانكليزية وأهم
تجارها الذهب والكافور والقرنفل والجاوي والنحاس والجوتابرخا والكبريت
والمرجان والتبغ وزيت جوز الهند وبعض مسوجات بسيطة وهي عدة أقسام بارنغ
وهي بشاطي، سومطره العربى، وبنكولن وهي بشاطئها الجنوبي الغربي وبلغ . وهي بشاطئها
الجنوبى الشرقى وهذه كلها تحت حكومة الهولنده مباشرة . ودولة اتشين . والبتاكة
وسياك وبلاد جامي وهذه يحكمها حكام وظيفيون تحت حماية الهولنده الا انهم غير
مرخصين بحمل الاسلحة النارية . . . وأول من ذكر هذه الجزيرة مؤرخو العرب
وذكروا اسفارهم اليها ثم وصاها جملة سواح من الاجانب سنة ٦٩٢ وفي سنة ٩١٩ اتاها
البرتغاليون وأرادوا احتلالها فخابوا ثم جأها الهولنديون سنة ١٠٠٨ وفي سنة ٥٩ :
أنشأوا مركزا فى بادن واستولوا على بعض مقاطعات ثم أخذها منهم الانكليز ثم ردها
الانكليز للهولنديين ولم تزل بيدهم الى الآن

[سويس] ذكرها فى الأصل وقال غيره هي بلدة من بلاد مصر وهي مدينة عظيمة
واقعة على الشمال الغربى لخليج السويس فى مدخل القنال بالقرب من اطلال مدينة
قديمة كانت تسمى بالقازم تبعد ١٣٥ كيلو مترا عن القاهرة الى الشرق فى عرض ٢٩
درجة و٥٨ دقيقة و٥٩ ثانية شمالا وطول ٣٢ درجة و٣٥ دقيقة شرقا . تصاعقها
السكة الحديدية بالقاهرة والاسكندرية وهي ذات أهمية عظيمة لوقوعها على رأس خليج
السويس وطرف الترعَة وحسن مرساها الذى أنشأ جديدا ولم تزل كما كانت سابقا منى

المدن التجارية بين مصر والهند وجميع بلاد الشرق الاقصى وقد ازدادت حرقتها بعد فتح ترعتها المألحة ووصول مياه النيل اليها من ترعة الاسماعيليه وازدادت سكانها حتى بلغوا الآن نحو ١٨ الف نسمة أو أكثر وقد أنشأ بها عمل لاصلاح السفن الكبيرة وشيد بها عدة ابنية جميلة وانتظمت شوارعها على الطرز الحديث ومن بينها وبين مرساها خط حديدي وخليجها هو الطرف الشمالي من البحر الاحمر يمتد من درجة ٢٨ شمالا الى ٣٠ درجة طوله نحو ١٨٠ ميلا وعرضه نحو ٢٠ ميلا وترعتها تصل البحر المتوسط بخليج السويس والبحر الاحمر طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها عند سطح الماء ٣٢٥ قدما وفي بعض الاماكن ١٩٥ قدما وعرض قعرها ٧٢ قدما وعمقها ٢٦ قدما وقد منحت هذه التربة عموم البلاد منافع حمة من جعلتها أسفل العراق كالبصرة فانها انفتح لها بسببه أوسع الابواب لتصدير حاصلاتها ونمت تجاراتها وعمرت بلادها لكن تسببت عنها اضرارات لبلاد أخرى كشرقي سوريا مثل مدينة حلب التي كانت نقطة المواصلات التجارية بين أوروبا والهند فانها بواسطتها فقدت معظم ذلك وقد افتتحت سنة ١٢٨٣ هجرية وبهذه المدينة يمر الحمل المصري المتوجه الى الحجاز الشريف لاداء فريضة الحج وبالقرب منها في آسيا يوجد وادي التيه الذي فيه تاه بنو اسرائيل حين خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وبالقرب من هذا الوادي توجد العيون المشهورة بعيون موسى المذكورة بقوله تعالى (فانفجرت منه اثنا عشرة عينا)



باب السنين مع اليباء وما يليهما

[سيام] واسمها بلسان أهاليها ناي أو نهای أي مملكة الأحرار * هي أهم الممالك في شبه جزيرة الهند الصينية واقعة مع لواختها في ٢١ درجة و ٤ دقائق من العرض الشمالي و ١٠٦ درجات من الطول الشرقي ومساحتها ٢٥٠٠٠٠ ميل مربع * وسكانها نحو سبعة ملايين من أجناس أربعة وهم سيانيون وصينيون ولاويتون وملقيون وهي

واقعة على شاطيء خليج باسمها وبحر الصين وهي بلاد كثيرة الانهار والجداول وأشهر
 أنهارها نهر ميكونغ الذي يفصلها عن مملكة أنام ويصب في بحر الصين وأكبر منه نهر
 مينام وهو يصدر من جبال الصين الجنوبية ويصب في خليج سيام وهو كالنيل سعة
 وقيضانا وهو أؤها شديد الحر لقربها من خط الاستواء وليس بها الا فصلان فصل
 رطب حار وفصل جاف بارد يتدئ الاول من أواسط آدار ويتدئ الثاني في تشرين
 الاول وهي كثيرة الامطار ومعدل مطرها سنويا ٦٠ قيراطاً وأشد الحر بها شهر نيسان
 يبلغ الحرفيه الى ٩٧ درجة من مهرنيت ولا ينزل عن ٥٦ في الفصل البارد . وهي
 كثيرة الحيوانات خصوصاً الضواري أشهرها الفيل الابيض المقدس عندهم ومنها الوعل
 والنسناس والنمر والفهد والدب وتعلب الماء والخنزير الوحشى وعدة أنواع من القروذ
 وقط الزباد ويوجد في غاباتها الطاوس ومن زحافات السلاحف والتمساح وأنواع الحيات
 والاورال . وبها كثير من المعادن منها الذهب والنحاس والرصاص والحديد والتنك
 والانتون والزنك والكبريت والزرنيخ وكثير من الحجارة الكريمة كالياقوت وغيره
 الا ان استخراج ذلك مهمل بها . وأراضيها متناهية في الخصابة ومن محاصيلها الارز
 والسكر والبهار والقطن والفلفل والسسم والبن والتبغ وبها كثير من الخضروات
 والفواكه العديمة النظير وفي غاباتها شجر الخيزران والابنوس وصمغ اللك والجوتابركا
 وكثير من الاخشاب العطرية والنباتات الطيبة وأكثر تجارتها بيد الأجانب والصينيين
 والقطائع الأرضية بيد أشرفها والباقون مستعبدون لهم في خدمة أراضيهم ومصالحهم
 وصادراتها الارز والسسم والخشب والجلود والبهارات والسكر والعاج والقرون
 وأهم وارداتها الخردة والافيون والمنسوجات وصناعتها في غاية التأخر وليس عندهم من
 الصنائع المهمة شيء يذكر . والطرق الحديدية آخذة عندهم في الامتداد ولقهم
 السيامية التي هي حسب الظن مأخوذة من الكبودية القديمة وهي ٤٤ حرفاً صحيحاً
 و٣٠ حرف علة وهي ذات لهجات كثيرة تختلف معاني الالفاظ باختلافها وهي خالية من
 الجيم والزاي والثاء وبعض حروف آخر وكتيبهم قليلة ومعظمها خرافات وأكثرها
 في الشعر والتخييل والروايات وأكثرها مأخوذ من الكتب الهندية والدين السائديها

هو البوذية وهم يقدسون الفيل الأبيض معتقدين ان جسده مقر لروح إلههم يوحنا
ولذا جعلوا علمهم السياسي راية حمراء عليها صورة الفيل الأبيض ويوجد بينهم أكثر
من نصف مليون من المسلمين • وهم من أصل صيني وفرع من الجنس الأصفر ومن
أخلاقهم الكسل والبلادة وهم فطس الأنوف بارزو الوجنات كبيرو الأفواه حمر
الشفاه سود الأسنان وهم شديرو الولع بالنحلي بالجواهر ذكورهم ونسأؤهم صغارهم
وكبارهم • وأهل هذه المملكة في غاية الفقر لفقدتهم التقدم الزراعي والصناعي ودوام
السخرية في بلادهم ومالياتها آخذة في التقدم بواسطة الأوروبوين ويبلغ دخلها نحو
مليونين من الجنيهات ونفقها أقل من ذلك وهي خالية من الدبون • وليس عندها
سفن تجارية تذكر وعندها سفن بحرية قليلة • وعدد جيشها البحري نحو ٣ آلاف
ضباطهم من الأوروبوين • وجيشها البري في السلم ١٥ ألف جندي بالأسلحة
الانكليزية ويمكنها ايصاله الى ٨٠ ألف مقاتل في الحرب ومتى بلغ الشخص عندهم
الثمانية عشر سنة يلزم بالتمرينات العسكرية ومتى بلغ الواحد والعشرين يلزم خدمة
الجيش مدة أربعة شهور وثلاث سنوات في الرديف • وملكها الملك تشولا لتكورن
الأول وهو حسن الخصال محبوب لجميع الأهالي ومن ألقابه صاحب الفيل الأبيض •
وسيد الرأس المقدس وهو من أغنى الملوك في الجوهرات والاحجار الكريمة حتى
ان حجرتة ملائة بالجواهر التي لا تثنى وللملكة بلاط مخصوص ولها حرس من النساء
خاص بها مؤلف من نحو ٥٠٠ امرأة بلباس خاص وأساحة مخصوصة • وحكومتها
استبدادية مطلقة وشوروية من أغلب الوجوه • وسياستها التودد لانكليترا حيث لولاها
لم تبقى مستقلة من تعدي فرنسا عليها وقد أخذت من أراضيها نحو مائة ألف ميل
مربع وهي دائماً تقيم في وجهها المشاكل • وهي تنقسم الى قسمين كبيرين شمالي وجنوبي
ومجموعها ينقسم الى ٤١ مقاطعة يحكم كل منها مجلس مخصوص وأشهر مدنها مدينة
بانكوك وهي عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر مينام وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف
نسمة نصفهم من الصينيين ومن مدة قريبة دخلتها المدنية الحديثة وانتظمت أبنيتها
وشوارعها ونوزت بالنور الكهربائي وبنى بها عدة مدارس • وتاريخها القديم مجهول وقد

وصلها سواح البورتغالين سنة ٩١٧ هجرية وعقدوا معها معاهدة تجارية وفي سنة ٩٧٠
استولت عليها مملكة يرمانيا ثم رجعت لاستقلالها ثانياً ثم عقدت معاهدة تجارية مع
انكلتيرا وفرنسا وبعثت سفراءها الى أوروبا ثم وقع بينها وبين فرنسا خلاف انتهى
باقتطاع فرنسا قسماً كبيراً من أملاكها كما تقدم

[سبيرييا] بلاد واسعة في روسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في شمالي آسيا يحدها
شمالاً الاوقيانوس المنجمد وشرقاً وجنوباً بوغاز بيرين وبحر بيرين وبحر اليابان وجنوباً
الصين وبعض ولايات روسية في أواسط آسيا وغرباً روسية أوروبا وهي واقعة بين ٤١
و ٣٠ دقيقة و ٧٧ درجة و ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة و ١٩٠
درجة من الطول الشرقي وطولها ٣٦٠٠ ميل وعرضها ٢٠٠٠ ميل : ومساحتها
٤٨٢٦٣٢٩ ميلاً مربعاً . و عدد سكانها نحو أربع مليونات . وهي كثيرة الجبال أهم
جبالها الفاصلة بينها وبين الصين من الجنوب اعلى قممها يبلغ نحو عشرة آلاف قدم .
وانهارها كثيرة أهمها نهر أمور ونهر اوبى وهو معدود من اكبر انهر العالم واكثرها
يجري من المنطقة المعتدلة الى المنطقة الباردة . وأشهر بحيراتها بحيرة بيكال . وبها كثير
من المعادن منها الفضة والذهب والبلاطين والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والانتون
والزرنينخ والزمرد والياقوت والبرفير والماس وغيرها من الاحجار الكريمة . وطقسها
مختلف باختلاف ازمعتها وأمكتتها ففي اركتسك الواقعة في ٥٢ درجة من العرض
المرتفعة ١٢٤٠ قدماً عن البحر لا يقل بردها عن ٣١ من فهرنهايت تحت الصفر في الشتاء
ويجمد الزيبق شهرين كاملين ومشارقها ابرد من مغاربها واذا انتصف الخريف جمد البحر
في ٦٨ درجة من العرض و ١٦٠ درجة من الطول وغشي الجليد وجه الارض وهبط
ميزان الزيبق الى ٦٠ درجة تحت الصفر وعسر التنفس على الناس . وجنوب سبيرييا
آجام تغشاها كثير من الغابات وشمالها بلقع قفر ومن أشجارها الصنوبر والصفصافه
والدردار والارز ومتى ذاب الجليد من أراضيها تسرع نباتاتها وتزهو وتصير روضة من
رياض أوروبا عد فيها ألف نوع من النبات وأحسن أراضيها للزراعة ضفاف الانهر في
الجهة الجنوبية ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة والقنب والتبغ وانواع الخضار

ومن حيواناتها الدب الابيض والفهد والذئب والخنزير البري والايك والغنم البري والفيل
والثعلب والسمور والقاقم والقرد والسنجاب واكثر حيوانات الوسطى وأخصها الجمل
وكلابها قريبة من الذئب وهم يستخدمونها في جر العربات ويوجد بها كثير من الغنم العريض
الالية واشهر خيولها الشهب أو البيض وأشهر طيورها الاوز والبط والدجاج وانواع الاسماك
كثير في بحارها وانهارها ٠٠ وسكانها قبائل روسية كثيرة نزلتها في الاعصر القديمة
وأولف مؤلفة من المجرمين المتبعدين أشغالهم استخراج المعادن والزرع والوطنيون
متنوعون الى انواع كثيرة جداً كالسامويدة والاستياكة والفرغيز والباشكيره والقلموق
والمغول والتتغوز والكورياكة والياقوته وغير ذلك وكلهم أو أكثرهم من الهجج
المتوحشين الوثنيين ويوجد بينهم كثير من المسيحيين وقليل من اليهود ويوجد نحو ٧٠
الفاً من الاسلام ٠٠ اما صناعتها فتقدمة وبها كثير من المعامل وتجارها الداخلية في غاية
الرواج ومن صادراتها الجلود والفراء والشاي والملح والصابون والشحم والجلود والسكك
المقدد ولتجارها علاقة مهمة مع الصين خصوصاً بعد مد خط منشوريا

[سيلان] أو سرنديب واسمها عند الوطنيين سنغالا ذكرها في الأصل وقال غيره
هي * جزيرة في الاوقيانوس الهندي تابعة للدولة الانكليزية واقعة الى جنوبي هندستان
على بعد ٦٠ ميلاً منها مفصولة عنها بخليج بلك وبوغاز منعر وهي بين خمس درجات
و٥٥ دقيقة وتسع درجات و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٧٩ درجة و٥٢ دقيقة
و٨١ درجة و٥٥ دقيقة من الطول الشرقي بيضية الشكل طولها من الشمال الى الجنوب
٢٦٦ ميلاً وعرضها نحو ١٤٠ ميلاً ٠٠ ومساحتها ٢٥٣٦٤ ميلاً مربعاً ٠٠ وبها
مرفأان جيدان ورسو في مينائها كثير من السفن التجارية ٠ وأهم جبالها في منتصف
القسم الجنوبي منها بها قمم متناهية في الارتفاع يبلغ بعضها نحو ٨٢٨٠ قدماً ومن جبالها
جبل نو وارتفاع قمته ٧٤٢٠ قدماً يعتقد مسامو أهاليها انه مهبط آدم عليه السلام وهو مقدس
عند البوذيين أيضاً ٠ وبها كثير من الأنهار الصغيرة أهمها نهر مهاثي غنقا طوله نحو ٢٠٠
ميل وبحيراتها عبارة عن مناقع متسعة وبها بحيرات مصطنعة احتفرها الاقدمون: ومعظم
تربها رملية ويوجد بها كثير من الحجر الاسود وكثير من الخور الصوانية وبها من

المعادن الحديد والرصاص والمنغنيز والزنك والتك ومن أحجارها الكريمة الياقوت الاحمر والازرق والبرمان وعين الهر وغيرها وبها جميع الحيوانات التي تعيش في القطر الهندي ماعدا النمر • وبها جميع نباتات المنطقة الحارة ولذا أطلق عليها فردوس النبات وبها من الأخشاب الجيدة الصالحة لبناء البيوت والسفن ٣٣ نوعا وبها من الانواع الغير الصالحة لذلك ٣٨٢ نوعاً ومن أشجارها جوز الهند الذي يأندمون بزيتيه ويشربون مائه ويصنعون من أليافه حبلا وشباكا ومن ورقه سقف بيوتهم فلا يغادرون منه شيئاً • • • وسكانها غدة أصناف عرب وسنغاليون وفداهة وملابارة وأوروبايون وهنود وأكثر الأديان بها انتشاراً هو البوذي ويبلغ عدد المتدينين به نحو مليونين وبها من الاسلام نحو ٢٠٠ ألف نسمة وبها كثير من المسيحيين والاوروبايين وعدد الجميع نحو ثلاثة ملايين • وترتبطها بغاية الجودة وزرعها بغاية الخصاصة وهوؤها جيد جداً ومن محاصيلها أنواع البهارات وجوز الهند وزيتيه وغيرها من الفصيلة النخيلية وقرقتها من أفضل الانواع الموجودة وانتشرت بها أخيراً زراعة الشاي وأشهر مدنها كولومبو وهي عاصمة الجزيرة وبها من السكان نحو ١٥٠ ألف نسمة وهي مدينة تجارية مهمة وفي هذه الجزيرة كثير من الآثار القديمة العجيبة وقد دخلها البورتغاليون سنة ٩١١ وكان بها عدة ملوك ولبثوا بها مدة طويلة ثم طردهم الهولنديون منها ثم في سنة ١٢١٠ هجرية استولى عليها الانكليز

[سيليب] * جزيرة من جزر الارخبيل الملاسي تحت ولاية الهولندة واقعة في شرق جزيرة بورينو بينهما بوغاز ما كسر يحمدها من الغرب البوغاز المذكور ومن الجنوب بحر فلورس ومن الشرق بحر بنتا ومن الشمال بحر سيليب يمر بها خط الاستواء وهي بين درجة ٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩١٩ و ١٢٥ درجة من الطول الشرقي • مساحتها ٧٠ ألف ميل • • • وسكانها نحو من ثلاثة ملايين وقيل أقل من ذلك وأكثر أراضيها جبلية وبها كثير من البراكين والينابيع الحارة وترتبطها في غاية الخصاصة ينبت بها جميع نباتات المنطقة الحارة ومعظمها مكسو بالغابات العامرة بالخشب الثمين ومن مزرعاتها أنواع البهارات والبن والارز وكثير

من الاثمار والخضر • وبها من المعادن الذهب والحديد والنحاس والتتلك وأنهارها كثيرة أهمها نهر شزان طوله ٥٣ ميلا وبها بحيرتان جميلتان • وبها من الحيوانات عدة أنواع غير موجودة في غيرها وبها من الطيور نحو ١٢٨ نوعا منها ٨٠ نوعا خاصة بها وأهلها من المجلس الملاسى وأهم أهلها البوغيون وهم أكثر السكان وقد اشتهروا بمهافتهم ومهارتهم في البحارة والتجارة وهم أهل صدق وذكاء وهم قصار القامات سر اللون بارزو الوجنت سود الشهور المسترسلة وعاصمتها ماكسر وأشهر بلادها مينادو سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس كانت سابقاً للبور تغالين ثم أخذها منهم الهولنديون

[سيواس] * ولاية عثمانية في آسيا الصغرى يحدها من الشمال طربزون ومن الشرق طربزون وأرض روم وديار بكر ومن الجنوب مرعش واطنة وقونية ومن الغرب أنقره وقسطموني مساحتها ٣٢٣٠٠ ميل مربع وعدد نفوسها أكثر من مليون وأراضيها جبلية وسهولها خصبة جداً وهي كثيرة الغابات ويخترقها نهر قزل ايرمق ونهر يشيل ايرمق وغيرها من الأنهر التي تصب في نهر الفرات • ومن معادنها الحديد والنحاس والرصاص والمرمر والرخام والملح وأهم حاصلاتها أنواع الحبوب والعسل والحريز والتبغ والعنب والصوف وأنواع الاثمار والتقطن وبها كثير من الماشية وهي أربع متصرفيات و٢٦ قضاء و٢٦ ناحية وهي بلدة ذات ينابيع كثيرة محاطة بمحاذيق غناء ومزارع خصبة تبعد ٤٤٠ ميلا عن الاستانة الى شرقي جنوبها الشرقي وهي في ٣٩ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و٣٧ درجة من الطول الشرقي وسكانها نحو ٤٠ ألف نسمة فيها حصنان قديمان وعدة جوامع جميلة وبيوتها متخللة بالحدائق وشوارعها متسعة وتجارها مهمة يسهل الوصول اليها من البحر الاسود وأشهر مدنها اماسيا [سيوط أو أسبوط] * ذكرها في الاصل وقال غيره هي مدينة في صعيد مصر هي قاعدته المديرية المعروفة باسمها واقعة على مقربة من ضفة النيل اليسرى الى جنوبي القاهرة في ٢٧ درجة و١١ دقيقة من العرض الشمالي و٣١ درجة و١٤ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ مساحة المديرية ٤٢٥ فداناً وعدد أهلها ٧٥٧٠٣١ نسمة يصلها بالقاهرة سكة حديدية طولها ٢٣٠ ميلا ومنها تتصل السكك الحديدية الى آخر الصعيد ومنه

الى السودان وبها كثير من الابنية الجميلة والجموع منها الجامع الكبير المعروف بالعمري
وجامع جلال الدين السيوطي وبها غدة مدارس وكثير من الطلبة وهي ذات تجارة
عظيمة ومن صادراتها الافيون والقطن وأنواع الحبوب والنبيلة والكتان ونوع من
المرمر الابيض وحجر الدخان والاولان الخزفية وسن الفيل والابنوس وبعض للمسوجات
ومن النيل اليها طريق بهجة جداً بين غياط النخل وبجبالها كثير من الآثار القديمة
وعدد سكان المدينة نحو ٥٠ ألف نسمة



باب الشين مع الالف وما يلها

[شاحذ] بالحاء المهملة والذال المعجمة موضع في ديار همدان قال الهمداني وبه سمي
الحارث بن حذيق بن عبد الله بن قادم الهمداني شاحذا
[شاطبة] ذكرها في الاصل وقال غيره أخذ الافرنج شاطبة واجلوا أهلها
عنها في رمضان سنة ٦٤٥ هجرية انتهى واسمها الآن بلغة أسبانيا جاتيفا تصحيف شاطبة
ويبلغ عدد أهلها نحو ٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل للسيج القطن والصوف وغير
ذلك ولا يزال في ضواحيها بعض الآثار الرومانية وشيء كثير من آثار العرب على الطارث
العربي الجميل ومن ينسب اليها الامام العلامة أبو القاسم الزعيني الشاطبي المقرئ الفقيه
الحافظ الضرير أحد الفضلاء المشهورين قرأ القراآت بشاطبة واتقنها ثم انتقل الى بانسية
وقرأ بها أيضاً ثم دخل مصر سنة ٥٧٢ هجرية واستوطن القاهرة واشتهر بها صيته بها
وذاع في الآفاق وقصد من جميع النواحي وكان شديد الذكاء كثير الفطنة قوى الحفظ
كثير الفنون عديم النظير في القراآت والرسم بصيرا بالعربية واسع الصدر في العلوم
متصفا بالزهد والقناعة وقال ابن خلكان انه أبدع في حرز الاماني وهي عمدة قراء هذا
الزمان وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات غريبة وما أظنه سبق الى اسلوبها قال وكان
بارعا في الحديث اذا قرئ عليه صحبها البخاري ومسلم وموظاً مالك يصحح النسخ من

حفظه ويملي النسكت على المواضع المحتاج اليها وكان فردا في علم النحو واللغة بصيرا بتعبير
الرؤيا حسن المقصد مخلصا يقول ويفعل مجتنباً لفضول الكلام حسن الهيئة عليه السكينة
والوقار وكان يقول عند دخوله لمصر انه يحفظ وقر بعير من العلوم توفي بالقاهرة سنة
٥٩٠ وقبره بها يزار

[شاه آباد] مقاطعة في الهند البريطانية في ولاية بنغال يحدها شمالا نهر الكنك وشرقا
وجنوبا نهر السون وغربا نهر الكرمناسا ٠ مساحتها ٤٠٨٧ ميلا مربعا ٠ وعدد سكانها
نحو مليون من الهنود وقليل من غيرهم وهي غاية في الخصابة وأهم مزرعاتها الارز
والافيون وغيرها

[شاه بور] نهر في بلاد فارس في ولاية خوزستان منبعه على بعد ١٠٠ ميل من
شمالى اطلال سوسة يجرى الى الجنوب الشرقى مسافة ستين ميلا ثم يلتقي بنهر كارون



باب الشين مع الباء وما يليهما

[شبين] هو غلم على بلدين بمصر إحداهما شبين الكوم وهي بلدة واسعة واقعة
على الشاطئ الغربي لبحر شبين وهي مركز مديرية المنوفية ٠٠ عدد أهلها نحو ٢٥
ألف نفس وتتصل بها الطرق الحديدية بها عدة جوامع وزوايا وأسواق عامرة وابنية
محكمة وعدة مكاتب ومدارس وبضواحيها كثير من الحدائق والجنائن وأكثر أهلها
مسلمون وأرباب صنائع وتجارة ٠ والثانية شبين القناطر بمديرية القليوبية وهي بلدة
صغيرة وعلى مسافة نحو ميل من القرية المذكورة بعض اطلال يقال لها تل اليهودي
ذهب بعض المؤرخين الى انها آثار المدينة التي بناها أونياس الكاهن وفي تلك الجهة
كانت المدن الخمس التي ظل اليهود بها عدة قرون



✻ باب الشين مع الحاء وما يليهما ✻

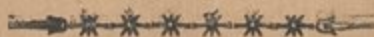
[شعبيم] ٥٥ بلدة في جنوبي لبنان في قضاء الشون على مسافة ساعتين ونصف من صيدا عدد أهلها نحو ٣٥٥٥ نسمة كلهم مسلمون صناعتهم نسج الشعر وأكثر مغروساتهم الزيتون وبها عدة معاصر وبالقرب منها بقايا آثار قديمة



✻ باب الشين مع الراء وما يليهما ✻

[شروان] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي بلاد من أقسام مقاطعة قوه قاف يحدها من الشمال داغستان ومن الشرق بحر الخزر ومن الجنوب جيلان واذريجان ومن الغرب كرجستان يشقها نهر الكرم من الغرب إلى الشرق ٥٥ عدد سكانها ١٢٥٥٥٥ نسمة من فرس وتركمان وأرامس ويهود تجارتها في الزعفران والافيون والنفط والسمك والتمر وقصبها باكو وهي عند الفرس مقدسة وأهل هذه المقاطعة شهرون بالجمال وقد كان يتخذ منهم السراري والمماليك افتتحها بطرس الأكبر من الفرس ثم أرجعت لهم ثم أخذها أيضاً مرة ثانية ولا زالت باقية لهم إلى الآن

[شريش] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة في الاندلس باسبانيا على ١٣ ميلاً إلى الشمال الشرقي من مدينة قادس ٥٥ عدد سكانها نحو ٦٥ ألفاً وهي واقعة في سهل خصيب متسعة منتظمة نظيفة مبلطة وبيوتها ذات بناء حسن بها عدة ابنية عمومية ومكتبة وخمس مستشفيات وعدة مدارس ومن ابنيتها القديمة القلعة العربية وهي محاطة بالاسوار من أحصن قلاع أسبانيا وبها عدة معامل وتجارها رائجة



﴿ باب الشين مع الطاء وما يليهما ﴾

[شط العرب] * هو اسم لهرى دجلة والفرات بعد التقائهما بأسفل العراق عند بلدة القرنة فيؤلفان نهراً كبيراً تمخره السفن البحرية طول مجراه ١٢٠ ميلاً ويصب في خليج العجم في عرض ٣٠ درجة شمالاً وطول ٤٨ درجة و ٣٠ دقيقة غرباً والبلاد على ضفتيه عامرة يكتنفها النخيل من أول الشط إلى آخره والبلاد الواقعة إلى شرقيه هي في ملك العجم فيكون من القبيلة إلى الفاء الحد الفاصل بين تركيا والعجم وجميع البلاد الواقعة في حكم الدولة العلية داخلة في حكم ولاية البصرة

﴿ باب الشين مع الغين وما يليهما ﴾

(الشعر) ذكرها في الأصل وقال البستاني هي * قلعة في جوار الطاكية على شاطئ العاصي والطريق بينهما مسلوكة إلى اللاذقية وجبله وصهيون ويقابلها قلعة أخرى يقال لها بكاس * زحف إليها صلاح الدين الأيوبي بعد فتح تلك الجهات فهرب الأفرنج وتمحصنوا في قلعة الشعر فحاصرها ونصب المنجنيقات عليها فسموه الحصن * وجسر الشعر قضاء بولاية حلب فيه نحو ١٠٠ قرية وناحيتان هما الأردوى والمضيق

﴿ باب الشين مع الميم وما يليهما ﴾

(شمالاً) ويسمى الأتراك شمنى * مدينة حصينة في إمارة بلغاريا في عرض ٤٣ درجة شمالاً وطول ٢٧ شرقاً ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهي واقعة في مضيق على سفح جبل البلقان في الطريق بين الفلاخ والقسطنطينية لها أسوار وخنادق محصنة بأبراج واستحكامات منيعة يخترقها نهر فيقسمها إلى عليا وسفلى بها عدة جوامع

وثكنات عسكرية أخذت في حرب الروس الاخيرة ثم أعطيت في معاهدة برلين
لامارة البلغار

(شمر) * قبيلة كبيرة من عرب البادية وهي بطنان شمر الجرباء ومنازلهم في أعلى
العراق ومقر شيوخهم في نواحي الموصل وشمر طوقاه ومنازلهم في أرض نجد وباديتها
وهم الذين كان شيخهم ابن الرشيد



—*—*—*—*—*—*—*—*—*—
باب الشين مع النون وما يليهما

(شندی) * مدينة في النوبة على ضفة النيل الشرقية واقعة في عرض ١٦ درجة
٣٨ دقيقة شمالا و٣٣ درجة و١٥ دقيقة شرقا على مسافة ٩٠ ميلا عن ملتقى فرعى
النيل في الخرطوم كان لها شأن قديما فانتهكتها الحروب وشوهتها وحطتها كثيرا يقام
بها الآن سوق في كل أسبوع تباع فيه الماشية والحبوب والملح والخزف والمنسوجات
القطنية وبجوارها أحسن أنواع السنن المعروف بالسنامكي وكانت قديما مقرا لملوك
الجعليين ولما فتح محمد علي باشا بلاد السودان حل فيها وكان بها ملك يقال له ملك النمر
فدس النار في البيت الذي كان به الباشا فاحترق بمن فيه وما فيه فأتى الدفتردار بجيشه
المصري وأحرق البلدة ثم دخلت في حيازة الحكومة المصرية ووجدت بناؤها



—*—*—*—*—*—*—*—*—*—
باب الشين مع الواو وما يليهما

(شوشنة) • ولاية قديمة متسعة في بلاد فارس كثيرة الجبال وأكثرها سهول
واقعة بين جبال زغروس ودجلة يحدها شمالا أرض مادس وجنوبا الخليج العجمي
وتعرف الآن بولاية خوزستان • سكانها الاقدمون هم الاليميون والسوسيون
والكيسيون والاكسيون وغيرهم

❦ باب الشين مع الياه وما يليهما ❦

(شيكاغو) * مدينة كبيرة في ولاية ايلينو من الولايات المتحدة الاميركية واقعة على بحيرة ميشيفان الغربي على مصب نهر شيكاغو تبعد ٧١٥ ميلا عن نيويورك عدد اهلها نحو مليونين هواؤها صحي جيد واهلها اهل جسد ونشاط بذلوا كل وسعهم في انتظام بلدتهم وتحسينها ورفعوا منها جميع المستنقعات وطمروا المنخفضات وغيروا مجري النهر وقد كانت بلدتهم من نحو ستين عاما لا تذكر بين البلاد وبكل سرعة تكونت ونمت وحازت كمال الانتظام والطرق الحديدية متصلة بها من جميع الاطراف فان فيها نحو ٤٦ خطا مركزيا تشعب منها ٧٥ ألف ميل الى سائر الاقطار الامريكية كتشعب العروق في الجسد ولذا كانت هي المرجع الاعظم التجاري لجميع القسم الغربي والشمال الغربي من الولايات المتحدة وصناعتها في غاية التقدم يصنع بها الآلات الحديدية والفولاذية وقطارات السكك الحديدية وهي تبارى في مطابعتها جميع مطابع أوروبا وبها من الاعمال العظيمة ما تحار له العقول ومن محسناتها الطرق الحديدية المعلقة في الجو على الاعمدة والمركبات الكهربائية والمركبات التي تسير بقوة سلاسل ممتدة تحت الارض ويوجد من أبنيتها ما يبلغ العشرين طبقة ومنزهاتها العامة محذقة بها من كل جانب وشوارعها في غاية السعة والانتظام وبها كثير من المكاتب والمدارس والملاعب وليلها نهار بالانوار الكهربائية وبما يذكر في تاريخها الحريق الهائل الذي أصابها سنة ١٢٨٨ هجرية ودمرها وكان سببه انقلاب مصباح في شارع مبنى أكثره بالاششاب فاشتعلت النار وامتدت الى ماجاوره ثم انتشرت في سائر الجهات وكان هبوب الرياح شديدا جدا فعجز رجال المطافيء عن اخادها الى ان خمدت من نفسها بعد ان أحرقت من الابنية مسافة أربعة أميال طولا وميل ونصف عرضا وبلغ عدد المنازل المحروقة ١٧٤٥٠ منزلا هلك فيها ٢٥٠ نفسا وبات بها ٩٨٨٦٠ بلا مأوى ولا زاد ولجأ أكثر الناس الى البحيرة هربا من هيب النار وأتلفت أكثر الكنائس ومحطات السكك الحديدية والمطابع وادارة الرسومات والبريد وسراى الحكومة ومحلات التمثيل ومحكمة التجارة وبلغت الخسائر نحو ١٩٦ مليون دولار

كان نصفها مضمونا (مسوكرا) فعجرت شركات الضمانة عن دفعه كله فدفعت نصفه فاستهضت حيات ذوى المروءة بأمركا وأوروبا وجمعت الاعانات وشرع في اقامة الابنية المحروقة من الحجر والحديد ولم يمض ثلاث سنوات حتى تمت اقامة جميع الابنية بأحسن مما كانت ومما يذكرا أيضاً المعرض الكولمبي الذي أقامته بها أمركا سنة ١٣١١ هجرية احتفالا بمرور ٤٠٠ سنة على اكتشاف امركا وقد كان له صدى مدهش في جميع الممالك [شينكنغ] ولاية في جنوبي منشوريا تابعة لاملاك الصين ويحدها من الشمال الغربي والغرب منغوليا ومن الشرق كوريا ومن الجنوب خليج كوريا ومن الجنوب الغربي السور العظيم عدد نفوسها أكثر من مليونين أراضيها جبلية يخترقها نهر لياوهو وشينورن ومن حاصلاتها الاخشاب والحديد والفحم والحريز والراوند ومن حيواناتها الخيل والمواشي وعجل البحر



—*—*—*—*—*—*—
 باب الصاد مع الالف وما يليهما

[صاروخان] مركز لواء مغنيسيا في ولاية أيدين سمي باسم بعض امراء الترك الذي استولى عليه ولم يزل الحكم بيد أخلاف صاروخان يتولون البلاد باقطاع من سلاطين الدولة العثمانية الى سنة ٧٨٥ هجرية وفي تلك السنة تظاهروا بالعصيان فنكل بهم بيلديرم بايزيد والحق البلاد بولايات الدولة

[صافيتا] بلدة في مقاطعة جبل الاكراد واقعة الى نحو الشرق من طرسوس على نحو ست ساعات منها ٥٠٠ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة من مسلمين وأروام وعلى مقربة منها برج على تل عال من أعمال الرومانيين استولى عليه الافرنج أيام الحرب الصليبي ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب الشام سنة ٥٦٢ هجرية

[صالحية] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا هي بلدة قديمة في مصر واقعة في منتهى مديرية الشرقية في أرض وملية وبشرقيها الطريق السلطاني من مصر الى الشام بناها

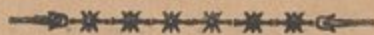
الملك الصالح نجم الدين أيوب بن المملك الكامل محمد بن العادل لتكون منزلاً للعساكر
٠٠ عدد اهلها نحو ٦٠٠٠ نفس بها جامع كبير قديم البناء



—*—*—*—*—*—*—
باب الصاد مع الحاء وما يليهما

[صحراء] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً * الصحراء هي الارض القفرة
أو الفضاء الواسع الذي لانبات به وفي الكرة صحار كثيرة الا أنها جميعاً لا تذكر بجانب
صحراء أفريقية التي هي الصحراء الكبرى أو الصحراء على الاطلاق وهي قفر عظيم
واسع شاغل من الارض مساحة مليونين ونصف من الاميال المربعة من أفريقية
طولها من الاوقيانوس الا تلتنيكي الى وادي النيل ثلاثة آلاف ميل وعرضها ألف ميل
من بلاد السودان الى شواطئ البحر المتوسط وهي ممتدة شرقاً وشمالاً الى بلاد العرب
وببلاد العجم وفي أواسط آسيا الى منغوليا حيث تنتهي بصحراء كوبي وأكثر أقسامها
مفاوز محرقة وقفار رملية وأراض صخرية عقيمة وسهول وعرة يغطي الكثير منها
رواسب رملية ومرتفعات مصخرة كجبال ذات أودية فسيحة تعلوها الرمال ومعدل
ارتفاعها فوق البحر نحو ١٥٠٠ قدم وتخفض في بعض مواقعها الى تحت سطح الاوقيانوس
ومعظم ارتفاع الجبال في واحة أصبين نحو خمسة آلاف قدم والجهة الغربية من القفر
عبارة عن رمال وصحراء ملحية تشرف كئيباتها على الاوقيانوس الا تلتنيكي والواحات
قليلة في هذا القسم اما القسم الواقع منها شرقي واحة فزان فيدعى صحراء ليلية أراضيها
أكثر استواءً من غيرها وبها واحات كثيرة صالحة للسكن وبها سكان كثيرون والقسم
الجنوبي من الصحراء جبلي وتنتهي الصحراء في الطرف الشمالي باراض واسعة مكثثة
ترعاها المواشي قرب سفح جبال أطلس تصل الى شاطئ البحر المتوسط عند خليج
سدرا ويحدها من الشرق أرض برقة وبهذه الصحراء العظيمة يتقلب الهواء المحرق
الجاف وهطول الامطار في الواحات أو على الجبال وهي تنهل ثم تنقطع فجأة والسبب

الاعظم في جدد الصحراء انما هو نعلب الرياح الشمالية الشرقية الجافة الجافة بها وجفاف بخارها المائي بسبب طول مدة سيرها في قارتي أوروبا وآسيا والرطوبة التي تجمعها من مرورها فوق البحر تفرغها فوق الجبال جنوبي البحر المتوسط ومقي بلغت الصحراء الحارة بسبب ازدياد قوتها الامتصاص فالرطوبة التي تحملها لا تتكاثف بل تحول الى مطر وتبلغ درجة الحرارة بها حداً لا يطاق واذا بلغت أشدها يعقب ذلك هبوب رياح السموم في أراضيها ومع هذه المصاعب كلها تري القوافل تمر بها على طرق مختلفة والاشعاع الليلي بها سريع جداً فلذا يشتد البرد فيها ليلاً أما تركيبها الكيماوي فقير صالح للزراعة ومعادنها قليلة جداً لا يوجد فيها سوى الملح التي تجتمع القوافل وتبعه في بلاد السودان ومن حيواناتها الافاعي والاورال والعقارب ويوجد في حدودها وواحاتها نحو خمسين نوعاً من ذات الثدي منها الاسد والفهد والزرافة وأنواع الوعول والظبي وقد كشفت أصداف وخطوط في أراضيها تدل على أن تلك السهول كانت في قديم الزمان مغمورة بمياه الاوقيانوس



باب الصاد مع الفاء وما يليهما

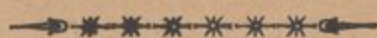
(صفاقس) * بلدة وميناء في بلاد تونس واقعة على خليج قابس على ٧٠ ميلاً الى شمالي الشمال الشرقي من قابس في عرض ٣٤ درجة و٤٤ دقيقة وطول ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شرقاً وهي محاطة بأسوار عالية حسنة البناء وقد كان لها شأن عظيم في قديم الزمان استولى عليها الافرنج مراراً وطردهم منها العرب وقد ذكرها في الاصل في باب السين

(صفد) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * مدينة في بلاد فلسطين في الارض المقدسة وهي إحدى مدن اليهود الاربعة المشهورة التي هي اورشليم وصفد وجرون وطبرية وهي واقعة على قمة عالية الى الغرب من عكا على بعد تسع ساعات منها وتنتقم البلدة الى ثلاثة أقسام القسم الجنوبي وفيه المسيحيون واليهود وفيه اليهود والشمالي

وفيه المسلمون وفي وسط البلدة تلي محيطه نصف ميل على ثمنه قلعة صند التي بناها الصليبيون ومنها تري بحيرة طبرية وجبل عجولون وطابور وحرمون الصغير وجبال الساحرة والسكرمل وسهول الجولان وبلاد حوارن حتى اللجا وقد فتح هذه السلطان صلاح الدين الايوبي وقد كان لليهود في صند في أوائل القرن العاشر الهجري مدرسة شهيرة كانت تأتيها الطلبة من كل أقطار الارض ولا سيما من افريقية وأوروبا ٥٥ وعدد أهلها الآن نحو ٣٥ ألفا من مسلمين وبعض مهاجرين من أوروبا ويهود وهم الاكثر وفي سنة ١٢٥٣ حدثت بها زلزلة خربت جانبا عظيما من أبنيتها وسقطت قلعتها وقتل فيه من اليهود نحو خمسة آلاف نفس ومن قرى هذه البلدة قدس (قانس) بقربها آثار قديمة من أيام بني اسرائيل وغيرهم ومنها ميرون وهي ذات شأن عند اليهود لان بها مدفن شمعون الحاخام المشهور مؤلف كتاب الزهور

[صقلية] ذكرها في الاصل والبستاني أيضاً وقال اسمها القديم ترينا كريا وهي أكبر جزر البحر المتوسط وجزء من مملكة ايطاليا ٥٥ مساحتها ١١٢٩١ ميلا مربعا ٥٥ وعدد سكانها نحو أربع مليونات يرونها عدة جداول أشهرها القنطرة وأشهر بحيراتها بحيرة لنتين محيطها ١٣ ميلا ومن معادنها الفضة والرصاص والزنبق والحديد والنحاس واللاتمون والرخام والبتر وليوم والشب واليشم والكبريت وهوؤها في غاية الاعتدال وقليل النقب في الصيف امانى الشتاء فهب فيها الرياح شدة وتكثر بها الامطار وتنفض فيها الصواعق وتستولى عليها رياح السموم ٥٥ ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والبقول وقصب السكر والقطن والسماق والزعفران والبن والتوت وكثير من الفواكه وبها كثير من الاشجار الصالحة أخشابها للبناء امامواشيا فقليلة لعدم اعتناء الاهالي بتربيتها وتكثر بها الافاعي وأهلها مزيج من عدة طوائف وهم اليونان والرومان والنفسدالة والقوطيون والعرب والسيكانيين اي الصقليون وهم أقدم طوائفها لونهم زيتوني فاتح وقاماتهم معتدلة وأغلبهم كاثوليك وقد كانت هذه البلاد منذ ٥٥ سنة في انحطاط عظيم من توالي الفتن والتكبات عليها ومن مدة قريبة نهضت نهضة عظيمة وشيدت بها المدارس وتحسنت أحوال صناعاتها وراجت تجارتها ومن صادراتها أنواع الثمار والحبوب

والزيت والكبريت والحريير والسماق والصوف وبها أجود صيد البحر المتوسط . .
وأول سكانها الفنيقيون ثم فتحها القرطاجينيون في القرن الخامس الميلادي ثم الرومانيون
ثم العرب في أيام المأمون بن هارون الرشيد واسلم أهلها وبنيت بها المساجد ثم تداولتها
الأيدي إلى سنة ١٢٧٨ وفيها ضمت إلى أملاك إيطاليا



—*—*—*—*—*—*—
باب الصاد مع الالف وما يليهما

[صكسونيا] * ولاية في أواسط مملكة بروسيا : مساحتها ٩٧٤٦ ميلا مربعا . .
وعدد سكانها نحو مليونين وربيع أرضها مستوية وبغريها جبال تعرف بجبال هرتز
وأشهر أنهارها نهر البه في الشرق يصب به عدة أنهر وترتبتها خصبة وهي أخصب بلاد
بروسيا بها عدة معامل للقطن والصوف والسكر والسختيان وقد كانت هذه الولاية تابعة
لمملكة صكسونيا ثم انحلت بمملكة بروسيا . . وصكسونيا أيضاً * مملكة من ممالك الاتحاد
الالمانى يحدّها شمالاً وشمالاً شرقياً بروسيا وجنوباً وجنوباً شرقياً بوهيميا وجنوباً وجنوباً
غربياً بافاريا ومن الغرب الولايات النورنجية وبروسيا . . مساحتها ٥٧٨٨ ميلا مربعا
. . وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وعاصمتها در سند وهوؤها صحي جيد غير أنه شديد
البرد في الجبال ومن محصولاتها أنواع الحبوب والفاكهة والكتان وهي كثيرة المواشى
شهيرة بحسن أصوافها . . ومن معادنها الفضة والحديد والنحاس والتسك والرخام
والخزف والرهج والنفعم الحجري وأكثر من نصف الأهالى يشتغلون في مصانع
الكتان والحريير والاقمشة الصوفية والمطرزات وملاعق التسك والصبغات والآنية
الخزفية والآلات الموسيقية وسوق تجارتها في غاية الرواج ولها شأن عظيم في تجارة
الكتب والتعليم بها في أرقى درجاته وتوجد بها مدارس عامة ومدارس ممتازة

— باب الصاد مع اليباء وما يليهما —

[صين] ذكرها في الاصل و ذكرها غيره أيضاً وقال هي * امبراطورية في شرق آسيا ووسطها وهي من أعظم الممالك سعة وأكثرها سكانا يحدها شمالا سيبيريا وشرقا المحيط الهادي وغربا تركستان وجنوبا الهند الصينية . مساحتها مع توابعها تبلغ ٤٢١٠٠٠٠٠ ميل مربع ومساحتها وحدها ١٢٢٠٠٠٠٠ ميل مربع ومساحة توابعها وهي منشوريا ومنغوليا وتبت ودزونغاريا وتركتستان الشرقية نحو ثلاثة ملايين من الاميال المربعة وهي ثلث العالم كله واوسع من أوروبا . . . وسكانها نحو ٤٥٠ مليوناً من الانفس منهم نحو ٤٠ مليوناً سكان الملحقات والباقيون سكان الصين الاصلية وقيل يبلغ المجموع نحو ٥٠٠ مليون وقيل لم يزل تحديد احصاء اهلها مجهولاً وعلى كل هي أول مملكة في العالم في كثرة السكان والنمو فيها سريع جداً الا أن نواب الاوبئة وطغيان الانهار بها والجذب الذي يعتريها أحياناً ينقص منهم العشر وقد كان من عادات الحكومة الصينية سابقاً التحجير على اهلها من الخروج منها الا أن ضنك المعيشة بسبب قلة طرق التعيش وكثرة الاهالي التي كانت تضطرم للسكنى على الالواح الخشبية والقوارب في المياه أجبرت الحكومة على اطلاق الحرية للاهالي في الخروج من اوطانهم الي جهات آخر سعياً وراء معاشهم : اما جلسهم وأخلاقهم وعاداتهم فهم قوم صفر الالوان سود الشعور عيونهم صغيرة مع ضيق وغور قليلو الطول من أخلاقهم الكسل والغش والخداع ولكنهم أهل فطنة وقابلية ولولا سلطة الافيون على أفكارهم لحازوا على درجات التقدم بين بقية الامم ولكن استيلاؤه عليهم اساء حالهم وسلب منهم الصفات الحميدة وأورثهم كل خصلة ذميمة ومن عاداتهم لبس الملابس الواسعة المكونة من سروال عريض وجبة قصيرة واسعة وهم يخلقون رؤسهم ويبقون وسطها فيتكون منه ذؤابة طويلة مرسله عن ظهورهم الي سوقهم ومن عادات اشرافهم اطالة بعض اظفار أنامل ذكورهم وتصغير أقدام نسائهم بحبسها في احذية من الحديد من الصغر بحيث لا يستطيع المشي بعد ذلك فتحمل على الاعناق ومنها ان من كان له أولاد وضائق حاله

عن معيشتهم يسوغ له القاؤهم في البحر أو النهر الا أنهم أخيراً وجدوا طريقاً آخر
 للتخلص منهم فصاروا يبيعونهم ومنها أنهم يتزوجون امرأة واحدة ويمدونها الزوجة
 الشرعية الرسمية ويتخذون كثيراً غيرها على انهن سراري ومنها أنهم مطلقو الحرية في
 الماء كولات فلا يغادرون شيئاً منها أصلاً كليون جميع الحيوانات البرية والبحرية حتى
 الافاعي وحتى الحيوانات الدنيئة كالجرذان والفيران ونحوها وتباع جميعها ميتة في الاسواق
 •• ومن بحر الصين بحر اليابان الكائن في الجهة الغربية لبلاد اليابان والبحر الاصفر
 الكائن بين جزيرة كوريا وجزائر ليوكيو وجزيرة فرموزة والبحر الازرق الكائن
 في الجهة الجنوبية • وبحر الصين الواقع بين جزائر فيليبين وجزيرة بورينو وقارة
 آسيا •• أما خلعانها فاهمها وأكبرها خليج بتشلى وهو من البحر الاصفر • وخليج
 توتكين في بحر الصين • ومن بوزااتها بوزاز كوريا بين اليابان والبحر الاصفر وقنال
 فوكيان بين البحر الاصفر وبحر الصين • وبها عدة جبال عالية وهضاب واسعة أشهرها
 جبال منشوريا ومنغوليا ودزونغاريا والجبال السماوية وجبال تبت وجبال كوكونور •
 وهي كثيرة المياه بها غدة أنهار وجداول ونهيرات وأشهر أنهارها نهر أمور الخارج من
 جبال منشوريا وهو يصب في المحيط الهادي ونهر هوانج الصادر من جبال الصين الغربية
 ويصب في المحيط الهادي ونهر يانج تس كيانج الصادر من جبال التبت وهو يصب في
 البحر الاصفر ونهر سكيانج وهو يصب في بحر الصين والنهر الاحمر وهو يصب في خليج
 توتكين ونهر سالو آين يخرج من الصين الجنوبي الغربي ويمر في سيره في بلاد الصين
 والهند الصينية ثم يصب في خليج بنغال • وهواؤها مختلف باختلاف المواقع فهو في
 التبت وكوريا بارد قاس جداً وفي بلاد المقول والتركستان الشرقية ومنشوريا هو شديد
 البرد شديد الحرجاف محرق وعلي العموم هواء الصين شديد البرد شتاء شديد الحرسيفا
 معتدل في بعض الجهات الجنوبية وهي كثيرة الارياح خصوصاً في هضبتها الوسطى •
 ويوجد بها أكثر الحيوانات الضارية وبها أنواع عربية من السنابير والغزلان والاغنام
 بها قليلة جداً ويكثر بها البقر والجاموس حتى لا يخلو بيت منها وكذا الخنازير ولهم ولع
 شديد بأكلها وبها كثير من الخيول لكنها صغار الحجم • وطيورها أكثر من جميع

حيواناتها حتى البط والاوز والدجاج وكذا حشراتنا ويوجد بها كثير من دود الحرير
ويوجد في بحارها وأنهارها كثير من أنواع الاسماك ومنها السمك الفضي والذهبي وهو
الذي يستجلب الى البلاد ويوضع في الفساقى والبرك والاونى الزجاجية لحسن منظره
ومعادنها كثيرة حتى قيل انها من أغني البلاد معادن كالذهب والفضة والنحاس
والرصاص والفحم الحجري وغيرها لكنها مهمة الاستخراج وبها أيضاً التراب المعروف
بالكيولين الذي يصنع منه الخزف الصيني الشهير الثمين وبالجملة بها من المعادن ما لو
استخرجت لاغنت الصين عن معادن غيرها • اما صناعاتهم فانهم فيها دقة عجبية بها امتازوا
عن بقية الأمم منها التصوير الذي فاق التصوير الفوتوغرافي ومنها النقش البديع والترصيع
والتطعيم بسن الفيل والحفر في العاج ومنها صناعة الخزف الصيني الشهير من قديم الزمان
ومنها صنع الادوات من حجر الشب والاصداف وصنع الملك والخيزران ومنها
المنسوجات الحريرية والاقمشة القطنية والخبر الصيني والورق وقد سبقوا أوروبا في عدة
اختراعات كالبارود وآلات الطباعة والبوصلة وأوراق البنوك والجرائد • والسور
العظيم الذي أحاطوا به بعض مملكتهم في طول ٢٦٠٠ كيلو متر والبرج المبنى بالقرميد
المغطى بالخزف والقنال الموصل بين جنوبي الصين وشمالها مما يشهد بحذقهم وقوة
فطانتهم الا ان اهلهم وتكاسلهم وقاعدهم عن سلوك مناهج الترقى والتقدم تركت
بقية الأمم تسودهم حتى في ممتازاتهم ومخترعاتهم أما تجارتهم فالداخلية منها واسعة جداً
لكثرة طرقها خصوصاً وأنهارها كلها قابلة لسير السفن بها حتى الكبيرة والجهات
المحرومة من وجود الأنهار بها حفروا آلافاً من الترعة المتصلة بالانهار الكبيرة وقد
بلغ طول بعض ترعها كالترعة الامبراطوية ٩٢٦ ميلاً وبها من الخطوط الحديدية عدة
كثيرة خصوصاً مع الخطوط الحديدية في منشوريا واكثرها لفرنسا والانكلز والمانيا
وأما تجارتهم الخارجية فهي في تقدم وترف ولكن أكثرها بيد الاجانب كانكثيراً
والمانيا وفرنسا ومن صادراتها الحرير والاقمشة الحريرية والاونى الخزفية والشاي وغير
ذلك وأشهر البضائع الواردة اليها هي الارز من الهند والمنسوجات الاوروبية والافيون
وما عدا ما ذكر من الواردات أكثره الآن يرد اليها من اليابان وتبلغ قيمة صادراتها

نحو ٣٠ مليوناً من الجنهات ووارداتها أكثر من ذلك بقليل ٠٠ وأما لغاتها فاللغة الرسمية بها هي الصينية وهي لغة عامة الاهالي وهي لغة صعبة جداً كثيرة الفروع كثيرة اللهجات يدخلها عدة اشارات بدل الاحرف يبلغ عددها نحو ٢٥٠٠ علامة وهي المستعملة غالباً الآن وعندهم عدة علامات قديمة قل استعمالها الآن يبلغ عددها عدة ألوف وهي عبارة عن علامات تدل على الكلمات وأسلوب كتابتهم من الاعلى الي الاسفل ويبلغ عدد لغاتهم نحو ٣٠ لغة وأكثر وديانتهم الغالبة هي البوذية الوثنية عبادة الاصنام ٠٠ وهم من حيث دياناتهم أربعة أقسام مسلمون وهم نحو ستين مليوناً من الانفس وكونفوشيوسيون وهم المتمسكون بديانة يؤ المؤسسة قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة وهي ديانة علمائهم ولها كتب بها يعتبرونها كسماوية ومضمونها الاقرار بوجود مكون للكون وبوجود حشر واعدة ومن آداب هذه الديانة عدم الاجبار عليها لاحد وعدم احتقار ديانة مخالفة لها ويدين بهذه الديانة نحو تسعين مليوناً ٠٠ وتاوسميون وهم المتمسكون بديانة تاوسم ومن عقائدها القول بالتناسخ ٠٠ والبوذيون وهم المتمسكون بديانة بوذه المؤسسة في القرن الاول الهجري وهي ديانة وثنية أسسها بوذه الهندي الذي قام بها في القرن السادس قبل الميلاد وبوذه لفظ هندي معناه حكيم أو عاقل أو عالم من معتقداتها أن الاله عبارة عن فضاء عظيم في الجو تجتمع فيه أرواح المخلوقات وفيه مجتمع السعداء الذين تجردوا عن الدنيا وهم ينزلون الى الارض في صورة جسدية بشرية لتطهير البشر من الادناس والاوزار وانه قد ظهر منهم عدد لا يحصى نزلوا للارض ليخلصوا العالم من الاوزار وأن كل عصر يوجد فيه واحد منهم يصلح القوانين والشرائع ويبدل قواعدها القاسية بأحكام ذات لين ورفق وآداب ويسمون هؤلاء بالبوذات وان أول بوذي الذي ظهر هو بوذي الشهير صاحب التاريخ وكان قبل ظهوره بسيلان وقيل بدكان وقيل في بنجاب وعند ظهوره تقاطرت عليه الناس من جميع الجهات والاصناف والاعمار ذكوراً واناثاً حتى الحكم وبني ديراً عظيماً وأرسل عدة رسل من تلامذته وان حجم جسمه كان مقدار ثلاثة رجال وكان ذا جمال بارع وجلال فائق وكان برأسه ضفائر سود مسترسلة وخصلة من الشعر بين حاجبيه وان له من الكمال الطبيعي ٣٢ صفة وله

٨٠ صفة أقل منها عظيمة وأنه صور نفسه وهي التي أخذ منها تماثيله التي لا تحصى ثم ان البوذية كانت أولاً بسيطة جداً ثم على مدي الزمان وسعها الكهنة ودخلها خلل وصارت أخيراً مجموع تعاليم متناقضة ومن تعاليمها الأصلية القول بفراغ الطبيعة وأنها وهمية خداعة وان العدم يوجد في كل مكان وكل زمان وهو مملوء من الفش وهو يزيد جميع الحواجز بين أصناف الناس ويجعل أحقر الديدان اخوة للبوذيين وان الغاية هي نجاة النفس من كل ألم وأمانها من الغرور وأن الشخص اذا مات انتقلت روحه الى حيوان آخر دنيء أو شريف على حسب عمله وان هذا التناسخ لا نهاية له ويمكن قطعه في بعض الأشخاص بتطهير نفسه رغبة عن الوجود وذلك يكون بغلبة النفس وتجريدها عن شهواتها لان شدة التمسك بالحياة يضطره الى تجديد الوجود فمحنة الحياة تلد حياة جديدة وهذه هي القواعد الأساسية للديانة البوذية وقد وجدت محفورة على جملة أبنية ومدونة في عدة كتب وأما آدابها فهي عبارة عن استجلاب كل فضيلة والتزهد عن كل رذيلة ومن قواعدها انكار الخلق وان العوالم لأول لها وهي دائرة في حركة مستمرة بين كون وفساد ومنها أن دوران التنقيص يكون بصور متعددة حتى أن منها ما يكون ست تولدات أي بأن يعود تراباً ثم معدناً ثم نباتاً ثم حيواناً ثم غذاءً ثم انساناً فمات الانسان ينحل جسمه وتلاشى نفسه ولا يبقى الا الأعمال المولدة لاصل جديد على حسبها وباختلافها يختلف التوليد ونتيجة التوليد اما جماد أو حيوان أو انسان أو شيطان أو معبود وكل نفس ترث أثمار أعمالها وصورة الصلاة عندهم أن يقول الشخص ثلاث مرات أنا التجيء الى بوذه أنا التجيء الى الذار أنا التجيء الى السانغا ومن واجباتهم الادبية هي المحبة للجميع حتى الحيوانات لانها ربما كانت من أقربائهم وتقديم الحياة فداء عن الحيوانات والامتناع عن الحروب حتى الدفاعية والغلبة على النفس وممارسة كل الفضائل وتجنب كل الرذائل واعتبار الديانة البوذية وعدم الطعن في غيرها وعدم تكثير النساء وحسن معاشرتهم وجواز اشتراك عدة رجال على امرأة واحدة وفدت البوذية للصين من طريقين فدخلت الجنوب من طريق البحر ودخلت الشمال من طريق ختن حتى أتت بها الى كوريا ثم الى اليابان ثم امتدت من سيلان الى بورما وأركان وبيغو

وسيام وانام ولاوس وكوشين صين وتنكين ثم سرت الى تبت ومنغوليا وبعض قبائل
من التتر وسيبريا وبعض بلاد فارس وامتدت الى جهات عديدة وللبوذيين كهبة في بلاد
التبت يحجون اليها وهناك امام كبير يسمي دالي لاما يعتقدون أنه نائب بوذا على الارض
وانه بحر الحكمة ويعبدونه ويعظمونه ومقر اقامته بمدينة تاشا وتدين بهذه
الديانة العائلة الملكية بالصين وغدد اتباع الديانة نحو ثلاثمائة مليون من الانفس ٥٥
وأما معارفها فتأخرة جداً لصعوبة تعلم لغتهم والجهل ضارب أطنايه بها حتى ان ٩٥
في المائة جاهلون القراءة والكتابة وليس عندهم من العلوم سوى الخرافات
كالشعوذة وضرب الرمل والتنجيم وما أشبه ذلك الا أن الدعوى عريضة عندهم بحيث
يرون أنفسهم أعلم أهل الارض استصحاباً لحالهم الاصلية حيث كانوا أرقى دولة في العلوم
القديمة كالفسفة والهندسة والكيميا وغيرها وبلغوا من التمدن ما لم تبلغه مملكة وكانوا
أمة عظيمة غداؤها العلم وحياتها العمل وقائدها الجد والاجتهاد وأول من ألف في الفلسفة
هو الامبراطور فوحي سنة ٣٤٦٧ قبل الميلاد ألف كتاباً ضمنه عدة اجاث فلسفية
وهذا أول كتاب وأقدم الكتب في العالم عند الصينيين ثم أتاه لوتسو وكونفوسوس
واشتهروا قديماً أيضاً بالطب والجراحة وبرعوا أيضاً في الفنون الحربية وهم أول من
اخترع تمثيل الروايات والصحافة وقد وجدت جريدتهم الرسمية من نحو ٢٥٥ عام الا
أنهم بعد الحرب الياباني تيهوا وتيقظوا وأحسوا بتأخرهم العلمي فأنشأت الدولة عدة
مدارس علمية على الطرز الاوروبي منها مدرسة بحرية في كانتون ومدرسة للطب الجديد
ومدارس للتلغرافات والسكك الحديدية واللغات وغيرها ويوجد منهم الآن ألوف في
المدارس اليابانية والاوروبية ٥٥ وأما زراعتها ففي غاية التقدم والنجاح وهم أعلم أهل
المسكونة بفن الفلاحة والزراعة وأراضيهم في غاية الخصابة والري في غاية الاتقان وأغلب
أراضيها صالحة للزراعة ومع ذلك أفضى بهم الضيق الي زراعة ذري الجبال الفقراء بل
ترقوا الي مد اللواح الخشبية على المياه وزرعها ولهم مهارة عجيبة في اصلاح الاراضي
وتسميدها وتسعة أعشارهم زراع ويزرعون نباتات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة
ومن أشهر حاصلاتهم الزراعية الشاي وهو يجنى ثلاث مرات في السنة ويبلغ محصوله

سنوياً أكثر من ألفي مليون من الاقرب بل ثلثا الشاي المستهلك في الممالك يرد من الصين
 ثم الحرير و يبلغ محصوله سنوياً نحو مليون كيلو جرام وقد نشأ دود الحرير بها قبل
 الميلاد بعدة آلاف من السنين ومنها الارز وهو القوت الغالب بها وقصب السكر الذي
 يستخرج منه كميات وافرة من السكر ويصدر منها للخارج ومنها القطن والبن والبهارات
 وخشب القرفة والكافور والراوند وأخشاب الصباغة وخشب الشمع والافيون والبطاطس
 والدخان والنييل والسمن . . . أما ثروتها فعظيمة جداً ولا غرابة فانها مملكة واسعة الاكثاف
 مترامية الاطراف مزدهمة بالسكان ازدحام الصحارى بالرمال تموج بالمدن العاصرة والغابات
 الوافرة والسهول الشاسعة والانهار الواسعة فلا غرو ان أنبت لهم الحلوى وأمطرت
 عليهم المن والسلوى ومع ذلك فهي بالنسبة فقيرة المال ضيقة الحال لانحطاط تجارتها
 وقلة صناعاتها ومناجم أراضيها لا زالت مكنتوزة ولكن لا بد وأن يطررها طارق النخوة
 والغيرة وتسمى في نشر الفنون والمعارف وانشاء المعامل الصناعية وتعميم الطرق الحديدية
 وتأسيس الشركات العلمية والتجارية وتصير أغنى دول الارض . . . أما مالياتها فمنتظمة
 وتبلغ إيراداتها سنوياً نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات ودخلها يقرب من ذلك وليس عليها
 ديون مهمة وعندها من البحرية التجارية ما يكفيها وهي ساعية في تأييد قوتها الحربية
 فقد أنشأت عدة مصانع لعمل السفن الحربية على الطرز الحديث وبدلت سفنها القديمة
 ببوارج جديدة . . . وقد كان جيشها عارياً عن كل انتظام وفي غاية الخلل وأسلحته
 قديمة الا أنها حديثاً استجلبت عدة ضباط أجنبية وأخذت في تنظيم جيشها على الطرز
 الحديث بالاسلحة الجديدة الا أن الجبن مستحكم في نفوس الجيش وقواده والاحساسات
 الوطنية منه مفقودة و يبلغ جيشها مدة السلم نحو مليونين ونصف . . . وملكها الامبراطور
 كوانهسو جلس على كرسي السلطنة سنة ١٢٩٢ هجرية وهو يلقب بابن السماء وصاحب
 المملكة السماوية تولى وعمره أربع سنوات وحكومتها امبراطورية مطلقة وشورية من
 بعض الوجوه ولها عدة مجالس شورية يرأسها الامبراطور نفسه وللامبراطور التصرف
 المطلق في أمور السلطنة بلاد منازع ويسوس الوزراء أمور الممالك بحسب أمره و ارادته
 والرعية في غاية الانقياد لحكامها ولا تجاسر لاحد في خرق نظام أو إعادة الحكومة حتى

كان أحكامهم قانونية ولا يقدر أحد في وظيفة الا اذا كان كاملا في العلوم والمعارف واذا حدث منه أقل ظلم أو مخالفة يعاقب بأشد العقاب . . . وأما سياستها فقد كانت قديماً رعاية شؤونها وعظمتها ودوام استقلالها والعزلة عن بقية الدول وهي آمنة مطمئنة مطاعة في سائر ممالكها وتعتقد نفسها أنها من أكبر الدول وأعظمها وأقدرها بحيث لا تخشى شيئاً أصلاً وقد عاشت قرناً طويلاً على هذه الحالة ولم يطء عليها طارئ إلى أواسط هذا القرن حين وقعت الحرب بينها وبين انكلتيرا المعروفة بحرب الافيون وأصابها ما أصابها واضطرب أمرها وانحط قدرها وظهر عجزها وضعفها ثم تلتها حرب سنة ١٢٧٤ ومع هذا كله لم تتأثر من مصائبها ولم تستيقظ من غفلتها بل لم تزل متعادية في غرورها مستمرة على عاداتها وتقاليدها القديمة وزادت في بعدها وتجنبها عن الاوروبايين وكان اليابان قد اشتد ساعده وبلغ أشده في المدينة الحاضرة فاتخذ لها سبباً واهياً حرك به حرباً هائلة أو هي قواها وأثر في جسمها جروحاً لم تزل تشكو آلامها حتى الآن وعند ذلك انتهت من غفلتها وأخذت في اصلاح خلك شؤونها وتدارك ما فات ولكن ماذا ينفعها وقد انتهزت دول أوروبا فرصة وهنها وانشبت أظفار مطامعها في جسم مملكتها كالضواري الجائعة ونالت كل واحدة مرادها كما شاءت وأخذت منها الامتيازات المناسبة بشرف استقلالها بل القاضية على ثمين حياتها وأصبحت سياستها أسيرة اغراض الدول واظهار التعجب اليها خصوصاً مع روسيا الا أنها بعد الحرب الروسية اليابانية انتعشت حياتها نوعاً والله أعلم بمستقبل شأنها بعد ذلك . . . وتنقسم الصين ادارياً الى قسمين وهما الصين الاصلية واماحققاتها أما الصين الاصلية فهي ثمانية عشر ولاية تحتوى كل واحدة منها بقدر ما تحتوى مملكة أوربية كبيرة من السكان وعاصمتها مدينة بكين تحت عموم المملكة الامبراطورية وغدد أهلها نحو مليون ونصف من السكان وقيل أكثر من ذلك وهي واقعة في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها التجاري ومحل إقامة الامبراطور وائلته وحواشيه وبها عدة معابد ومصانع وهياكل وقصور وشاخنة فخيمة الا أن أغلب بيوتها مبنية من الخشب وأهلها في ضنك وشوارعها قليلة الانتظام وبها أيضاً عدة مدن مهمة . . . واما ملحقاتها الخمسة أولها التبت وهي مقاطعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية ملاصقة لحدود هندستان

في شمال جبال هاليا باردة الهواء جداً مرتفعة الموقع وقد تقدمت في حرف التاء ° ونايتها منشوريا وهي واقعة في شمالي مملكة كوريا وفي الجهة الشمالية الشرقية من سور الصين الشهير وهي كثيرة الجبال جيدة التربة شديدة البرد أكثر أهلها رعاة وهم من أصل مغولي وعاصمتها مدينة موكدن وهي مدينة مقدسة في نظر الصينيين وبها مقابر ملوك العائلة الملوكانية ° ونايتها منغوليا وهي بلاد واقعة في شمالي الصين الاصلية كثيرة الجبال والاوهاد بردها شديد وحرها كذلك وأرضها قاحلة جرداء تشغل معظم صحراء قوبي وأهلها من المغول ويكثر في حدائقها شجر الراوند وبها كثير من الخيل والحمر الوحشية ومركزها مدينة أورغا وبها مقام المحافظ عادة ° ورابعها التركستان الشرقية وهي في غرب السلطنة وهي عبارة عن عدة سهول متسعة عديمة المطر والزرع يزرع من أرضها ما جاور الأنهر والبحيرات والمستنقعات فقط وأهلها من المعجم والمغول والتركان ودينهم الاسلام ولهم مهارة تامة في الصنائع ومركزها مدينة كاشغار ° وخامسها كوريا وهي واقعة في سهل وسط جبال وعاصمتها مدينة سيول سكانها نحو ٢٥٠ ألف نسمة وثغورها المفتوحة للاجانب هي تشيمولبو وفوسان يو وجنسان أما مستعمرات الأوروبايين في الصين فهي جزيرة هونغ كونغ وعاصمتها فكتوريا لانككتيرا وجزيرة مكادو للبرتغال وكياوتشالامانيا ° أما تاريخها فجهول المبدأ على التحقيق وعلى اعتقاد الصينيين انه ابتدئ من الملك (هو ان تون) الذي كان قبل الميلاد نحو ٩٦ مليوناً من السنين ثم مات وخلفه ثلاثة أدوار الدور الاول كانت أجسام العالم فيه كاجسام الثعابين والدور الثاني كانوا فيه بوجه طفل وجسم ثعبان ورأس غول وسيقان حصان والدور الثالث تمت فيه الخلق البشرية ثم بينما كانت بنت الاله وسي تتزوه على شاطئ النهر صادفت الروح الكبيرة فتأثرت بها وفي الحال نزل قوس قزح وأحاط بها وبعد أن بقيت حاملة اثني عشر سنة وضعت ولداً هو الملك فوهي الذي هو نوح وهو الذي وضع الكتابة الصينية الى آخر ما يعتقدونه من خرافاتهم التي لا زالوا متمسكين بها الى الآن وبالاجمال نقول ان هذه المملكة ان لم تكن أقدم البلاد فهي من أقدمها وجوداً وعمراناً ومدنية الا أنها كانت منزوية في زوايا الخفاء ولم يوجد لها ذكر حتى في تواريخ اليونان والرومان الا قليلا الى أن ذهب اليها العرب وكتبوا عنها كتابات

كثيرة ومن ذلك الوقت توجهت أفكار العالم نحوها وذلك في أواسط القرن الثالث من الهجرة وقد اختلف في كيفية مبدأ دخول الاسلام الى البلاد الصينية فقول ان وهاب بن رعدة الصحابي سافر اليها ايام الهجرة النبوية ووصلها ثم جلس بها وتعلم اللغة الصينية ودرس عاداتهم وأخلاقهم ثم أخذ في نشر الدين الاسلامي هناك فقوى شأنه وأسلم علي يديه خاق كثير ثم قابل الامبراطور (تاي تسوانغ) سنة ٩٢٨ للميلاد واتي منه مزيد الرعاية ولم يزل مبعجلاً محترماً عندهم الى أن توفي بعد ما عاش طويلاً وأقام له الصينيون تذكاراً تخليداً لذكوره وقيل ان علاقة العرب بالصين بتبديء من تاريخ سنة ٨٨ هجرية حين حارب قتيبة بن مسلم أهالي الصغد وفرغانة الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى كورنباغون وقيل ان الجراح الحكمي عامل خراسان أرسل في مبدأ حكم خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جيشاً الى الصين بقيادة عبدالله بن معمر اليشكري وقيل انه لما كثر اضطهاد الاشراف العلويين أيام الدولة الأموية هاجر بعض منهم الى البلاد الصينية وأقاموا بيوتاً لسكنائهم على ما يظن على نهر التاريم بالتركستان الصينية وها دنوا امبراطورها ومد لهم يد المساعدة ومن ذلك الحين انتشروا وقيل غير ذلك وكيفما كان فمن المؤكد ان انتشار الاسلام في البلاد الصينية كان قبل انتهاء عصر العباسيين فانه في سنة ١٣٨ هجرية قامت ثورة وطنية في تلك البلاد واستفحل أمرها فأرسل الامبراطور يستنجد بالخليفة أبي جعفر المنصور العباسي فأسعفه بارسال نحو خمسة آلاف رجل من شجعان الاسلام فلما وصلوا هناك قاموا بتوطيد الأمن والراحة وسكنت الثورة وأعادوا الامور الى مجاريها ثم بعد ذلك بقليل أرسل هارون الرشيد وفودا الي الامبراطور سوتسنغ فقابلها بالمعزة والاکرام وكان ذلك مبدأ لذهاب العرب والفرس الي تلك البلاد ثم لم يمض الا القليل حتى استعمروا مدينته كانتون ونشروا دين الاسلام في الجهات الغربية وانتظم أمرهم وبقي الاسلام في الصين بدون نصير ولا معاكس من الملوك الصينية حتى أتت دولة المغول واستولي الامبراطور كوبلاي خان على كرسي الملك فانتخب لحكومته أميناً مستقيماً من الاسلام يدعي احمد البنا كتي وقلده الوزارة فقام باعباء الوزارة وساس الاسلام بكل رعاية وأعلى شأنهم حتى صارت لهم اليد العليا في ذلك العصر واجتهد المسلمون من ذلك الوقت

في الصناعة والتجارة في تلك البلاد وارتقوا الى المناصب العالية وصار منهم القواد والنواب والوزراء وحكام الولايات ولم يزالوا في هدو وأمن الى أن حدثت ثورة يونان الشهيرة التي كان سببها الاختلاف بين المسلمين والصينيين في حادثة استخراج الفضة من معدن تالي فو وابتدأت المشاحنات بينهم فأرسل حاكم الاقليم يشكو الأمر الى الإمبراطور وقدم اليه تقريراً ضد الاسلام فلما بلغ الاسلام استعدوا للدفاع وتحصنوا وجعلوا رئيسهم أحد كبار علمائهم وانتشرت الثورة بين عموم الاسلام الصينيين وكان معه قائدان عظيمان يدعي أحدهما ماهسيين والآخر تووين سياو وانتصر الرئيس بهما عدة مرات على قواد الإمبراطور واضطره الى طلب الهدنة واستجلب القائدين المذكورين الى طرفه ورقاهما وأكرمهما غاية الاكرام فوضع القائدان المذكوران السلاح وكفا المسلمين عن القتال الا أن تووين سياو لم يرتض ذلك وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الإمبراطور ثم اختاره المسلمون ملكاً عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان وذلك سنة ١٢٨٥ وجمع حاصمة ملكه مدينة تالي فو وبقى مناوشاً للصينيين الى سنة ١٢٨٧ وفي ذلك التاريخ وصل القائد الانكليزي سلاذن الى الصين في بعثة سياسية فقابله بعض زعماء الاسلام وطلبوا منه أن يمحو الحكومة الانكليزية على مساعدتهم في تأسيس مملكة اسلامية فأشار عليهم القائد المذكور برسالة القائد حسن بن السلطان سليمان الي انكلترا ليخبر الحكومة الانكليزية في ذلك فذهب الأمير حسن المذكور الي انكلترا وقابل المستر غلادستون وكلمه في شأن مقصوده فلم يلتفت اليه المستر المذكور وعلى ذلك وجه الأمير حسن فكره الى قصد الدولة العثمانية وتوسيطها في ذلك فقصد السلطان عبدالعزيز وأخذ منه وعداً بالمساعدة الا أن الظروف لم تكن مسعفة في ذلك الوقت فرجع الى بلاده وحين وصل وجد الحكومة الصينية قد قضت على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان سليمان قد قتل نفسه بالسّم وانطفت الثورة فلما يئس المسلمون من استقلالهم لووا أنظارهم الى التجارة والصناعة الا أنهم من حيث كونهم أرقى الصينيين استعداداً في المعارف والاداب لا زالوا حائزين راية التقدم السياسي فترى كثيراً منهم متقلدين رتب الوزارة والامارة والنظارة والسبب في ذلك ما اشتهروا به من قوة البأس ودمائة الأخلاق والصدق في

المعاملة وطهارة النفس والذمة وغير ذلك من الصفات الحميدة وكلهم يعيشون في جملة واحدة كأنهم أفراد عائلة واحدة : ثم الذي يظهر أن ابتداء التاريخ الصيني كان من الملك هوانغ في وهو ينقسم الي ٢٢ دولة أو لها دولة الملك المذكور وهو الذي شرع في نشر العلوم بينهم فعلمهم الهندسة واخترع لهم العربات والسهام والنقود وامراته علمتهم تربية دود القز وبعد أن عاش في الملك مائة سنة مات وخلفه ابنه وحكم ٨٠ سنة ثم أتى بعده الملك ياو وفي مدته كتب أحد الكتب المقدسة الخمسة الشهيرة غند الصيليين ويقال انه أقدم كتاب في العالم ووضع على باب قصره لوحة معرضة لكتابة الحاجات فمن كان له حاجة وأراد بنها للسلطان يكتب حاجته عليها ثم يدق جرساً بجانبها فيخرج الملك بنفسه وينظر ما كتب ويقضي الحاجة وقد جمع متفرق الصينيين وجعلهم أمة واحدة ثم أوصى بالملك لرجل منهم يدعى يوشون ثم مات وتولى بعده يوشون المذكور وكان مستقيم الاطوار محباً للعدالة فشرع لهم القوانين ووضع الموازين والمقاييس وجعل الحكم وراثياً في عائلته وبعد موته خلفه ابنه كي فلم يعيش الا قليلاً ثم مات وتولى بعده ناي كنج وكان شديد الولع بالصيد والاهو واللعب فهاجت ضده الرعية وخلعوه وولوا أخاه شون كنج ومن حواده أن الشمس كسفت في أيامه فأحضر وزراءه وقتلهم حيث لم يخبروه عن الكسوف قبل حدوثه ثم خلفه ملوك كثيرون كانوا متهافتين على اتباع شهواتهم منغمسين في ملذاتهم فكان عاقبة ذلك سلب الملك من بين أيديهم وتسليمه لغيرهم وبذلك انقضت الدولة الأولى وخلفتها الدولة الثانية وكان أولها الملك شانغ استولى على الملك بعد خلع سلفه وقتله ومن حواده أنه بنى حماماً بامر الصنع وكتب في أعلاه : اذا أردت أن تكون أحسن من ذي قبل فطهر نفسك كل يوم ثلاث مرات ثم مات وخلفه عدة ملوك من عائلته ثم أتى بعدهم الملك ساوس وكان فظاً غليظاً قاسى القلب مستبداً ومن جملة نوادره أنه قتل امرأة أكلت ثماراً لاجل أن يراها في بطنها ومنها أن أحد وزرائه نصحه يوماً من الايام ونهاه عن الظلم فقال له حقاً انك الحكيم وقد سمعت أن للحكيم سبع فتحات في القلب فلننظر ذلك ثم شق بطنه ولما لم تطلق الرعية ظلمه هاجت عليه وقتلته وبه انتهت الدولة الثانية ثم وليتها الدولة الثالثة وهي دولة شي يو وبالاختاب كان أول ملوكها

الملك (يوان) فاسس عائلة جديدة أشهر ملوكها الملك مودنغ الذي كان له همه قوية في الفتوحات ودخلت تحت طاعته أم عديدة الا أنه لم يأت بعده من ملوك هذه الدولة الا كل مبذر ظالم مستبد وبذلك هاجت ثورات الرعية واشتد الاضطراب الا أن هذه الدولة ختمت بفيلسوفين عظيمين وهما كونفوسوس ولاوتسو لم يوجد لهما نظير ثم أتت بعدها الدولة الرابعة وهي دولة تسين التي من أشهر ملوكها الملك شي ونغ تي وهو الذي بنى السور العظيم الممتد من خليج بتشيلي مارا بالحدود الشمالية الصينية ليقبها من غارات التتر وكان طوله ١٢٥٠ ميلا وكان جباراً جاثراً دفن أربعائة من رعاياه أحياء وأراد مغالطة التاريخ ليجعل نفسه أول ملوك الصين فاضطهد حفظة الحوادث القديمة وحرق أغلب الكتب التاريخية وبموته ازدادت المشاكل والاضطرابات وانتهت بانتهاه الدولة ثم وليتها دولة الهان التي أول ملوكها الملك كاوتسو أو يوتنغ الذي كان رئيس الثورة ضد الدولة التي قبله فقتل آخر ملوكها وجلس على كرسي السلطنة وسمي دولته هان وبعد أن استتب الأمن والسكون عكف على المستلذات وأهمل الرعية فثار بعض الرعية ضده فخاربهم بالباقيين ثم أخيراً مال الي المطالعة في كتب العلوم وقال الشعر ثم تولى بعده ابنه هوي تي وكان صغيراً فجعلت أمه وصية عليه ثم بعد سنتين مات نخافت أمه من ضياع الملك من يدها فجاءت بابن فلاحه قتلها وجعلت ولدها بدل ابنها الا أن بين تي أخا المتوفى نار ضدها ونزع الملك من يدها وجلس على الكرسي وعدل في الرعية وكانت سيرته حسنة جداً حتى ان كثيراً من الشعوب الخارجة عن حكمه دخلت طائعة راغبة في عدله ثم مات وتولي ابنه يوتي ثم غيره الي أن انتهت الدولة الخامسة ووليتها الدولة السادسة وهي دولة الهان الشمالية منها الملك هوتي ثم ابنه ثم غيره الذين اشتدت الثورات في دولتهم الي أن انتهت دولتهم سنة ٢٢٠ ميلادية وفي مدة هذه الدولة كثرت الوفود الأجنبية للصين ثم وليتها الدولة السابعة التي أول ملوكها الملك يويوتي وكان مولعاً باللهو واللعب والمستلذات وجعل له عربة تسحبها الخرفان وكان يأمر نساءه أن يحملن أطيب الحشائش ويرصدن مرور العربة فأى امرأة منهن استطاعت أن تستميل الخرفان بحشيشها نزل عندها وكانت الليلة ليبتها ثم مات وقامت بعده ثورات عديدة ولم نزل

مضطربة حتى جاء الملك نشاو وجلس على الكرسي الا أنه أهمل الرغبة واستغرق في لذاته وأبني قصرأ يسع ١٠ آلاف نفس وجعل نواقيسه من الذهب وجدرانه من الرخام وأعمدته من الفضة ورصع أبوابه بالجواهر وأسكنه ألوفا من أجل نساء عصره وجعل مهن حرساً له أينما ذهب سرن في موكبته راكبات الجياد ثم مات وسلمت الدولة لغير عائلته وهي الدولة الثامنة وكان ابتداءها سنة ٤٢٠ ميلادية وبواسطة كثرة الثورات والحروب لم تطل وخلفتها الدولة التاسعة سنة ٤٨٣ وكانت على سنن سابقها ووليها الدولة العاشرة سنة ٥٠٣ ثم انقضت كذلك وخلفتها الحادية عشر سنة ٥٥٧ ثم الثانية عشر سنة ٥٨٩ ثم الثالثة عشر سنة ٦١٨ وكان أول ملوكها الامبراطور لي يان الذي كان من أبطال الصينيين نار عليه اخوته فقتلهم وأطفأ الثورة وأرسل جيشاً الى أواسط آسيا ولا زال مسترسلاً في الفتوحات الى أن وصل الى بلاد العجم والتركستان وفي أيامه طرد العرب الملك يزدجرد شاه العجم فاحتجى عنده ووسع الفنون الحربية كثيراً وكان لا يأمر بقتل أحد الا بعد صيام ثلاثة أيام يحرم على نفسه فيها اللهو والموسيقى وكان يقول لا ملك الا بأمة ولا أمة الا ولها ملك فاذا استخدم الملك الأمة لقضاء اغراضه وملاذه كان كمن يقطع من لحمه ليشبع بطنه مات فحزنت عليه الامة الصينية حزناً شديداً وفي مدته دخلت المسيحية الصين ثم بعد سبعين سنة من موته انقضت بالثورات والاضطرابات جاء الملك جوان تسونغ سنة ٩٥ هجرية وفي أيامه اتصلت بعض القبائل التركية بالصين ودخل أحد أمرائها المسمى عند الصينيين نجان لوشان العسكرية الصينية ولا زال يترقى حتى صار قائد الجيوش وحاكماً في عدة مقاطعات ثم أضرمت الثورة ضد الامبراطور ودخل العاصمة وخلمه وجلس محله الا أن الامبراطور أعطي ختمه لابنه فأخذه وجمع حوله جيشاً عظيماً وحارب به نجان لوشان وقتله وجلس بدل أبيه وفي أيامه كثرت الملائق بين العرب والصين وأرسل الخليفة هارون الرشيد اليه ثلاثة سفراء فقابلهم بالاكرام ثم انقضت دولته وتعاقبت غدة دول بعدها في قليل من السنين لم يوجد بها من الحوادث سوى الاضطرابات الداخلية ثم جاءت الدولة العاشرة التي أول ملوكها الملك تاي تسو الثالث وكان ممدوح السيرة جداً حتى أنه ظهر في أيامه نجم ذو ذنب نحاف وظن أن ظهوره

عقاب لظلمه الرعية فأمر بتخفيف الضرائب ثم جمع نخبة رعاياه وطلب منهم السماح ثم مات
وتولى ابنه دجي تسونغ سنة ٤١٤ وكان على سنن أبيه شفوفاً رحيماً محباً للعلوم إلا أنه
لم يعيش كثيراً ثم خلفه ملوك كثيرون إلى أن كانت سنة ٥٥٩ وابتدأ أمر المغول بالظهور
إلى سنة ٦٢٣ وفيها استولى جنكيز خان على جزء من الصين ثم زحف بجيش جرار
واستولى على جزء عظيم منها ثم قام ابنه قوبلاي خان وأكمل الباقي وحكم الصين كلها
وقسمها بين قواده ثم استرسل أمره إلى أن طمع في أخذ اليابان ولكن لم تسعفه
التقادير حيث ارتد عنها بعاصفة شديدة أغرقت أسطوله وفي مدته دخل ماركو بولي
الرحالة الشهير بلاد الصين وتقرّب منه وصار حاكماً على مقاطعات كثيرة وانتشر أيضاً في
مدته الإسلام انتشاراً عظيماً وأسست بكين ثم لم تزل تتداولها أيدي المغول إلى أن تولاها
شون تي وهو آخرهم وكان عاكفاً على الملاهي والمستلذات حتى قيل أنه وقعت مجاعة في أيامه
هلك بها نحو ٩٠٠ ألف نسمة وهو غارق في سكرته بين ستة عشر فتاة يطربنه ثم ضجت
الرعايا منه وخلعته وبه انتهت الدولة ثم أعقبتها الدولة الحادية والعشرون وهي دولة المنج
التي أسسها الملك (هونغ يو) سنة ٧٧٠ وكان ذاعداً وانصافاً ومهارة في العلوم نالت
الرعية في ظل رعايته غاية الأمن والراحة ثم مات سنة ٨٠٦ ووليه ابنه كين يون تي ثم
بعد موته خلفه ملوك ضعاف في آخر أيامهم عاد التتر إلى الصين وأرادوا أخذها مرة
ثانية ولكنهم لم ينجحوا حتى استعانوا بالبرتغاليين وبذلك استولوا عليها ودخلوا بكين
وأمرها الصينيين بحلق رؤسهم فلم يفعلوا فقتلوا كثيراً منهم ثم في سنة ١٠٥٤ قهرهم
الامبراطور (شون سي) واستولى على الصين واحتفل الصينيون له احتفالا كبيراً
وجعلوه مؤسس الدولة الثانية والعشرين فاستولى على كثير من البلاد وكان مستقيم
السيرة في ابتداء أمره ثم انقلب حاله وعكف على مستلذاته وأحب امرأة فقتل زوجها
وأخذها ثم ماتت بعد سنة فحزن عليها حزناً شديداً ومات في أثناء ذلك وخلفه كنف هي
سنة ١٠٧٣ وكان في بدء حكمه صغيراً فجعلوا له كفلاء وطرّدوا من قصره أربعة آلاف
خصي وأصدروا قانوناً بعدم ترقية الخصيان في المناصب وقد كان عالماً شاعراً سياسياً
مهماً لنشر العلوم قرنه الأوروبليون بلويس الرابع ومن حوادث أيامه أن بعض لصوص

البحر حارب اسطوله فكسره وأسر منه أربعة آلاف رجل وقطع آذانهم وجدع أنوفهم فلما سمع الامبراطور بذلك ورأى أن بقاء هؤلاء في قيد الحياة يعود بالخجل على شهامة الحكومة أمر بقتلهم جميعاً بجنابة انهم لم يدافعوا عن أنفسهم الى المات واستولى اللص المذكور على جزيرة فرموزه ولم تستطع الحكومة تخليصها الا من يد خلفه ومن حوادث أيامه أيضاً أنه طلب رجلاً اسمه أوشان كوى كان حاكماً في أحد الاقاليم فلما بلغه الطلب قدم اليه في ٨٠ ألف مقاتل قاصداً بها مهاجمة الامبراطور ولكنه لم ينجح فارتد خائباً ثم غزا جزيرة فرموزه واسترجعها ثم لوى نظره الى أواسط آسيا وفتح عدة فتوحات وكان كثيراً ما يصحبه في هذه الحروب بعض سواح الأوروبايين ثم مات سنة ١١٣٥ وقام بعده الامبراطور (يونغ تشنغ) وبعد أن تولى طرد المرسلين المسيحيين من الصين ونظم رعيته ثم نظام وسار فيهم بغاية العدالة ومن أحواله أنه أمر أن لا يعدم شخص حتى تعرض قضيته عليه ثلاث مرات وحدثت زلزلة في أيامه فأماتت خلقاً كثيراً كثيرين فأمر رجاله بدفنهم وتقديم هو ودفن بنفسه نحو مائة رجل ثم خلفه الامبراطور (كيبن لونغ) ومن حوادثه أنه زحف بجيش جرار واستولى على بلاد التتر وعلى بلاد المسلمين التي تحت حكمهم وفي زمنه امتدت حدود الصين الى بلاد العجم وعاشت الرعية في أيامه بأرغد عيش وكان ثابت العزيمة قوى الجاش حاد الفهم شاعراً مؤرخاً وكان اذا خرج الى الصيد يستصحب معه عشرة آلاف صياد ويروي أنه أحصى الكتب الصيلية النافعة فوجدها ١٨٠ ألفاً أو تزيد ثم خلفه الامبراطور ابنه (كيا كنغ) سنة ١٢١١ وفي زمنه قامت القلاقل والاضطرابات في سائر أنحاء الصين وتآلفت في مقاومته عدة جمعيات سرية وهاجموه في قصره وأسروه بضعة أيام وبناء عليه أصدر أمراً بمنع اجتماع أكثر من خمسة أنفار في مكان واحد وأعدم في تلك الأيام نحو ١٠ آلاف نفس وفي أيامه أيضاً طغى ماء نهر الاصفر فأغرق ١٠٠ ألف شخص وقامت عاصفة شديدة فخربت أغلب بيكين ودفعت ماء الأوقيانوس على جزء عظيم من الشواطئ ثم مات وخلفه ابنه (تاو كوانغ) سنة ١٢٣٦ استولى على الامبراطورية ويران الثورات شاعلة فلم يتمكن من أطفالها الا وأشهر عليه الانجليز حرب الأفيون وكان سببها أن انكليترا توسعت في

تجارة الأفيون في بلاد الصين توسعاً عظيماً حتى أدخلت منه في سنة ١٢٥٤: ٤٣٧٥٠٠٠٠ رطل بثمان ١٠٥ ملايين تايل فاغتاظ الأمبراطور من ذلك وأمر بمنع التجارة فيه فلما رأت انكلتيرا ذلك ادعت مساس شرفها بذلك وسأقت أسطولها الي الصين سنة ١٢٥٦ فحاصر الاسطول مدينة كانتون فلم يستطع الصيليون مقاومته وانهمزوا فاستولي على تنغ هاي ووتنج بو وشنغاي وأصبح قريباً من تانكين فاضطر الامبراطور الي الصلح فاتفقوا وتم بثلاثة شروط أولها أن تدفع الصين ٢١ مليون دولاراً غرامة حربية ثانياً أن تفتح للتجارة الاورباوية ثغور كانتون وأمواي وفوتشيو وننج بو وشنغاي ثالثاً أن تنازل لانكلتيرا عن جزيرة هونغ كونغ ثم بعد سنتين أدخلت انكلتيرا للصين ٨١٩٠ كيساً من الأفيون ثم خلفه ابنه الامبراطور هيبن فونغ في عمر ١٩ سنة وفي أيامه قامت عليه عدة ثورات داخلية وختم الامر معه بحرب انكلتيرا مع فرنسا وسببه أنه تواني في القيام بمقوق المعاهدة مع انكلتيرا فاتحدت انكلتيرا مع فرنسا وقامت الحرب فانتصرت الدولتان عليه ودخلت جيوشهما بكين وأحرقت القصر الصيني للامبراطور فاضطر الامبراطور للصلح وتم بشرط وضع سفراء للدولتين في بكين محاطين باثنى عشر ألفاً من الجنود لحفظهما وفتح جميع بلاد السلطنة لتجول رعاياها وفتح تسع موانئ للتجارة الاوروباوية ثم مات الامبراطور المذكور مقهوراً وخلفه الامبراطور (تونغ تشي) ولي وهو صغير فكفله عمه وأخذ الثورات التي كانت هائجة ثم في سنة ١٢٨٧ ذبح أهالي تيين تشي موظفي الوكلاء الفرنسيين الا أن فرنسا لم تهتم بذلك حسب اشتغالها بحرب السبعين ثم خلفه الامبراطور (كوانج هو أو كوانهي) ولي وعمره أربع سنوات فكفله الامبراطورة أرملة المتوفى وفي أيامه وقعت حادثة اليابانيين وسبها قتل بعض اليابانيين في جزيرة فرموزة فغضب الامبراطور وأراد اشهار الحرب على الصين الا أن انكلتيرا تدخلت وعقدت بينهما معاهدة نالت بها اليابان الترضية اللازمة ثم في سنة ١٢٩٦ عقد بين الصين وانكلتيرا معاهدة سمح للثانية بارسال حملة الي التبت ولم يكذب يبرد هذا الاتفاق حتي هاجت روسيا واتخذت قطعة كوجا محلاً لنزاعها وعقدت مع المعتمد الصيني وفاقاً بذلك فلما علمت الحكومة الصينية بذلك استجلبت وكيلها وأعدمته وأعلنت برفض الاعتراف

بذلك الوفاق الا أن روسيا لم تنزل منازعة حتى عقدت مع الصين معاهدة تقضي باعطائها جميع أراضي كوجا ماعدا الجزء الغربي منها ثم لم يمض قليل حتى قامت فرنسا وجعلت بلاد انام والتونكين موضع نزاعها وسأقت أسطولها الى امام أسطول الصين ودمرتة وخربت دار صناعة الاسلحة في نغر فوشيو ولم ترجع حتى نالت حق السيادة على انام وتونكين بمعاهدة عقدت في تيين تسي سنة ١٣٠٣ ثم لم يبرد جرحها من طعن سهام الاوروبين الا وهاجت في صدور اليابان شياطين الغيرة وتداخلت في شؤون كوريا تداخلا أفضى الى نزاع شديد أعقب اشهارها الحرب على الصين سنة ١٣١٢ وقام الحرب بينهما على ساق وانتهى الأمر بانتصار اليابان على الصين انتصاراً بهر عيون الغربيين وأزعجها واضطرها للتدخل حسبما للحرب وايقافاً لليابان عند حدها وبت الحال على ذلك ولم تنل اليابان بذلك سوى جزيرة فورموزه وبعض جزر صغيرة والغرامة الحربية وبهذه الحرب الاخيرة ظهرت مساوى الصين التي كانت الدول تهابها ونحشي سطوتها وبان وهنبا وجهل قوادها وقلة شهامة جيشها فتحركت مطامعها وقويت آمالها فتقدمت ألمانيا واحتلت نغر كياوتشاو اختطافاً بدون نزاع ولحقتهاروسيا واحتلت بورارثور وتاليان وان وقبضت على منشوريا بالسكة الحديدية الذاهبة الي بورارثور فقامت انكلتيرا لاستدراك نصيبها من القسمة واحتلت نغر واي هاي واي ثم لم يسكن جاشها الا وقامت ثورة البوكسر سنة ١٣١٣ التي ابتدأت بقتل المرسلين المسيحيين وتداخلت الدول بجيوشها المختلطة واضطرت الصين أن تتنازل عن جملة امتيازات تزيد نفوذ الاجانب بالصين وتلتزم بالرضوخ للمطامع الاشعبية الا أنها بعد الحرب اليابانية الروسية أخذت نوع انتعاش وبمقتضى المعاهدة بين الفريقين ردت لها منشوريا وغيرها كما تقدم في تاريخ روسيا



باب الطاء مع الراء وما يليهما

[طرا بزون] ولاية من تركية آسيا يحدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ارضروم

وسيواس وشرقا ارضروم وقاقاسيا وغرباً ولاية قسطنطيني ٥٠ مساحتها ١٢ ألف ميل مربع سكانها ١١٠٠٠٠٠٠ نسمة وهم ليف من أنواع مختلفة لكنهم شجعان وهي جبلية الارض عامرة بالاشجار المثمرة وهي اربع متصرفيات و٢٢ قضاء و٢٧ ناحية وبندرها طرابزون وهي واقعة على ساحل البحر الاسود سكانها نحو اربعين ألفاً وهي ميناء تجارية واسعة أشهر مدنها صامسون التي هي ميناء تجارية موقعها على البحر الاسود تأوى الى مرفئها البواخر العديدة

[طرابلس الشام] ذكرها في الاصل وقال غيره * هي مدينة من مدن سوريا واقعة على شاطئ البحر الابيض المتوسط في ٣٤ درجة و ٢٦ دقيقة و ٢٦ ثانية من العرض الشمالي و ٣٥ درجة و ٤٤ دقيقة و ٢٠ ثانية من الطول الشرقي على ضفتي نهر أبي على كانت سابقاً على رأس لسان داخل في البحر الذي هو مركز مينائها الآن ثم لما فتحها المسلمون خربت وعمروا بدطها على نحو ميل منها وسموها باسمها وهي مدينة مبنية بالاحجار بطبقة أو طبقتين بها كثير من الابنية الجميلة والمساجد العديدة وبها عدة مدارس ومطبعة وجريدة شهيرة وحمامات تجري في جميع انحاءها المياه ويخللها كثير من الاشجار وتحديق بها الرياض الانيقة ويحفظها كثير من الجنائين والبساتين والكروم وهي جيدة التربة خصبة الزرع كثيرة الفواكه خصوصاً البرتقان والليمون والتارنج والسفرجل وبها كثير من الزهور الفاخرة خصوصاً الورد وهي رطبة الهواء وأهلها في غاية الظرافة واللطف مغمون بحصيل الفنون والآداب مولعون بالشعر جداً حتى لقد أصبح سليقة لهم وهم أهل شهامة وعزة نفس وشدة بأس وكرم مفعورون على حب المناظرة والتنافس خصوصاً في المناصب العالية ولهم مهارة في تربية دود الحرير وصنعة نسجه وهذه المدينة تجارة واسعة ومعظم حاصلاتها الحرير والصابون والاسفنج والعفص والتبغ والليمون والبرتقان وغيرها من الفواكه ٥٠ وعدد أهلها يزيد عن ٢٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون والباقي مسيحيون من أروام وموارنة وبها قليل من اليهود والاجانب وغيرها ومينائها واقعة في مركزها القديم على رأس اللسان السابق وهي جيدة البناء بها أكثر المراكز التجارية وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة حاصرتها الافرنج صراراً وأضرت

بها اضرار عظيمة وأحرقت مكتبة كانت بها تشتمل على ٣٠٠ ألف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية وحاصرها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٤ فلم يقدر عليها ثم فتحها أحد ملوك مصر وقتل كثيراً من أهلها ثم استرجعها ملك قبرس سنة ٧٦٨ وأحرقها وخربها وبها عدة آثار قديمة وستة ابراج على شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان للمحافظة عليها

[طرابلس الغرب] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي ايلة عثمانية من بلاد المغرب في افريقية تلى الشط البحري على مسافة نحو ٨٠٠ ميل يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وجنوبا الصحراء الكبرى وشرقا الخديوية المصرية وغربا ايلة تونس واقليم الجزائر ٠٠ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها مليون ونصف نلتهم في بني غازي والثلاث الآخر في برقة والباقي في باقي الولاية أكثرهم من العرب ومنهم نحو ١٠٠ ألف من اليهود وقليل من الأتراك والأوروبيين وأكثر الأهل مياولون للبدوية ولذا كانت قليلة المدن والقرى وقد كانت قديماً أراضيها في غاية الخصابة تسقى من آبار صناعية وعيون طبيعية وكانت كثيرة الغابات والاشجار الا أن قلة المياه والامطار أجدها ولم يبق بها أنهار ولا عيون كافية وصار ريبها بمياه الامطار الخزونة بمخازن واسعة الا أن الانحاء الشمالية الغربية من بلاد برقة وبني غازي بها عيون وصراع يزرع بها القمح والذرة وغيرها ومن حاصلات هذه البلاد الزيت والزيتون والتمر والبرقوق والليمون والخرنوب والزعفران والزبدة والعسل وغيرها وليس بها معادن تذكر ويستخرج من بعض جهاتها الكبريت والجص وتقطع منها أحجار البناء وتجارها مع السودان ومصر وأوروبا وصادراتها الجلود والاعناب والسمن وغير ذلك ومن حيواناتها الخيل والبغال والضأن والمعز والغزلان والسباع والضباع وأولاد آوى والمعارف بها قليلة : وبها فرقة عسكرية من الجيش العثماني المظفر والتعليمات العسكرية منتشرة بين جميع القبائل والعشائر وهم في غاية الاقبال على تعلمها والميل اليها ومخازنها الحربية مشحونة بالمعدات الحربية وللدولة العلية هناك اقتدار على تجنيد نحو مائة ألف مقاتل من بواصل العرب وأسودها عند الحاجة واستحكامات السواحل في غاية الاحكام ويوجد

بها عدة حصون مسلحة بأقوى المدافع ومعززة بالمعاقل ومملوءة بالذخائر وهي تحت حكم
 وال من قبل الدولة العلية ٠٠ وهي مقسومة الى خمس متصرفيات الأولى متصرفية
 طرابلس ومركزها مدينة باسمها هي عاصمة الايالة ومقر الادارة العسكرية وهي واقعة
 على لسان في البحر ومسورة بسور حصين ومرساها جيد لكنه قليل العمق وبها عدة
 مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية ومن مینائها الصادر والوارد والثانية متصرفية فزان
 وهي أكبر أقسام الايالة واقعة في جنوبها وطولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٠٠ ميل
 ومظم عرضها من الشمال الى الجنوب ٢٥٥ ميلا وهوؤها حار وأمطارها قليلة وأكثر
 سكانها في واحات صغيرة اعتمدتهم على النخيل وعندهم أيضاً الحبوب والتين والرمان
 والبرتقان وقاعدتها مدينة مرزوق وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة والثالثة متصرفية
 جبل غربية مركزها مدينة غدامس وهي الى الجنوب الغربي من طرابلس على مسيرة
 ١٥ يوما والرابعة متصرفية خس ومركزها مدينة سوكنه والخامسة متصرفية بني غازي
 وهي قائمة بنفسها وممتازة بخطاب الباب العالي بنفسها رأساً ومركزها مدينة بني غازي
 وهي ميناء على البحر المتوسط مرفأها مغطى بالرمل غير مستعد لادخال السفن الى الميناء
 ومن مدنها درنة وبرقة وأوجلة وقد فتحها المسلمون سنة ٢٣ هجرية ابتداء فتحها عمرو
 ابن العاص والزبير بن العوام في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهم وقد استولت عليها
 الدولة العلية أيام السلطان سليم الثاني سنة ٩٥٨ هجرية وكانت قبل ذلك بيد الدولة
 الحفصية ثم استولى عليها الاسبانيول ومن شدة جورهم وظلمهم استغاثوا بإيطاليا وخضعوا
 لها بشرط أن يسلموها الحصون فقط بدون تداخل في أمورهم الداخلية الا أنها نكثت
 العهد وأخلفت الوعد وحاولت التداخل في داخلهم فلم يطاوعوها وعلى ذلك قامت
 الحروب بين الطرفين ثم استغاثوا بالدولة العلية وأرسلوا وفداً اليها يلتمس منها الاستيلاء
 على بلادهم وانقاذهم مما هم فيه فلبتهم بسرعة ووجهت اسطولها الى طرابلس الغرب
 وخلصتهم من ربة الظلم الا أنها بقيت مستقلة الادارة الداخلية الى أن عصى يوسف باشا
 القره منلي فخاربتة الدولة واستولت على الولاية استيلاء تاماً كباقي الولايات العثمانية
 وذلك سنة ١٢٥١ هجرية

✽ باب العين مع الطاف وما يليهما ✽

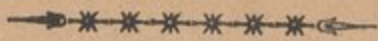
[عكاه أو عكة] ذكرها في الاصل وقال غيره هي * مدينة بطليموس القديمة وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط تبعد عن مدينة صور مسافة ١٥ ساعة وهي بغاية الحصانة ومركز تجارى مهم للبلاد التي حولها وأراضيها خصبة يسقي المدينة ماء عذب يأتيها في الاقنية من بعد نحو ٤ ساعات على قناطر عالية وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من مسلمين ومسيحيين وقد قاست أهوالا عظيمة من حروب الافرنج ثم استنقذها من يدهم الملك الاشرف بن الملك الظاهر بن برقوق واستولى عليها ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ١٢١٢ وفيها حصرها نابليون بونابرت الفرنسي مدة وكان بها احمد باشا الجزائر فقاومه برأ وساعده الانكازي بحراً فلم يظفر بها ولما خرج ابراهيم باشا المصرى على السلطان محمود العثماني حاصرها أيضاً نحو ثمانية أشهر ثم فتحها مهاجمة وقبض على واليها عبد الله باشا وأرسله الى القاهرة ثم أخذها منه الافرنج سنة ١٢٥٦ ثم استقرت بيد الدولة العلية

✽ باب العين مع الياء وما يليهما ✽

[عينتاب] * هي مدينة واقعة في شمالي حلب على ثلاث مراحل منها في موقع مرتفع جبلي وهي مدينة عامرة غزيرة المياه كثيرة البساتين خصبة الزرع وهوؤها في غاية الجودة الا أنها باردة الطقس كثيرة الامطار والثلوج كثيرة الفواكه وعدد أهلها نحو ٣٠ ألف نسمة من أترك وأرمن ومن قراها الجنوبية الشرقية قرية نيزب التي اشتهرت بالواقعة التي حدثت بالقرب منها بين عساكر الدولة العثمانية تحت لواء شاكر باشا وعساكر الدولة المصرية تحت راية ابراهيم باشا سنة ١٢٥٤

✻ باب الفين مع اليا و ما يلها ✻

[غينيا الجديدة] * هي جزيرة كبيرة واقعة في شمالي جزيرة أستراليا يفصل بينهما بوغاز توريس ٠٠ مساحتها أكثر من ٣٠٠ ألف من الأميال المربعة ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف نسمة أهلها شبهون بأهالي بلاد غينا الأريقية بها نهيرات كثيرة وهوؤها كثير الحرارة والرطوبة وأراضيها مغطاة بالغابات الواسعة عامرة بالأشجار النفيسة كالصندل والأبنوس وخشب الجزء وغيرها ومن مزرعاتها قصب السكر والقطن والبن وغير ذلك وأهلها ليف من الجنس البيواني والماليزي وهذه الجزيرة منقسمة إلى ثلاثة أقسام كبرى فالانكليز يملكون القسم الجنوبي منها والألمان يملكون الجهة الشمالية والهولنديون يملكون الجهات الغربية منها وهم أول من احتلها



✻ باب الفاء مع اليا و ما يلها ✻

[فيليبين] * جزائر واقعة شرقي مملكة سيام ٠٠ يحدها شمالاً وغرباً بحر الصين وشرقاً الأوقيانوس الهادي وطولها من الشرق إلى الغرب ٤٩٥ ميلاً ومن الشمال إلى الجنوب ٦٥٣ ميلاً وهي تبلغ نحو ألفي جزيرة بين صغيرة وكبيرة ومساحة الجميع نحو ١١٤ ألف ميل مربع بها أنهار كثيرة وعدة بحيرات وهي في غاية الخصابة ومن مزرعاتها الأرز والقطن والبن والتبغ والذرة وقصب السكر ومن حيواناتها النمساح وكثير من الأفاعي وليس بها من الضواري الكبيرة شيء وبها أيضاً قط الزباد والقنفذ والسنجاب وكثير من الطيور وهي غنية بالمعادن كالذهب واللؤلؤ والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والزبيق والشب والمر ومعهظم صادراتها السكر حيث يصدر منه نحو ٣٠٠ ألف طن سنوياً ثم ليف القنب الذي تصنع منه الحبال ثم التبغ ثم النارجيل ثم

زيتته ثم القرفة والقرنفل وكثير من العليب ٥٥ وعدد سكانها نحو تسعة ملايين من
الانفس من هنود ومسلمين ومتوحشين واسبانيولين وصينيين وأوروبويين ومتولين
منوعين والديانة الغالبة بها هي المسيحية الكاثوليكية وبها عدة لغات وعاصمتها مدينة
مانيلا التي هي من أكبر المدائن الاوقيانوسية وبها من السكان نحو ٢٨٠ ألف نسمة
وأول من استولى عليها الاسبانيول سنة ٩٧٧ ثم احتل الاميرال ديوي الامريكى عاصمتها
سنة ١٣١٦ وهي الآن من مستعمراتهم



—*—*—*—*—*—
باب القاف مع الباء وما يليهما

[قبرص] * هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط قرب خليج اسكندرونة
مستحكمة الموقع في غاية المتانة أراضيها خصبة جداً كثيرة المزروعات وطولها نحو ١٤٥
ميلا وعرضها ٦٥ ميلا ومن حواصلها الزراعية الثوت وأنواع الجبوب والقطن والزيتون
والصنوبر والسرو والآس وأكثر أنواع الخضروات والفواكه والحريير الجيد وليس
بها من الحيوانات البرية غير الثعالب والأرانب وبها أكثر أنواع الحيوانات والطيور
الاهلية وغدة من الطيور الغير الاهلية ومن مصنوعاتاها الاقمشة القطنية والطناقس ومساحتها
٣٢٥٦ أميال مربعة وكانت سابقاً كثيرة السكان وسكانها الآن نحو ٢٠٠ ألف نسمة
وعاصمتها مدينة نيقوسيا الواقعة في شمالها في سهل تحيط به الجبال وكانت سابقاً مركز
كرسى ملوك قبرص ومن مدنها مدينة لارنيكة على ريف البحر في الجنوب الشرقي
وهي ميناء الجزيرة ومقام قنصل الدول ومدينة ليماسول وهي من أمهات مدن قبرص
الآن وقد كانت هذه الجزيرة تسع ممالك و١٢ مدينة و٨٥٠ قرية فضلا عن المزارع
وكان أهلها يزيدون عن مليون من الانفس ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ٩٧٨
هجرية ثم احتلتها انكلتيرا سنة ١٢٩٥ بموجب اتفاق مع الباب العالي مضمونه بقاء
انكلتيرا في هذه الجزيرة ما دامت روسيا باقية في مدينتى باطوم وقارص على ان تقوم
انكلتيرا بمساعدة الدولة العلية اذا شطت روسيا على الاناطول وأن تدفع لخزينة الدولة

ما زاد من ايرادها على مصر وفيها كل سنة ثم في أيام حادثة الارمن عززت انكليترا
قوة احتلالها في الجزيرة وجعلته عسكرياً وصار جلاؤها عنها بهيداً والله أعلم بالمستقبل



— باب القاف مع الـدال وما يليهما —

[قدس] واسمها القديم اورشليم ذكرها في الاصل وقال غيره هي متصرفية قديمة
من أشهر المدن واقعة في ٣٥ درجة و ٣٦ دقيقة من العرض الشمالي و ٣٣ درجة و ٤١
دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالاً ولايتا الشام وبيروت وجنوباً وشرقاً شبه
جزيرة العرب وغرباً البحر الابيض المتوسط ٠٠ مساحتها ٣٤ ألف ميل مربع وعدد
سكانها نحو ٣٤٢ ألف نسمة وهي تنقسم الى ثلاث قضاوات وثلاث نواحي وبندرها
مدينة بيت المقدس وهي مدينة جميلة واقعة بين جبلين بناها سليمان بن داود عليه السلام
ثم خربه بخت نصر ثم بناه ثانياً بعض ملوك الفرس ثم خربه طيطوس ملك الروم ثم بنى
ورم على مدى الايام وقد كانت من أعظم البلدان وأشرفها وهي مقدسة عند الاسلام
والنصارى واليهود وبها ثالث المسجدين الشريفين ومصعد خاتم الانبياء والمرسلين وعروجه
الى السماء وهي بلدة كبيرة منيفة مبنية بالأحجار ظريفة البليان كانت مسورة بسور
عظيم ثم هدمه الملك صلاح الدين الايوبي لما فتحها خوفاً من تمنع الروم بها ثم سورها
السلطان سليم سنة ٩٤٨ هجرية بسور له ثمانية أبواب على الجهات الأربع ومحيطه نحو
ميلين ونصف وعليه نحو ٤٠ برجاً وبجانب الباب الغربي القلعة وبقرب الجنوب محراب
داود عليه السلام ومسجدها من أعظم المساجد سعة وأعجبها طولها من الشرق الى الغرب
سبعمائة وثمانون ذراعاً وعرضها من الجنوب أربعمائة وخمسة وثلاثون ذراعاً
وكله مكشوف الفضاء سوى الاقصى فانه مسقوف بصنعة فائقة وأصبغة رائقة وموقعه
داخل السور في الجانب الشرقي في مركز الهيكل القديم ويوجد داخل الحرم عدة
صهاريج كثيرة المياه ويحيط بأغلب المدينة أودية منها الى الجنوب وادي بني هينوم والي

الشرق وادي قدرون وبه بستان الجسمانية وبركة سلوان وقريته أيضاً وتجاه المدينة من
جهة الشرق جبل الزيتون والى الجنوب الغربي على مسافة ساعتين قرية بيت لحم يقال
انها قرية سيدنا داود ومولد المسيح عليهما السلام وعلي مسيرة يوم منها مدينة جيرون
(الخليل) وهي مدينة قديمة وبلدة سيدنا ابراهيم الخليل وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب
عليهم السلام ومدفون مع بعض نسايتهم وبها كثير من اليهود وهي معظمة عندهم جداً
والى الجنوب الغربي من الخليل على مسافة يوم ونصف مدينة غزة وهي أول حدود
البلاد الشامية من جهة الديار المصرية بها مولد الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وهي
متوسطة الحجم بينها وبين البحر تلال رملية ولها قلعة صغيرة وهي كثيرة البساتين
والسكروم خصبة الاراضي كثيرة المياه وعدد اهلها نحو ٢٥ ألف نسمة من المسلمين
وقليل من المسيحيين



—*— باب القاف مع الراء وما يليهما —*

[قرطبة] * ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً عدد سكانها الآن نحو ٥٠ ألف
نسمة وقد كانت كرسي الخلافة في أيام الحكم الاسلامي بالاندلس وكان بها نحو ١٦٠٠
جامع و٩٠٠ حمام و٨٠٤٥٥ حانوت و٢٦٢٣٠٠٠ بيت ونحو مليون من السكان وكان
بالقرب منها مكان يقال له الرصافة أنشأه عبد الرحمن بن معاوية وفيها يقول بعض
علماء الاندلس

بأربع فاقت الامصار قرطبة منهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهراء نالته والعلم أعظم شيء وهو رابعها



—*— باب القاف مع السين وما يليهما —*

[قسطموني] ذكرها في الاصل وقال غيره * هي ولاية تركية من ولايات آسيا

الصفري ٠٠ يحدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا انقره وسيواس وشرقا ولاية طرابزون وغربا متصرفية أرميسد ٠٠ مساحتها ١٩٣٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ١٠٥٠٠٠٠٠ وأراضيها جيدة التربة وجبالها مغطاة بالقابات ومن حاصلاتها الزراعة الحبوب والكتان والدخان والثمار وتصدر منها أخشاب البناء بكثرة وتنقسم الي أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و٣٩ ناحية وبندرها مدينة قسطنونى وأشهر مدنها سينوب وهي ميناء على البحر الاسود

[قسطنطينية] ذكرها في الاصل وقال غيره هي * ولاية عظيمة في تركيا أوروبا واقعة بين ٤٥ و ٤١ درجة عرضا شمالياً و ٤٩ درجة و ٥٠ دقيقة طولاً شرقياً ٠٠ يحدها شمالا البحر الاسود وجنوباً بحر مرمرة وشرقاً متصرفية ازميز وغرباً جتالجه مساحتها ٥٨٧٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها يزيد عن مليون من الانفس وعاصمتها مدينة استانبول وهي جنة المشرق وعاصمة عموم السلطنة السنية ودار الخلافة العظمي ومقر اقامة سلاطين آل عثمان ومن أعظم مدن أوروبا وأشهرها بناها قسطنطين سنة ٣٣٠ ميلادية وهي مسورة بسور حصين ارتفاعه ما بين ١٤ و ٢٠ قدماً ومحيطها أكثر من ١٢ ميلاً وهي ثلاثة أقسام قسم مبنى على سبع قلاع فوق شبه لسان من الارض متصل بأوروبا من الجنوب الغربي عند خليج بحر مرمرة وبيوغاز البوسفور من الشرق وفي هذا القسم الباب العالي وسائر دواوين الحكومة وسراي طوبقو الشهيرة المحفوظ بها الخرقه النبوية الشريفة وبيوت أعظم الاهالي والسوق الكبير المحتوى على ١٠ آلاف حانوت وجميع الجوامع والمساجد الشهيرة وبها عدة معامل عظيمة ٠ والقسم الثانى فى نفس أوروبا ممتد على طول بوغاز البوسفور الى البحر الاسود ومؤلف من جملة قرى جميلة أشهرها غلطة وفيها البورصة والطوبخانه ومصانع الاسلحة والترسانة البحرية وهي مركز تجارة الاجانب ثم بيك أوغلى وبها منازل الاجانب وبينها وبين غلطة سرداب لسير القطرات الحديدية ثم كاغذخانه وهي أجمل منتزهات الاستانة ثم بشكطاش وبها عدة سرايات شاهانية منها سراية بلديز وبها مقر السلطنة السلية والعائلة الفخيمة وسراي طولبه بفعجة وبها تعقد المواكب الرسمية وتستقبل الملوك وسراي چراغان وبها سكنى عائلة المرحوم

السلطان مراد الخامس ثم أميركون وطره بين وبيوكدره وكلها من أجل المنزهات الجميلة ثم روم ايبي وهي آخر القرى على البوسفور والقسم الثالث في آسيا وهو مؤلف من عدة قرى مجتمعة على ضفاف البوسفور من الشرق منها قاضي كوي من الجنوب على بحر مزمرة وحيدر باشا على البوغاز واسكدار تجاه استانبول وقرية جامليجة ثم بكاربي وبكقوز وأنطولي حصار وهي آخر القرى على البوسفور وبها من المساجد نحو ٦٨٠ ونحو ٤٠٠ مكتب ونحو ٥٠ من المدارس الاسلامية و٧٠ مكتبة تحتوي على ١٠٠ ألف مجلد ونحو ٩٠ ألفاً من البيوت ونحو ٨٠ ألفاً من الحوانيت والمحازن ونحو ٤٠٠ خان ونحو ١٨٠ حماما ونحو ٣٠٠ من دوائر الحكومة ومنازل للوزراء ونحو ٢٠٠ قشلة ومنازل للحرس وبها نحو ٣٠ مستشفى و١٤٦ مدرسة مسيحية و٢٣١ ديورا و١٦٩ كنيسة وبها عدة آثار لطيفة منها جامع أياصوفيا الذي بناه الملك يوستينياس طوله ٢٧٠ قدما وعرضه ٢٤٠ قدما كان قديماً كنيسة للروم وجامع السلطان أحمد وجامع السلطان سليم وغيرها وثروتها مقدرة بنحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات ودخلها سنوياً بنحو مليون ونصف من الجنيهات وبها عدة معامل وتجارها واسعة جداً وهوؤها في غاية الجودة وهي بديعة المنظر خصوصاً وقت الاقبال عليها وقد فتحها السلطان محمد سنة ٨٥٧ هجرية بطريقة غريبة ونقل اليها كرمى السلطنة من أدرنة

[قسطنطين] * ولاية من ولايات الغرب مستعمرة لفرنسا ومركزها مدينة قسطنطين وهي مدينة محكمة جداً معززة بالحصون القوية ٠٠ غدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأشهر مدنها فيليب ويل وسكانها ٣٠ ألف نسمة وبونه وسكانها ٣٥ ألف

باب القاف مع الواو وما يليهما

[قوصوه] * وهي ولاية تركية من أملاك الدولة العلية في أوروبا ٠٠ يحدها شمالاً مملكة الصرب وبوسنة وهرسك وجنوباً ولايتا مناستير واشقودرة وشرقاً بلغاريا وسلانيك وغرباً الجبل الاسود ٠٠ مساحتها ٩٢٧٠ ميلاً مربعاً وسكانها ٨٢٧٠٠٠ نفس وبندرها

مدينة اسكوب وأهلها من الألبان وهي جبلية خصبة يزرع بها جميع أنواع الحبوب والكتان والقطن وسائر أنواع الخضروات والفواكه اللذيذة ومن صناعاتها العباآت المطرزة والاكليم والاسلحة المرصعة وهي أربع متصرفيات وأشهر مدنها قوصوة وبرشتنة وبرزرين وطاشليجه

[قونيه] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية بآسيا الصغرى .. يحدها شمالا ولايتا أنقره وخذاونديكار شرقا ولاية أطنه وجنوبا البحر الأبيض وغربا ولاية أيدين .. ومساحتها ٣٥٣٨٠ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ١١٥٠٠٠٠٠ نفس وأراضيها سهول واسعة تخرقها عدة أنهار وجداول وهي بغاية الخصابة يزرع بها أنواع الحبوب خصوصا القمح والأفيون والتيل والليمون والبرتقان وكثير من الفواكه ويصدر منها كثير من الأخشاب وهي خمس متصرفيات ٢٩ قضاء و٣٥ ناحية وبندرها قونية وسكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهي من أعظم البلاد الاسلامية واقدمها وبها قبرا أفلاطون الحكيم الشهير وكانت مقر الدولة السجوقية وبها غدة مكاتب ومدارس وجوامع ومساجد وكتبخانه ومستشفى وعدة أبنية عمومية نخيمة ومنزهات وغير ذلك



—*—*—*—*—*—*— باب الالف مع الالف وما يليهما —*

[كاب] * هي حكومة من مستعمرات انكلتيرا في جنوب افريقيا .. يحدها شمالا نهر الأورانج شرقا وجنوبا المحيط الهندي وغربا الاوقيانوس الاثنتيني من خارجاتها خليج تابل وخليج القديسة هيلانة من الغرب وخليج آجوا وخليج فولس من الجنوب وتمتد جبالها في سلاسل موازية للشطوط الشرقية أشهرها جبال دورات برجن وبنوقلد وسليوبرجن وغيرها . وبها كثير من الأنهار الكبيرة الا انها غير قابلة للملاحة أشهرها نهر أورانج الصادر من الجبال الشرقية ويصب في المحيط الاثنتيني ونهر أوليفانت ونهر كياي ونهر الفشس وهوؤها جاف في غاية الاعتدال وهي قليلة الامطار وفصولها عكس فصولنا لكونها في جنوب خط الاستواء .. ومساحتها مع توابعها

٢٥٠ ألف ميل مربع وهي آخذة في الانساع بما ينضم اليها من البلاد ٥٥ وسكانها مع ملحقاتها نحو ثلاثة ملايين ونصف أكثرهم من الكفرة والهوتانوت والملايين وبها نحو الخمس من الاوروبويين ، وأراضيها مخصبة جداً لولا قوة الجفاف والامطار بها . وصناعتها قليلة التقدم . وبها من الحيوانات الوحشية السبع والفيل والغزلان والنعام وغيرها ومن الانسية الغنم والبقر والخيول وهي معظم ثروتها حيث ماتت الآلاف من الخيل ونحو ١٥ مليون رأس من البقر والغنم وبها كثير من المعادن بل هي من أغنى البلاد ذهباً وماساً وبها كثير من النحاس والفحم الحجري ويستخرج بها من الذهب بقيمة تسعة ملايين جنيتها سنويا ومع ذلك لازال يترقى استخراجها بترقي البلاد وهي من البلاد الواسعة التجارة يصدر منها كثير من الاغلال والصوف وريش النعام والذهب والاماس والنحاس والجلود وغيرها وقيمتها ١٢ مليوناً من الجنيهات و وارداتها الاوروبوية نحو ١٥ ملايين جنيتها ومعظم تجارتها في أيدي الاوروبويين ومعارفها غير متقدمة وبها كثير من اللغات منها الانكليزية وهي اللغة الرسمية والهولندية وغير ذلك والدين المنتشر بها هو الدين المسيحي والدين الأصلي هو الوثني ويوجد بها الآن من المسلمين وماليتها في غاية الانتظام ويقدر دخلها وخرجها بسبعة ملايين من الجنيهات وليس عليها شيء من الديون أصلاً . . وحكومتها دستورية باستقلال اداري والقوة التنفيذية بيد الحاكم العام الانكليزي والقوة التشريعية بيد البرلمان . وهي منقسمة الى تسع مديريات كبيرة وعاصمتها مدينة الكاب وهي عاصمة افريقية الجنوبية وميناء تجارية مهمة سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة ورصدخانة وعدة مبان ضخمة وأشهر مدنها الزيات وهي ميناء مهمة على الاوقيانوس الهندي عدد أهلها نحو عشرين ألف نسمة . . وقد كانت الكاب سابقاً على ما قيل بيد الفيليبين ثم بقيت مهملة الى أواخر القرن التاسع الهجري ثم استولى عليها الهولنديون وبنوا بها حصونا ومخازن لمهماتهم واستجلبوا اليها عدة أنواع من السكان ووسعوا نطاقها ثم في سنة ١٧٣٣ هجرية نهض أهلها للتخلص من جور الهولنديين فأتاهم الاسطول الانكليزي واستولى عليها ثم ارجعت الى الهولنديين بعد أربع سنونات ثم عادت انكليزياً ثانياً

واحتلتها اختلاصاً من الهولنديين وبقيت بها نحو تسع سنوات ثم دفعت للهولنديين في مقابلتها نحو ٦ ملايين من الجنيهات واستخلصتها منهم ثم بعد مدة هاجت الثورات صمراً عديدة ضد انكلتيرا الى ان اضطررت ان تهب لهذه المستعمرة ادارتها الداخلية سنة ١٢٧٠ ثم تقحت نظاماتها بقرار من المجلس العالمة بانكلتيرا وصار لها قوانين منتظمة ملتزمة



باب الطاف مع الراء وما يليهما

[كريد] * ايلة من جزر البحر الأبيض المتوسط على بعد متساو من آسيا وافريقية وأوروبا الا انها معتبرة جغرافيا من أوروبا ٠٠ مساحتها ٢٩٥٠ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ٣٩٥٠٠٠ أكثرهم مسيحيون والباقيون مسلمون وهي جزيرة واسعة خصبة الاراضي كثيرة المياه جيدة الهواء بها عدة آبار قديمة وبها عدة مساجد وكنائس ومن حاصلاتها أنواع الحبوب ويستخرج من بحارها الاسفنج وصادراتها الزيت والزيتون والجبن والصابون والعسل وهي منقسمة الى خمس متصرفيات وأشهر مدنها خانبا وهي عاصمة الجزيرة وريتمو وكنديا واستفاكيا ولاشيد ، وقد دخلت هذه الجزيرة أخيراً تحت استيلاء الدولة العلية سنة ١٠٨٠ هجرية ولكن أهلها لم يزالوا حائمين حول شقي العصا وأهاجوا نيران الثورات صمراً وقامت بسبب ذلك حروب كثيرة أعظمها حرب سنة ١٣٣٧ أثر ثورة اليونان ثم في سنة ١٢٤٨ أثار واغبار العصيان أيضاً فجرد عليها محمد علي باشا جيشاً لنصرة الدولة فاحمد ثورتها واخضع سكانها ثم وهبها الدولة العلية الى المذكور ودامت تحت يده نحو عشر سنوات ثم أعيدت للدولة العلية سنة ١٢٥٩ وبعد ذلك بمدة وجيزة عادت الى الثورة وانتهت بمعاهدة هليبه ومنحت من قبل الدولة عدة امتيازات من جعلتها انشاء مجلس نواب اوجعية عمومية بخانبا ثم في سنة ١٣١٤ هاج أهلها وأشعلوا للثورة ناراً حامية اطاعة للتشويقات الأجنبية واغتراراً بمواعيدها واذا ذلك اقتضى نظر الدول ان تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود

الدول الى حين هذا المشكل وعليها قامت حرب هائلة بين الدولة العلية واليونان وانتهت بخذلان اليونان وقد تقدم بعض تفصيل ذلك في آيتنا وسيأتي الباقي في الكلام على اليونان

بَابُ الْكَافِ مَعَ الْهَاءِ وَمَا يَلِيهِمَا

[كلكتا] * مدينة عظيمة من بلاد الهند الانكليزية وعاصمتها واقعة على نهر هوجلي في عرض ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة شمالا وطول ٨٨ درجة و٢٨ دقيقة شرقا بينها وبين البحر نحو مائة ميل وعدد اهلها نحو ٨٠٠ ألف نسمة وهي قسمان قسم يقيم به الاجانب وهو جميل البنيان منظم الطرقات وقسم به سكنى الوطنيين وهو حقير المباني غير منظم الطرقات وهذه البلدة ميناء من أعظم الموانئ وأشهرها

بَابُ الْكَافِ مَعَ الْمِيمِ وَمَا يَلِيهِمَا

[كمبوديا] هي مستعمرة فرنساوية في جنوب مملكة سيام واقعة شرق خليج سيام مساحتها ٣٨٦٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون من الانفس وأراضيها في غاية الخصابة والجودة ومحصولاتها وافرة خصوصا الأرز وهوؤها حار رطب وصناعاتها وديانتها ولغاتها ومعارفها تقدم نظيرها في سيام وقد دخلت تحت حماية فرنسا سنة ١٢٨٠ هجرية وعاصمتها مدينة بنوم بنه سكانها نحو ٢٠ ألف نسمة وأشهر مدنها مدينة أودونج ومدينة انجكور وبها من الآثار القديمة ما يبهر العقول

[كمرون] * هي مستعمرة المانية كأنثة في خليج غينيا تحيط بها سلطنة بورنيو وممالك النيجر والمحيط الاطلنטיكي شمالا وغربا والسكونغو الفرنساوي جنوبا وبلاد السودان شرقا ومساحتها ١١٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها مليون من النوع الاسود

لمتوحش الوثني وأراضيها جيدة التربة خصبة الزرع بها كثير من الجداول والجبال
الشاهقة وهوؤها جيد في داخل المستعمرة رديء في السواحل

❦ باب الطاف مع الواو وما يليهما ❦

[كوريا] هي مملكة من ممالك الشرق الأقصى يحدها شرقاً بحر اليابان وغرباً
وجنوباً البحر الأصفر وشمالاً منشوريا وهي جبلية الأراضي لكنها خصبة تملو قم
جبالها الثلوج دائماً وبها أنهار صغيرة يصب أكثرها في البحر الأصفر وهي غنيرة
المياه خصوصاً في أنحائها الجنوبية ومساحتها مع لواحقها نحو ١٠٦ آلاف ميل مربع
وعدد سكانها نحو احد عشر مليوناً من الانفس وهم من أصل مغولي وفرع من
العائلة الطونغورية وهم شهيرون بدمائة الاخلاق ومن خصالهم الصدق والامانة والعفة
والحلم وطاعة حكامهم واحترامهم غاية الاحترام وطاعة الأبناء للآباء الطاعة العمياء
ونسأؤهم متعففات متعجبات وهم أهل اخاء وتعاضد حتى أنهم اذا سقط منهم صاحب
صنعة أسعفه أهل صنعته في مصيبتة وليس عندهم كثرة طو ولا لعب وليس لهم ظهور
في الافراح ولا في في المآتم وطبعمهم الميل للراحة والسكون ولقهم الكورية ومعارفهم
لا تذكر وليس عندهم من المدنية العصرية شيء ولا يعرف القراءة والكتابة منهم
سوى مأمورو الحكومة والاغنياء وعلومهم دينية وديانة ثلثهم الكونفوشيوسية الوثنية
التي لقسوسها سيطرة كبيرة علي أفكار الكوريين حتى أن الحكومة تخشى بأسهم
من ثوران أفكار الاهالي ضدها وديانة الباقين هي البوذية ومن حيواناتها الوحشية
الدب والخنزير البري والفهد وغيرها ومن معادنها الذهب والفضة والقصدير وكثير
من غيرها الا أن كنوزها مقفلة لجهل الاهالي واهمالهم ويستخرج من مناجم ذهبها
ما قيمته مليون جنينه ولو استخرج بجد واتقان لبلغ أكثر من عشرة ملايين جنينه وليس
بها الا بعض صنائع قليلة أغلبها محلية ومعظم حاصلاتها الأرز وهو الغذاء الوطني بها

ويزرع بها حبوب آخر وبها كثير من الفواكه ويوجد بها كثير من عود اللند ويصنعون منه عدة مواد وجبالها كبيرة وبها احراش عامرة بالاشجار النافعة كالصنوبر ونحوه وتجاريتها متأخرة تبلغ صادراتها نحو ١٠٠ ألف جنيه ووارداتها نحو ٢٠٠ ألف جنيه وليس لها بحرية تجارية ولا طرق زراعية ولا عمومية ولا سكك حديدية سوى خط واحد ولها ثلاث موان مفتوحة للتجارة وثروتها غير معلومة تحقيقاً وماليتها آخذة في الانتظام أخيراً ودخل الحكومة نحو مليون ونصف جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وليس عليها من الديون شيء وجيشها عديم الانتظام وعدده في السلم نحو ١٠ آلاف جندي وليس عندها بحرية حربية وحكومتها استبدادية مطلقة وملكها (هولي هرفي) من عائلة (هو) الحاكمة على كوريا قديماً وقد كانت قديماً تحت سيادة الصين ثم نخلصت منها عقب الحرب الياباني الصيني ثم أتتها روسيا ووضعت عليها شبه حماية واستلمت مفاتيح خزائنها ووضعت ماليتها تحت مراقبتها وعينت عدة ضباط لتنظيم جيشها وصارت سياستها مساماة الدول والتماس رضا روسيا واتباع مشورتها ثم بعد تمام الحرب الروسية اليابانية وانتصار الثانية ورجحانها عليها صارت كوريا بموجب المعاهدة الصلحية التي تمت بينهما تحت سيادة اليابان مالياً وسياسياً وعسكرياً بحيث لا معارض لها في ادارتها ولا حمايتها ولا مراقبتها وتنقسم كوريا الى جملة مقاطعات وعاصمتها مدينة سيول وسكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة شمولبو وهي أعظم الموانئ التجارية في هذه المملكة وبها مقام أكثر الاجانب أماتاريخها القديم فهو مستور تحت حجاب القدم

[كونسشين] * مستعمرة فرنساوية واقعة في جنوبي انام وشرق كمبوديا وهي صغيرة الحجم ولكن أراضيها في غاية الخصابة ومعظم مزروعاتها الارز وهوؤها حار رطب جيد صحي ومساحتها ٢٣١٦٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وعاصمتها مدينة سايفون وهي ميناء تجارية عند مصب نهر ميكونغ سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة

[كونغو المستقلة] * هي حكومة أفريقية غربية واسعة يحدها شمالاً وغرباً الكونغو الفرنسية والمحيط الاطلنطيكي وشرقاً الساحل الغربي من بحيرات البرت نياترا مساحتها

٩٦١٩١٢ ميلاً مربعاً وهي خالية من الجبال العالية وأشهر أنهارها النهر المسمى باسمها
 طوله نحو ٢٩٠٠ ميل وعرضه خمسة أميال ونصف ويصب في البحر الاثنتيكي وهو
 من أعظم أنهار الدنيا تستطيع السفن السير فيه نحو ١٥٠٠ ميلاً وهو يخرج من وسط
 افريقية قرب منابع النيل ويصب فيه من الأنهر مآت وهذه المملكة واقعة عند خط
 الاستواء والليل والنهار بها متساويان تقريباً وهي شديدة الحر صيفاً شديدة البرد شتاءً
 وهوؤها غير موافق لصحة البيض تكثر بها الحميات الخبيثة والامراض الجلدية ومن
 مزروعاتها الذرة والبقول السوداني والبقول والبطاطا والطماطم والسكرن واللوبياء والتبغ
 والأرز وقصب السكر وأراضيها خصبة جداً كثيرة الزرع ويحصد البقول بها ثلاث
 مرات سنوياً ويقوم رجال أهلها بالحرث ونساؤهم بالزرع وصناعتها ضعيفة جداً ليس
 سوى اصطناع بعض الاواني النحاسية والحلي والاسلحة واستخراج الملح من معدنه
 وبها مناجم كثيرة الا انها عجزية بجهد أهلها وتوحشهم وقد كان معظم تجارتها في الرقيق
 وكان الاوروبيون يشترون منه عدداً وافراً ويرسلونه الى أوروبا وأمريكا بالوزن وقد
 بلغ وزن الصادر منه الى أمريكا في احدى السنين ١٠٠٠٠٠٠ طن ثم بعد الغاء تجارة
 الرقيق بقي معظم تجارتها في العاج والبقول السوداني والملح وريش النعام وزيت النخل
 والشمع والبنديق والسكر وتشوك وصادراتها سنوياً نحو ٣٠٠ ألف جنيه ووارداتها ٤٠٠
 ألف جنيه وعدد سكانها مجهول التحديد يظهر أنه لا يقل عن ١٠ ملايين من الانفس
 ولغاتهم كثيرة كلها غريبة والديانة الغالبة فيها عبادة الاصنام مع عقائد خرافية منها اعتقادهم
 بوجود شيطانين شيطان الخير وشيطان الشر واصطنعوا لها تماثيل يدعونها وهذا الاعتقاد
 سار في جميع المملكة ومنها أنهم صنعوا تماثيل بهيئة ذكر وأنثى من الخشب أعضاء تناسلها
 بارزة كل البروز يتبركون بهما وتوجد عندهم ديانة مركبة من مزج الوثنية والنصرانية ودعاة
 الملة المسيحية منتشرون في أنحاء البلاد الا أن نجاحهم قليل ومن عادات هذه الامة أنه
 اذا مات أحدهم يحفظون جثته مدة وفي تلك المدة يتفرغون بها الى اللهو واللعب وشرب
 المسكرات والرقص ومتروكات الميت العقارية تعود ملكاً للقبيلة وملبسهم عبارة عن
 قطعة قماش يسترون بها عورتهم ويطلون اجسامهم بالدهانات الملونة وحلبهم الاقراط

الحديدية في آذانهم والتجنية عندهم خفض الرأس مع التصفيق مرتين وهذه الامة في غاية الفقر وحكومتها في غاية الضعف وعليها كثير من الدين وجيشها خمسة آلاف مقاتل وطني بضباط أوروبوا وبين وهو موزع على المراكز العسكرية وعندها اسطول مؤلف من سبع بواخر على نهر الكونغو و٢٢ على نهرها الا على عساكرها وطينيون وضباطها بلجيكيون وهي حامية بلجيكا ومركز ادارتها في عاصمة البلجيكي وحكومتها دستورية وتنقسم اثني عشرة مقاطعة على كل منها حاكم بلجيكي وقد اكتشفت هذه البلاد بواسطة أحد البورتغاليين سنة ٨٨٧ هجرية بواسطة الربان البرتغالي ثم بقيت زمناً مديداً مجهولة الشؤون والاحوال الى سنة ١٢٣٦ وفيها اكتشف بعض شؤونها الرحالة درفيل ونشر مؤلفاً عن أحوالها وقدم للجمعية الجغرافية في باريس ووقع موقع الاستحسان وقد كان ملك بلجيكا كثير الميل الي تمدن البلاد الافريقية وازالة توحشها فعقد مجلساً حافلاً في مدينة بروكسل للبحث عن لوازم ذلك ثم تآلفت شركة دعت نفسها بالشركة الافريقية الدولية وأنشأت عدة مواقع على بحيرات تانجانيكاً ثم ساح الرحلة ستانلي في تلك الاصقاع مدة ثلاث سنوات ثم رجع وقد اكتشف مجري نهر الكونغو والبلاد التي على ضفتيه وما بها من الخيرات الكثيرة وبعد أن أنهى خبر هذا الاكتشاف الى علم الملك ليوبولد الثاني اندهش من ذلك الاكتشاف اندهشاً عظيماً واستدعي ستانلي وأنعم عليه وغمره باحسانه وشكل برآسته لجنة علمية للتوجه الى بلاد الكونغو وتحقيق أحوالها ثم خططت البلاد تخطيطاً سياسياً واستحصلت عهده عدة قبائل عن التنازل عن حقوقهم في امتلاك تلك الاراضي الموجودة على ضفتي نهر الكونغو ثم صدقت عدة دول على هذا التنازل أولها أمريكا ثم عقد مؤتمر في برلين بسعي دولتي فرنسا والمانيا لوضع الشروط الكافية الكافلة للانتشار في تلك الجهات ومنع حصول الشقاق مآلاً ثم تم المؤتمر على منح حكومة الكونغو امتيازاً سياسياً وجعلها على الحيادة والاستقلال واعطاء ملك البلجيكي التصرف المطلق في هذه الحكومة وتحمل مسؤوليتها ثم عقد مؤتمر ثاني صرح فيه بجواز الحاق بلجيكا ببلاد الكونغو بمستعمراتها وحفظ حقوق الشفعة بها لفرنسا

[كونفو الفرنسية] هي مستعمرة حديثة كائنة في شمال غيليا الجنوبية بجدها شرقا وجنوبا كونفو المستقلة وشمالا مستعمرة كمرون الالمانية وغربا خليج غينيا وهي مجهولة المساحة وعدد السكان الي الآن لان الفرنسيين يغزون البلاد ويضمونها لاملا كم وقداصلوا بفتحاتهم الي النيل الاعلى وهي خصبة الاراضي من صادراتها العاج والصمغ وخشب الآبنوس وعاصمتها مدينة غابون وهي محطة مهمة يخزن بها الفحم الحجري

❦ باب اللام مع الالف وما يليهما ❦

[لاذقية] ذكرها في الاصل وقال غيره هي * مدينة قديمة على ساحل البحر المتوسط على الشمال الغربي من الرأس الداخل في البحر بينها وبين مينائها مقدار نصف ساعة وهي من ابناء الفينيقيين الكنعانيين أو غيرهم وكان اسمها رامانثا وقيل بناها سلوقوس ملك السلوقيين وسماها لاذقية باسم أمه سنة ٢٩٠ قبل الميلاد والظاهر أنه جدد بناؤها ولم تزل بيد السلوقيين حتى اندثرت ثم انتقلت الي يد الرومانيين وظلت بأيد الرومانيين الي أن افتتحها المسلمون سنة ١٥ للهجرة ولم تزل بأيديهم الي زمن الصليبيين ثم استولت عليها الافرنج ثم استرجعها الاسلام في زمن صلاح الدين الايوبي ثم استرجعها الافرنج ثم استولى عليها الملك قلاوون ولم تزل بيد المسلمين الي الآن ولم تكن في جميع هذه التواريخ ذات أهمية تستحق الذكر وكانت تارة تتبع حلب وتارة لطرابلس وتارة لحمص وآخرها كانت تابعة لطرابلس ثم في أيام مدحت باشا صارت بهيمته متصرفية وبها كثير من الآثار القديمة وأراضيها كثيرة الخصابة من حواصلها أنواع الجبوب والقطن والعسل والزيت والسمن والشمع والتبغ وهو معظم تجارتها وأهلها في غاية اللطف ودمائة الاخلاق واكرام الضيف وعددهم نحو ١٥ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وبها عدة مكاتب وأبنية جميلة وساحلها به نحو ٦٠ قرية من قري النصيرية والي الشمال الشرقي

منها مقاطعة البهلوية تحتوى على ٤٧ قرية وأهلها كلهم نصيرية أيضاً وإلى الجهة الشمالية الشرقية منها أيضاً جبل الاكراد به نحو ١٢٠ قرية ومزرعة بها عدة عشائر من المسلمين وبها أيضاً أكراد ونصيرية وأرمن وهواء اللاذقية في غاية الجودة [لاهور] * ولاية من ولايات الهند الانكليزية واقعة جنوب كشمير على نهر يصب في نهر الهند وعلى طريق القوافل بين الهند وافغانستان وبلاد ايران وكانت مقام بعض ملوك الهند بها أبنية جميلة عدد أهلها ١٤٩٠٠٠ نسمة

بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ وَمَا يَلِيهِمَا

[لبنان] ذكره في الاصل وقال غيره هو * متصرفية في بلاد سوريا استقلت ادارتها الداخلية سنة ١٢٧٧ هجرية يعين متصرفها بانتخاب الباب العالي وتصديق الدول يحدها شمالا وغربا ولاية بيروت وشرقا وجنوبا ولاية الشام مساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وأرضها جبلية خصبة جداً من أخصب جبال سوريا وهواؤها في غاية الجودة وبها عدة مدارس وأهلها مسيحيون ومتأولة ودروز

بَابُ اللَّامِ مَعَ الْبَاءِ وَمَا يَلِيهِمَا

[ليبيريا] * جمهورية واقعة في غينيا الشمالية على سواحل الغلال يحدها شرقا سواحل العاج وغربا الاوقيانوس الاثنتيكي مساحتها ٤٤٧٧٥ ميلا مربعا وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ من الانفس من العبيد المسيحيين وهي خصبة الأراضى جيدة الهواء أشهر حاصلاتها زيت النخل والعاج والبن الجيد والفلفل والبندق ومسحوق الذهب والتبر والقطن وكلها صادرة للخارج ومعارفها متقدمة ولقهم الانكليزية وحكومتها جمهورية دستورية وادارتها منتظمة وعاصمتها مدينة مونروفيا وهي ميناء مهمة كثيرة التجارة

عدد سكانها ١٣٥٠٠٠ نفس وهذه الجمهورية تحت رعاية الولايات المتحدة وقد تأسست هذه الجمهورية سنة ١٢٣٧ هجرية بهمة الارقاء المعتوقين من ولايات أمريكا المتحدة واستقلت رسمياً سنة ١٢٦٤

باب الميم مع الالف وما يليهما

[ماديرة] جزيرة من جزائر أفريقية من مستعمرات البورتغال ٥٥ عدد سكانها نحو ١٣٥ ألف نسمة كلهم من نسل البورتغالين وهي جيدة الهواء غاية ولذا يقصدها الالوف من الاوروباويين المصابين بالامراض الصدرية ومن صادراتها النيبيدا الجيدومر كزها مدينة فونكا

[مارتينك] * جزيرة واسعة من مستعمرات فرنسا بجاراً مراكا عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠٠ نفس من البيض والسود وهي جيدة التربة خصبة لطيفة الهواء ومراكزها مدينة فورد فرانس وأشهر مدنها مدينة سان بيير وهي غاية في الظرف ٥٥ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة ومرفؤها جيد جداً

[مارتيليا] * هي ميناء على البحر المتوسط أعظم موانئ فرنسا التجارية جميلة المباني واسعة الشوارع جيدة الهواء كثيرة المياه عدد أهلها ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة بها عدة معامل صناعية يصنع بها الصابون الفرانساوي الجيد والسكر والسكربت وبها معامل لتكرير السكر وغير ذلك

[مانجستر] * مدينة من مدن انكلترا هي أعظم مدينة صناعية بعد لوندرة بها أكبر معامل الغزل وأوسع فابريكات المنسوجات القطنية عدد أهلها ٧٢٠ ألف نفس وأول خط حديدي أسس في الدنيا هو الخط الذي مدينها وبين ليفربول سنة ١٢٤٦ هجرية

﴿ باب الميم مع الجيم وما يليهما ﴾

[مَجْر] * هي مملكة واسعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية من غاليسيا أراضيها ذات سهول واسعة رملية غزيرة المياه من مزروعاتها الحنطة والذرة والدخان والارز والبنجر والعنب ومن أشهر حيواناتها الخيل والابقار والجواميس وعدد سكانها نحو ١٧٣٠٠٠٠٠ نسمة ثلاثهم سلاويون ورومانيون وباقيهم مجر وعاصمتها مدينة بودابست وهي مركبة من بلديتي بودا وبست الواقعتين على ضفتي نهر الدانوب سكانها نحو ٤٧٠٠٠٠ نسمة بها عدة مدارس جامعة وصناعتها في غاية التقدم وتجارها رائجة جداً ومن مدن المجر الشهيرة برسبورج وهي عاصمة هنغاريا القديمة بها مدرسة كلية شهيرة ومدينة فيوم وهي ميناء تجارية واقعة على بحر الادرياتيك ومدينة كلوسانبورج التي هي مركز اقليم ترانسفانيا وعدد أهلها ٤٠٠٠٠ نسمة ومدينة اجرام التي هي مركز اقليم كرواتيا سكانها نحو ٤٥ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ومدينة أسيك وهي عاصمة اقليم سلافونيا ثم مدينة بترواردت وهي مدينة صغيرة كائنة على ضفاف نهر الدانوب وهي محاطة بحصون متينة

﴿ باب الميم مع ال دال وما يليهما ﴾

[مدغسكر] أو مدغشقر هي * مستعمرة من مستعمرات فرنسا في غرب أفريقيا وهي جزيرة واقعة في الاوقيانوس الهندي يفصلها عن أفريقيا الجنوبية خليج موزانبيق الذي عرضه ٣٠٠٠ ميل وهي مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٩٥٠ ميلا ومتوسط عرضها ٤٥٠ ميلا ومساحتها تبلغ ٢٢٧٧٤٠ ميلا مربعا ويخترق داخلها سلسلة جبال شامخة أعلى قمة بها يبلغ ارتفاعها نحو ٩٠٠٠ ذراع وبها عدة أنهار ونهيرات صادرة من جبالها الوسطى وتصب في خليج موزانبيق والمحيط الهندي وهوؤها خاز

(٤٠ - منجم ثاني)

جداً وهو رديء في سواحلها خصوصاً للاوروبويين حيث تكثر بها الحيات الخبيثة القتالة وأمطارها هطالة بشدة وغزارة وليس بها من الفصول سوى فصلين هما الشتاء والصيف وأراضيها خصبة في أعلى درجة الا أن توحش الأهالي وكسلهم أهلها ومعظم مزروعاتها الأرز وهو القوت المعول عليه بها ثم الذرة والقطن والتبغ وقصب السكر العديم المثال في غيرها وبها كثير من الخضر والفواكه وغاباتها معمورة بالاخشاب الثمينة كالأبنوس واللوز والورد والخرنوب والصمغ المرن وشجر الماء وهو أشبه بشجر الموز في أسفل كل ورقة منه ورقة معلقة على شكل كيس تمتلئ من مياه المطر وتبقى ملائمة فيأتيها المسافرون ويشربونها وهي غنية بالمعادن جداً بها النحاس والرصاص والقصدير والزئبق والذهب وصناعاتها منعطة وتجارتها آخذة في الاتساع ولا سيما بعد ضمها لاملاك فرنسا ومعظم صادراتها هو الأرز والسكر والبن والخرنوب والصمغ المرن والجلود وقد مد بها قليل من الخطوط الحديدية ومن حيواناتها الأهلية الغنم والماعز ومن البرية اللامور وهو نوع من القروود وآكل الحشرات وهو المسمى (ماكروهاى هاى) وغيرها وسكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وهم قبائل السكالاد السود الألوان الساكنون في الجبال الغربية وقبائل الملاجش الذين منهم قبيلة الهوفاس السائدة على بقية القبائل قوة وسطوة ومنها كانت العائلة الحاكمة والديانة الغالبة بها هي الوثنية الا ان الديانة المسيحية آخذة في الانتشار بها بواسطة دعائها ولا زالت الهياكل الصنمية آخذة في النقصان واللغة الرسمية بها هي الملاجشية والمعارف بها نادرة لا تكاد توجد وحكومتها كانت استبدادية مطلقة وبعد استعمار فرنسا لها صارت عرقية صارمة ومع ذلك لم تزل الثورات هائجة والقلاقل قائمة وهي منقسمة الى عدة مقاطعات وعاصمتها تاناناريفو الواقعة في وسط الجزيرة وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة تمانا وهي ميناء تجارية في شمال غربي الجزيرة وغيرها ٥٠٠ أما تاريخها القديم فمجهول وأول من زارها بعض البورتغاليين وقد حاول البورتغاليون الاستيلاء على هذه الجزيرة مدة طويلة فلم يقدرُوا ثم أتاهم الفرنسيون وبقوا نحو قرنين يحاولون ذلك فلم يقدرُوا ثم في سنة ١٢٣١ هجرية تملكوا منها بعض نقط في الشواطئ البحرية ثم تركوها جبراً ثم أخذوا في الاستيلاء عليها تدريجاً

وهددوها مزاراً بالبوارج الحربية ثم ضربوا عليها جزية نحو مليون فرنك وتاركوها
ثم أخيراً أدخلتها تحت حمايتها ثم أعلنت بضمها لأملاكها

— باب الميم مع الرء وما يليها —

[مراكش] * هي مملكة من ممالك أفريقيا الواقعة على البحر الابيض المتوسط
يحدّها شمالاً البحر الابيض وبوغاز جبل طارق وشرقاً إقليم الجزائر الفرنسي و جنوباً
الصحراء الكبرى وغرباً الأوقيانوس الأتنتيكي وهي بلاد كثيرة الجبال والوهاد
والسهول والأنهار تخرقها جبال الأطلس وتقسّمها إلى ثلاثة أقسام وهي إقليم النل وهو
أخصب الأقاليم غزير المياه معتدل الهواء وهو منحصريين الأطلس والبحر المتوسط
واقليم الهضاب وهو إقليم مرتفع كثير المراعي عامر بالغابات وهو واقع بين جبال الأطلس
الصغرى والكبرى واقليم الصحراء وهو في جنوب جبال الأطلس الكبرى وهو سهول
واسعة كثيرة الخصابة ينبت بها نبات المنطقتين الحارة والمعتدلة وتكثر بها الغابات الواسعة
ومن أشهر أنهار هذه السلطنة نهر مولوبة الذي يصب في البحر المتوسط وسيو وموربية
ودارها وهي تصب في البحر الأتنتيكي وأراضيها أخصب أراضي البلاد المغربية وهي
تناظر جميع الممالك الزراعية لو ترقت فيها الفلاحة والزراعة وانتظم بها الري لكن من
الأسف لم تسعف السعادة أهاليها في ذلك وبقيت أراضيها مهملة عارية تشتمكي قفرها وليس
من يسمع ومن محصولاتها الحنطة والبقول والذرة وجميع النباتات الموجودة بأوروبا
الجنوبية وبها كثير من شجر الزيتون والنارج والموز والتين والتوت والنخل وشجر
الفلين والبلوط وغير ذلك وبها كثير من المعادن النفيسة بل هي أغنى البلاد المغربية
معادن ولكن لم تزل مكنوزة في جوفها مضروب عليها رصد الإهمال وجل الصنائع المهمة
مفقودة منها إلا أن لأهاليها مهارة تستحق الذكر في دبغ الجلود وعمل السختيان
المراكشي الشهير وصناعة النقش والطرايش المغربية ونسج البطانيات الشهيرة المرغوبة

في أغلب البلاد ولاهاليها مهارة قوية في التجارة ربما يظاهون بها الاوروبوايين وهم منتشرون في انحاء شتى لتدوير تجارتهم الا أن التجارة الداخلية بأيديهم والخارجية معظمها بيد الاسبان والانكليز والفرنساويين وأشهر صادراتها الاغلال والطرايش والسختيان وبعض منسوجات قيمتها تبلغ نحو مليوني جنيه ووارداتها أكثر من ذلك وليس عندها مراكب تجارية الا القليل ثم الي الآن لم تحفظ البلاد بوسائل المدنية وال عمران بل لم تزل فاقدة للطرق الزراعية والعمومية ولم يرسم بها خط حديدي وعارية عن سائر وسائل الانتقال ولم يزل الخوف من تعدى اللصوص والاشقياء ضارباً أطنابه في غالب انحاءها وكذا لا اثر بها للعلوم الاوروبوية ولا لمدارسها الا قليلا والمدارس الابتدائية قليلة وهي قاصرة على حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف وتعليم عقائد الدين وأغلب الاهالي أميون الا أن العلوم الشرعية رائجة في جميع انحاءها بحيث لا تخلو بلدة من علمائها ولها عندهم المقام الارفع وكذا العلوم الادبية حتى انك لتجد في البلد الواحد كثيراً ممن يحفظون الدواوين الشعرية والمقامات الحريرية ومن أبرع شعرائهم مولاي عبد الحفيظ شقيق السلطان الحالي ٠٠ اما المكاتب فكثيرة بها أهمها مكتبة جامع القرويين وهي تحتوي على نحو ٢٧ ألف مجلد كلها بخط اليد ثم مكتبة السلطان وبها نحو ألف مؤلف عربي استنسخها مولاي حسن من مكتبة قرطبة وللأهالي ولوع شديد في العلوم الطلسمية وأسرار الحروف والكيمياء والتنجيم والرمل وعلم الاستنادات ونحوها ولا زال جهالهم يدعونها وأشقيائهم يدجلون بها ٠ والدين المعتقد بها هو الاسلام ولهم عصبية قوية ضد غيره ويوجد بينهم نحو ٣٠٠ ألف يهودي وقليل من المسيحيين اقامتهم في الثغور البحرية ٠٠ ومساحتها مقدرة بنحو ٢٢٠ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٣ مليوناً على الاحصاء الظني والنمو الحولي قليل فيهم جرّاً بواسطة كثرة الحروب الوطنية وسوء الادارة الصحية ٠ ولغتهم العربية باللهجة المغربية اخصوية وهم شهرون بالبسالة والشجاعة وقوة الاقدام وتحمل المشاق وثبات العزم ٠ وسها كثير من الحيوانات البرية الضارية كالسباع والضباع والأفاعي الضخمة ونحوها وبها من الحيوانات الأهلية ما يغيرها خصراً الخيل العربية الجياد

وماليتها ضعيفة ربما تقدر بمليونين جنيه ومصرفها قريب من ذلك وعليها من الديون نحو ثلاثة ملايين • وقد كان جيشها عارياً عن الانتظام ومن عهد قريب صار عندها تنظيم في جيشها العامل على الطرز الأوروبوى بأحدث الأسلحة الألمانية وجيشها العامل يبلغ نحو خمسين ألفاً ويمكنها إيصاله في الحرب الى ٨٠ ألفاً بل لا أكثر من ذلك بواسطة القبائل المستعدة للدفاع • وملكها السلطان عبد العزيز استولى على كرسي السلطنة سنة ١٣١٢ هجرية عقب وفاة والده السلطان حسن وهو شهير بعلمه ونباله وشجاعته ومكارم أخلاقه وهو من عائلة شريفة نابتة النسب • وحكومتها استبدادية مطلقة مقيدة بالشرع الشريف وله مجلس شورى مركب من عدة وزراء وهم الوزير الأكبر ووزير الحرب ووزير الخارجية ووزير المال والبحر ووزير الحق العام ووزير القلم والمراسي ووزير المشورة ووزير الحجابة ووزير المصالح السلطانية ووزير بيت المال ووزير الحق هو المعروف عند العامة بوزير الشكايات وهو الذي يعرض أوراق القضايا على السلطان فيبدي فيها رأيه وما خطته يده هو الحكم النهائي الفاصم وذلك في القضايا المهمة وأما غير المهمة فيفصمها العمال المرتبون والأمر الصادر من قبل السلطان يسمى ظهراً ويتعقب السلطان أحكام الوزراء فاذا رأى منهم اعوجاجاً أحاله على مجلس البيعة (التحقيق) ويبد السلطان أيضاً زمام السلطة الشرعية يرشده اليها مجلس قضاة مؤلف من ١٢ فقيهاً ممن تولوا وظيفة القضاء ولكل بلد قاض وتمتاز فاس بقاضيين أحدهما بفاس الجديدة والآخر بفاس البالي • أما سياستها فهي حفظ كيانها واستقلالها في العالم الدولي ومسألة الدول والتودد اليهم وهي تخشى بأس فرنسا واسبانيا وانكلترا والمانيا إلا أن خوفها من فرنسا أكثر وامنيتهما واطمئنانهما من المانيا أكثر من البقية ولذا لما قامت من عهد قريب فرنسا تدعي انها حيث كان لها حق مد رواق الحماية على بلادها وحق التداخل في اصلاحها فقد عزمت على سلوك الخطة الكافلة بذلك ورأت السلطنة المراكشية ان مشروعات فرنسا تؤذي بلا ريب الى التهامها مراكش واطلاق يديها فيها كما أطلقتها في الجزائر وتونس حيث تصرفت في أموال الأهالي الموقوفة التصرف قصد الاضعاف العنصر العربي ودفعه الى ناحية الصحراء واحلال العنصر الفرنسي

والايطالى محله وتصدت لانهاك اللغة العربية انتها كما يودى الى الانذار واغتصبت الاموال
الموقوفة على المساجد كما ابطلت الشعائر الدينية الى غير ذلك من الاعمال الجائرة الموجبة
للحزن والاسف والاضرابات الهائلة بالرابطة الاسلامية في تلك الاصقاع طلبت عقد
مؤتمر دولي للنظر في الشؤون المراكشية الا ان هذا الطلب كان بايعاز من ألمانيا بعد زيارة
الامبراطور غليور لطنجة اظهاراً لتعظيمه بهذه الزيارة للسلطنة المراكشية في معارضتها
السياسة الفرنسية وبذلك ثارت نيران حمية فرنسا الى درجة كانت تفضى الى حرب
بين الدولتين ولولا ان تصدق فرنسا وبقية الدول على عقد المؤتمر وانتهت المخبرات
بين الدولتين بشأنه ثم اجتمع المندوبون في مؤتمر الجزيرة في ٧ فبراير سنة ١٩٠٦
ميدانية وقرروا عدة بنود وهي الأول سن مشروع بخصوص تنظيم البوليس في
مراكش والثاني نظام مراقبة تهريب الاسلحة والثالث وضع عقد لامتياز بنك أهلي
مراكشي والرابع وضع مشروع لتحسين مداخل الضرائب وفرض ايرادات جديدة
والخامس سن نظام للجمارك المراكشية وعقاب الختلس والمهرب والسادس وضع مشروع
يختص بالمصالح والاعمال العمومية وختم المؤتمر على ذلك ثم عقب ذلك حصلت قلاقل
واضطرابات بين الاهالي والفرنساويين وقامت عدة ثورات أهلية والله أعلم بمستقبل
ذلك وتقسيم البلاد المراكشية الى قسمين الأول البلاد التي هي تحت ظل حماية السلطان
وسلطته وأشهر مدنها فاس التي هي عاصمة المملكة و عدد سكانها نحو ١٢٠ ألف
نسمة وبها عدة معامل صناعية وبها الجامع الشهير بجامع القرويين الذي أسسته فاطمة
أم البنين ابنة محمد الفهري القيرواني سنة ٢٤٦ هجرية الذي به نحو ٥٠٠ مدرس وألفا
تلميذ أو أكثر ومكتناس وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألف نسمة وبها كثير من الحدائق
والبساتين وقصور شامخة يصيف بها السلطان لطيب هواؤها ونزاهتها ومدينة مراكش
وعدد أهاليها نحو ٤٠ ألف نفس وبها يضع الصلصال المطلي والزرابي والنقش فوق
الخشب والملسوجات الحريرية الدقيقة ويصنع بها أيضاً السختيان الاصفر الجيد والمصنوعات
الحديدية وبها عدة مدارس صناعية ثم مغادور و هي ميناء تجارية مهمة على المحيط
الاطلنتيكي وطنجة وهي ميناء على بوناز جبل طارق واسعة التجارة وبها اقامة قناصل

الدول المتعاقبة ثم مدينة تنوان على ساحل البحر الابيض المتوسط ورباط وهي مدينة قديمة على المحيط الاطلنطي لكنها منسحطة والقسم الثاني البلاد الداخلة تحت نفوذ السلطان اسماً فقط أي انها تخطب باسمه وتعترف له بالسيادة لا غير وهي أكثر البلاد السكّنة في جنوبي المملكة ومن مدنها الشهيرة بها عين صالح وسوس وغيرهما واشهر واحاتها تافيليت وتوات وتيديكت وأما تاريخها فقد تقدم بعضه في الكلام على أفريقية وقد ذكرت هذه البلاد في الأصل أيضاً

✽ باب الميم مع السين وما يليهما ✽

[مسقط] ذكرها في الاصل أيضاً وقال غيره * هي مملكة عربية واقعة في شرقي شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الخليج الفارسي وبوغاز هرمز وشرقا وجنوبا خليج عمان وغربا الصحراء الخالية وبلاد حضرموت ٠٠ مساحتها ٧٣٤٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٠٠٠٠٠ نسمة وهي مقفرة الاراضي بها قليل من الجداول الصغيرة والعيون الزمنية والمطر بها نادر وهو اژها حار وأشهر حاصلاتها الزراعة الذرة والشعير والدخن والبطيخ والشمام والتمر والصبغ العربي وأهلها مسلمون من النوع البربري مجردون عن المعارف الدنيوية والاخروية صنف منهم بدورحالة وبعضهم صيادون صنعتهم صيد اللؤلؤ في سواحل بحر عمان ومن حيواناتها الخيل الجياد والمهجن والغنم والماعز وغيرها وعاصمتها مدينة مسقط وهي مقر الامام ومن مدنها رسته ونزفة وهي الآن تحت حماية انكليترا

✽ باب الميم مع الصاد وما يليهما ✽

[مصر] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً * هي مملكة أفريقية واقعة في شمالي

القارة الشرقى وهي من الممالك القديمة العظيمة الشأن الرفيعة القدر الشهيرة بفخرها ومجدها بين سائر الممالك وقد كانت دولتها في الاعصر القديمة من أعظم دول الارض تقدماً وأرقاها تمدناً وأكثرها ثروة وأقواها شوكة وكانت كنز العلوم ومعدن الفنون ومصدر الصنائع ومنها غنماً للعلماء والحكماء أمها كثير من اليونانيين ليتربوا في مهدها ويرضعوا لبان ندى العلوم في حجرها ويحبو أثمار مدينتها اليانعة الباهرة ويقطفوا أزهار حضارتها الزاهرة ولا حاجة في اثبات مفاخرها القديمة الى حجة وبرهان فان التواريخ الفاصلة بمدحها منشورة في جميع البلدان على أن آثار تلك العصور القديمة التي لم تزل في قيد الوجود من بقايا هياكل ومعابد ومدائن وقصور وكذا المسلات والاهرامات والبرابي وبركة موريس والنيل هي من أعظم البراهين القاطعة والحجج الساطعة على ما كانت مصر متفردة به في الاعصر الغابرة من غزارة العلوم واتقان الفنون وقوة الفكر وحسن الذوق واعتناق التمدن والحضارة ثم هذا الاقليم ليس الا عبارة عن بقعة واقعة بين سلسلتى جبال العرب من الجهة الشرقية وجبال ليبيا من الجهة الغربية . . . يحدها شمالاً البحر الابيض المتوسط وشرقاً بلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وغرباً طرابلس الغرب والصحراء الكبرى وجنوباً بلاد النوبة فهي واقعة بين بحرين بحر الابيض وبحر الاحمر وبين جبلين جبل العرب وجبل ليبيا وصحراوين صحراء العرب وصحراء ليبيا وخليجانها هي خليج السويس وخليج العقبة من البحر الاحمر وخليج سلوم وخليج أبو شافية وخليج كنائس وخليج العرب وخليج أبي قير . . . وبوغازاتها هي بوغاز السويس الموصل البحر الابيض بالبحر الاحمر وبوغاز اشتوم الموصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض وبوغاز البرلس الموصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض ورؤسها هي رأس البرلس ورأس التين على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأس محمد ورأس ملاب على ساحل البحر الاحمر . . . وبحيراتها هي بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المألحة وفرع دمياط وهي أكبر بحيراتها مساحتها نحو ١٧٠٠٠ فدان ومتوسط عمقها نحو متر واحد وتتصل بالبحر غرب بور سعيد على مسافة نحو ٤٠ كيلو متراً وهي قابلة لسير صغار السفن بها وهي آخذة في الضيق تدريجاً حتى أن بعض جزئها الشرقى تحول الي يابسة وذلك بسبب مستجمعات النيل

الطمية ولربما في الاعصر المستقبلية نحول الى يابسة وهي مشحونة بأنواع الاسماك والطيور
بملا يحصى كثرة ومنها استخراج معظم الفسيخ والبطارخ ويستخرج منها أيضاً مقدار
كبير من الملح وببحيرة البرلس في شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وعمقها قابل
أيضاً ومحيطها نحو ٦٦ ميلاً وهي تتسع في أيام الفيضان كثيراً ولا زالت آخذة في الضيق
كسابقها أيضاً وببحيرة مهيوط في الشمالي الغربي من مديرية البحيرة قرب الاسكندرية
محيطها نحو ٥٠ ميلاً وهي أيضاً قليلة العمق واتصالها بالبحر قريب العهد وبحيرة القرن
ويقال لها بركة قارون في الفيوم محيطها نحو ٢٨٥ ميلاً وهي أكثر عمقاً من سائر بحيرات
مصر وتضيق وتتسع حسب الفيضان وهذه هي البحيرات الكبيرة في الاقليم المصري
•• وأما الصغيرة فهي بحيرة أتكو موقعها قرب البلد المسماه بهذا الاسم وهي في الصيف تضمدل
جدا وبحيرات النطرون الست الواقعة في وادي النطرون في شمالي صحراء ايبييا يستخرج
منها معدن النطرون بكثرة وبحيرة الملح التي يمر من داخلها قنال السويس جنوب بحيرة
المنزلة وهي تجف تماماً في فصل الصيف وبحيرة التمساح وهي أيضاً يمر القنال المذكور قرب
الاسماعيلية كانت مصب فائض النيل الذي كان يستجلب معه مقداراً وافراً من التمساح وعلى
شاطئها أنشئت مدينة الاسماعيلية أيام الخديوي اسماعيل باشا في مركز كانت به قرية تدعى
التمساح • والبحيرات المرة التي هي يمر القنال المذكور أيضاً وهي واقعة بين الاسماعيلية
والسويس وجميع هذه البحيرات مشحونة بالملح والنطرون وعامره بالطيور والاسماك
وجزائرها في البحر الاحمر كثيرة أعظمها جزيره طيران وصنافير في فم خليج العقبة
وجزيرة شدوان في مدخل خليج السويس وجزائر جفاتين في جنوبها وجزيره
صفاجة في جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور وليس لمصر جزائر في
البحر الابيض المتوسط • أما بحيراتها فيها عدة كثيرة من الجزائر الصغيرة أشهرها جزيرة
تل تيس وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة رأس العش وجزيره الخربوطلى
وكلها في بحيرة المنزلة وجزيره الفار وجزيره القلط وجزيرة أبو عمر وجزيرة الزاوية
في بحيرة البرلس • وفي بحيره قارون جزيرة الكنيسة في شرقها وجزيرة القرن في
غربها وفي بحر النيل وفروعه عدد عظيم من الجزائر أشهرها جزيرة القبيلة المشهورة

بجزيره أنس الوجود وجزيرة الفنتين تجاه أسوان وتنسب اليها أيضاً وبها مقياس النيل
 وجزيرة الروضة التي تدعى بالنيل في جنوب القاهرة وبها أيضاً مقياس للنيل وجزيرة
 بولاق الشهيرة بالجزيرة وهي متصلة بالقاهرة بواسطة كوبري قصر النيل وجزيرة بدران
 شمالي القاهرة يفصلها عنها ترعة الاسماعيليه وجزيرة الوراق تجاه شبرا • وجزيرة أبي
 الفيض وجزيرة بسوس • وجزيرة شلقان • وليس لمصر سوى نهر واحد وهو النيل
 الذي تقدم له بعض ذكر في أفريقية وهو أحد الانهار الثلاثة وأعظمها وهو يجري من
 الجنوب الى الشمال ماراً ببلاد السودان والنوبة والحبشة ومصر الى أن يصل الى البحر
 الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعي نيل دمياط ونيل رشيد وهو يتفرع اليهما بعد مجاوزته
 القاهرة بمقدار عشرين كيلو مترا في نقطة بطن البقره جنوب القناطر الخيرية ويبلغ
 طوله من مصدره الى مصبه نحو ستة آلاف وخمسمائة كيلو متراً ومنبعه الحقيقي مجهول
 الى الآن ويقول بعض الجغرافيين أنه يصدر من ثلاث بحيرات عظيمة باقليم خط الاستواء
 بأواسط أفريقية وهي بحيرة أو كريبوه (ثكتوريا نيازا) وبحيرة مونزيمجة (برت نيازا)
 وبحيرة لوتنيزيمجة (برت ادوارد) ثم يتكون من عدة نهيرات أكبرها النيل الازرق ونهر
 صوباظ ونهر عطبرة وبحر الغزال وغيرها وينقسم النيل الى ثلاثة أقسام النيل الاعلى
 وهو من مصدره الى الخرطوم • ونيل النوبة وهو من الخرطوم الى جزيرة البربا •
 ونيل مصر (النيل الادنى) وهو من الجزيرة المذكورة الى البحر المتوسط وقدرت
 أراضي مجراه بثلاثة ملايين ومائة وعشرة آلاف ميل مربع وقدر المطر الذي يقع عليه
 سنوياً نحو ٢٦٣٣ مليار متر مكعب وهذا عدد الانهار الصابة فيه السابقة الذكر ومتوسط
 مقدار الماء الجاري فيه عند أسوان ٢٩٩٠ متراً مكعباً في كل ثانية ثم يذهب منها ٣٨٠
 متراً مكعباً قبيل القاهرة ويستعمل منها ٥٥٠ متراً مكعباً في الثانية للري يبقى ٢٠٦٠
 متراً وهو الذي ينصب في البحر المتوسط فيكون جملة المستعمل من ماء النيل في سبيل
 الري في القطر المصري سنوياً نحو سبعة عشر مليار متر مكعباً وجملة الباقي لانصبابه في
 البحر المتوسط نحو ٦٤ ملياراً من الامتار المكعبة ويتكون من سير هذا النهر عدة
 تقارح بمزوره نحو عشرين شلالاً ستة منها ببلاد النوبة والباقي بالبحر وخرطوم الى

منابع النيل وأشهر هذه الشلالات شلال أصوان الذي تبلغ قوه المياه المنحدرة منه قوه
 مائة ألف حصان بخارى مدة الفيضان و ٣٥ ألفاً مدة التعاريق والسبب في فيضانه المعول
 عليه أخيراً هو هطول أمطار غزيرة في إقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة
 وبتندي هطولها في أوائل شهر مايو إلا أن أثرها لا يظهر بمصر الا في شهر يونيه وذلك
 بسبب طول بعد المسافة التي يقطعها الماء الى حين وصوله الى أرض مصر وبسبب ابتلاع
 أراضي مروره مقداراً منه وبسبب التبخر الحاصل من شدة الحر وأول ظهور الفيضان
 بمصر ليلة احدى عشرة من شهر يونيه ويبلغ النصف في زيادته المعتادة في خمسة عشر
 من شهر أغسطس وتستقر زيادته في ٢٠ سبتمبر ثم يأخذ في النزول تدريجياً حتى
 يرجع الى معدله الاصلى وأعدل مقادير زيادته عادة سبعة أمتار تقريباً فوق درجة غاية
 انحطاطه ويختلف فيضانه قلة وكثرة باختلاف غزارة الامطار وقتها ثم ان زاد فيضانه
 عن المقدار المذكور أفضى الى الغرق والانهيار وان نقص أدى الى الجذب والتحط
 والقلاء والبلاء والعياذ بالله تعالي ثم لشدة أهمية الوقوف على مقادير فيضانه اخترع لذلك
 مقياس (نيلو متر) يعلم منه مقادير الزيادة وكفايتها للري ووضعت منه عدة
 مقاييس على شواطئ النيل يوجد منها بمصر أربعة في بلاد السودان عدة في الخرطوم
 وبربر وغيرها ترد منها الانباء البرقية عن مقادير الزيادة والنقصان يومياً حتى اذا كانت
 الزيادة فاحشة تؤخذ الاحتياطات اللازمة وقاية من غوائله قبل حلولها والمقياس المذكور
 هو عبارة عن عمود من رخام مقسم الى أقسام متساوية قائم في مركز حوض مربع
 الشكل متصل بالنيل بواسطة عدة منافذ جانبية يدخل منها الماء للحوض فكلمها علا
 سطح النيل ارتفع الماء في الحوض وغطي مقداراً من أقسام العمود به تعلم مقادير الزيادة
 وكما نزل سطح الماء نقص الماء من الحوض وانكشف به مقدار من أقسام العمود وبه
 بصرف مقدار النزول ٠٠ ويوجد بالديار المصرية ترع عديدة معدة للشرب والري
 بعضها دائم الجريان طول السنة وبعضها ينضب ماؤه مدة التعاريق (انخفاض النيل)
 وهي صادرة اما من نفس النيل مباشرة أو من بعضها البعض والداعي الى تكوين هذه
 الترع هو ان النيل لو اقتصر على أصل مجراه لم تستحصل أراضي مصر الاعلى ري جزء

قليل منها وهي التي على ضفتيه كما كانت هي الطريقة الوحيدة للرى قبل تاريخ سنة ١٢٣٥ هجرية وهي عبارة عن اتخاذ أجزاء متسعة من الارض يحيط بها عدة جسور من سائر جوانبها وهي متصلة بالنيل بواسطة ترع تتخذ مدة فيضان النيل لاجل استجلاب مائه مدة معينة ثم بعد منع مائه عنها ترسب طينه على تلك الاراضى وتكسبها الخصابة المطلوبة ثم تبذر الارض ويستحصل منها النتيجة المطلوبة الا ان هذه الطريقة لا تنتج سنويا سوى محصول واحد ثم رغبة في تعدد المحصول اتخذت طريقة حفر الترع وانشاء الجسور عليها ونسخت طريقة الحياض وبذلك استحصل على النتيجة المطلوبة الا انه لما كان فيضان النيل قاصراً على مرة واحدة في مدة معلومة كانت مياهه في غير تلك المدة ذاهبة سدي في البحر الابيض فلاجل تعميم الانتفاع به في غير تلك المدة اتخذ له مخزن في جهة الفيوم يوزع منه الماء للرى في اوقات أخرى وفي زمن المرحوم محمد على باشا عمم الانتفاع بالرى بانشاء قنطريتين عظيمتين محكمتين سميتا بالقناطر الخيرية سابقاً والآن قناطر الدلتا احدهما على فرع نيل دمياط والثانية على فرع رشيد ففي زمن الفيضان تفتح عيونها فيجمع الماء جميع اراضى الوجه البحرى من بلاد مصر وبذلك عم الانتفاع في الوجه البحرى ثم لاجل عمومته أيضاً في الوجه القبلى اتخذ له مخزن مكون من عدة قناطر كثيرة العيون على شلال أسوان تفتح في مدة الفيضان وتغلق تدريجاً عند ابتداء الانخفاض وبذلك يمكن حجز كمية وافره من مائه لتصرف عند الاقتضاء وصنع مثلها في أسبوط أيضاً والأراضى العالية المتعسر وصول الماء اليها اتخذ لها آلات رافعة بخارية وغـ يرها وبذلك تم تعميم الماء في غالب القطر المصرى وأحيى به الملايين من الفدادين ومع ذلك لازال التحسين راقياً سلم التقدم يوماً فيوماً ومن ترع الوجه البحرى ترعة الاسماعيليه وترعة الشراوية ورياح المنوفية ورياح البحيره ورياح التوفيقى وترعة البحر الصعيدي وترعة البحر الصغير والحمودية وهذه أشهر الترع في الوجه البحرى الآخذة مياهها من النيل وأشهر الترع الشتوية في الوجه المذكور هي ترعة الباسوسية والنعاغية والسرساوية وترعة العصف والخفراوية والجعفرية وبحر بلقاس وبحر موبس وبحر سيف وترعة الواى والشراوية وبحر مشطول ومعرف بحر البقر وبحر فاقوس والسلامونية

ويبلغ طول الترع المذكوره نحو مليوني ألف قصبه وأشهر ترع الوجه القبلي الصيفية هي ترعة الابراهيمية وبحر سويف والديروطية وأشهر الترع الشتوية به هي ترعة الراوية والمجنونه وترعة الخشاب وترعة الزمر وترعة اليراققة وترعة الصعايدة وترعة الغابة وترعة الصفصافة وترعة مطاي وترعة الرمادي وترعة الحاميد وترعة الساحلية وترعة أبي بقره ومصرف اطنا والترعة الكيلانية والسوهاجية وغيرها وطولها يبلغ نحو تسعمائة ألف قصبه وزياده ٩٠ أما واحات مصر فهي ثلاث واحات كلها في صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوباً وبصحراء برقة بطرابلس الغرب شمالاً وهي واحه سيوه التابعة لمديرية البحيرة ٥٠ والواحات البحرية (واحات البهنسا) في الجنوب الغربي من مدينة الفيوم وهي تابعة لمديرية المنيا والواحات القبلية (واحات أسيوط) وهي تابعة لمديرية أسيوط : ويوجد بمصر من الجبال سلسلتان وهما سلسلة جبال العرب شرقاً وتمتد وراءها صحراء العرب وسلسلة جبال ليبيا غرباً وهي أقل ارتفاعاً من الأولى وتمتد وراءها صحراء ليبيا وكل من هاتين السلسلتين تمتدان من الجنوب الى الشمال على مساواة النيل تقريباً الى القاهرة ثم تفرقان وتجه السلسلة الشرقية الى الشمال الشرقي وتنتهي عند قنل السويس وتجه السلسلة الغربية الى الشمال الغربي وتأخذ في الانخفاض التدريجي الى أن تساوى سطح الارض قرب البحر الأبيض ويتفرع من هاتين السلسلتين عدة جبال لكل جبل اسم خاص به أشهرها جبل السلسلة بمديرية النوبة وجبل الفطيرة في قنا وجبل الهريدي في جرجا وجبل أبي فوده بأسيوط وجبل الطير بالمنيا وجبل الرخام في بني سويف والجبل الاخضر بالفيوم وجبل المعصرة والجبل الاسود في الجيزة والجبل المقطم شرقي القاهرة والجبل الاحمر تجاه العباسية وجبل النطرون بمديرية البحيرة وجبل خيفة غرب البحيرات المرة وجبل عتاقة في الجنوب الغربي من السويس وجبل الزيت في جنوبها ٥ ويوجد بين سلسلة جبال العرب والبحر الاحمر عدة جبال أشهرها جبل رباري على شاطئ البحر الاحمر وجبل الدخان بمحاذاة مدينة منفلوط ٥ ويوجد في جزيرة الطور الكائنة بين خليجي العقبة والسويس جبل موسى وجبل سربال وجميع الجبال المذكورة جرداء لانبات بها ولا زرع ولا شجر ويوجد بها قليل من المعادن والاسمنت والمنغرة

وبعض آثار قديمة ومقاطع رخامية وبلاطيه وعدة مغائر : وصحراء العرب عبارة عن عدة هضاب واسعة مفصلة عن بعضها بوديان عميقة • وصحراء ليبيا هي هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ متراً يغشاها كثبان من الرمل الدقيق الذي تموجه حركات الرياح وبهذه الصحراء توجد واحات مصر كما تقدم • أما طقس مصر فهو في غاية الجودة وقرب الاعتدال حيث قلة أمطارها وشفاء جوها وعروها عن البراكين والزلازل والعواصف الشديدة واكتشاف البحرين لها وانتشار النيل في غالب أنحاء أراضيها وكثرة نباتاتها وأشجارها أ كسبت جوها غاية اللطف ورقة النسيم بحيث يوافق كل الامزجة ومع ذلك يمكن • ملايين بعض فروقات الطقس بانتخاب الجهات الملائمة للمزاج على حسب الفصول كاختيار الصعيد في زمن الشتاء والبلاد الساحلية في الصيف وما أشبه ذلك • ومساحتها بدون صحاريها تبلغ نحو ٢٦ ألف كيلو متر مربع المزروع منها نحو ٢٣٧٣٥ كيلو متر أي قريب من ستة ملايين فدان وتبلغ مساحتها مع الصحاري نحو ٢٦ ألف كيلو متراً مربعاً ونحو ٦١٥٠٨٧٧ فدان • وعدد سكانها على بعض الاحصاءات الاخيرة نحو ٩٧٣٤٤٠٥ الذكور منهم نحو ٤٩٤٧٨٥٠ نسمة والاناث نحو ٤٧٨٦٥٥٥ وينقسم المجموع الى حضريين وهم ٨٩٨٠٢٧٨ وعربان وهم ٦٠١٤٢٧ وأنواع من تبعة الدولة العلية مقدار ٤٠١٢٦ وأجانب نحو ١١٢٥٧٤ وينقسم مجموع الاجانب الى ٣٨٢٠٨ يونانيين و٢٤٤٥٤ ايطاليين و١٩٥٦٣ انكليز و١٤١٧٢ فرنساويين و٧١١٥ نمساويين و٣١٩٢ روسيين و١٢٨١ ألمانيين و١٣٠٤ أعجم و١٧٦٥ اسبانيين و٤٧٢ سويسريين و٢١٣ امريكيين و٢٥٦ بلجيكيين و٢٤٧ هولنديين و١٥٥ بورغاليين و١٥٥ سويديين و٧٢ دانماركيين و٩٢٠ أمم أخرى • والجنس المصري الحاضر الآن هو لقيف من أبناء الفراعنة (القبط) وابناء الاروام والأتراك والاكراذ والفرس والسوريين والعرب الفاتحين وغيرهم ولم يبق من الجنس الاصلي الخالص سوى قليل من الاقباط واللون الاصلى للاهالى هو السمرة والبقية مختلفو الالوان • وقد اشتهر المصريون بالجد والنشاط وعدم الميل الى الكسل والبطالة لا يقر بهم ليل ولا فتور في أعمالهم سيما فلاحها فانه في غاية الجلادة والصبر على المشق والاعباب

ومن أخلاقهم أيضاً دماثة الاخلاق ودعتها واللطف والبشاشة والبساطة والكرم وسلامة النية وعدم الميل للتغرب ومن أخلاقهم المنتقدة عدم المحبة لخلاف جلسهم والتناهي في الميل الى اللهو والحظ والحلاعة والنهات في التقليد الاعمي للأجنبي ولو بما فيه شئ من الاضرار الدينية أو الدنيوية وقلة الحمية والمواطف الوطنية وضعف البسالة وكثرة الخوف والجبن خصوصاً بعد الاحتلال حتى صار أحدهم يخشى من خيال الحاكم ومن الحاكم في الخيال الا أنهم الآن أخذت طبائعهم تتكيف بجيل الخصال وأفكارهم تنسب الى احياء العواطف الانسانية وعماد قليل تصفو الجواهر ويقال كم ترك الأول للآخر ٠٠ واللغة العامة وهي الرسمية بها هي اللغة العربية الشريفة التي هي أفصح جميع اللغات ثم بعض اللغات الأجنبية في دوائر الحكومة والادارات الاجنبية وأكثرها استعمالاً اللغة الفرنسية والانكليزية ويتكلم سكان سيوه وأهالي الواحات ببعض لغات خاصة بهم والديانة السائدة بها هي الديانة الاسلامية الحنيفة وعدد المعتنقين لها نحو ٩٧٨٧٧٥ نفس ويوجد بها نحو ٦٣٧٣٥٧ من المسيحيين منهم نحو ٦٦٢٧٦ ارتوذكسيين و١٨٠٣٦ كاثوليكين ونحو ١٣٠٤٥ بروتستانت و١٢٥٦٩٣ اسرائيليين و٢٦٨ من أديان آخر مختلفة من بنيان وبراهمة وغيرها والحرية الدينية بها مطلقة ٠٠ أما معارفها ففي غاية الانحطاط وأكثر أهلها أميون فان القاري منهم على بعض الاحصاءات ٣٩٩٧٧١ منهم ٣٨٩٤٠٧ ذكور و١٠٢٦٤٤ اناث من مجموع ٦٨١٧٤٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر والقاري من الاجانب ٤٦٧٨٦ من الذكور و٢٤٩٣٠ من الاناث من مجموع ٩٦٦٨٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر وتختلف النسبة في ذلك بين المحافظات والمدريات ففي الأولي القارون ٣٣ في المائة وفي الثانية ٩ في المائة وعلى كل فهو غاية في الانحطاط العلمي ومن أعظم أسباب التأخر وفي القطر كله يوجد نحو ٨٩١٥ مدرسة منها الجامع الازهر و٢٥ مدرسة تابعة للحكومة منها ٢٢ للذكور و٣ للاناث و٣٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف و٥ مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية و٤٠ مدرسة للذكور و٥٥ مدرسة للاناث تابعة لادارة الاجانب والباقي هو عبارة عن مدارس أهلية وكتائب صغيرة والمدارس العالية من مجموع العدد المذكور هي مدرسة الحقوق والمهندسخانة والمدرسة

الطبية ومدرسة المعلمين التوفيقية والناصرية ومدرسة الزراعة ومدرستا الصناعة احداها
بمصر والاخرى بالمنصورة ومدرسة البيطرة ومدرسة حربية وثلاث مدارس تجهيزية
تابعة للحكومة احداها بدرب الجماميز والاخرى بشبرا والثالثة برأس التين بالاسكندرية
ويبلغ عدد تلاميذ مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠ ومجموعهم في القطر كله نحو ٢٠٠
الف تلميذ وما تنفقه الحكومة في ريدل نشر العلوم يبلغ نحو ١٠٠ الف جنيه ٠٠ ويطلع
بها من الجرائد نحو ١٠٠ جريده بين عربية وأجنبية وقد أخذت النهضة العلمية بها
تجري في ميدان السباق في التقدم المصري وفاح نشر غير المعارف في جميع أرجائها
بما ينشر بمستقبل مسر وما ذلك على الله بعزير ٠٠ ومن حيوانات مصر الاهلية الخيل
الجياد والبغال والحمير والجمال والبقر والجاموس والغنم والماعز ومن الوحشية الضبع
والذئب والتمر والثعلب والغزال وغيرها ومن طيورها الدجاج والحمام والأوز والدجاج
الرومي والهندي والبطة والسمن والشحورور والخطاف والبلبل والعصفور الدوري
وغیرها ومن حشرات الثعالب والحية والعقرب والورل والقنفذ وأم أربعة وأربعين والحراب
والشبت وغيرها ومن حيواناتها البحرية الثمناح وأنواع كثيرة من الاسماك ويوجد بها
من المعادن أنواع كثيرة منها الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والعقيق
والزمرد وكانت قبل مهمة الاستخراج ثم من عهد قريب باشرت الشركات باستخراجها
وبها كثير من أنواع الحجارة منها الحجر الجيري المعد للبناء تحت الماء والحجر الجيري
الصناعة النحت والحجر الجيري المعد لصناعة الجير والحجر الجيري المعد لتجهيز الجير
السلطاني والحجر الجيري المسمى بالدبش وحجر الجبس وهي موجودة بكثرة في جبل
المقطم ومنها الحجر الرملي الشديد الصلابة والتحمل لتأثير الهواء والماء ولو مع طول
الزمن وحجر البلاط وهو كثير الوجود خصوصاً في جبال طره والمعصرة وحلوان
وحجر الطواحين خصوصاً في الجبل الاحمر عند العباسية وقايتباي وفي بعض جهات
المقطم وأجوده المستخرج من أضوان وحجر السن خصوصاً بين قنا والقيصر والحجر
السماتي خصوصاً عند جبل الدخان وحجر المرمر وهو كثير في نواحي أسبوط وبنى
سويف والرصام السواني الاحمر خصوصاً في جهات أضوان ومنها البترول وهو في

جبل الزيت غرب ساحل البحر الاحمر وهو بصدد الاستخراج ومن أهم المحصولات المعدنية بها ملح الطعام والنطرون خصوصاً في ملاحات ضواحي رشيد ودمياط ووادي النطرون وبها أيضاً عدة ينابيع مياه معدنية ظهرت حديثاً في الفيوم ومياه كبريتيه في حلوان. أما صنائهم اضعيفة وأهمها استخراج السكر وله غدة هامل منها تسعة للحكومة والبقية للاهالي وبعض الشركات الاجنبية وبها معملان لتكرير السكر وأكثرها كز هذه المعامل في الوجه القبلي ومن صنائهم المهمة حليج الاقطان وبها أكثر من مائة معمل معدة لهذه الصنعة أكثرها في الجهة البحرية والفيوم وبنى سوانف خصوصاً في الاسكندرية ودمهور وكفر الزيات وطنطا والحلة وغيرها وبها أيضاً معامل لنبيض الأرز وهي كثيرة خصوصاً في جهة رشيد ودمياط وفوه ومنها أيضاً صناعة ترويق البيض في جميع أنحاء القطر ويوجد لها عدة معامل أشبه بالتناير يوثق بها البيض وتعطى له حرارة تحاكي حرارة الحضانة الدجاجية ومنها أيضاً الصنائع المحلية البسيطة كالنجارة والحجارة والصبغة والديباغة والسراجة والصبغة والوشى ونقش الاحجار ونحتها واستخراج الروائح العطرية ونسج القطن والصوف والحريير والكتان وعمل الطوب والحصر والزجاج والكبريت والصابون والتنج والخرز الصيني وغير ذلك مما لا حصر له. أما زراعتها فهي النقطة الوحيدة بمصر والقطب الذي عليه مدار ثروتها بل يمكن أن يقال ان القطر المصري هو زراعي محض فان أراضيه اجود أراضى المسكونة زراعة وأعظمها خصابة حتى أن بعض جهاته تزرع ثلاث مرات سنوياً ومساحة أراضيه الزراعية تبلغ زيادة عن خمسة ملايين فداناً وقد كانت تلك الاراضي سابقاً رملية غير صالحة للاستنبات ثم على مدى الأزمان اكتسبت الخصابة بواسطة الطبقة الزراعية التي تكونت على سطحها من رواسب الطمي النيلية الآتية من بلاد الحبشة والسودان ثم حسننا انتظام الري واتقان الزراعة وبذلك حازت تقدماً طبيعياً وفنياً وأمنت من الشرق والغرق واتسع نطاقها بالزراعة الصيفية ونالت في ترقها درجة لم يظفر بمثلمها القطن المصري في غابر الزمان وأشهر مزرعاتها الصيفية القطن وهو منتشر الزراعة في سائر أنحاء الوجه البحري والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط ويبلغ ثمن محصوله سنوياً نحو

١٣ مليوناً من الجنهات ثم قصب السكر وأكثر زراعته في الجهة القبلية ويبلغ ثمن محصوله نحو مليون من الجنهات ثم الأرز السلطاني وعين البنت وتكثر زراعته جهة رشيد ودمياط بجوار البحيرات ثم الفول السوداني والسمسم والذرة الصيفي والفلفل وأشهر المزروعات النيلية الذرة العويجاء والصفراء وعليها مدار القوت البري وأكثر زراعتها في الجهة البحرية والأرز السبعيني بجوار البحيرات وأشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والعدس والحلبة والحناء والفول والتمس والحمص والكتان والخضراوات التي تزرع أيضاً في باقي الفصول ومن فواكهها التمر والعنب والبرتقان والليمون واليوسف افندي والخوخ والمشمس والبطيخ الأخضر والبطيخ الأصفر والشمام والسفرجل والرمان وغير ذلك وأكثر فواكهها النخل فيوجد منه نحو مليون وكسور في الوجه البحري ونحو مليون ونصف في الوجه القبلي والواحات ومبلغ مجموع قيم الحواصل سنوياً نحو ٣٨ مليوناً من الجنهات ٠٠ وأما تجارتها فواسعة داخلية وخارجية وقد زادها سعة ورواجاً كثرة طرق المواصلات البرية والبحرية فالداخلية منحصرة في حواصل البلاد الزراعية ونتائجها الصناعية والبضائع الواردة إليها من الخارج وأروج الأسواق التجارية بها هي أسواق مصر واسكندرية ودمياط والسويس وبنادر المديرية والقري الكبيرة ويزداد الرواج بها في أوقات الموالد خصوصاً في مصر وطنطا ودسوق وأوقات نتاج المحاصيل وأكثر التجارة الداخلية بيد الأهالي والباقي بيد بعض الاجانب وأما التجارة الخارجية فأكثرها بيد الاجانب ومن أهم صادراتها القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والفول والذره والعدس والأرز والبلح والنطرون والفسينخ والبطروخ وبعض الأقمشة الحريرية كالشاهيات والقطن وغير ذلك بما تبلغ قيمته نحو ١٦ مليوناً من الجنهات وأهم وارداتها المنسوجات الحريرية والصوفية والطرابيش والابسة وخشب العمارة والفحم الحجري والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والزيوت والورق والزجاج والآلات البخارية والعقاقير الطبية والعطارات والخرداوات والأحجار النفيسة والنحاس والقصدير والحديد والصفائح وأنواع الاسلحة والوانمي الصنعية وغير ذلك ما تقدر قيمته نحو ١٥ مليوناً من الجنهات والمواني المعدة للصدور

والورود هي الاسكندرية والسويس وبور سعيد ودمياط ٥٠ أما طرق المواصلات بها فهي
نوعان برية ومائية فالبرية هي السكك الحديدية والتلغرافات والبريد والسكك الزراعية
وطرق القوافل والمائية هي النيل وترعة البحيرات والبحر الاحمر والبحر الابيض وقنال
السويس أما السكك الحديدية فمعظمها مملوك للحكومة بادارة مجلس مؤلف من ثلاثة
أعضاء وطني وانكليزي وفرنساوي ومجموع طولها نحو ٢٢٢٦ كيلو متراً وهي قسماً
قسم تابع للحكومة وهو الأكثر كما تقدم وقسم تابع لشركات أجنبية فالقسم الأول يبلغ
نحو ١٦ خطاً أولها الخط الجاري من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترات
والثاني من قايوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو متراً والثالث من قايوب الى القناطر
الخيرية وطوله ١٠ كيلو مترات والرابع من بنها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو متراً
والخامس من بنها الى ميت بره وطوله ١٠ كيلو مترات والسادس من طنطا الى دمياط
وطوله ١٢١ كيلو متراً والسابع من طنطا الى أشمون وطوله ٦٣ كيلو متراً والثامن من
محلة روح الى زفتي وطوله ٣١ كيلو متراً والتاسع من محلة روح الى دمنهور وطوله ٧٣
كيلو متراً والعاشر من سيدي جابر الى رشيد وطوله ٦٦ كيلو متراً والحادي
عشر من الاسكندرية الى المكس وطوله ١٨ كيلو متراً والثاني عشر من امبابه الى اتياس
البارود وطوله ١١٩ كيلو متراً والثالث عشر من مصر الى شلال أصوان وطوله ٨٩٣
كيلو متراً والرابع عشر من الواسطي الى أبو كساه وطوله ٦٢ كيلو متراً والخامس عشر
من قنطرة الليمون بمصر الى المرج وطوله ١٤ كيلو متراً وللحكومة أيضاً في جهات معاملها
خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى المعامل يبلغ طولها زيادة عن ٦٠٠ كيلو متراً
والقسم الثاني هو خط من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو متراً وخط من
الاسماعيلية الى بور سعيد وطوله ٥٢ كيلو متراً وخط من الاسكندرية الى سراي الرمل
وطوله ١٠ كيلو مترات وقد شرع بمد خطوط آخر بعضها تم وبعضها ناهز الاتمام وهي
خط من الساحلية الى القنطرة ومن أشمون الى القناطر الخيرية ومن قنا الى القيصر
ومن شلال أصوان الى محطة نمره أربعة من الخط الواصل بين حلوان والخرطوم ٥٠٠ أما
الخطوط الزراعية فتبلغ نحو ٤٠ خطاً كلها تابعة للشركات وهي ثمانية في مديرية البحيرة

واتسعة في مديرية الغربية وستة عشر في الدقهلية والشرقية والقليوبية وسبعة في مديرية الفيوم أما الاسلاك البرقية فيبلغ طولها نحو خمسة عشر ألف وطول خطوطها نحو ٣٣٩٠ كيلو متراً وهي جميعها مصاحبة لسير الخطوط الحديدية أما البريد (البوستة) فهو حاز تمام الانتظام حيث يوجد له أكثر من ستمائة مكتب بوسطة منتشرة في غالب أنحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغرافات. وأما طرق القوافل فقد كانت سابقاً كثيرة إلا أنها الآن قلت جداً بواسطة كثرة انتشار السكك الحديدية ولم يبق منها سوى الطريق الموصل بين قنا والقيصر وبين الصالحية والقنطرة والعريش وبين السويس والعقبة وطرق الواحات وأما الطرق المائية فهي نوعان داخلية وخارجية وقد كانت الملاحة الداخلية سابقاً مهمة جداً وكان عدد المراكب السائرة بها يزيد عن ثلاثين ألفاً إلا أن كثرة انتشار السكك الحديدية وانتظام شركاتها أضعف أهميتها بحيث لم يبق منها سوى اثني عشر ألفاً بما فيها من ١٢٠٠ مركب للصيد و٤٠٠ ذهبية والنيل مستعد لحمل السفن البخارية الكبيرة إلى الشلال الأول والسفن تخر به طول السنة وأعظم البحيرات ملاحه بحيرة المنزلة وأشهر الموانئ المصرية المرتبطة بالبلاد الأجنبية هي الإسكندرية وبور سعيد والسويس وأشهر الشركات الراسية بواخرها في هذه الموانئ هي شركة المساجري مارتييم وشركة اللويد النمساوية والشركة الإيطالية والشركة الخديوية والشركة الروسية وشركة بيناتسولار الشرقية الانكليزية وشركة لويد الألمانية. وأما قنال السويس فقد تقدم الكلام عليه وأما ثروتها فمقدرة بنحو ١٥٠ مليوناً من الجنيهات فيخص الفرد من أهلها نحو ١٥ جنياً وعلى ذلك فهي أفقر الممالك مع كونها أخصبها ومن نحو ١٣ سنة كانت ديونها مقدرة بنحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات وهو من أعظم البراهين على فقر البلاد وعسرها وقد جل الخطب وعظمت المصيبة في هذه الايام وازداد العسر وتضاعفت الديون التي على الاهالي وتنازلت قيمة الاراضي وأصبحت أسواق التجارة من وقوف الحال تقدم رجلاً وتأخر أخرى إلا أن تيقظ أفكار الاهالي وتنورها بالمعارف الحديثة وتقدم النهضة العلمية والشهامة الوطنية مع جودة التربة وخصابة الاراضي وغزارة مياهها وكثرة كنوزها المعدنية تجعل الامل وطيداً بانقلاب طقس الاحوال ونشاط رجال

العصر من ضيق هذا العقال ويبدل الله العسر باليسر والتراب بالتبر وما ذلك على الله
بعزيز ٠٠ أما ماليتها ففي غاية الانتظام حيث إيرادتها تنوف عن مصارفها عاما فعاماً وقد
بلغت إيرادتها في العام الماضي نحو ١٤٨١٣٠٠٠ من الجنيهات وبلغت مصاريفها نحو
١٢١٢٥٠٠٠ وهو لم يسبق له نظير في السنين السابقة والزائد يضاف على الأموال
الاحتياطية المحفوظة في صندوق الدين وعلى الخزينة المصرية نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات
وهو أقل مقداراً من السنين السوابق وسهام الدبون المصرية لم تنزل عالية القيمة في البورصات
الداخلية والخارجية ٠٠ أما بحريتها فقد كان لها بحرية تجارية مهمة تمخر في البحر الأبيض
المتوسط والبحر الأحمر يبلغ إيرادها سنوياً ١٢٥ ألف جنيه ثم حسب احتياج الحكومة
باعها لشركة انكليزية سنة ١٣١٦ بقيمة ١٥٠ ألف جنيه وليس لها بحرية حرية سوى
أسطول يسير في بحر النيل بين مصر والسودان ٠٠ أما جيشها فالعدد المرخص به في
انفرمات الشاهانية هو ثمانية عشر ألفاً وترخص الزيادة عند وجود الداعي كما زيد إلى
٢٣ ألفاً عند استرجاع السودان والجنود المصرية مشهود لها بالبسالة والشجاعة والثبات
في ميادين القتال ورؤساء الجيش من الضباط الانكليزيين وترقي الحكومة الوطنيين
أحياناً إلى الرتب العالية إلا أن الترقية قاصرة على المناصب التي لا أهمية لها وتنفق
الحكومة على الجيش المصري نحو ٥٠٠ ألف جنيه سنوياً : وأميرها سمو صاحب
الفتخامة الخديوي (عباس حلمي باشا الثاني) جلس على أريكة الخديوية سنة ١٣١٠ هجرية
وهو غني عن الاطراء والتثويه بلطف سجاياه وسنى خصاله التي جذبت إليه الأرواح فضلاً
عن الافئدة إلا أن ظلمة الاحتلال حالت بينه وبين أمانيه السامية التي كانت نالت بها
الامة المصرية ما لم تنله أمة قبلها قط حقق الله لنا شريف أمانيه وأعاد الماء إلى مجاريه
وأطال بقاءه وصانه وأدام سموه وأعز شأنه ٠٠ وحكومتها خديوية وهي جزء من
أملاك الدولة العلية العثمانية منحتها الاستقلال الإداري سنة ١٢٥٦ هجرية ثم منحتها مع
الاستقلال المذكور عدة امتيازات بها كادت أن تكون مطلقة وذلك في زمن المغفور له
اسماعيل باشا إلا أن ذلك مع بقاء عدة حقوق محفوظة للدولة العلية منها ٧٥٠٠٠٠
جنيه تدفع لها تلقاء سيادتها ٠٠ وتنقسم مصر إدارياً إلى ست محافظات وأربعة عشر

مديرية ستة منها في الوجه البحري وثمانية في الوجه القبلي أما محافظاتها فهي مصر القاهرة
والاسكندرية ودمياط والقنال والعريش والسويس ومديريات الوجه البحري هي البحيرة
والغربية والمنوفية والدقهلية والشرقية والقليوبية ومديريات الوجه القبلي هي الفيوم والجيزة
وبني سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا وأصوان وأهم مدينة في الديار المصرية بل
في القارة الافريقية هي مدينة القاهرة ويقال لها المحروسة وهي عاصمة القطر المصري
وبها مقر سمو الجناب الخديوي وسائر المجالس والدوائر العليا وهي واقعة على الشاطئ
الشرقي للنيل وعدد سكانها يقرب من ٦٠٠ ألف نسمة بين وطنيين وأجانب أسسها
جوهر قائد جيوش الدولة الفاطمية سنة ٣٦٩ هجرية أيام المعز لدين الله العبيدي أول
الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الاخشيدي وهو الذي أنشأ الجامع الشهير
بجامع الازهر وبها أيضا عدة مساجد شهيرة منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون
والغوري والمؤيد وقايباي وغيرها ومن آثارها قلعة الجبل التي أنشأها صلاح الدين
يوسف بن أيوب أول سلاطين الدولة الايوبية بمصر وغير ذلك وبها أضرحة شريفة شهيرة
وبها عدة مدارس تقدمت وغالب أبنيتها الآن على الطرز الحديث بقصور شامخة وعلاوي
بازخة تحديق بها الحدائق الناضرة والرياض الزاهرة والشوارع الواسعة المنورة بالانوار
الغازية والكهربائية تخرق أكثرها المركبات الكهربائية (الترمواي) وبها عدة سرايات
نخيمة منها سراي عابدين وسراي الاسماعيلية والقصر العالي وسراي الجيزة وغيرها وبها
كتبخانة جامعة من أجل كتبخانات الشرق وبها بستان لجميع الحيوانات ودارالانتيكات
والآثار القديمة وبها عدة جنابن منزهة ومراسح وبستان للنباتات الطبية وبالجملة فقد
أصبحت تضاهي أعظم مدن أوروبا وهي شهيرة بجودة هوائها ونقاؤه وعدوبة مياهها وطيب
مناخها .. وأما تاريخها فقد تقدمت نبذة منه في الكلام على تاريخ أفريقية ونبذة منه
في تاريخ اسكندرية

[مصوع] * هي مدينة على شاطئ البحر الاحمر قائمة من جزيرتين صغيرتين
مرتبطتين مع البر بواسطة جسر ويتبعها من البلاد جزيرة دهلك وجزيرة دبشة وأم
كلو وجرجيو وخطوملو وهواؤها أشد حرارة من غيرها وبمقربة منها جهة يقال لها

عيلات بها مياه معدنية حارة وهي ذات تجارة واسعة مع السودان وقد كانت سابقاً محافظة تابعة للحكومة المصرية ثم وهبتها انكلتريا لاطاليا بعد احتلالها مصر لتكون عوناً لها في الاحتلال المصري ثم توغلت ايطاليا بفتوحاتها داخل البلاد الى أن وصلت الى الجزء الشمالي من الحبشة ثم أخيراً دارت عليها الدائرة المشؤمة واضطرت أن ترد للحبشة أملاكها واقتصرزت على مصوع كما تقدم

◀ باب النور مع الميم وما يليهما ▶

[نمسا] * هي مملكة أوروبية إمبراطورية يحدها شمالاً ألمانيا وشرقاً روسيا وجنوباً رومانيا والصرب والسلطنة العثمانية وغرباً بحر الادرياتيك وايطاليا وسويسره وهي بلاد كثيرة الجبال أشهر جبالها جبال السكاربات وجبال آلب وجبال البلقان وجبال بوهيميا وبها أنهار كثيرة أعظمها نهر ديستول الذي يصب في بحر البالتيك ثم نهر أودر ونهر أكب ويصبان في بحر الشمال وبها بحيرة كبيرة في بلاد المجر يقال لها بحيرة بلاتون ومساحة الامبراطورية جميعها ٢٤١ ألف ميل مربع ومساحة مملكة النمسا فقط ١١٦٠٠٠ ميل مربع وهي بلاد لطيفة الهواء قريبة من اعتدال الطقس تشتد بها الحرارة نوعاً في الجهة الجنوبية منها في فصل الصيف ٥٠ وعدد سكانها وحدها نحو ٢٤ مليون نفس ومع المجر ٤١ مليوناً وهي من البلاد النامية السكان وسكانها لفيف من أجناس مختلفة الطباع والامزجة متباينة المذاهب والاميال مستحکم فيهم النعصب الجنسي والملي الى درجة تهدد حياة السلطنة خصوصاً وقت الحروب حيث منهم نحو ١٠ ملايين المانيين يودون كل يوم انضمامهم الى الجامعة الالمانية ومنهم نحو ١٨ مليوناً سلاويين ينتظرون الدخول ضمن الدائرة الروسية ومنهم سبعة ملايين من المجر طامعون على الدوام في استقلالهم النهائي ومنهم ثلاثة ملايين من الرومانيين وغيرهم وعلى ذلك فليس للاجنسية التمسوية في الوجود لا اسم ولا رسم ويوجد بها سائر أنواع الحيوانات الالهامة

أكثرها الخيول والاعناب وأراضيها في غاية الخصابة يزرع بها جميع الحبوب والبنجر
والكروم والدخان وغير ذلك وغاباتها الواسعة عامرة بالأخشاب وهي من البلاد الغنية
بالمعادن بها كثير من الحديد والرصاص والنحاس والذهب والفضة والفحم الحجري
والملاح وبها عدة ينابيع معدنية وصناعاتها متقدمة معظمها المنسوجات والأواني الزجاجية
والصكوف والسختيان والطرايش والآلات الحديدية والأوراق والكبريت وتجارتها
رائجة في جميع ذلك داخلية وخارجية ٥٠ وطرقها الزراعية كثيرة وترعاها قابلة للملاحة
وجل مصنوعاتها ومزروعاتها صادرة منها وهي تقدر بنحو ٦٧ مليوناً من الجنيهات والوارد
لها كذلك وبها من الخطوط الحديدية نحو ٢٠ ألف ميل وجميع أجزاء الامبراطورية
مرتبطة ببعضها واللغة الرسمية بها هي الألمانية وبها أيضاً اللغة السلافية والمجرية والرومانية
والإيطالية والبوهيمية والديانة الغالبة بها هي الكاثوليكية وبها كمية من الأرثوذكسين
والبروتستانت ونحو مليون ونصف من اليهود والديانة بها حرة مطلقة ومعارفها متقدمة
كثيراً وعلومها ناجحة إلا أن التقدم العملي بها أقل بكثير من ممالك أوروبا الغربية
والألمانيون منها أرقى رعايا النمسا في العلوم والمعارف والعمل وبها نحو اثني عشر مدرسة
كلية وعدد كبير من المدارس الثانوية وعدد الجاهلين بالقراءة من سكان النمسا ٣٩ في
المائة ومن سكان المجر ٤٣ في المائة وهو انحطاط بالنسبة لدول أوروبا العظمى ونفقات
الحكومة في نشر المعارف تبلغ نحو مليونين ونصف من الجنيهات سنوياً وتقدر ثروتها
بنحو ٤٠٠ مليون من الجنيهات وهي الدولة الخاسرة في أوروبا في الغناء والمالية ويخص
كل فرد من ثروتها ٩٥ جنيهاً ومعظم الثروة بها لليهود والأغنياء العظام بها قليلون وقد
كانت مالياتها في غاية الانتظام ولكن التكاليف العسكرية الباهظة أثقلت عاتقها وأوقعها
في عسر شديد وقد تناهت ضرائبها إلى درجة لم تبق في سعتها فرض ضرائب جديدة
على الأهالي حيث استوعبت جميع الأشياء حتى الأبواب والمنافذ والبرانيط والكلاب
والقطط والدجاج والطيور فأنها جميعها مشمولة بالضرائب السنوية ودخل الحكومة
السنوي يبلغ نحو ٨٢ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك وعليها من الديون ٦١٦
مليوناً من الجنيهات تدفع عليه فائدة سنوية ٢٥ مليوناً من الجنيهات وهو دين فاحش

وبحريتها التجارية ضيقة مجموعها ٢٣٥ ألف طونولاته والشركات التجارية للملاحة كلها
أو أكثرها بيد اليهود النمساويين ولها أسطول صغير منتظم في البحر الأبيض المتوسط
كان لحماية ثغورها وسواحلها مدة الحرب ونظامها العسكري يقضى بتكليف كل بالغ
سن العشرين من رعاياها بالخدمة العسكرية في جيشها العامل مدة ثلاث سنوات و ١٠
سنين في الخدمة الرديفية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٣٧٥ ألفاً ويمكنها إيصاله وقت
الحرب إلى مليون من الجنود وجيشها منظم مدرب وضباطه في كفاية من المهارة في
الفنون الحربية وتنفق على جيشها البري والبحري نحو احد عشر مليوناً من الجنيهات
سنوياً ٥٠٠ وملكها الامبراطور فرانسو جوزيف جلس على كرسى السلطنة سنة ١٢٦٥ هجرية
وهو أكبر الملوك الاوروبايين سناً وأعظمهم سياسة وحزماً وبذلك قامت دعائم هذه
الامبراطورية المؤلفة من عناصر متباينة متعاندة ولولاها لم تبق في عالم الوجود ٥٠٠ وحكومتها
امبراطورية دستورية نيابية مؤلفة من حكومتين مستقلتين هي الحكومة النمساوية
والحكومة المجرية ولكل منهما مجلس نواب مستقل ودوائر خاصة ولها الاستقلال
التام في جميع الامور الملكية والعسكرية الا أن لها ارتباطاً مع بعض الشؤون
الحربية الخارجية وهي وان لم تكن قوية الاستعداد برأ وبحراً أمينة على حدودها من
جهة ايطاليا والمانيا ولها موقع مهم في أوروبا وعند ما يكفها لحفظ كيانها الا انها لتبان
عناصر سلطنتها الداخلية واختلاف أمزجتها وأمياها وأنحلال روابطها الاجتماعية وميل
جميعها الى التنصل من ربقة سيادتها خصوصاً بسبب ما كابدته من مشقات التكاليف المالية
الشاقة التي أثقلت ظهرها لانها لم تكن الا لحفظ كيان النمسا من السقوط والامبراطورية
من الاضمحلال مع أن جميع رعاياها خصوصاً المجريةين لا مضرة لهم من انحلالها ولا
فائدة لهم في بقائها وبواسطة ذلك كانت من أخرج الدول الى تعزيز قوتها وتأيد دعائم
سلطنتها وحماية هيكلها من السقوط خصوصاً وهي مهددة من جهة روسيا وتركيا
والصرب بما تخشى منه سوء العواقب ولذا اضطرت الى الدخول في التحالف الثلاثي
مع ألمانيا وايطاليا استئماناً من غوائلهما واستناداً عليهما وهي ميالة الى توطيد دعائم السلم
مع جميع الدول وهي منقسمة الى احدي عشرة مقاطعة كبيرة الاولى أرشيد وكية

النمسا وهي واقعة في شرق مملكة باويرة وهي ولاية جيدة التربة كثيرة المدن الصناعية تمتد بها عدة جبال عالية كثيرة الغابات والمراعي وعاصمتها مدينة فيينا الواقعة على ساحل نهر الدانوب الايمن وهي العاصمة للامبراطورية ومن أطرف وأجمل المدن الاوروبوية وعدد أهلها نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة مدارس مهمة ومدرسة جامعة من الدرجة الاولى وبها متاحف محتوية على بدائع الآثار القديمة ونفائس عديدة وبها عدة معامل يصنع بها جميع المصنوعات المهمة خصوصاً الآلات الموسيقية وبها أيضاً عدة سرايات ملوكية ومقترحات أنيقة. الثانية دوكية استيريا وهي واقعة بجنوب الولاية السابقة وهي مدينة مهمة وعدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠٠ نسمة. والثالثة مقاطعة إيليميريا وهي في الجهة الجنوبية من السلطنة أيضاً ومركز ادارتها كلاجنفورت ومن مدنها تريستا وهي واقعة على البحر الابيض وميناء تجارية مهمة شهيرة بها عدة مصانع كبيرة لبناء السفن وتكرير السكر وعدد سكانها ١٦٥٠٠٠٠ نسمة. الرابعة تيرول وهي اقليم جبلي وعمر الطرق صعبة المسالك أهلها شهبرون بالشجاعة والبسالة. الخامسة ايلة بوهميا وهي واقعة في الجهة الجنوبية من مملكة بروسيا عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة وأراضيها في غاية الخصابة بها كثير من المعامل وبها عدة ينابيع معدنية وعاصمتها مدينة براغ بها من السكان نحو ١٨٠٠٠٠٠ نسمة والسادسة والسابعة ولايتا مورافيا وسليسيا وهما في الجهة الجنوبية الشرقية من بوهميا والجزء العظيم منها مغطى بالمستنقعات وأشهر مصنوعاتهما الجوخ والقماش والزجاج. الثامنة والتاسعة مقاطعتا غاليسيا ولودمارية وهي في شمال شرق جبال الكاربات بها كثير من اليهود وهم أهل الثروة بها ومعظم التجارة بأيديهم. والعاشر ولاية دلماسيا وهي واقعة في سواحل بحر الادرياتيك وأشهر حواصلها الزيت والزيتون والاسفنج والحريير. الحادية عشر ولاية البوسنة والهرسك وهي في الاصل ولاية عثمانية يحدها شمالا مملكة المجر وجنوباً امارة الجبل الاسود وشرقاً مملكة الصرب وغرباً اقليم دلماسيا ومساحتها ٢٣٧٥٥ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥١٤٠٠٠ ومركزها مدينة بوسنة سراي أهلها من البشناق الذين هم نوع من السلاو وأغلب أراضيها جبلية بها معادن كثيرة خصوصاً الحديد والنحاس وتنتج بمعاملها الاسلحة الفارية وعاصمتها مرتبطة ببلاد النمسا بالخطوط

الحديدية وقد احتملتها النمسا الى أجل غير محدود الا أن حقوق الدولة بها محفوظة ولا زالت معتبرة من أملاكها وأما بلاد المجر فقد تقدم الكلام عليها في حرف الميم

بَابُ الرَّهَاءِ مَعَ النَّوْنِ وَمَا يَلِيهِمَا

[هند] ذكرها في الاصل وقال غيره * هي من اقليم آسيا الشرقية بحدها شمالا
مالك التركستان وشرقاً مملكة برمانيا وخليج بنغال وجنوباً المحيط الهندي وغرباً خليج
عمان وشمالاً بفرب خانات بلوخستان ومملكة افغانستان وهي محاطة بالمحيط الهندي من
الشرق والغرب والجنوب ويتكون منه خليج بنغال من الجهة الشرقية ويشغل الجهة
الغربية من هذه البلاد خليج عمان وجبالها أعظم جبال الدنيا ارتفاعاً منها جبال هاليا
ومعظم ارتفاعها ٨٨٥٠ متراً فوق سطح البحر وجبال هند كوش وجبال سليمان وجبال
هالا وجبال الغات وأكبر سهولها السهل الواقع بين نهر السوند ونهر براهما بوترا الذي يخترقه
نهر الكنك وطوله ١٥٠٠ ميل وأنهارها كثيرة جداً أشهرها نهر براهما بوترا وهو أطولها
وأعظمها ونهر الكنك ونهر مهانادي ونهر جودافري ونهر كيستنا وكلها مصادرهما من
القطر الهندي وتصب في خليج بنغال والتي تصب في خليج عمان هي نهر تانبي نربوداه
ونهر سابور متي ونهر اندوس ومساحة القطر الهندي وحده يبلغ نحو مليون و٣٥٠
ألفاً من الاميال المربعة ومع الجزائر التابعة له في خليجي عمان وبنغال وبلاد برمانيا
تبلغ نحو مليون و٥٦٠ ألف ميل مربع وهي أكثر بلاد الدنيا سكاناً بعد الصين فقد
بلغ عددهم على بعض الاحصاءات نحو ٢٩٠ مليوناً من الانفس وقدر لكل ٢١٤
شخصاً ميل مربع من أراضيها والزيادة السنوية تبلغ ٥ في الالف وهم كثيرو التناسل
الا أنه يموت منهم ٢٥ في المائة قبل تمام السنة من العمر ومعدل العمر بها ٢٤ سنة وهم
لثيف من اجناس مختلفة والعنصر الكبير منهم الهندوس ثم الافغان والبلخ والبلاقيون
والغوليون والصينيون والبارثيون والعرب والجرس والاوروبيون ويوجد فيها الآن

نحو ألف طائفة أشرفها طائفة البرهمنت ومن طوائفها طائفة كشارياس ووايسياس وسورداس وأحط الطوائف بها طائفة بارياس وقبل دخول الانكليز كان اختلاف هذه الطوائف له تأثير قوي في العصبية في البلاد الا أن النفوذ الانكليزي الآن أضعف ذلك والسواد الاعظم منهم من الجنس الآري الهندي ثم الدارفيدي والسكولاد والتبت وغيرهم ولغاتهم كثيرة يرجع أكثرها الى السلسكريتية والبالية وهما أقدم لغات الهند ويبلغ عدد اللغات المتكلم بها في الهند الآن نحو ثلاثين لغة بلهجات متعددة وأكثرها انتشاراً هي اللغة الهندية ثم البنغالية ثم المهراتيه ثم البانجالية ثم التلوجية والتاملية والملابارية والاوردية والفارسية ثم اللغة العربية بين طلبة الاسلام والديانة الغالبة بها هي الوثنية بأنواعها وأكثرها انتشاراً الديانة البوذية ثم غيرها على المعدل الآتي وهو من البراهمة ٧٨٣٢٧٢٧ ومن الحيوية ٩٢٨٠٠٠٠ ومن المسيحيين ٢٢٨٤٠٠٠ ومن اليابانية ١٤١٦٠٠٠ ومن المسلمين ٥٧٣٢٢٠٠٠ ومن البوذية ٧١٣١٠٠٠ ومن الاسياخ ١٩٠٨٠٠٠ ومن عباد الشمس ٩٠٠٠٠٠ ومن اليهود ١٧٢٠٠ ومن أديان أخرى نحو ٤٣٠٠٠ أما معارفها ففي غاية الانحطاط ولا يقرأ من الهنود سوى أربعة منهم في المائة وهو من سياسة انكلترا في مستعمراتها خوفاً من تيقظ أهاليها المفضى الى طلبهم حقوقهم منها ولذا لا تنفق على نشر المعارف في الهند سوى ثلاثة ملايين من الجنيهات علي ثلاثة مدارس كلية و١١٨ ألف مدرسة ابتدائية مع أنها تنفق على مدارسها في أوروبا نحو ١٢ مليوناً من الجنيهات وسكانها في أوروبا أقل من سكان الهند بتسع مرات وحيواناتها كثيرة من جميع الاجناس والانواع وغرائب الاشكال ومن الوحشية النمر والفهد والدب ووحيد القرن والضبع ونعلب الماء والسكر كدن والنسناس وخنزير البر والقردة والذئب والفيله والبقر والوحش والظبي والسلاحف والافاعي الخبيثة القتالة وقد ذكر أنها تقتل نحو ١٥ ألف نسمة كل سنة ويوجد في أنهارها التماسح وفي غاباتها الطاووس والحمام والطيور وسائر الحيوانات الاهلية موجودة بها وكذا يوجد بها أكثر المعادن الثمينة وهي أغنى البلاد في الأحجار الكريمة كألماس خصوصاً الياقوت والعقيق وقد درت الفضة الموجودة بها نحو ٣٥٠ مليوناً من الجنيهات ويستخرج منها نحو أربعة ملايين

طناً من الفحم الحجري وبها كثير من مناجم الحديد والملح وملح البارود وغير ذلك
 وهي من أحسن البلاد وأجودها زراعة وأراضيها في غاية الخصوبة الا أن زراعتها كانت
 مهملة وفلاحتها متأخرة ومن عهد غير بعيد انتبعت الحكومة الانكليزية الى انحطاطها
 فأنشأت بها عدة ادارات زراعية لتعليم فنونها وأصلحت الري بإنشاء عدة ترع كافية
 وأثقت ضبط المياه وبذلك انتظمت زراعتها وأتت بأغلال وافرة لم يرها الهنود قبل
 ذلك ومن أكثر حاصلاتها الحنطة والأرز والأفيون والقطن والنيل والجوز الهندي
 وأدخلت بها أخيراً زراعة الشاي والبن فأنت بغاية النجاح وأثمارها في غاية الجودة
 خصوصاً الموز ويزرع بها أيضاً قصب السكر ويصنع منه كميات وافرة وبها كثير من
 النبات والاعشاب الطيبة وسائر أنواع البهارات موجودة بها كجوز الطيب وحب الهال
 والقرفة والقرنفل والسكبابه ونحوها وأغلب محاصيلها صادرة الى الخارج. وأما صناعتها
 فهارة الهنود وتقدمهم في بعض الصناعات التي تفردوا بها شهيرة من قديم الزمان ومن أبدع
 مصنوعاتهم النقش والترصيع في الخشب والعاج والمنسوجات الحريرية وأنواع الاطالس
 والجنافس والتطيفة والحرائر المطرزة بالذهب والفضة والشيلان الهندية والادوات
 النحاسية والبرونزية والخزف الصيني وغيرها وكلها كثيرة الرواج في سائر الاقطار وتباع
 بأثمان غالية وهي من أوسع البلاد تجارة وهي تتسع يوماً فيوماً وأغلب تجارتها الخارجية
 بيد الانكليز وكثير من تجارتها الداخلية المهمة بأيديهم أيضاً وأهم صادراتها الأرز والقمح
 والافيون والقطن والحريز والبن والشاي والجوز الهندي والنيل والاقشة الحريرية
 وقدرت قيمتها بنحو ١١٧ مليوناً من الجنيهات وأغلب وارداتها الصناعية من مصانع
 انكلتيرا وتبلغ وارداتها بنحو ٨٠ مليوناً من الجنيهات وجميع طرقها العمومية منتظمة
 والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد بأموال الهنود وهي تبلغ بنحو ٢٠ ألف
 ميل والهمة مبذولة في ايساله الى افغانستان والبلاد الصينية وجميع أنهارها قابلة للملاحة
 وسير السفن الكبيرة وقد أنشئت بها مات من الترع لاجل الملاحة وهي من أغنى البلاد
 ثروة لكثرة سكانها وخصوبة أراضيها ووفور معادنها وقابلية أهاليها للتربي ولولا تفرق
 شعوبها بسبب اختلافاتهم الدينية وتفرق كلتهم وأستحكام الشقاق الملى بينهم المفضي الى

اهمال الحقوق الوطنية وتقاعد الهمم عن نوال الترقى الوطنى لكانوا من أعظم الأمم
ثروة وتقدماً وأما الثروة الاهلية فهي ضعيفة جداً حيث متوسط ثروة الشخص الهندي
نحو ١٩٠ غرشاً فهم من أفقر سكان العمران بل خمسهم عاجز عن تحصيل قوة الضرورى
الابشقى النفس ولذلك دائماً تشابهها المجاعات المتلفة لآلاف من أهلها ويوجد بها نحو ٦٠
فراً من الاغنياء العظام الذين تقدر ثروتهم بالملايين من الجنيهات وماليتها فى غاية الوفور
والانتظام ويبلغ ايراد حكومتها سنوياً نحو ١٠٠ مليون من الجنيهات ومصروفها قريب
من ذلك والضرائب بها ثقيلة جداً وأكثر الوظائف أو كلها بيد الانكليز وتبلغ
مرتباتهم سنوياً نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات وعلى خزيتها من الديون نحو ١٨٠
مليوناً من الجنيهات وسهامها بيد الممولين من الانكليز وبالجملة فحكومتها فى غاية الغنا
وشعبها فى أعلى درجات الفقر وهو لاشك من فضائل الاستعمار ونكبات الاحتلال
وجيوشها منظمة كالجيوش الاوروبوية ومسلحة بأحسن الاسلحة وأحدثها الاجيوش
الممالك المستقلة منها فانها لم تزل على الطرز القديم وبها من الجنود الانكليزية نحو ٧٤
ألفاً ومن الجنود الهندية نحو ١٥٠ ألف جندى وغاية ما يرقى العسكري الهندي الى
درجة اليوزباشى والمراتب التي فوق ذلك من حقوق الضباط الانكليزيين وعددهم فى
الجيش الانكليزي نحو ١٦٠٠ ضابط ومجموع الجيوش العاملة من النوعين نحو ٢٣٠
ألف جندى ولها بحرية مؤلفة من ١٢ بارجة حربية ومصاريف بحريتها سنوياً نحو
٥٥ ألف جنيه ولابحرية تجارية لها وحاكمها الملك أدورد السابع جلس على كرسى الملك
سنة ١٣١٩ هجرية ولا زالت الممالك المستقلة بها أو التي تحت الحماية يحكمها الملوك الاصليون
تحت سيادة انكلترا ٠٠ وحكومتها امبراطورية انكليزية ينفذ أوامر حكومتها والانكليزى
تحت رأسته مأمور فى لوندرة يقال لهسكرتير يتولى جميع متعلقات الهند ويبيده زمام أمورها
بمجلس مؤلف من خمسة عشر عضواً منتخبون لمدة عشر سنوات وأما للمالك المستقلة
بها فحكومتها أمراء من أهلها مقيدة اجراءاتهم بمشورة مندوب انكليزي يقم معهم
وبعض هؤلاء الأمراء يدفعون للانكليز جزية سنوية ٠٠ وتنقسم المملكة الهندية الى
قسمين الهند الانكليزية وهي تحت نفوذ انكلترا مباشرة والهند المستقلة الداخلة تحت

الحماية ٠٠ فالأولى تحتوي على عدة ولايات وهي يمباي ومدراس والولايات الشمالية الشرقية
 وبنغال والولايات المركزية الواقعة في وسط المملكة وبنجاب وبراير واجير وغيرها
 ٠٠ والقسم الثاني وهو الداخل في الحماية يحتوي على نحو ٢٠ مملكة وهي مملكة النظام
 وبويول ويونداكند وسنديا وهولكار وأرجابوتنا وبهوبال ولادرك وبوستان وكفاوود
 وسيرمور وكشمير وكاتش وكانباي وجويكدار وكولابور وساوندواري وميسورا
 وترافانكور وكوشين ٠٠ وأما تاريخها فالقديم منه مشعور بالخرافات الغربية وقد كان استولي
 على هذه المملكة رسميس الثاني ملك مصر ثم أخذتها الملكة سميراميس ثم داربوس
 ملك العجم ثم اسكندر المقدوني ثم فتحها المسلمون سنة ٩٣ هجرية في خلافة الوليد
 ثم أخذها العجم ثانياً على يد العائلة الغزنوية ثم خلفتها العائلة الغورية ثم تيورلنك ثم
 دخلها البورتغاليون وامتلكوا بعضها ثم الفلمنكيون ثم دخلتها انكلترا سنة ١١٠٩ هجرية
 بصورة تجارية ولم تزل تتدرج في التداخل في بلادها الى أن استوات عليها بعد حروب
 هائلة ومصاريف طائلة وقد أهاج الهنود نيران العصيان قصداً للتخلص من ربقتها
 مساراً ولكن لم يتوقفوا لذلك وأسباب ذلك كثرة تنوع أهلها واختلاف ملهم ونحلهم
 ثم في سنة ١٢٩٢ لقتب فكتوريا ملكة انكلترا بأمبراطورة الهند في موكب حافل
 لم يسبق له نظير ومع ذلك الى الآن لم تستب الراحة في الهند ولا زالت الثورات تهبج
 كل سنة في جهة من الجهات والله أعلم بالمستقبل



باب الهاء مع الواو وما يليهما

[هولندا] * مملكة من ممالك أوروبا عبارة عن إقليم منخفض مغشى بالمستنقعات
 ومغمور بالبحيرات ٠٠ يحدها جنوباً مملكة بلجيكا وشمالاً وغرباً بحر الشمال وشرقاً ألمانيا
 وهي محاطة ببحر الشمال من الجهة الغربية ومنه يتكون خليج زويدرزة بواسطة طغيان

مياهه وليس بها جزائر كبيرة ولا جبال بل هي مكونة من العظمى والرمال الواردة بمياه
الانهار كما أنها لا وجود بها للحجارة والمعادن وسواحلها في غاية الانخفاض ولذا كانت عرضة
للطوفانات البحرية دائماً وللتخلص من هذه الورطة أقيمت عليها عدة جسور متينة
بأشكال بدیعة ويمر بها عدة أنهر أشهرها نهر الرين ونهر الموز ونهر أسكوت وكلها تصب
في بحر الشمال وتحدث فيضانات هائلة تعود على البلاد بالاضرار الباهظة ومساحتها في
أوروبا وحدها نحو ٣٣ ألف كيلو مترا مربعا ومساحة مستعمراتها في أمريكا وآسيا
والجزائر الاوقيانوسية نحو ٧٥١٠٠٠ ميل مربع فهي تقريبا كإنكلترا ومساحة مستعمراتها
أكثر من مساحة بلادها الاصلية نحو ٦٠ مرة وهوؤها في غاية الرداءة كثير الرطوبة
والعفونة ولولا اعتناء الحكومة والاهالي بنظافة البلاد فوق الطاقة لما أمكن سكانها
وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وعدد سكان مستعمراتها أكثر من ٣٠
مليون والهولنديون من أصل جرمانى أقرب شبيهاً بالالمانيين في العادات والطباع وهم
أهل شجاعة وفطنة واقدام ونشاط ويقال انهم أهل لين ورفق وكرم أخلاق وتواضع
ولسكن سوء معاملاتهم وكثرة جورهم وظلمهم التي تنفر أذواق الحيوانات فضلا عن
البشر التي يجرونها في مستعمراتهم خصوصا في الجزائر الاوقيانوسية كجاوه وآشى وغيرها
يقضي بأنهم في غاية القساوة وشراسة الاخلاق وغلظ الطبع وأراضي هذه البلاد في
غاية الجودة والخصابة والزراعة بها في تقدم عظيم وهي كثيرة المروج والحدائق والمراعي
وحاصلاتها الحبوب والبنجر والدخان والقهوة والسكتان وأنواع الخضراوات وزهورها
غريبة في الظرافة وهي خالية عن الغابات والمعادن حتى الفحم ووقود أهلها نوع من
الفحم متحول بفعل كيموي من بقايا الحشائش والنباتات المنشرة أما صناعتها فهي في غاية
التقدم كبقائها في صناعة الباجيك وبها معامل ومصانع كثيرة وينسج بها جميع أنواع
المنسوجات وتصنع بها الاوراق من كل صنف وتنشأ في معاملها جميع أنواع السفن وهي
من الدول الكبرى في التجارة مع قلة سكانها وضيق نطاق بلادها وصادراتها هي حاصلاتها
الزراعية والصناعية المتقدمة وهي تبلغ نحو ٩٣ مليوناً من الجنيهات و وارداتها نحو ١١٠
ملايين جنيه وهي الدولة الخامسة في التجارة وهي كثيرة الطرق التجارية والزراعية

وأكثر أنهارها قابلة لسير السفن وحيث كان ساحلها قليل العمق لا يمكن انشاء المواني
به انشي بدلتا ترعتان عظيمتان تمخر فيهما السفن وترسو امام المدن المهمة احدهما جنوبية
والأخرى شمالية يمتدان من امستردام وتنتهي الاولى عند مدينة ايموزن والثانية عند مدينة
هدرلر . واللغة الوطنية بها هي الهولندية المشتقة من الجرمانية والمعارف بها في أعلى درجات
التقدم بحيث لا يوجد بها الجاهل للقراءة والكتابة الا الاطفال وبها عدة مدارس جامعة
وعدة مدارس متنوعة والدين السائد بها هو البروتستانتى وهو المذهب الرسمي وبها
نحو مليون من الكاثوليك ونحو مائة ألف من اليهود والحرية الدينية بها مطلقة رسماً .
وهي عظمة الثروة تقدر ثروتها بنحو ١٨٠ مليوناً من الجنيهات ويخص منها كل فرد من
أهلها ٢١٦ جنيهاً وتقود المعاملة بها كثيرة ومالياتها في غاية التوازن يبلغ ايرادها عدا
مستعمراتها ١١ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها أقل من ذلك . وبجريتها التجارية مهمة أغلبها
من الطرز الحديث ومحمولها ٣١٥ ألف طونولاناً ولها عدا ذلك ٨٠٠٠ سفينة شراعية
وعندها أسطول حربى منظم يكفى لحماية سواحلها وحفظ مستعمراتها . وجيشها
منظم مدرب على الفنون الحديثة وعدده في السلم نحو ٧٠ ألف مقاتل وعندها
من الرديف نحو ٧٠ ألف أيضاً وتقدر في الحرب ان توصله الي نحو ٢٠٠ ألف جندي
بالعدد الكافية . وملكها الملكة ويلهلمن جلست على كرسي المملكة سنة ١٣٠٨ هجرية
وهي كاملة الاستعداد العلمى من جميع الفنون . وحكومتها ملكية دستورية . وسياستها
مسألة جميع الدول والميل لجرمانيا للجامع الجلى والذنى واللغوي بينها وتظهر التودد
لانكلتيرا رعاية لجاورتها في مستعمراتها خارج أوروبا وهي مكتفية بمستعمراتها عن استعمار
غيرها وهي أول دولة ثانوية في الاستعمار . وتنقسم هذه المملكة الى ١١ ولاية وعاصمة
الجميع مدينة لاهاي بها نحو ١٧٠ ألف نسمة وهي شهيرة في قوة استحكامها واتقان مبانها
وانتظامها ومن مدنها المعدودة امستردام وقد تقدمت في الهنزة مع الميم ومنها مدينة هارلم
ومدينة ليد ومدينة أوتراخت ومدينة روتردام وغيرها وبلادها شهيرة جميعها باتقان
بنيانها ونظافتها وانتظامها زيادة عن بقية البلاد الاوروباية . ومستعمراتها في الهند الشرقية
جلاوه ومندورة وسومارة ولامبونغ وبلا مبانغ واتشين وريوف وتبكا وبليتون وبوربني

الغربية والجنوبية والشرقية وسليب ومينادو وامبوان وترناتا وغينا الجديدة الغربية
 وبتور ولبوك ومساحة هذه المستعمرات ٦٩١٥٤١٧ كيلومترا ٠٠ وسكانها عدا الاوروبين
 نحو ٣٧ مليوناً في الهند الغربية حكومتها كورساوسورينام ٠٠ ومساحتها ١٣٠٣٣٠ كيلومتر
 وسكانها ١٣٥ ألف ٠٠ وتاريخها القديم ليس معلوماً كفاً والمحقق انها كانت أولاً
 جزءاً من مملكة شارلمان ثم استقلت ثم ضمها فيليب أحد أمراء بورغونيا الى مملكته ثم
 انتقلت الى مملكة أوستريا ثم بمساعدة انكلترا تخلصت منها واستقلت بعد حروب هائلة ثم
 استولت عليها المشيخة الفرنسية سنة ١٢٢٥ هجرية واغتصمت انكلترا الفرصة في ذلك
 الوقت واستولت على جميع مستعمراتها الخارجة عن أوروبا ثم عند سقوط بونابرت سنة
 ١٢٣١ انفرج أمرها وانضم اليها البلجيك وردت اليها انكلترا ما أخذته منها سوى
 سيلان ورأس الرجا الصالح وغيانا الاميركية ثم في سنة ١٢٤٦ هاجت بلجيكا عليها واستقلت
 عنها رسماً ومن ذلك التاريخ أخذت تبذل جهودها في الاستعمار في جزائر الاوقيانوس
 الهادي ولم تزل سالكة هذا المنهج الى الآن

باب اليباء مع الالف وما يليهما

[يابان] هي امبراطورية واسعة الارحاء مكونة من مجموع عدة جزائر تبلغ نحو
 أربعة آلاف جزيرة كأنه في الشرق الاقصى لآسيا شرق الصين في المحيط الهادي ومنتشرة
 فيه بشكل هلالى ٠٠ يحدها شرقاً المحيط الهادي وشمالاً بحر أوخستك وبوغاز البيروز
 وغرباً بحر اليابان وبوغاز كوريا وجنوباً المحيط الهادي وهي بلاد جبلية كثيرة البراكين
 والزلازل يمتد في شاطئ جزرها الشرقي سلاسل جبال شامخة متصلة ببعضها مخترقة لجزيرة نيبون
 وتتفصل عند بوغاز سنجاري الكائن بين نيبون وبيدو أشهرها جبل بارنجتاك البالغ من الارتفاع
 ٣١٣٩ متراً وجبل ناتيما المرتفع ٢٨٩٦ متراً المكونة من الجرانيت أو الخذف ومن جبالها جبل
 ايتازي في وتوكالسي تاكي بيرو وفوسى ياما وهاكوسان بجزيرة نيفون وكرىمايا بكوسيو

وفي أكثر قم هذه الجبال برا كين بعضها ساكن وبعضها متحرك ولا تمر سنة الا وينفجر بها بركان جديد واشهر برا كينها بركان فوزياما بجزيرة نيون وارتفاعه ٣٧٣٠ متراً فوق سطح البحر وعلى مقربة منه بركان أو سوسان كيوشيو يبلغ قطر فوهته ١٩ كيلو متراً وهي شديدة الزلازل كثيراً ما تخرب مبانيها وتحدث بها اضرارات جسيمة ووقاية من اضرارها اتخذ الاهالي بناء منازلهم من الخشب على طبقة واحدة ٠٠ اما سهولها فنادرة وضيقة وشواطئها كثيرة التعاريج والخلجان واشهر خلجانها خليج ناجازاكي وكاجوزيما بجزيرة كيوسيو وخليج أوزاكا وطوكيا بنيفون وخليج ها كودادي بجزيرة ييزو وبين كيوسيو وسيكوك ونيفون بحر يسمى البحر المتوسط الياباني ٠٠ ومن أشهر بوغازاتها بوغاز لا يروز بين جزيرة ييدو وسنجالين وبوغاز كوريل بين شمال اليابان وشبه جزيرة كتشكا وبوغاز سنجاري بين جزيرتي نيون وييدو وبوغاز كوريا بينها وبين جزر اليابان وبوغاز فرموزه بينها وبين الصين ٠٠ وأنهارها صغيرة وقصيرة جداً بسبب احاطة المياه بها من كل جانب وتشعب الجبال بها طولاً وعرضاً وأطول أنهارها لا يزيد عن ٤٠٠ كيلو متر ومن أنهارها نهر كتروجوا في جزيرة هوندو الذي منبعه من جبال سيتانو ويخترق مقاطعة ميتو ويصب في خليج أو رايفان في بحر اليابان وجميع الأنهار اليابانية غير صالحة للملاحة وأشهر بحيراتها ديوا التي يبلغ طولها ٨٥ كيلو متر وعرضها ٢٥ كيلو متر وطول محيطها ٢٩٠ كيلو متراً وهي محاطة بالثلال ومشحونة بالاسماك النفيسة ٠٠ وهواؤها على الاجمال لطيف للغاية الا انه في الجزائر الغربية بارد وفي الشمالية أبرد منه حيث يأتيها تيار قطبي بارد وهو في الجنوب والشرق حار حيث تمر بهما ريح بحرية تسمى عند أهلها (كروسيو) أي الريح السوداء ويهطل المطر في كافة الجزر اليابانية بكثرة وعلى الخصوص في جزيرة ييدو ويكثر الجليد في الشتاء على شواطئ الجزر المطلة على البحر الياباني ٠٠ وأراضيها في غاية الخصابة وجبالها مكسية بالغابات والزراعة بها متقدمة ومهم بها جداً وهي قابلة لمزروعات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة ومن مزروعاتها أنواع الحبوب كالحنطة والشعير والفول ونحوها وسائر أنواع الخضراوات والفواكه وقصب السكر وشجر التوت وأشهر حاصلاتها الزراعية الارز وغلته سنوياً نحو ٥٠ مليون

طن ٠٠ ومساحة أراضي زراعتة نحو سبعة ملايين فدان وعليه اعتماد اليابانيين في الغذاء
ياكلونه مطبوخاً بدل العيش بدون سمن ولا لحم ثم الشاي وتبلغ غلته سنوياً نحو ٢٢
مليوناً من الاقحى ثم الدخان ومحصوله وفر جداً ثم الحرير ومحصوله سنوياً أكثر من
خمس ملايين أفة ٠٠ ومعادنها كثيرة جداً حيث يوجد بها الرصاص والنحاس والحديد
وقليل من الذهب والفضة والانتيمون وتكثر بها مناجم الكبريت والفحم الحجري وبها
كثير من المياه المعدنية الكبريتية وغيرها وللأهالي اعتماد عليها اعتماداً قوياً ومنها تراب
الخزف الصيني والرخام والمرمر ومن أكثرها ثروة الفحم الحجري وقدر ما يمكن
استخراجه منه بألف وثلاثمائة مليون طن ٠٠ وحيواناتها كلها داجنة وقليلة الا الأغنام
ودودالقر اما صناعتها ففي تقدم مدهش وهي الامة الوحيدة المزاحمة في مصنوعات الدول
الاوروبوية بل التي كادت ان تفوق أو فاقت حيث أصبحت مركزاً مهماً في الشرق الاقصى
لجميع الصنائع المهمة المتقنة واستغنت وأغنت شعبها عن سائر المصنوعات الاوروبوية حيث
ينسج في معاملها الخمر المسوجات والاقشة وأبدعها ويصنع بها سائر الآلات البخارية والكهربائية
وغدت صناعتها ذلك تفوق صناعة انكلتيرا وأمريكا الشهيرتين في حسن هذه الصناعة
فتصنع في معاملها السفن والبواخر التجارية والحربية والدوابع والقطرات والآلات
الزراعية والصناعية والجراحية والطبية والادوات الكهربائية وسائر أنواع الاسلحة
والساعات والمجوهرات وسائر أنواع الخرداوات وصناعة الخزف الصيني الرقيق الفاخر
الغالي الثمن من خصوصياتها وغير ذلك ٠٠ ويوجد بها نحو ١٧٠٠٠٠٠٠٠٠ معمل بخاري ونحو
١٣٠٠٠٠٠٠٠٠ مغزل وبها نحو ٥٠ معملاً كبيراً لنسج القطن وقد بلغت قيمة منسوجاتها
الحربية والقطنية في بعض السنين نحو أربعة ملايين جنيه وبلغ وزن مغزولاتها
القطنية في السنة المذكورة نحو ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ قنطار ٠٠ وتجارها متقدمة بتقدم صناعتها
وآخذة في الاتساع والانتشار في جميع البلاد المجاورة لها وأغلب الجهات البعيدة عنها
كأوروبا خصوصاً مع انكلتيرا وأمريكا وتبيع لها انكلتيرا أكثر مما تشتري منها وتشتري
الولايات المتحدة منها أكثر مما تبيع لها ثم يلي ما ذكر تجارتها مع الصين والهند وفرنسا
والمانيا وقد زادت تجارتها بنسبة لم يسبق لها نظير حيث كانت قيمتها سنة ١٢٧١ تقدر بنحو

ست ملايين من الفرنكات وبلغت الآن نحو ألفي مليون وأشهر حاصلاتها الحرير الخام والمنسوج والقطن الخام والمنسوج والفحم الحجري والنحاس والارز والشاي والأواني وأنواع الخرداوات والكبريت وبلغ عدد السفن التي تدخل موانئها وتخرج منها سنوياً ١٥٠٠٠ سفينة يبلغ محمولها نحو ٢٥ مليون طن وبلغ عدد سفنها التجارية ٢٥٠٠٠ سفينة . . والطرق الزراعية والتجارية آخذة في الانتشار بها يوماً فيوماً حتى قاربت أن تم سائر أنحاء المملكة والطرق الداخلية في غاية الانتظام وشوارعها في غاية الاتساع والجمال مكتنفة بالأشجار ومنورة بالأنوار الكهربائية . . ومساحة مسطح أراضيها تبلغ نحو ٤٢٠ ألف كيلو متر مربع عدا الجهات التي ألحقت بها أخيراً بعد حربها مع الروس فهي صغيرة المساحة ولكنها كبيرة بسكانها حيث يبلغ عددهم نحو ٥٠ مليوناً من الانفس والزيادة السنوية في نموسكانها هي ١٥ في الالف . . وقد اختلف المؤرخون في أصل الأمة اليابانية فقيل انها من سلالة قوم الماليزيين أثاروا على بعض جزرها واستوطنوها وقيل انها من الأصل المغولي استنتاجاً من الشكل والهيئة واللغة والآثار الموجودة في بلادها ثم فرعت الي أنواع مختلفة وقيل انها من سلالة قوم صينيين استوطنوا هذه الجزائر فراراً من ظلم المغول والتر . وجورهم أخذنا من شبههم بهم في الهيئة والعادات والدين ولكن الظاهر انه لادلالة في ذلك على اتحادها مع الأصل الصيني فان كثيراً من أنواع البشر مشاركة لبعضها في بعض الصفات مع تحقق الاختلاف في الأصول كالفرنساوي والانكليزي والاتحاد الديني والافغوي موجود في أكثر أنواع البشر مع عدم وجود الاتحاد في الأصل وقد ظهر من عدة قرآن ان هذه الأمة قد استعارت الكتابة الصينية من نحو ١٢ قرناً والفرق بين اللغة اليابانية والصينية كالفرق بين أحدهما ولغة أوروبادية وأما الأمة اليابانية نفسها فقد أبت أن تكون سلالة أمة بشرية كبقية الأمم الأرضية بل أخذتها العزة ودعتها للانتساب للآثم السماوية وما جاء في ذلك في تواريخهم ما ذكر في تاريخ كوجيكي وتاريخ وينونجي المؤلفين في تاريخ القرن الثاني من الهجرة وهو ما ترجمته . انه عند ما نزل أجدادنا من السماء الى أرض جزيرة كيوشيو وجدوا البلاد مسكونة بقبائل متوحشة يرأس كل قبيلة منها زعيم شديد البأس نافذ

الكلمة فوق القتال بين أجدادنا وهؤلاء الاقوام وانتصروا عليهم وغزوا منهم جزيرتي
 كيوشيو وشيكوكو ثم أخذوا بمد ذلك في محاربة سكان الجزر الأصليين مثل نيبون
 المشتق منها اسم اليابان وتغلبوا على قبائل اينوس المتوحشة وجعلوا مقر حكومتهم في
 موضع لا يبعد عن مدينة كيوتو وقد استمرت القلاقل والاضطرابات ودام النزاع بين
 أجدادنا وهؤلاء المتوحشين عدة قرون وانتهت بسيادة الامن والخضوع لسلطة أبناء
 السماء انتهى ٥٠٠ ولم تزل بقايا قبائل الاينوس موجودة الى الآن قاطنة جزر يذو وسخالين
 وكوريل في شمال اليابان وهي أمة بربرية من البساطة على جانب عظيم وفي غاية من
 الخشانة والجهل معيشتها من الحرب والصيد ودينهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون
 الشياطين ويعتبرونها آلهة الشر والأنهر التي يصطادون منها الأشماك والغابات التي
 يقتنصون منها أنواع الحيوانات ويعتبرونها آلهة الخير حيث يرزقون منها ويعبدون
 الكواكب لاشرافها عليهم ولغتهم لفظية لا تكتب وحسابهم لا يتجاوز الألف ولم تزل
 الأمة اليابانية الى الآن تعتقد ان عائلة حكامها التي هي عائلة الميكادو ليست بشرية الاصل
 وان بلادها فقط هي التي خلقها الآلهة وان بقية البلاد وجدت بتأثير قوى الطبيعة
 واضطراباتها وينتحلون لذلك تاريخاً مخصوصاً وهو عام ٦٦٠ قبل الميلاد ويجعلونه مبدأ
 حياتهم وتأسيس مملكتهم وهذا الاعتقاد هو الذي عقد الإلفة الطبيعية بين الملك
 ورعيته وجعلهم يقدسونه ويحجلونه ويطيعونه ولو نازعهم في ذلك عواصف السياسة وقد
 اشتهرت هذه الأمة بالدهاء والذكاء وعلو الهمة وقوة الإقدام والبسالة والشجاعة
 والنشاط وخفة الحركة وهم حسان المنظر قصار القامة لونهم يضرب الى الاصفرار أو
 الى السمرة وعيونهم بها بعض استعالة مبالغة للصغر مشقوقة الأجنان عالية الاهداب
 ومن أخلاقهم اللطف والبشاشة والتواضع ودماثة الأخلاق والقناعة والاستقامة
 والجلادة والصبر والنظافة والاجتهاد في تحصيل المزايا وحب الترقى والاطلاع بحيث
 لا يسر أحدهم بأعظم أنواع المسرات والملاهي كما ينسر من تحصيل مسألة تاريخية أو
 اكتشافية أو صناعية بل يعد ما وراء ذلك هديانا ومنها حبهم لوطنهم وفانيهم في سبيل
 تحصيل سؤدده ومجده وقوة تعاضدهم وتكاتف الصلغير مع الكبير والغني مع الفقير

والجليل مع الحقير مع اتحاد الكلمة واجتماع الرأي واتفاق الاحساس والشعور معتقدين أن لا وجود للأثم بغير الوطنية والحرية وأن لا قوة للأولى بدون الثانية ولا حياة للثانية بدون الأولى وان الدستور العادل هو سياج الممالك والملوك وحفظ كيان الأمة واستقلالها وان من أفضل أعمالها تضحية نفوسها حُباً في حفظ شرفها وصيانة مجدها بين الأثم وان من أعظم الشقاء الحياة بالاختلال والاعتلال مع امكان بلوغ رتب الانتظام والاستقلال وعلى هذا الأساس القويم قامت هذه الأمة مشمرة عن ساعد الجد والاجتهاد وأخذت تجوب الممالك والبلاد فاقبست أولا المدينة الصيلية وصارت أفرادها تنافس في تحصيل علومها ومعارفها وصنائعها وعوائدها وأسست لذلك عدة من المدارس وقلدت الصين في حكومتها وأنشأت لذلك الدوائر والمجالس وبذلك انصبغت الأمة اليابانية بالصبغة الصيلية إلا أنها حافظت على ذوقها الخاص وقد كانت البلاد اليابانية في تلك الأعصر مقفلة في وجوه الأجنب سوى نغر بخازا كي فانه كان النغر الوحيد في اطلاق حرية التجارة الأجنبية فيه ثم تلاء افتتاح جبيري لعدة نغور آخر للتجارة الأجنبية وفي عهد الميكادو الامبراطور الحالي أخذت المدينة الغربية تتدرج في دخولها البلاد اليابانية وانتظمت الحكومة على الطرز الاوروبوى وهو المبدأ للانقلاب الياباني الحديث حيث هاجر شبان الأمة الى البلاد الأوروبوى وتهافتوا على دخول مدارسها واقتباس فنونها وصنائعها الى أن تخرج منهم عدة فحول وأخذوا ينقلونها الى بلادهم فشيدت بها المكاتب والمدارس ودونت بها النظمات والقوانين وانتظمت بها المجالس وجندت جنودها على أبداع طراز وترقت بها المدينة الى درجة الإعجاز وحافظوا على المستحسن من الأخلاق المرضية والفنون الأدبية والصناعية وهجروا كل مستقبج من العادات والأفعال الدنيئة وظهروا في مركز تنزه شأوه أن يبارى وسلكوا في ترقيةهم خطة عجيبه تركت الفريبيين من غرائبها مدهوشين حيارى وبالجملة هذه الأمة نهضت للحوق بسابقها فسبقتهم وأرادت مضارعة غيرها ومصارعته ففلبته وصرعته وقد حق لآسيا أن تقدرها مقدارها وترفع للافتخار بها راية لم تكن رفعتها لأمة قبلها حيث أحيت بها نغراً طالت مدة اندراسه قروناً عديدة كادت الآمال أن تپأس

مطامعها من حياتها لو لم تتبرج خفايا شهامة هذه الأمة في عالم الظهور وحق للأمم
الشرقية المتقاعدة التي لم تزل على فراش الغفلة والكسل راقدة وتعتقد ان الكسل
والجبن وقلة الاحساس فطرة جبلية لا يمكن الانسلاخ عنها بالعلوم المدنية والتهذيبية
أن تسرح طرفها في شأن هذه الأمة وتنفكر وتعتبر بما كانت عليه وصارت اليه وتتدبر
وتتذكر فقد كانت أمة في عداد الأموات معلولة بالجهل والنفرك والشتات كأنها قطيع
من غنم لا فكرة لها ولا غيرة ولا شمم ثم لما هدتها سيطرة أساطيل الدول الأجنبية
تحركت في قلوبها الحمية الانسانية والغيرة الوطنية وعلمت أن لا سبيل للتنصل من ربة
المخاوف والأمان من مخاب المطامع إلا بتحصيل أنواع الفنون الحديثة واتقان الصنائع
فهضت من رقدتها كأنها نشطت من عقال وأنفتحت في سبيل نهضتها كل ثمين وغال الى
أن أشرفت في سماء وطنها شمس السعود وخلدت ذكراً يبضت به صفحات الوجود
وهاهي في الشرق الأقصى تجلي على كراسي الهناء والمجد والفخر قائمة على منابر الوعظ
تتلو آيات الاعتبار بها طول الدهر فياحبذا لو كان لنا بها اسوة حسنة واعتبار فلعل
السعادة تمنحنا نهضة بها تخلص من ورطة الذل والصغار وترد الينا بضاعتنا ويحيي مجدنا
بعد الدثور وما ذلك على الله بعزير والله يبعث من في القبور ولا زالت المعارف بهاراقية
أوج التقدم والاثثار بصورة مدهشة وقد نجح التعليم بها غاية النجاح ونبغ بها عدة
فحول وتخرج من مدارسها علماء عظام يضارعون علماء أوروبا وفلاسفتها في جميع الفنون
العصرية والاختراعات الصناعية ويوجد بها أكثر من ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ في المائة
من الاطفال منها ثلاث مدارس جامعة و١٠ لتعليم الحقوق ونييف وثلاثون للطب
البشري و١٥ للزراعة و٧ للتجارة و٥ للصيدلية و٣ للطب البيطري وعدة مدارس لتعلم
اللغات الأجنبية و٢٨٩ للصناعة بهسا نحو ثلاثة ملايين وكسور من التلاميذ وبها ٣
مدارس للميكانيكا و٣ للبحرية و١٠ للرياضيات وعدة مدارس لفن النقش والرسم و٣
للتلغراف وبتوكيو مدرسة جامعة بها نحو ١٣٠٠ تلميذ ومجموع طلاب هذه المدارس
نحو أربعة ملايين وكسور وتربية البنات متقدمة في اليابان جداً ومدارسهن في غاية
الانتظام ويوجد بها مدارس خصوصية لبنات الاشراف وجميع هذه المدارس قائمة

على نفقات الحكومة وتبلغ نفقاتها نحو ٣٥٠ ألف جنيه. وبلغت نسبة الاطفال الذكور المتعلمين لعدد اطفال المملكة كلها ٧٩ في المائة ونسبة البنات نحو ٤٨ في المائة والتعليم بها اجباري ولما انشأت الحكومة مدارس التعليم وأخذت في نشرها في بلادها استجلبت عدة مدرسين من الاجانب في ابتداء الامر ثم لم تمض عدة سنوات حتى استغنت عنهم وعوضتهم باليابانيين وأصبحت تسير وحدها في سبيل الترقى غير متوكئة على عصا غربي أصلا ومرتبات المدرسين في اليابان قليلة جداً كبقية المستخدمين وأسبابه اضطرار الحكومة لانفاق المال في الحربية الا ان المعيشة ميسورة في تلك البلاد ومع ذلك فان جميع المدرسين بذلون غاية جهدهم في القيام بواجباتهم لاعتقادهم ان ذلك واجب عليهم بدون أجره خدمة لوطنهم وان المرتب ليس الامساعدة لهم من قبل الحكومة وقد أجمع كافة الاوروبيين والاميركانيين الذي كتبوا عن نشأة اليابان ان طلبه العلوم بها في غاية الادب واحترام الاساتذة فضلا عن صفاتهم السامية من النشاط والجد والاجتهاد يواصلون الليل بالنهار في تحصيل العلوم والفنون ومن صفاتهم الممتازة ان أحدهم لا يستصعب صعباً أصلا ويرى الاوروبي دون ذكاء ونباهة وسلامة في الفطرة وانه قوة من قوي بلاده وركن من أركانها وانه اذا تقاعد عن التعلم والتحصيل أضع على وطنه جزءاً من ثروته وجزءاً عليه أكثر من جنائته على نفسه. وأما الصحافة التي هي من أعظم أسباب التنوير فلم يكن لها انتشار قبل سنة ١٢٨٥ وأول جريدة وجدت في اليابان الجريدة التي نشرت باسم أخبار باتافيا بطوكيو سنة ١٢٨٥ لكنها لم تعش الا قليلاً ثم قام سنة ١٢٨١ الموسيو جوزيف هيكو بانشاء جريدة كايجي شيمبون (أخبار الخارج) واستمر يحررها مدة سنتين الا انه اتي بها جميع أنواع المصاعب ولم يثبت معه من المشتركين سوى اثنين ثم في سنة ١٢٨٤ أصدر الموسيو جنتشير وفو كيتشي جريدة كوكوسمبون (الاخبار الاجتماعية) ثم اقتدى به عدة محررين ولكنهم تحملوا كثيراً من المتاعب حيث لم تكن الاهالي في تلك الايام مقدرة للصحافة قدرها ولم تكن أرباب السعة مسعفة لها ومع ذلك كانت المطابع خشبية من الطرز القديم ثم أخذت الصحف تترقى تدريجاً الى تاريخ قيام الحرب اليابانية الصينية وفي ذلك التاريخ أحدث انتصار اليابانيين انقلاباً كبيراً في أحوالهم وشعشت فيهم

روح جديدة وعرفت الامة نزية الترقى وقيمة محبة الوطن وانتقلت الصحافة الى دور جديد حتى وصلت مطبوعات جرائد طوكيو وحدها يومياً الى ١٠ ألف نسخة وبلغ الآن عدد الجرائد والنشرات الاسبوعية في اليابان أكثر من ١٥٠٠ جريدة وتبلغ الاعداد المنشورة يومياً نحو ٧٠٠ ألف عدد ويوجد بين صحف طوكيو جريدة انكليزية باسم (يابان تيمس) محرروها يابانيون لتعلن فيها أفكار اليابانيين للاجانب وثمن الجرائد في اليابان قليل جداً بحيث لا يزيد ثمن الجريدة الواحدة عن سبعة سنتيمات وهي كثيرة الاعلانات جداً والمجلات أكثر عدداً من الجرائد اليومية والاسبوعية لكثرة الجمعيات وكل جمعية لها مجلة خاصة بها ولم يترك اليابانيون باباً من أبواب الاجتماع الاطرقوه وجمعياتهم في غاية الانتظام وقد كانت أرباح الجرائد قليلة جداً فكانت أغلى جريدة تروح نحو ١٠ جنيهات شهرياً ثم تحسنت بعد حرب الصين ومتوسط مرتب المحرر العادي عندهم لا يزيد عن ست جنيهات وكان القانون في غاية التشديد على الصحافيين فكان أحدهم يزج في السجن بأقل اعتراض على السياسة أو مناقشة في عمل من الاعمال ثم حدثت حادثة بها انحلت أزمتهم وهي ان الحكومة حكمت على الموسيو كوروكانو مدير جريدة سايفو شيمبون بالحبس ثلاث سنوات وعطلت جريدته فاجتمع رصفاؤه جميعهم وأعدوا جنازة علنية للجريدة المعطلة دعوا الامة اليها وسار على رأسها رجال الدين وازدحمت الجماهير لرؤية هذه الجنازة الفريدة في بابها وتوديع ذلك الميت العزيز وانتشر خبرها في أغلب الأنحاء وصارت حادثة تذكر ومن تاريخ تلك الحادثة منعت الحكومة الصحافة حريتها الكاملة والصحافة في اليابان الآن تقدر بأعظم من قدرها حسب ما رأوا لها من الفوائد المهمة وقد كانت السبب الأعظم في التحريض على الحرب الاخيرة ومن أعظم الدواعي لها وهي المشجعة للأمة على مديد المعونة للحكومة بالمال والرجال وبعد تمام الحرب المذكورة ازدادت أهمية الصحافة جداً وجنت الصحافة ثمار جهوداتها وأخذت مركزاً مهماً في أفكار اليابانيين وخطت خطوة عظيمة في الانتشار ويوجد في اليابان الآن نحو ٥٠٠ كتيبخانة عامة تحتوي على ٤٥٠ ألف مجلد مع أن أول كتيبخانة أنشئت في الامبراطورية سنة ١٢٨٩ هجرية فنأمل ٠٠ أما ثروتها ففي غاية الترقى وهي تزيد يوماً فبوما

حق أن بنوكها قبل الحرب الاخير كانت غاصة بالاموال وقد قدرت في بعض الاحصاءات بنحو ٢٥٠٠ مليوناً من الجنهات تقريباً وماليها في غاية التوازن وانتظام الادارة ودخلها السنوي لا يقل عن ٢٠ مليوناً سنوياً ونفقاتها أقل من ذلك وكان على خزيتها دين منظم مقدر بنحو ٦٥ مليوناً من الجنهات ساهمه جميعها بيد اليابانيين ثم في الحرب الاخيرة استدان ٦٥ مليوناً من أوروبا وأمريكا بنحو ٢٢ مليوناً من الجنهات ثم استدان ٦٠ مليون جنيه أيضاً وبلغ ربا هذه الديون نحو خمسة ملايين ونصف من الجنهات ٥٠٠ وبمخزيتها التجارية كافية للقيام بمصالحها التجارية وقد بلغ عدد سفنها التجارية ٨٣٠ سفينة محمولا ٣٠٠ ألف طن وعدد سفنها الشراعية ٩٧٥ سفينة وعندها شركة للسفن البخارية من أعظم شركات الدول وعندها الآن ثمان موان كبيرة مفتوحة للتجارة ٥٠٠ أما بحريتها الحربية فهي أعظم دولة اسيوية في البحرية الحربية وهي آخذة في الاتساع بسرعة والهمة مضاعفة في تقويتها خصوصاً بعد الحرب الاخيرة وعندها أسطول من الدرجة الاولى في غاية الانتظام وقد كان عندها قبل الحرب خمس بوارج من الدرجة الأولى وخمس حاميات ساحلية وثمان طرادات مدرعة وعدة طرادات محمولا ٦٠٠٠ طن و٢٢ متلفات قوارب الطوربيد و٨١ من قوارب الطوربيد واحدي عشر غواصة وقبل الحرب الاخيرة كانت قوة روسية البحرية ٤٤٧٣١٥ وكانت قوة اليابان ٢٢٠٧٥٥ وبالحرب المذكورة خسرت روسيا نصف قوتها غرقاً وأسراً فصارت ٢٢٤٢٣٧ وكسبت اليابان ما محمولا ٣٢٠٠٠ طن فصارت قوتها ٢٥٢٦٦١ ثم ازدادت بانتشال بعض البوارج والطرادات الروسية من البحر واغتنام ما دخل المرافئ المحايدة ضمن الغرامة الحربية ولا زالت قوابل الترسانات اليابانية تولد كل يوم نشآت عديدة من المعدات الحربية وجانب كبير من العمارة الباقية لروسيا محصور في البحر الاسود لا يستطيع الخروج منه والباقي لروسيا مما تستطيع به مقابلة أعدائها في عرض البحار لا يزيد عن ١٣١٢٣٧ واذا استولت اليابان على السفن الروسية اللاجئة الى المرافئ الاجنبية زادت عمارتها بارجة وخمس طرادات ومدفعية وستة قوارب طوربيدية فنصير قوة اسطولها ٣٠٠٥٢١ طناً فتفوق ايطاليا وقارب الولايات المتحدة الاميركية والآن بعد تمام بناء البوارج والمدرعات الجديدة التي هي

بصد البناء تفوق الولايات المتحدة والمانيا أيضاً وتصير عمارتها الحربية الثالثة في الدنيا
وتنفق على بحريتها نحو مليونين من الجنيهات وعندها نحو ٢٠ ألفاً من الجنود البحرية
٥٠٠ أما جيشها البري فهو مما يعبطه الاوروبون بمهارة وشجاعة وانتظاماً ونباتاً واقداراً
خصوصاً ما أظهره الجيش في الحرب الروسية من شدة البسالة وقوة الاقدام واستصغار
الموت وصار يستقبل رصاص الاعداء بكل سرور وابتهاج كأنه يقابل حبيباً أو يستلم
هدية فاخرة مع تزيه نفسه عن السفاسف الحربية من السلب والنهب وارتكاب الفظائع
الحربية والجنود اليابانية في غاية القناعة فان الواحد منهم لا يطلب من الزاد أكثر من
كمية قليلة من الارز المطبوخ بالماء ولا يخفى ما وراء ذلك من التوفير حيث أن نقل المؤنة
وغذاء الجنود من أعظم معضلات الحروب وقل أن يوجد في الدنيا جندي له قدرة على
المشي الطويل مثل الياباني فهو يسير على قدميه الفراسخ العديدة ويقطع ٣٠ كيلو متراً وحمله
على ظهره بلا تعب ولا ملل ومن مميزات الجندي الياباني المهارة في الرمي وشدة الامتثال
والطاعة والرحمة بالضعفاء ومواساة المرضى ورقة القلب والحنانة ومنتهى الجلد والتحمل
وقد رفعت هذه المزايا السامية شأن الجيش الياباني وأجبرت اعداء اليابان أنفسهم على
الاعتراف بذلك والجيش الياباني بأسره تحت قيادة الميكادو مع مساعدة وزير الحربية
وأركان الحرب والمدير العام لتعليم الحركات العسكرية وتمارين الجنود والجيش مقسم الى
ثلاثة أقسام الجيش العامل بما فيه من الجنود الاحتياطية وهو معد للخدمة الخارجية
أي محاربة الاعداء وجيش المقاطعات وهو لحماية البلاد وجيش الرديف وهو معد للحماية
وامداد الجيش العامل عند الحاجة والجيش العامل مؤلف من البياده (المشاة) والسواري
وطوبجية الميدان وطوبجية الحصون والمهندسين وجنود النقل والبياده مؤلفة من ٥٢
آلآيا في كل واحد منها ثلاث أورط ومجموع ضباطها ٤١٦٠ وجنودها ١٤٣٠٠٠
والسواري مؤلفة من ١٧ آلآيا في كل واحد منها ثلاثة بلوكات ومجموع ضباطها ٤٠٠
وجنودها ٩٠٠٠ وعدد خيولها ٩٠٠٠ وطوبجية الميدان مؤلفة من ١٩ آلآياً في كل منها
٦ بطريات وعدد مدافعها ٦٨٤ مدفعاً ومجموع ضباطها ٨٠٠ وجنودها ١٢٥٠٠ وعدد
خيولها ٨٨٠٠ حصان وطوبجية الحصون مؤلفة من ٢٠ أورطة وعدد ضباطها ٥٣٠ وجنودها

١٠٣٠٠ و فرق المهندسين ١٤ أورطة عدد ضباطها ٢٩٠ وجنودها ٧٥٥٠ والجنود
الاحتياطية مؤلفة من ألف ضابط و ٣٤٦٠٠ جندي وتبلغ مدافعها ١١٤ مدفعاً وخبوطها
٩٠٠٠ واذا أضيفت اليها والى الجيش العامل جنود المقاطعات وقوي الرديف بلغ الجيش
الياباني العامل ٥٠٩٩٦٠ جندياً وذلك غير فرقة الحرس التي مع انضمامها اليه يبلغ ٥٢٠٠٠٠
جندي والجيش الدائم مؤلف من ١٢ فرقة وجميع الجنود اليابانية مدربة بأحسن تدريب
ومعلوماتها تزيد عن الكفاية وأساحتها من أحدث وأجود طراز وكلها من مصنوعات
اليابان ومدارسها الحربية في غاية الاتقان والانتظام في التعليم وقد خرجت رجالاً فاقوا
الأوروبين في الاختراع خصوصاً في البارود والمواد المدمرة فان أسرار مخترعاتهم لم تنزل
سراً مكتوماً عن غيرهم ولو أردنا أن نوفي قواد اليابان حقهم من الاطراء في المدح والثناء
لاحتجنا لمؤلف خاص يجمع سجاياهم وأعمالهم المدهشة التي فاقوا بها أعظم القواد
الأوروبين خصوصاً في الحرب الروسية ويمكنها إيصال جيشها عند اللزوم الى أكثر
من مليون مع العدد الكاملة من أحسن طرز والخدمة العسكرية اليابانية مفروضة على كل
ياباني بلغ من العمر ١٧ سنة ويدرج اسمه في السجلات الحربية لغاية ٤٠ عاماً وتنفق
الحكومة على عسكريتها أكثر من خمس مليونات جنيه سنوياً والأسحة المتخذة عندهم
كلها من مخترعاتهم

وملكها هو متسوهيتو أكبر ملوك اليابان مجدداً وأرفعهم ذكراً وأعزهم شأنًا أخرج
المملكة من غياهب الجهالة والانحطاط وأنقذ بلاده من خطر السيادة الأجنبية وأحيا
مجد الشرق وشيد منار رفعتة وهو الملك العادل الحازم الحكيم المدبر الذي ملأ أرجاء
بلاده عدلاً وحرية ولم يفتخر بعبادة أمته له ولا بتأليههم إياه ولا تعظيمهم مقامه وجنى
ثمرات غرسه بنفسه وأخرج لليابان رجالاً لا يضاؤون في دعاتهم وذكاتهم
وسمو آرائهم وحبهم لوطنهم وأذهل عقول ملوك الأرض وأدهش البسايهم وحبيرهم
وولد متسوهيتو في مدينة كيوتو في ٣ نوفمبر سنة ١٢٦٩ هجرية وعمره الآن ٥٢ سنة
وقد ولى الأمر بعد أبيه لموت أخيه الأكبر وأعلنت ولاية العهد له في سنة ١٢٧٧
وجلس على كرسي الملك بعد وفاة والده سنة ١٢٨٤ وتوج في مدينة كيوتو بعد جلوسه

بسنة وأنى حينئذ النظام الاقطاعي من بلاد اليابان وسمى العصر الذي ابتداء من ذلك التاريخ بعصر الميجي أي عصر الاستنارة ولفظة ميكادو معناها في اللغة اليابانية الباب العادل وهي من اطلاق الأجنب عليه وأما اليابانيون فلا يستعملونها إلا في الشعر وانما يطلقون عليه كلمة تنوهيكا ومعناها جلالة الأمبراطور وتارة كلمة تن سي أي سليل السماء وكوتاي أي الأمير وشنجو أي السيد الأعلى وتنو أي الأمبراطور وليس للعائلة للملكة في اليابان اسم خاص كبقية عوائل الملوك في الممالك الأخر وقد أجمع جميع الكتاب السياسيين الذين قابلوا الميكادو على انه وديع الأخلاق حلیم وقاد الفكر قوي الذاكرة قوي الشعور على جانب عظيم من الشهامة مولع بالأعمال العظيمة والفروسية كثير الغيرة والاعتناء بشئون أمته جسور شجاع يحب ركوب الخيل والرماية وهو واسع الاطلاع في العلوم ومن الشعراء المعدودين ربما ينظم أربع أو خمس قصائد في اليوم ونظم الشعر في اليابان معدود من كالات الملوك والامراء ولا ينشر من شعره إلا ما كان منها ذا موضوع وطني يقوم كل يوم في الصباح ويجلس في مكتبته الي الظهر ينظر في شئون المملكة ولا يوقع أمراً إلا بعد مطالعته ومشاوره ومناقشة وزرائه فيه وله ولع كبير في مطالعة جرائد بلاده والجرائد الاجنبية وهو ذو إناة لا ينخدع بأكاذيب الوشاة على وزرائه وهو مغرم بركوب الخيل ويحمل رجاله على الاهتمام بتربية الصوافن الجياد وعلى المنافسة في ركوبها وقلما يجري استعراض كبير في البلاد إلا وهو مشارك فيه فتراه راكباً جواده يرقب حركات الجيش تحت المطر بدون مظلة ويحضر سباق الخيل ترغيباً للناس وهو كغيره في الاميال الشخصية ولكنه لا يدعها تقف في سبيل ما يجب عليه لوطنه وهو القائد على الحربية والبحرية لارغبة له في الحروب والفتوح وجل رغبته في تشييط العلوم ونشر الفنون وهو كثير الاعتناء بالأعمال الخيرية وكل ما يعلو به شأن الوطن وجميع الاحوال الارتقائية اليابانية وما حازته من الارتقاء من حضيض التأخر الى أوج التقدم من مآثره ونتائج اجتهاده ٥٥ وحكومة اليابان امبراطورية دستورية بها مجلس نواب مؤلف من ثلاثمائة عضو بانتخاب الاهالي عن يزيد عمرهم على ٢٥ سنة اذا كان يدفع من الضرائب أكثر من

ثلاث جنهات في السنة ومجلس أعيان مؤلف من ٣٠٠ عضواً أيضاً يستمعونه ذكور العائلة المالكة ومن يجوز لقب برنس أو مركيز ومن حاز شهرة علمية والحازون لقب كونت أو فيسكونت أو بارون وبعض المنتخبين ٠٠ وسياستها مسألة الدول والميل الى انكلترا . وتنقسم البلاد اليابانية الى سبعة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة طوكيو على جزيرة نيون الكبيرة وهي مدينة عظيمة عدد سكانها نحو مليون ونصف من الألف وهي من الموانئ المفتوحة للتجارة العمومية بها مدرسة جامعة وعدة معامل واسعة وجملة مكاتب ومعابد وقصر ملوكي نخيم البناء يقيم فيه الامبراطور . ومن المدن الشهيرة بها مدينة كيوتو وهي واقعة في الجهة الغربية من الجزيرة المذكورة وقد كانت هي العاصمة في سالف الزمان بها عدة معامل ومدارس وسراى جميلة وعدد أهلها نحو ٣٠٠ ألف نسمة . ومنها مدينة ادزاكا وسكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي من المدن الصناعية المهمة تصنع في معاملها عشرات الملايين من المراوح اليابانية وترسل لاوروبا . ومنها مدينة هياجو وهي من الموانئ التجارية المفتوحة للاجانب . ومدينة يوكاهاما وهي أعظم ميناء تجارية في اليابان واقعة في خليج طوكيو وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة . ومنها مدينة نجازاكي وهي كائنة في جزيرة كيوسيو ومن الموانئ التجارية المهمة يصنع بها الخزف الصيني الرقيق . ومنها مدينة هسروشيا وهي ميناء عسكرية مستحكمة من الدرجة الاولى . أما تاريخ اليابان القديم فلم نجد له معلومات كافية تستحق الذكر وغاية ما علم ان الاوروبين اكتشفوها سنة ٨٠٣ هجرية ودخلها البورتغاليون للتجارة سنة ٨٥٧ ثم طردوا منها سنة ١٠٤٨ ومن ذلك التاريخ أخذت اليابان تمنع دخول الاجانب لبلادها منعاً تاماً وبقي الحال على ذلك الى سنة ١٢٦٩ وفي ذلك التاريخ أنها الاسطول الامريكى واضطرها الى عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة ومن ذلك التاريخ أخذت البلاد في الارتقاء كما تقدم وأبدل الحكم الاستبدادي بالدستورى ثم في سنة ١٣١٣ حدث بينها وبين الصين خلاف في سلطة كوريا فنشبت الحرب بين الدولتين وانتهت بفوز اليابان وانتصارها في جميع المواقع الحربية البرية والبحرية واستخلصت منها جزيرة فرموزه مع غرامة حربية عظيمة وقد بهرت انتصاراتها العالم الاوروبى والامريكى وادهشت عقولهم واضطروا للنظر اليها بعين الاحترام و

الا قليلا حتى اضطررنا المظالم الروسية الى المدافعة عن وطنها فضحت نفائس أموالها
وأبطال رجالها وأبدت من البسالة الباهرة والشهامة التنادرة ما يخاله الانسان حليماً أو قصة
لولا بروز الحقائق للعيان ولما وضعت الحرب أوزارها خرجت منها بنصف سخاين ووردت
منشوريا الى الصين وأطلقت يدها في كوريا كما تريد واعترفت لها الدول بأنها من الدول
العظام وتفصيل الوقائع الحربية بين الدولتين طويل الذيل لا يسعنا شرحه وقد تقدم
بعضه في الكلام على روسيا في حرف الراء فاليراجع



✽ باب الياه مع الميم وما يليهما ✽

[يمن] ذكرها في الاصل . . وقال غيره هي * ولاية عثمانية في شبه جزيرة العرب يجدها
شمالا الحجاز وجنوبا خليج ومستعمرة عدن وحضر موت وغربا البحر الاحمر وشرقا
صحراء الاحماف . . مساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع . . وعدد سكانها نحو مليونين
ونصف وهي ذات اراض خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز وأشهر حاصلاتها
البن والحناء واللبن والصمغ والتمر الهندي واليسر واللؤلؤ والمرجان ويوجد بها أنواع
الانمار التي تنبت بالحجاز وهي منقسمة الى ٤ متصرفيات و٢٣ قضا و٦٢ ناحية ويندرها
صنعاء وهي مدينة معتدلة الهواء خصبة الاراضي كثيرة المزارع والمياه والبساتين وبها من
السكان نحو ٥٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها الحديدية وهي واقعة على ساحل البحر الاحمر
وفرضة صنعاء ومنها زبيد ومخا وظفار ونجران وغيرها

وهذا آخر ما سنحت به عواطف الأمثان في اتمام منجم العمران في المستدرك على
منجم البلدان وقد جاء بحمد الله تعالى منزهاً عن الاسباب الممل والايجاز الخلل والمأمول
من وقف على خلل فيه أو خطأ أن يرمقه بعين العذر ويسدل عليه ذيل الغطا فان
الالسان مهدن الذلل والنسيان وقد كان الفراغ من جمعه وتنسيقه ووضع في آواخر
رمضان المبارك الخالي من سنة خمسة وعشرين بهد الثلاثمائة والالف من هجرة كامل
الوصف والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى

آلحاجب بحبه وسلم

Date Due

--	--	--	--

DATE DUE

G
93 Yaqūt ibn ʿAbd Allāh

Y19 G
190 93 Yaqūt ibn ʿAbd Allāh
v.1 Y192 al-Hamawī.
1906c Kitāb Munjim al-ʿumrān
v.10

G
93
Y192
1906c
v.10

